دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي

سلسلة
تراجم
الأعلام
(١)

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب
ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي
٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

بقلم
الدكتور قاسم علي سعد
باحث أول بدار البحوث

الجزء الأول

جمهرة

تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي - هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١
الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي

سلسلة تراجم الأعلام
«١»

جمهرة تراجم الفقهاء المالكية

الحلقة الأولى

رجال المالكية من كتاب

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي

٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ

ترتيبا واختصارا وتهذيبا واستدراكا وتوثيقا

بقلم
الدكتور قاسم علي سعد
باحث أول بالدار

الجزء الأول

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نستفتح بالذي هو خير، حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فنقدم إلى أهل العلم وطلبته في (**سلسلة تراجم الأعلام**) كتاب جَمْهرة تراجم الفقهاء المالكية، وذلك في حلقته الأولى المختصة بتراجم كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبِي، مختصرة ومهذبة وموثقة ومرتبة على حروف المعجم مع الاستدراك على نصوصها، من أجل تقريب تراجم أعلام الفقه المالكي وتيسيرها للباحثين والمطلعين بصورة سهلة محررة.

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة (آل مكتوم) حفظها الله، التي ترعى العلم، وتشيّد نهضته، وتحيي تراثه، وتؤازر قضايا العروبة والإسلام، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ **مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم** نائب رئيس الدولة . . رئيس مجلس الوزراء . . حاكم دبي الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة، تجدد ما اندثر من تراث هذه الأمة، وتبرز محاسن الإسلام فيما سطره الأوائل وفيما يمتد من ثماره، مما تجود به القرائح في شتى مجالات البحوث الإسلامية والدراسات الجادة التي تعالج قضايا العصر، وتؤصل أسس المعرفة على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة وشريعة، وآداباً وأخلاقاً، ومناهج حياة،

مستلهمة الأدب القرآني، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل ١٢٥ .

وكذلك مؤزارة :

سمو الشيخ **حمدان بن راشد آل مكتوم** نائب حاكم دبي . . وزير المالية والصناعة .

والفريق أول سمو الشيخ **محمد بن راشد آل مكتوم** ولي عهد دبي . . وزير الدفاع .

سائلين الله سبحانه وتعالى العون والسداد، والهداية والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير .

ولا يفوت الدار أن تشكر كل من عاون المؤلف في بعض جوانب هذا العمل العلمي من العاملين بالدار، وهم :

١ - الباحث : الشيخ/ محمد العربي بوضياف الذي ساعد في المدة الأولى من العمل في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة من الجَمْهرة .

٢ - الباحث : الشيخ/ محمد عيادة الكبيسي الذي ساعد في المدة الأولى في التفتيش عن مصادر لهؤلاء الرجال أيضاً .

٣ - مساعد الباحث : الشيخ/ محمد عبد الله التمين الذي قام بقراءة هذا العمل قراءة حرة بعد صفه الأول على الحاسوب، فنبه على ما اعترى هذا الصف من أوهام .

٤ - الكاتب بالدار : السيد/ محمد عبد العزيز المهدي الذي ساعد في المدة الثانية من هذا العمل في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة أيضاً، وقام بإعداد الفهارس، وتصحيح تجارب الطبع المختلفة .

ونرجو من الله تعالى أن يعين على متابعة السير في هذا الدرب، ليستمر العطاء ويرتقي.

وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دار البحوث
للدراسات الإسلامية وإحياء التراث . دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

الحمد لله مالك الملك يؤتي ملكه من يشاء، ومدرك الخلق فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على صفوته من عباده مَوْئِل أهل الفضل ومَنْجَع الفقهاء، وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى بهديهم وتجمهر في حزبهم إلى يوم الجزاء.

أما بعد: فإن مقام الفقه في الدين جليل المقدار، لأن الفقه هو غاية العلم وثمرته. وقد أنبت الله تعالى في هذه الأمة من تربى على هذا الشأن وتمرّس فيه وبَرَع، فكان في كل عصر ومصر: فقهاء ربانيون، وأئمة مرضيون، يُبَيِّنون شرائع الإسلام وآدابه، ويُفتون في النوازل والوقائع، ويَسيرون بالأمة على المحجة البيضاء، ويُرْتبونها على الجادة العصماء، قُصاراهم طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، ومُبتغاهم خدمة هذا الدين وأهله، شعارهم الاتباع لا الابتداع، وديدنهم الاجتهاد والاتساع.

وفي مقدمة هؤلاء الفقهاء بعد الصدر الأول: الأئمة الذين طار ذكرهم في الآفاق، وهم الأربعة المُنْتَجَبون المُتَّبَعون، الذين لم يألوا جهداً في التمسك بالأصلين، ولم يدّخروا وُسعاً في الاجتهاد والنصح. وقد قَيّض الله لهم من الأتباع العدد الوفير، والجَحْفل الكبير، فقاموا بخدمة مذاهبهم على أكمل وجه وأرضاه، وأظهروا مناهج أئمتهم حتى صارت قَبَساً هادياً للناس.

ومن هؤلاء الأربعة النحارير: إمامُ دار الهجرة، وعالم المدينة، وحجة الأمة، وأستاذ الأئمة، وعَلَم الفقهاء، وأمير المؤمنين في الحديث. أحدُ أوعية العلم - مع الثقة التامة، والحفظ البارع، والنقد السديد، والعقل الكامل، والصدع بالحق، فضلاً عن التثبت وجودة الأخذ، والتأسي بمن سلف -. صاحبُ الهيئة والهَيْبة، والسَّمت والوقار، والمروءة والأدب. شيخُ تابعي التابعين:

أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الحِمْيري ثم الأصْبَحي، حليف بني تَيْم بن مُرّة من قُريش، المدني. المولود بذي المَرْوَة[1] سنة (٩٣) على الأصح، والمتوفى بالمدينة المنورة والمدفون بالبقيع سنة (١٧٩) وله ست وثمانون سنة على الأرجح.

فناهيك به من رجل كان نسيج وحده في الصنعتين (الحديث والفقه)، وغُرّة زمانه عند الطائفتين، مع علمه الفائق بالرد على أهل الأهواء، وغير ذلك من علوم.

وشيوخه هم شيوخ الأئمة: كنافع مولى عبد الله بن عمر (ت١١٧)، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزُّهْري (ت١٢٤)، وعبد الله بن دينار المدني (ت١٢٧)، وأبي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (ت١٣٠)، ومحمد بن المُنْكَدِر (ت١٣٠)، وأيوب بن أبي تَميمة السَّخْتِياني (ت١٣١)، وربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بربيعةَ الرأي (ت١٣٦)، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري (ت١٤٣)، وهشام بن عُروة بن الزبير (ت١٤٦)، وغيرهم الكثير.

(١) ذو المَرْوَة قرية بوادي القُرى، وهو واد من أعمال المدينة المنورة، يقع بينها وبين الشام، وبالتحديد بين تيماء وخيبر، سُمي بذلك لكثرة قراه. معجم البلدان لياقوت الحَمَوي: ٤/ ٣٣٨، ٥/ ١١٦، ٣٤٥.

وقد روى عنه بعض شيوخه، منهم جماعة ممن ذُكر: كالزُّهْري، ويحيى الأنصاري، وغيرهما.

كما روى عنه الكثير من أقرانه الأعلام: كعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (ت١٥٠)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت١٥٧)، وشُعبة بن الحَجّاج (ت١٦٠)، وسفيان الثَّوْري (ت١٦١)، وحَمّاد بن سَلَمة (ت١٦٧)، والليث بن سعد (ت١٧٥)؛ وكل هؤلاء ماتوا قبله. وممن أخذ عنه من أقرانه الذين تأخروا بعده - ولو يسيراً -: حَمّاد بن زيد (ت١٧٩)، وعبد الله بن المبارك (ت١٨١)، وسفيان بن عُيينة (ت١٩٨)، وحسبك بهؤلاء الثلاثة عن ذكر غيرهم.

وأما تلامذته فلا يكادون يُحصون كثرة، قال القاضي عياض: «وقد جمع الرواة عنه غير واحد، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من عُلِم بالرواية عنه سوى من لم يُعلم: ألف راو، واجتمع لي من مجموعهم زائد على ألف وثلاث مئة راو، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته»[(١)]. وقال الذهبي: «وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يُقارب عددُهم ألفاً وأربع مئة»[(٢)]. وفي عددهم العظيم الفريد يقول جلال الدين السيوطي: «الرواة عن مالك فيهم كثرة بحيث لا يُعرف لأحد من الأئمة رواة كرواته»[(٣)].

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: ١/ ٧٢-٧٣. وكان القاضي عياض قد نبه من قبلُ في هذا الكتاب ١/ ١٣ على أنه تتبع هؤلاء الرواة من المؤلفات المفردة في ذلك ـ وسمّى جملة منها ـ، وأفرد لهم كتابه جَمْهرة رواة مالك.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٥٢.

(٣) مقدمة تنوير الحوالك على موطأ مالك: ١٠.

ولا يُنبئك عن شدة حرص العلماء على الرواية عن الإمام مالك مثل قول بشر بن الحارث الحافي: «حدثنا مالك - وأستغفر الله -؛ إن من زينة الدنيا أن يقول الرجل: حدثنا مالك»[١].

وقد تَصَدّر الإمام مالك للرواية والفتوى نحو سبعين سنة، وجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة، ويقال: ابن إحدى وعشرين، بعد أن شهد له شيوخه بالأهلية، فلذا - ولغيره أيضاً - روى عنه أهل عدة طبقات، قال صلاح الدين العَلائي: «وسبب كثرة الرواية عنه أنه انتصب للرواية ونشر العلم قديماً، وعُمِّر كثيراً، وقصده الناس من سائر الأمصار، وكان بالمدينة النبوية المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وغالب من يمر بها حاجّاً يكتب عنه، فانتشرت الرواية عنه في البلدان رضي الله عنه»[٢].

ومن مشاهير تلامذته الأئمة الذين رووا عنه وتفقهوا به ونهلوا من معينه: محمد بن الحسن الشَّيْباني (ت١٨٩)، وعبد الرحمن بن القاسم العُتَقي (ت١٩١)، وزياد بن عبد الرحمن المعروف بشَبَطُون (ت١٩٣)، وعبد الله بن وَهْب المصري (ت١٩٧)، ويحيى بن سعيد القَطّان (ت١٩٨)، وعبد الرحمن ابن مهدي (ت١٩٨)، ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام (ت٢٠٤)، وأشهب بن عبد العزيز (ت٢٠٤)، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر (ت٢١٨)، وأبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن (ت٢١٩)، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي (ت٢٢١)، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر (ت٢٣١)، ويحيى بن يحيى

(١) ترتيب المدارك: ٢/ ٣٥.

(٢) بُغية المُلتَمِس في سُباعيات حديث الإمام مالك بن أنس: ٦٥.

الليثي (ت٢٣٤)، وقُتيبة بن سعيد (ت٢٤٠)، وخلق كثير يتعذر حصرهم[١].

وللإمام مالك عدة تصانيف[٢]، اشتهر منها كتابه الحافل (المُوَطّأ)، الذي هَذّبه وثَقَّفه وحرره وأتقنه، فاستغرق ذلك منه زمناً طويلاً، وبذل في سبيله جهداً جليلاً، ويدلك على هذا قول عمر بن عبد الواحد السُّلمي الدمشقي: «عرضنا على مالك المُوَطّأ في أربعين يوماً، فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوماً، ما أقلّ ما تَفَقَّهون فيه»[٣]. مع قول يحيى بن سعيد القطان: «كان علم الناس في زيادة، وعلم مالك في نقصان، ولو عاش مالك لأسقط علمه كله - يعني تحرِّياً -»[٤]، وقول عَتيق بن يعقوب الزُّبَيْري: «وضع مالك المُوَطّأ على نحو من عشرة آلاف حديث، فلم يزل يَنْظر فيه كل سنة ويُسْقط منه حتى بقي هذا، ولو بقي قليلاً لأسقطه كله»[٥].

---

(١) كل من سميت منهم عُرِف برواية الموطأ عن الإمام مالك.

(٢) تنظر في ترتيب المدارك: ٢/ ٩٠-٩٤.

(٣) نُسب هذا القول في ترتيب المدارك: ٢/ ٧٥ (طبعة المغرب)، ١/ ١٩٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٨٢ب ـ ٨٣أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٨٠ (نسخة الخِزانة الحسنية) إلى صفوان بن عمر بن عبد الواحد، وهو وهم، والصواب أنه لعمر بن عبد الواحد ـ أحد رواة الموطأ، وصاحب الإمام الأوزاعي ـ كما أثبته ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: ١٨٤، والسيوطي في مقدمة تنوير الحوالك: ١/ ٦.
وتنظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني: ٦/ ٣٣١، وإتحاف السالك: ١٨٢-١٨٣.

(٤) ترتيب المدارك: ٢/ ٧٣.

(٥) المصدر السابق. وينظر في الموضع نفسه قول سليمان بن بلال.

وقد سارت بهذا الكتاب الركبان، وضُربت بسببه آباط الإبل من كل مكان، ورواه عن صاحبه الجم الغفير[1]، وألف الأئمة حوله التأليف الكثير[2]، فلله درّه من كتاب!

وقد انبرى الأئمة للثناء على هذا الإمام الهُمام، وألّفوا في أخباره ومناقبه المؤلفات الكثيرة[3]، ودونك بعض أقوالهم فيه، التي تُظهر منزلته السامية، وتُبرز جلالته العظيمة:

قال عبد الله بن المبارك: «لو قيل لي: اختر للأمة إماماً، اخترت لها مالكاً»[4]. وقال ابن عُيَيْنَة: «مالك بن أنس سيد المسلمين»[5]. وقال أيضاً: «كان مالك لا يُبَلِّغ من الحديث إلا صحيحاً، ولا يُحدث إلا عن ثقة»[6]. وقال أيضاً: «ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم»[7].

ومن ذلك أيضاً: قول عبد الله بن وَهْب: «مالك والليث إسناد، وإن لم يُسندا»[8]. وقول يحيى القطان: «مالك أمير المؤمنين في الحديث»[9]. وقوله

---

(1) ينظر ترتيب المدارك: ٢/ ٨٦-٩٨، وإتحاف السالك. وقد بلغ بهم ابن ناصر الدين تسعة وسبعين راوياً، أولهم ذكراً مَعْن بن عيسى المدني القزاز (ت١٩٨)، وخاتمتهم أبو حُذافة أحمد ابن إسماعيل السهمي (ت٢٥٩).

(٢) ينظر ترتيب المدارك: ٢/ ٨٠-٨٥.

(٣) تنظر مقدمة ترتيب المدارك: ١/ ٨-١٢.

(٤) المصدر السابق: ١/ ١٥٣.

(٥) أخرجه أبو القاسم الجَوْهري في مسند الموطأ: ١١٥.

(٦) ترتيب المدارك: ١/ ١٨٩.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل: ٢٣، والجوهري في مسند الموطأ: ١٠٠. واللفظ للأول.

(٨) ترتيب المدارك: ١/ ١٦٥.

(٩) أخرجه الجَوْهري في مسند الموطأ: ١٠٤، ١٠٧.

أيضاً: «ما أقَدِّم على مالك في زمانه أحداً»(١). وقال عبد الرحمن بن مهدي: «أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثَّوْري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحَمّاد بن زيد بالبصرة»(٢).

وفيه أيضاً يقول الإمام الشافعي: «إذا ذُكر العلماء فمالك النجمُ، وما أحد أمَنّ عليَّ من مالك بن أنس»(٣). وقال أيضاً: «مالك وابن عُيَيْنة القَرِينان، ولولا مالك وابن عُيينة لذهب علم الحجاز»(٤). وقال محمد بن إسحاق السَّرّاج: «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصح الأسانيد؟ فقال: مالك عن نافع عن ابن عُمر»(٥). وقال أبو عبد الرحمن النَّسائي: «وما أحد عندي بعد التابعين أنبلُ من مالك بن أنس، ولا أحد آمنُ على الحديث منه»(٦).

ومن تقريظ المتأخرين له قول النووي: «وأجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته وعظم سيادته، وتبجيله وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبيت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ»(٧). وقال الذهبي: «وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها: طول العمر وعلو الرواية،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٣٢١.

(٢) أخرجه أبو عمر بن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٦٢.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في المصدر السابق: ٥٥.

(٤) خُرِّج مجموعاً في المصدر السابق: ٥٣. وأخرجه مقتصراً على الفقرة الأخيرة منه الجوهري في مسند الموطأ: ١٠١، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٣٢٢. كما أخرجه العلائي في بغية الملتمس: ٦٨، ٦٩ مفصولاً كل فقرة بإسناد.

(٥) تهذيب الكمال للمزِّي: ٢٧/ ١١٠.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في الانتقاء: ٦٥-٦٦.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٧٥-٧٦.

وثانيتها: الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثتها: اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعتها: تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن، وخامستها: تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده»(١). وقال أيضاً: «فإلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مُسَدّدة، ولو لم يكن له إلا حسمُ مادة الحِيَل ومراعاة المقاصد لكفاه. ومذهبه قد ملأ المغرب والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن والسُّودان، وبالبصرة وبغداد والكوفة، وبعض خراسان»(٢).

فهذه شذرات من فضائل هذا الحبر، ولمعات من ترجمة الإمام البحر، الذي أطبقت الأمة على تقديمه وإجلاله، وعلى الاقتداء به في علمه وخلاله؛ أجعلها طليعة هذا الكتاب المختص بتراجم الفقهاء من أصحابه وأتباعه الذين ارتضوا مذهبه، وانتهجوا قواعده.

وأقتصر في هذه الحلقة الأولى من الجَمْهرة على التراجم التي عقدها القاضي عِياض في كتابه الحفيل النفيس (ترتيب المدارك(٣))، دون الطبقة الحادية عشرة التي لا توجد في نسخ هذا الكتاب، والتي تفرد بنقلها عنه استقلالاً محمد بن حمادُه السَّبْتي في مختصر ترتيب المدارك، مع إفرادي تراجم أوردها القاضي عِياض تبعاً ـ كذكره بعض آل المترجم معه ـ، وذلك إذا ترجح لي كونهم من الفقهاء المالكية، وبهذا يبلغ مجموع تراجم هذه الحلقة (١٤٧٧) ترجمة.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١/ ٢١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٩٢.

(٣) سيأتي الكلام عن هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ـ في أول المقدمة.

وقد باشرت هذا العمل بقراءة كتاب ترتيب المدارك كله، واختصاره على الوجه من غير تصرف بالنصوص المنقولة، وانتقاءِ عيون ما تضمنته تراجمه، مقتصراً على المهم في هذا المقام دون ما سواه.

وجعلت ترتيب عناصر الترجمة على النحو التالي:

إيراد الاسم الرباعي للمترجَم، مع الرفع في النسب عند الحاجة كأن ينسب المترجم إلى جده الأعلى. ثم أذكر الكنية، وأتبعها بالنسبة إلى القبيلة، مع تمييز الموالي من ذوي الأصلاب، ثم أثبت النسبة إلى البلد، ثم إلى الصنائع والوظائف والعلوم والأحوال. وأُردف ذلك كله باللقب، مع الإشارة إلى اشتهار الرجل بكنيته أو لقبه إن كان كذلك.

ثم أسمي ثلاثة من شيوخ المترجَم ـ مبتدئاً بالإمام مالك بن أنس إن كان منهم ـ، وأتبعهم بثلاثة من تلامذته.

وأُعقب ذلك بذكر أهم مؤلفاته بحيث لا تتجاوز غالباً الأربعة.

ثم أُورد أقوال العلماء في مكانة المترجم في الفقه والعلم، ثم أبيِّن منزلته في الجرح والتعديل لا سيما إن كان من أهل الرواية.

وأشير بعد ذلك إلى المؤلفات المفردة في ترجمته ومناقبه إن وجدت.

وأختم العناصر بذكر الولادات ثم الوفيات، محدداً فيهما المكان والزمان، مع إيراد الاختلاف وتقديم الراجح على المرجوح، وذكر عمر المترجم إن صُرِّح به ولم يكن مخالفاً لتاريخ الولادة والوفاة.

ولا أقتصر في إثبات تلك العناصر على ما في ترجمة الرجل، وإنما أرجع معها إلى تراجم تتعلق به كتراجم أقاربه، كما أجمع بين عناصر الترجمة المكررة في أكثر من موضع.

ولم أكتف في هذا كله بما في ترتيب المدارك ـ وإن كان هو الأصل المُعَوَّل عليه ـ، وإنما رجعت إلى مصادر كثيرة جداً، متقدمة كانت أو متأخرة ـ لكن من غير التزام ولا تنبيه ـ، فاقتبست منها فوائد أجملها القاضي عياض أو أغفلها أو خالفها وهماً، وبالأخص ما يتعلق بأصل الترجمة من الاسم وتوابعه والولادات والوفيات. وقد أختار في ولادات ووفيات المشارقة والأندلسيين ـ على سبيل المثال ـ غير قول القاضي عياض اعتماداً على ما ذكره فيهم أهل بلدهم، لأن علماء كل بلد أعلم من غيرهم برجال قُطْرهم.

وكثيراً ما أُرجع نصوص ترتيب المدارك المنقولة إلى أصولها، حتى أثبتها من مصدرها الأول على الوجه الكامل، بل طالما نسبت نصوصاً اقتبسها القاضي عياض ولم ينسبها إلى أصحابها موهماً أنها له، وربما نسب بعضها إلى مؤلِّف وهي في الحقيقة مما نقله عن غيره.

وسبب عدم اكتمال عناصر جملة من التراجم قلة المعلومات فيها في كتاب القاضي عياض، وكذلك فيما اخترت الرجوع إليه من مصادر.

وقد افتتحتُ تراجم رجال الكتب الستة بذكر رموزهم المعروفة التي استعملها المِزّي في تهذيب الكمال، ولما اخترت في ترتيب هذا الكتاب نظام حروف المعجم المشرقية بدل الطبقات الموزعة على البلدان التي رتب القاضي عياض كتابه عليها، التزمت في نهاية كل ترجمة بذكر طبقة المترجَم وبلده بين معقوفين، وإن ذُكر في أكثر من طبقة، بالأصالة تارة وبالإلحاق مع أقاربه تارة أخرى، أو كان التكرار على سبيل الوهم: ألمعت إلى ذلك أيضاً من غير إعادة للترجمة، وأُميز من ألحقه القاضي عياض بإحدى التراجم برمز (ق)، إشارة إلى أنه ملحق وليس بمفرد. وقد وضعت خطاً تحت صفة الطبقة إن كان

صاحبها ممن لقي الإمام مالك بن أنس، حتى تتميز الطبقة الأولى من أصحاب مالك ـ على سبيل المثال ـ عن الطبقة الأولى من أتباعه.

وحرصت في هذا العمل على الإحالة على أقارب المترجَم، سواء فعله القاضي عياض أو لم يفعله، فتجد في ترجمة الابن والأخ ـ على سبيل المثال ـ الإشارة إلى ترجمة أبيه وأخيه المتقدمة أو المتأخرة، ولم ألتزم ذلك عند ذكر الآباء، لأن الأصل عدم نسبة الأعلى إلى الأدنى.

وبعد الانتهاء من إيراد الأسماء المترجمة التي استغرقت غالب الكتاب، عمدت إلى ذكر الأبناء ثم الكنى ثم الأنساب، مقتصراً فيها على من لم أقف على اسمه منهم، وأما من وقفت عليه فقد ألحقته بالأسماء.

واهتممت في عملي هذا بضبط ما وقفت على ضبطه من غريب أسماء الأعلام والبلدان وغيرهما.

ولم أحفِل بالتحشية على النص إلا عند الحاجة رَوْماً للتخفيف. وعامة الحواشي ليست إلا ذكراً لمصادر التراجم، وقد جعلت هذه المصادر على ثلاثة أنحاء، أولها المصادر المفردة في الفقهاء المالكية، ثم المصادر التي اقْتَطَعَت قسماً خاصاً لهؤلاء الفقهاء، ثم المصادر العامة الأخرى وهي كثيرة ومتنوعة كما يلاحظ من أدنى تصفح للكتاب، وتلك المصادر بأنواعها تكاد تكون مستوعبة، وكل نوع مرتب على السِّياق التاريخي. وربما أحلت إلى مصادر لم تُترجِم لمن ذكَرْتُها فيه، لكنها اشتملت على فوائد تُعين على معرفة الرجل، هذا عند عدم توافر المصادر المترجِمة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن طبعتي المدارك المشهورتين ليستا بحجة، ففيهما من التصحيف والتحريف والأوهام الشيء الكثير. وأما ما وقفت عليه

من نسخ خطية ومختصرات فبينها اختلاف واسع، سببه ترك المؤلف لكتابه في مُسَوَّدته بخطه المتداخل المهمل، مع عدم إسماعه له، كما سيأتي في المقدمة إن شاء الله تعالى.

وقد حملني هذا على مقابلة كثير من النصوص بأصولها، إلى جانب النظر الدائم في فروق النسخ والمختصرات والطبعات لاختيار الأرجح، وتبين لي من خلال هذا النظر المتكرر أن أكثر الأخطاء التي يمكن أن تؤخذ على الكتاب وردت على الصواب ولو في نسخة واحدة أو مختصر واحد، مما يدل على أن الوهم في أكثر الأحيان ليس من القاضي عياض.

ولتيسير الاستفادة من هذا العمل وضعت في نهايته فهرسين، أولهما للتراجم، والآخر للمصادر والمراجع. كما قدمت بين يدي هذا الكتاب بمقدمة مسهبة عن المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية (من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر) ابتدأتها بكتاب القاضي عياض.

وقصارى القول: إن هذه الحلقة من الجمهرة قدمت كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض بصورة جديدة: مختصرة ومهذبة وموثقة، مع الاستدراك على نصوصه والإضافة عليها عند الحاجة، فضلاً عن ترتيبه على نظام المعجم. وذلك من أجل تقريب تراجم أعلام الفقه المالكي وتيسيرها على الوجه المحرر أو ما يشبهه.

وما كان في هذه الحلقة من صواب فمن توفيق الله وحده، فهو ولي كل نعمة، وله الحمد كله. وأما الخطأ والتقصير فمرده إلى قلة الزاد وضيق الوقت، والله يعفو ويغفر، وهو التواب الرحيم.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى العالم الجليل والسَّرِي النبيل فضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف مدير عام دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي على توجيهي للكتابة في هذا الموضوع النافع، وتيسيره الوسائل المعينة على إنجازه، فجزاه الله تعالى الجزاء الأوفى، وجمع له خيري الآخرة والأولى، ووفقه دائماً لما يحب سبحانه ويرضى.

ثم أتقدم بالشكر الجميل إلى الأخوين الفاضلين اللذين قاما في المدة الأولى من هذا العمل بمعاونتي في التفتيش عن مصادر لرجال هذه الحلقة من الجمهرة، وهما: الشيخ محمد العربي بوضياف، والشيخ محمد عيادة الكبيسي. وهذا الشكر موصول أيضاً إلى الأخ الفاضل الشيخ محمد عبد الله التمين الذي قام بقراءة هذا العمل قراءة حرة بعد صفه الأول على الحاسوب، فنبه على ما اعترى هذا الصف من سقط وتحريف ووهم.

ثم أقدم الشكر الوافر إلى الأخ الفاضل السيد محمد عبد العزيز المهدي الذي قام في المدة الثانية من هذا العمل بمعاونتي في التفتيش عن مصادر لتلك التراجم أيضاً، وإعداد الفهارس. ثم عمل على تصحيح تجارب الطبع المختلفة.

فجزى الله الجميع خير الجزاء.

وأنوّه في هذا المقام بدار البحوث العامرة، التي تعمل دائبة على تقديم الأعمال العلمية المؤصَّلة المحققة، ونشر الكتب الماتعة المختارة، وإصدار المجلة البحثية المتزنة المحكَّمة، وإقامة الندوات والمؤتمرات الجامعة النافعة، وإنشاء

المدرسة الإسلامية المنهجية المؤهّلة، وغير ذلك من أنشطتها المرضية، وأعمالها المأتية، حتى زاحمت بذلك ـ مع قرب عهدها ـ معاهد البحث العتيقة، ودور العلم العريقة، والله يرزق من يشاء بغير حساب.

وأسأل الله جل وعلا أن يجعل هذه الحلقة من الجمهرة عملاً مقبولاً، وجهداً مأجوراً، وبدءاً موصولاً. وأن يبارك فيها، وينفع بها، ويمكّن لها. إنه سبحانه وتعالى خير مسئول، وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم، على قدوة الأنام، وعلم الأعلام، معلم الناس الخير سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، ومن أحبهم واقتبس هديهم إلى يوم الدين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه
قاسم علي سعد
مكة المكرمة أصيل يوم الجمعة
١٤ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٣هـ

المقدمة

المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية

من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر

المصنفات المفردة في تراجم الفقهاء المالكية

من أول القرن السادس إلى آخر القرن الحادي عشر

التعريف بهذه المقدمة:

أسهم علماء الأمة بدراسة تاريخ الفقه الإسلامي من جميع جوانبه، وكانت لهم عناية متميزة برجال الفقه وحملته، الذين بذلوا جهدهم، واستفرغوا وُسْعهم في حفظ الشريعة الغراء، فأفردوا فيهم التصانيف المترجِمة التي استوعبت أخبارهم وتواريخهم، وعَدَّدت آثارهم وتصانيفهم، وميزت درجاتهم ومراتبهم، وأظهرت نوادر من فقههم وحسن طرائقهم، حتى صار المتفقه بهم على بصيرة وهدى من أمره.

وكان للفقهاء المالكية في هذا المِضمار نصيب جليل، وقسط وافر، إذ انبرى قوم من العلماء لجمع تراجمهم، وإظهار سيرهم، فأثمر هذا الجهد المشكور كتباً واسعة، وأسفاراً حافلة، أشهرها وواسطة عِقدها: ترتيب المدارك للقاضي عياض، الذي استهللت به هذا البحث، معرِّفاً به وبصاحبه الإمام، وبالكتب المؤلفة عليه إلى نهاية القرن الحادي عشر، ثم تحولت كذلك إلى الديباج المُذْهَب وغيره من كتب هذا الفن متقيداً بالمدة التي اشترطتها. والله تعالى ولي التوفيق.

توطئة

انتدبت طوائف من علماء الإسلام ممن لهم عناية بتواريخ العلوم بوضع تصانيف محررة في رجال كل فن، رسموا فيها صورة صادقة وافية لمن ترجموا له منذ بداية وضعه في مهده إلى نهاية دفنه في لحده، بل إنهم تقدموا ليعرفوا الأصل والمَحْتِد، وتأخروا ليظهروا الأثر بعد العين.

ومن هؤلاء مؤرخو الفقهاء الذين اعتنوا عناية فائقة بجمع تراجم أهل الفقه، وتحريرها وتهذيبها. وأقتصر في هذا المقام على ما يتعلق بفقهاء المالكية دون غيرهم. ولعل المالكية هم أول من تصدى للتأليف في هذا المِضمار.

١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك:

للإمام، شيخ الإسلام، الحافظ، الناقد، الفقيه، الأصولي، المتكلم، المفسر، المؤرخ، النسّابة، اللغوي، النحْوي، الأديب، الشاعر، الخطيب، المتفنن، العلامة الحافل، الحبر، البحر، الحجة، القاضي أبي الفضل عياض ابن موسى بن عِياض اليَحْصُبي، الأندلسي الأصل، ثم المغربي السَّبْتي، المالكي، صاحب المؤلفات الفائقة كالشِّفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وإكمال المُعْلِم بفوائد مسلم، والتنبيهات المُسْتنبطة على الكتب المُدَوَّنة والمختلطة، وغيرها. ولد بسَبْتة سنة (٤٧٦هـ)، وتوفي بمَرَّاكُش مُغَرَّباً عن وطنه سنة (٥٤٤هـ)[١].

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: قلائد العِقْيان لأبي نصر الفتح بن محمد المعروف بابن=

= خاقان: ٥٣٩-٥٤٦، والغُنية للقاضي عياض(المترجَم): ٢٥-٢٣١، ومختصر ترتيب المدارك لمحمد بن حمادُه ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤أ-٤ب، والتعريف بالقاضي عياض لولده أبي عبد الله محمد: ١-١٣٣، والصلّة لابن بَشْكُوال: ٢/ ٦٦٠-٦٦١، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عَميرة الضَّبِّي: ٤٣٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القِفْطي: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، والمعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي لابن الأبار: ٢٩٤-٢٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات لمحيي الدين النووي: ٢/ ١/ ٤٣-٤٤، ووَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خَلّكان: ٣/ ٤٨٣-٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر للملك المؤيِّد: ٣/ ٣٢، وتاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٨-٢٠١، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٢-٢١٩، والعبر في خبر من عَبَر له أيضاً: ٢/ ٤٦٧، ودول الإسلام له أيضاً: ٢/ ٦١، والإعلام بوفيَات الأعلام له أيضاً: ٢٢٣، والإشارة إلى وَفَيَات الأعيان له أيضاً: ٢٧٩، وتذكرة الحافظ له أيضاً: ٤/ ١٣٠٤-١٣٠٧، والمعين في طبقات المحدثين له أيضاً: ١٦٢، وتتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوَرْدي: ٢/ ٧١، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/ ٢٢٥، والإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب: ٤/ ٢٢٢-٢٣٠، ومختصر المدارك لابن علوان: ١٦٩ب-١٧٥ب، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لأبي الحسن النُّباهي: ١٣٢-١٣٣، والديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فَرْحون: ٢/ ٤٦-٥١، وشرف الطالب في أسنى المطالب في وفَيَات مختلف المراتب(الوَفَيَات)لابن قُنْفُذ: ٢٨٠، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي: ٥/ ٢٨٥-٢٨٦، والنجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لابن صَعْد: ٢٣٧-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥٤، ٢٦٢-٢٦٤، وطبقات الحافظ للسيوطي: ٤٦٨-٤٦٩، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٢١-٢٥، وتاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للدياربكْري: ٢/ ٣٦٣، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطا شْ كُبْري زادهْ: ٢/ ١٣٠-١٣١، وجذوة الاقتباس في ذكر من حَلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكناسي: ٢/ ٤٩٨-٤٩٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠-٣١٦، وأزهار الرياض في أخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض للمقَّري: ١/ ٢٣-٢٩، ٣/ ٥-٢٣، ٥٩-٦٥، ٨٦-١٧١، ٢٨٢-٢٨٣، ٤/ ١-٢٠، ٧٩-٨٢، ٨٦-٩٥، ١٧٠-١٨٠، ٢٣٩-٢٥٨، ٢٦٧-٣٥٠، ٥/ ٥-١٠، ٧٩-٩٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن =

= العماد: ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، وديوان الإسلام لابن الغزي: ٣/ ٢٧٢-٢٧٣، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي(مادة: حصب): ٢/ ٢٨٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجيبة: ٦٦-٦٨، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري: ٢/ ٢٠٦، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ٨٠٥، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني: ١/ ١٥١، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة له أيضاً: ١٠٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إليان سَرْكيس: ٢/ ١٣٩٧-١٣٩٨، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف: ١٤٠-١٤١، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: ٦/ ٢٦٦-٢٧٥، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحَجْوي: ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، والإعلام بمن حلّ مَرَّاكُش وأغمات من الأعلام للعباس السِّمْلالي: ٩/ ٣١٩-٣٩٧، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: ٢/ ٧٩٧-٨٠٤، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لمحمد الفاضل بن عاشور: ٥٦-٦٢، والأعلام لخير الدين الزِّرِكْلي: ٥/ ٩٩، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كَحَّالة: ٨/ ١٦-١٧، ومعجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات له أيضاً: ٣٧٥-٣٧٦، والنبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنُّون: ١/ ٨٧-٨٩، وأدب الفقهاء له أيضاً: ٥٢-٥٤، ومقدمة تحقيق الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عِياض للسيد أحمد صقر: ٣-٣١، ومقدمة تحقيق ترتيب المدارك للقاضي عِياض لمحمد بن تاويت الطنجي١/ أ-لو، ومقدمة تحقيقه أيضاً للدكتور أحمد بكير محمود: ١/ ١٨-٢٥، والقاضي عياض لعبد القادر الصحراوي ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة(١٠)، العدد(٨)، القسم الأول: ١٠٢-١١٠، والعددين(٩، ١٠)، القسم الثاني: ١٣٢-١٣٨ـ، ودورة القاضي عِياض ـ ضمن ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة، بإشراف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية، وهي تشتمل على(٤٣)بحثاً منشوراً ـ، ومجلة المناهل ـ التي تصدر في الرباط، السنة(٧)، العدد(١٩)، وهوخاص بالقاضي عياض، يشتمل على(١٧)بحثاً ـ، والقاضي عِياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية للدكتور البشير علي حمد الترابي، وأبوالفضل القاضي عِياض السَّبْتي(ثبت ببليوجرافي) للدكتور حسن الوراكلي، ومنهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم للدكتور =

قال فيه رفيقه وتلميذه أبو عبد الله محمد بن حمادُه: «ونشأ في طلب العلم والاختلاف للأشياخ مع حدة[(١)] ذهنه، وذكاء فهمه، أجلسه أصحابنا للمناظرة إذ لم يجدوا من جلوسه محيصاً وهو[ابن] [(٢)] نحو ثمانية وعشرين سنة، ثم أجلس للشورى بعد ذلك بيسير، ثم ولي القضاء وهو[في][(٣)] نحو الخمس وثلاثين سنة، فسار فيها بأحسن سيرة... وكان حافظاً للمسائل، قائماً بعلم الحديث ومعانيه وعلله وجمع طرقه، حافظاً للأخبار، حامل آداب ولغة ونحو، ما تكلم في علم إلا وأخذ منه بالنصيب الأوفر. وكان يحمل أصول ديانات وأصول فقه... عارفاً بالشروط والوثائق والأحكام، وكان

= الحسين بن محمد شواط: ١٢٥-١٦٣، والقاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته له أيضاً.

هذا، وقد أفرد محمد بن جابر الوادي آشي ـ ت٧٤٩هـ ـ ترجمة للقاضي عياض، قال في برنامجه ٢١٨: «جمعت قطعة جيدة تضمنت التعريف بالقاضي عياض وتواليفه وما قيل فيها وما وقع لدي مما خاطب به الحافظ السِّلَفي وغيره وما وجدت له من نظم أو قيل فيه، وأثبتها في آخر الشفا الذي كنت نسخته ابتغاء ثواب العلم الجسيم». كما نسبها له ابن فَرْحون في الديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠١ وسماها(الترجمة العياضية)، وهي مفقودة فيما يبدو. ولعل ما أثبت في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول في ترجمة القاضي عياض عن محمد بن جابر الوادي آشي: ٣١١، ٣١٤ هو منها. والله أعلم.

(١) كذا في الأصل وفي طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه: «جودة».

(٢) في الأصل: «من». والمثبت من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه.

(٣) في الأصل: «من». والمثبت من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١١ نقلاً عن مختصر ابن حمادُه.

ضابطاً لكتبه، جيد الشعر، حسن التأليف، لم يكن بسَبْتة في عصر من الأعصار من له من التواليف مثل ما له»[1].

وقال أبو عبد الله بن الأبار: «وكان لا يُدرك شأوه، ولا يُبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم، مع حسن التفنن فيه، والتصرف الكامل في فهم معانيه، إلى اضطلاعه بالآداب، وتحققه بالنظم والنثر، ومهارته في الفقه، ومشاركته في اللغه والعربية، وبالجملة فكان جمال العصر، ومفخر الأفق، وينبوع المعرفة، ومعدِن الإفادة، وإذا عُدت رجالات المغرب ـ فضلاً عن الأندلس ـ حُسب فيهم صدراً، وله تواليف مفيدة كتبها الناس وانتفعوا بها، وكثر استعمال كل طائفة لها»[2].

وقد سمى الكتاب بالاسم المذكور محمد بن حمادُه[3]، ومحمد بن عِياض[4]، وتبعهما عليه لسان الدين بن الخطيب[5]، وابن فَرحون[6]، والمَقَّري[7]، وغيرهم.

ونُقل من خط القاضي عِياض ضمن إجازة تسمية الكتاب: ترتيب المدارك

(١) مختصر ترتيب المدارك ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤أ ـ ٤ب.

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي: ٢٩٥-٢٩٦.

(٣) مختصر ترتيب المدارك ـ النسخة الأزهرية ـ: ٢ب.

(٤) التعريف بالقاضي عِياض: ١١٦.

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/ ٢٢٨.

(٦) الديباج المُذْهَب: ٢/ ٤٩.

(٧) أزهار الرياض في أخبار عِياض: ٤/ ٣٤٨.

وتقريب المسالك لمعرفة أعيان [مذهب] مالك[١].

وسماه الفقيه محمد بن حمادُه السَّبْتي رفيق القاضي عياض ـ كما ذكر الذهبي[٢] ـ: ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك.

وتصرف البعض[٣] في الاسم، فاستبدل كلمة(أصحاب) بكلمة(أعلام مذهب)، ومنهم[٤] من استعمل: (في طبقات رجال) عوضاً عن: (لمعرفة أعلام).

كما أن جماعة من العلماء اختصروا هذا الاسم على وجوه، هي:

ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك[٥].

ترتيب المدارك في طبقات أصحاب مالك[٦].

تقريب المسالك بمعرفة أعلام مذهب مالك[٧].

ترتيب المدارك[٨].

---

(١) أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٥٠ دون كلمة: (مذهب)، ولعلها سقطت من المطبوعة، لذا أثبتها. وقد سماه بهذا الاسم الأستاذ عبد الله كنُّون في النبوغ المغربي: ١/ ٩٥.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٧/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٢١٤، وتذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٠٥.

(٣) الإعلام بمن حَلّ مَرّاكُش وأغمات من الأعلام: ٩/ ٣٦١.

(٤) أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٦١.

(٥) أزهار البستان في طبقات الأعيان: نسخة الخزانة الحسنية: ٦٧، ونسخة الخزانة العامة: ٥٧.

(٦) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٢٤.

(٧) المرقبة العليا: ٥١.

(٨) المصدر السابق: ٣٢.

تقريب المسالك[1].

المدارك[2].

ونظر الصفدي[3]، والسيوطي[4] إلى المعنى، فسماه الأول: طبقات الفقهاء المالكية، واقتصر الآخر على: طبقات المالكية.

وقد عرّف القاضي عياض بكتابه أحسن تعريف في مقدمته الجامعة، فذكر شدة الحاجة إلى مثل هذا التأليف الجامع الذي لم يُسبق إليه في شكله الموسع والذي استغرق جمعه زمناً طويلاً، وأنه اشتمل على أعيان فقهاء المالكية في جميع الأقطار مرتبين على الطبقات بدءاً بأصحاب مالك، وانتهاءً بشيوخ المؤلف وطبقتهم[5]، وأن تراجمه احتوت على كل ما تتطلبه الترجمة الجامعة من عناصر ـ في حال توافر المعلومات عنها ـ، مبتدئاً باسم المترجم ونسبه وما

(١) المرقبة العليا: ٤٢.

(٢) مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه ـ النسخة الأزهرية ـ: ٤ب، والمرقبة العليا: ٤٩ , ٥٦ , ٧٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٥، وبرنامج المُجَاري: ١١٢، والمنتقى من المدارك لابن قَرَا: ٧ب، ٨أ، والنجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب: ٢٤٩، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٠، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: ٣/ ١٢٧٨، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدرالدين القرافي: ٧٥، ٢٧١، وجذوة الاقتباس لابن القاضي: ١/ ١٧٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢، ١١، ٢٧، ٣٠، ٤٣، ٢٨٨، ٣١٥، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج ـ: ٩، وأزهار الرياض في أخبار عِياض: ٢/ ٢٥٧، وديوان الإسلام لابن الغزي: ٣/ ٢٧٣، وغيرها.

(٣) الوافي بالوَفَيَات: ١/ ٥٣.

(٤) طبقات الحفاظ: ٤٦٩.

(٥) لكن لم تتحقق للقاضي عياض هذه النهاية. تنظر الحاشية التالية.

يتعلق بهما مع ضبط المشكل، ثم يتحدث عن طلبه للعلم ورحلاته ويسمي جملة من شيوخه وتلامذته، ويتبعه بذكر مكانته العلمية مستعرضاً جملة من أقوال العلماء في ذلك، ثم ينتقي ما يحسن إيراده من أخباره وفضائله ومناصبه ومؤلفاته وآدابه وحِكمه ونوادره ومحنته، ويختم بإيراد الوفيات والولادات وما يتعلق بذلك مع الإشارة إلى من كان له شأن من أولاد المترجم.

ووزّع أهل كل طبقة حسب بلدانهم، مبتدئاً بالمدينة المنورة وما والاها من الجزيرة العربية كمكة المشرفة واليمن، ومثنياً بالمشرق على اختلاف أقطاره - ولا سيما العراق والشام -، ثم يتحول إلى مصر فإفريقية فالمغرب الأقصى، وجعل ختام البلدان الأندلس.

وانتظمت تلك الطبقات في إحدى عشرة طبقة[1]، سوى أصحاب مالك

---

(١) تفرد محمد بن حمادُه السَّبتي صاحب القاضي عياض في كتابه مختصر ترتيب المدارك بذكر الطبقة الأخيرة(الحادية عشرة)، ونسبها لصاحب الأصل، وليس لها وجود في نسخ الكتاب ولا في عامة مختصراته ومنتقياته المتوافرة. ويبدو أن القاضي عياضاً لم يلحقها بمسودة الكتاب، أو أنها سقطت منها وانفصلت عنها قبل أن يتداولها النساخ. وعند إيراد ابن حمادُه لها في مختصره: ١٠٨ب - ١١٣ب فَصَل بينها وبين العاشرة باستدراكه على القاضي عياض بعض أهل سبتة من الطبقة التاسعة.

والطبقة الحادية عشرة المذكورة لم تصل في الجملة إلى شيوخ القاضي عياض، وإن كانت استدراكات ابن حمادُه عليها في شيوخه. ولعل القاضي رأى عدم جدوى ذلك مع وجود فهرست شيوخه المسمى بالغنية كما أشار ابن علوان في خاتمة مختصر ترتيب المدارك: ١٦٩أ، أو أنه أراد إضافة ذلك ثم لم يتيسر له، ولا سيما أن الكتاب بقي في مسودته ولم يُسمعه. لكن في تضاعيف ما زاده ابن حمادُه عن القاضي عياض في الطبقة الحادية عشرة ما يرجح الأمر الأول لأن فيه ما يدل على أن القاضي أنهى كتابه قبل وفاته بسنين كثيرة، ففي ترجمته لمروان بن عبد الملك =

الذين استهل بهم، وجعلهم في ثلاث طبقات على النحو الذي ذكره بقوله:

«وقد وجدنا أصحاب مالك من الفقهاء ثلاث طبقات:

أولاها: من كان له ظهور في العلم مدة حياته وقاربت وفاته مدة وفاته.

وثانيها: قوم بعد هؤلاء ممن عرف بطول ملازمته وصحبته، وشهر بعده بتفقهه عليه وروايته.

وثالثها: قوم صحبوه صغار الأسنان، وتأخر بهم بعده الزمان، فقارنوا أتباع أتباعه وفضلوا بشرف مجالسته ومزية سماعه»(١).

وقد بلغ عدد رجال تلك الطبقات مجتمعة أكثر من خمس مئة وألف ترجمة.

وأورد هنا مقتطفات من مقدمة الكتاب توضح ما أجملته:

قال القاضي عياض: «فلما تكررت رغبات الأصحاب... لإمضاء ما كانت النية اعتقدته، وتبييض ما غدت الهمة قد سودته، من كتاب حاو لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمع عيون فضائلهم وآثارهم، وضم نشر فنون سيرهم وأخبارهم، تَشْمل منفعته، وتجمل معرفته، وتستغرب فوائده، وتستعذب مصادره وموارده، إذ هو فن لم يتقدم فيه تأليف جامع... وكل الكتب فما شفت غليلاً، ولا تضمنت من

= اللواتي وآل بيته ـ كما في مختصر ابن حمادُه: ١١١أ ـ قال: «وترك ـ (يعني عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك) ـ ابنه علي بن عبد الرحمن، وهو الآن ـ عام ثلاثين وخمس مئة ـ قاض على تلمْسان».

(١) ترتيب المدارك: ٣/١.

الكثير إلاّ قليلاً»[1].

ثم قال: «ولم أزل منذ سمت همتي لمعرفة هذا الفن، وتحركت نيتي للاطلاع عليه، أستقرئ سبل مسالكه، وأفحص عن وجوه مداركه، وأقيد أثناء مطالعتي شوارده... إلى أن اجتمع لي من ذلك بعد طول المباحثة الشديدة، والعناية التامة، والمطالعة المتواترة، ما وجدته بُغية وغُنية»[2].

وقال أيضاً: «وأبرزته تأليفاً مفرداً في مضمونه، بالغاً فيما قُصر عليه من أنواع هذا العلم وفنونه»[3].

ثم قال: «فابتدأنا بذكر الفقهاء من أصحابه خاصة، ثم بأتباعهم طبقة بعد طبقة، وأخلافهم أمة بعد أمة، إلى شيوخنا الذين أدركناهم[4]، وأئمة زمننا الذين عاصرناهم، ممن شُهرت إمامته، وعُرفت معرفته، أو ظهرت تواليفه، ونُقلت أقواله، وامتثلت فتاويه وآراؤه، على حسب تقدم أزمانهم، وتعاقب أوقاتهم، فأنبأنا بأسمائهم، وأعربنا عن ألقابهم وأنسابهم، وقيدنا مهملها لئلا يقع فيها تصحيف، وأزحنا علة مشكلها ليأمن من اطلع عليها من التحريف»[5].

وقال أيضاً: «ثم ذكرنا من مولدهم ووفاتهم، وذكر مشايخهم ورواتهم،

---

(١) ١/٥ـ٦.

(٢) ١/٧.

(٣) ١/٨.

(٤) تنظر حاشية الصفحة ٢٧.

(٥) ١/١٤ ـ ١٥، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/٤٦، ونسخة مكتبه الحرم النبوي: ١/١٠ب.

وتصنيف أزمانهم وطبقاتهم ما انتهى إلينا علمه، وصح عندنا نقله، لتعرف بذلك أوقاتهم، وليستبين في التقدم والتأخر درجاتهم، ويتميز بذلك المتصل من المنقطع من روايتهم»[1].

وقال أيضاً: «ثم ذكرنا بعد هذا من فضائلهم ومناقبهم، وثناء الأجلاء عليهم، وتوثيق المزكى منهم، ومنازلهم من الزكاء والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلم فيه منهم على قلتهم، أو عد منهم في أولي التقدم والإمامة، مع ما يحتاج إليه الناظر المجتهد ممن يعتد بخلافه وإجماعه، ويضطر إليه المتفقه والمقلد في معرفة من يدين بإمامته واتباعه. ودحضنا الدَّلَس عن قوم منهم، تحامل المتعصبون عليهم، أوتَجَمّل أهل الريب بإضافتهم إليهم، وقد صح عنهم وعرف خلاف ذلك»[2].

وقال أيضاً: «ثم جمعت من أخبارهم وقصصهم، وفقر من سير حكامهم وقضاتهم، ونوادر من فتاوى فقهائهم وأئمتهم، ما يحتاج الحكام إليه، ولا غنى بالعلماء عنه، وأثبتنا من حِكَم حكمائهم، ورقائق وعاظهم، ومناهج صلحائهم وزهادهم، ما ترجى بركته، ولا تخيب ـ إن شاء الله تعالى ـ منفعته»[3].

---

(١) ١/ ١٨، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٤٨، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١١ب.

(٢) ١/ ٢٠، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٤٩ ـ ٥٠، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤أ، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٢أ.

(٣) ١/ ٢٣، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٢، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤ب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٣أ.

ثم قال: «وذكرنا من محن ممتحنيهم، وبلايا مبتليهم ما فيه مسلاة للممتحنين...»[(١)].

وقال أيضاً: «وذكرنا من بلدانهم وأوطانهم، ورحالهم وقُطانهم»[(٢)].

ثم قال: «فبدأنا في كل طبقة بأهل المدينة، ثم بمن والاها من جزيرة العرب، ثم بأهل المشرق، ثم كررنا على المصريين ومَنْ وراءهم من المغاربة، وختمنا بأهل الأندلس، إلا من لم نجد له من أهل تلك البلاد في تلك الطبقة اسماً فنتعدى إلى ما بعده على الرسم. وانتقينا أثناء ذلك من نوادر ظرفائهم، وملح آدابهم، ومحاسن شعرائهم ما ينشط النفس عند كسلها»[(٣)].

ثم قال: «وذكرنا ما ينتحله كل واحد منهم من المعارف، وما أضيف من الخصال إليه، ونبهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه. وسمينا من تواليف مؤلفيهم، وإملاءات مصنفيهم ما لا غِنَى عنه، وما ينبّه المتفقه على الاقتباس منه. ولم نأل فيما جمعنا من ذلك تحرياً للاختصار لفنونه، وتحرياً للاقتصار على فُصوصه وعُيونه، وحذفاً للطرق والأسانيد، وضمّاً للتفريق والأباديد»[(٤)].

---

(١) ١/ ٢٣.

(٢) ١/ ٢٣، وكذلك نسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٤ب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٣ب.

(٣) ١/ ٢٧، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٥ ـ ٥٦، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٥أ، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٥أ.

(٤) ١/ ٢٨، وكذلك طبعة دار مكتبة الحياة: ١/ ٥٦، ونسخة دار الكتب المصرية: ١/ ٥أب، ونسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/ ١٥أ.

ويستفاد من هذا العرض أيضاً أن ترتيب المدارك من كتب التراجم الموسعة، التي تجمهرت فيها المعارف المتنوعة والفنون المتعددة[1]. لذا وصفه أبو عبد الله محمد بن حمادُه بقوله: «سبقَ العلماء إليه، ولم يقدر أحد من أهل عصره عليه... فجاء كتاباً مستوعباً، يحتاج إليه كل من انتحل شيئاً من العلم، لمعرفة ما فيه من الآداب، ومعرفة الرجال... وما وقع من النوازل»[2]. ووصفه شمس الدين السخاوي بقوله: «وهو حافل»[3]. ووسمه المقَّري بعبارته: «وهو غريب لم يُسبق إليه»[4]. وقال فيه العلامة محمد الفاضل بن عاشور: «جمع فيه تراجم فقهاء المذهب المالكي باستيعاب وتحقيق، فأوردهم على ترتيب العصور وتوزيع الأقطار من المدينة المنورة إلى الأندلس، وضمنه من الفوائد والمسائل والآثار والآداب ما جعله مرجعاً نفيساً من مراجع التاريخ الفكري للإسلام»[5].

وقد جمع فيه القاضي عِياض بين طريقتي المؤرخين والمحدثين، فهو من جهة يتوسع في ذكر الأقوال والأخبار، لكنه لا يغفل عن تحقيقها ونقدها، علماً بأن مادة الكتاب منتقاة أصلاً. وهذه الطريقة الجامعة المحققة ألمع إليها

(١) الصراع المذهبي من خلال كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٣/ ٦٥.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٢ب-٣أ. وسيأتي - إن شاءالله تعالى - هذا الكلام بطوله عند الحديث عن مختصر ابن حمادُه المذكور، فلينظر ثَمّ.

(٣) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٠.

(٤) أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٤٨.

(٥) أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٦١-٦٢.

القاضي عند تسميته لأهم موارده في كتابه هذا المشتملة على تواريخ المحدثين والفقهاء والقضاة، وتواريخ البلدان، وكتب الأنساب والضبط، وغيرها، فقال: «واستصفيناه من كبار تصانيف المحدثين، وأمهات تواليف المؤرخين»[1].

ونَوّه العلامة عبد الله كَنُّون بهذه الطريقة القويمة فقال: «وبعدها شرع في ذكر تراجم علماء المذهب، مرتباً لهم على الطبقات، فأتى بالعجب العجاب في ذلك، ولا سيما في تراجم الكبار منهم والمشهورين، سالكاً في ذلك المنهج العلمي النقدي، مطبقاً قواعد النظر المتبعة عند أئمة الحديث في الرواية والرواة. . . توثيقاً وتوهيناً، وبيان وهم وتصحيح خطأ وما إلى ذلك»[2]. ثم ذكر نماذج يسيرة عليها وأردف بقوله: «هذه أمثلة قليلة من طريقة عِياض في كتابة التراجم وتحريره لها ونقده لما تتضمنه من خطأ أو وهم بسبب تساهل الرواة أوغفلتهم أوغير ذلك من الأسباب، ومنها يعلم أن الكتاب عظيم القيمة والنفع، جليل الفائدة والقدر»[3].

وعوداً على بدء فإن القاضي عِياضاً لم يكن اهتمامه في هذا الكتاب بفقهاء المالكية أعظم من اهتمامه المباشر بإمام المذهب الذي على يديه شُيِّد هذا الصرح العظيم، فقد خصه بالربع الأول من الكتاب مستوفياً ترجمته، ومظهراً مكانته، ومرجحاً مذهبه، وأشار إلى ذلك في المقدمة فقال: «واقتضى النظر

---

(١) ترتيب المدارك: ١/ ٢٨.

(٢) القاضي عِياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/ ١٧.

(٣) المصدر السابق: ٢/ ١٨.

بين يدي الغرض تقديم مقدمات تمس الحاجة إليها، وتتم الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبواب في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها وعلمها، ووجوب الحجة بإجماع أهلها، وترجيح مذهب مالك بن أنس إمامها، وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يشفي الغليل، وأنعمتها نظراً يقف بالمنصف على سواء السبيل. ثم قفّيته باقتداء الأئمة به، وثناء العلماء عليه، ونشر فضائله، وما أُضيف من السير إليه، إلى سائر ما يحتاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه، ويُتطلع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه، واستوعبت في هذه الجملة باختصار فنونها، والاقتصار على عيونها، ما طالت به تواليف جمة، وشُحنت به مجلدات عدة»(١).

ثم قال: «ثم أثبت بعد ذلك جريدة في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحملة الفقه والعلم عنه، مختصة بالتعريف بهم، مُعَرّاة من تواريخهم وأخبارهم»(٢).

وأشاد الأستاذ عبد الله كَنُّون بتلك الترجمة الوافية لإمام دار الهجرة فقال: «وقد استهله بمقدمة ضافية في ترجيح مذهب مالك، وبيان القواعد التي بُني عليها، والمقارنه بينه وبين المذاهب الأخرى، ثم أتبع ذلك بترجمة واسعة للإمام مالك لم يترك فيها شاذة ولا فاذة مما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية إلاَّ أتى بها»(٣).

(١) ١/٨، وكذلك نسخة مكتبة الحرم النبوي: ١/٩ب.

(٢) ١/١٣.

(٣) القاضي عِياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/١٧.

وقد اعتمد الناس قديماً وحديثاً كتاب ترتيب المدارك، لعلو قدره، وبراعة نسجه ـ فضلاً عن جلالة مؤلفه ـ، وكل من تكلم بعده في موضوعه فهو صادر عنه وعالة عليه، قال شمس الدين السخاوي: «وقد عَوّل على المدارك كل من بعده»(١). وقال الأستاذ عبد الله كنُّون: «وهو كتاب سد به فراغاً عظيماً في هذا الباب، ولم يقم قبله ولابعده من فَرى فَرْيَه فيه، وإنما حسب كتاب التراجم والطبقات أن ينقلوا عنه ويلخصوه ويذيلوا عليه، ومع ذلك فإنهم لم يحاكوه أو يقاربوه، فأحرى أن يأتوا بمثل نفسه العالي»(٢).

بيد أن عدم إسماع القاضي عياض لهذا الكتاب العُجاب ـ كما صرح به ابنه(٣) ـ، وتركَه في مُسَوَّدته كَدَّر صفوه، فاختلفت نسخه اختلافاً كبيراً(٤)، وأعان على ذلك طبيعة خط مؤلفه في مسوداته حسبما أشار ابن فرحون في ترجمة محمد بن سعيد بن علي الغَرْناطي المعروف بالطراز فقال: «وتجرد آخر عمره إلى كتاب مشارق الأنوار تأليف القاضي أبي الفضل عياض، وكان قد تركه في مبيضته في أنهى درجات التثبيج(٥) والإدماج والإشكال وإهمال الحروف، حتى اخترمت منفعتها...»(٦).

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) القاضي عياض (من بحوث دورة القاضي عياض): ٢/ ١٦-١٧.

(٣) التعريف بالقاضي عياض: ١١٦. ولم يمنع عدم إسماع المؤلف لكتابه المذكور من إجازته، ينظر أزهار الرياض في أخبار عياض: ٤/ ٣٤٩-٣٥٠.

(٤) تنظر مقدمة تحقيق ترتيب المدارك لمحمد بن تاويت الطنجي: ١/ كح ـ كط.

(٥) التثبيج هو تعمية الخط وتركُ بيانه كما في القاموس المحيط للفَيْرُوزاباذي (مادة: ثبج): ١٨٢.

(٦) الديباج المُذْهَب: ٢/ ٢٧٨.

وبقيت مسودة ترتيب المدارك بعد وفاة المؤلف مدة طويلة، إذ إنّ أبا الحسن النُّباهي قاضي الجماعة بغَرْناطة في زمن بني نصر ـ الذي كان حياً سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة ـ اقتبس منها في مواضع من كتابه المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا(١)، ولعلها كانت في حيازته أوحيازة إحدى مكتبات غَرْناطة في ذاك الوقت، أو أنه استفاد منها لما سافر إلى سَبتة وبعض المدن المغربية.

ولهذا الكتاب الفائق طبعتان، لم تخدماه كما ينبغي، فقد صدرت إحداهما عن المطبعة الملكية ووزارة الأوقاف بالمملكة المغربية بين سنتي ١٣٨٤ـ١٤٠٣هـ، وتعاقب على تحقيقها الأساتذة: محمد بن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، والدكتور محمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، معتمدين على عدة نسخ مغربية، ونسخة مدريد. وصدرت الطبعة الأخرى عن دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، مقتصراً على عدة نسخ تونسية، وفي هذه الطبعة من التصحيف والتحريف والسقط الشيء الكثير.

وثَمّة طبعة أخرى صدرت عن دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٨هـ بعناية محمد سالم هاشم، وهي لا تستحق الذكر لأنها لا تخرج عن كونها صفاً جديداً لنشرة الدكتور أحمد بكير محمود، حيث تبعتها حَذْو القُذّة بالقُذّة في تصحيفاتها وتحريفاتها وسقطاتها، فعلى سبيل المثال: سقط في موضع واحد من طبعة الدكتور أحمد بكير ما يعادل مجلداً كاملاً من الطبعة المغربية،

(١) ٣٢، ٤٦، ٥٦.

فجاءت نشرة دار الكتب العلمية لتقع في هذا الخلل الخطير، مع أن من أُوتي أدنى مُسكة من فهم يدرك أن في الكلام سقطاً. والله أعلم.

مختصرات ترتيب المدارك ومنتقياته وترتيباته:

أ ـ مختصر ترتيب المدارك:

للعلامة، الفقيه، المؤرخ، القاضي، أبي عبد الله محمد بن حمادُه(١) البُرْنُسي(٢)، الصِّنْهاجي، السَّبْتي، رفيق القاضي عِياض وتلميذه. صاحب

---

(١) كذا سماه الأكثر. وفي نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكتي ـ بحاشية الديباج ـ ١٦٢: (حمادو)، وقد اقتُصر في مقدمة النيل من المطبوعة المذكورة: ٩، ومن نسخة الخِزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩)، ونسخة الخِزانة العامة ذات الرقم (٧٦٦) على: (حماد). لكن جاء في تلك المقدمة من نسخة الخِزانة الحسَنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخِزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥) على الصورة التالية: (حمادوا)، وفي كتاب مفاخر البربر (منتخبه) ٤٣، ٤٦، ٦٤، وموضع من كتاب دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سُودة المُرِّي ٣٦: (حمادوه). واقتُصر في الديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٧٥، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٢، واليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة لمحمد بن البشير بن ظافر الأزهري: ١/ ٨ على: (حماد). لكن في موضع آخر من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١١ رُسمت هكذا: (حماده)، ثم تصرف بعضهم في النسخة فكبر الحرف الأخير ووضع عليه نقطتين. والذي نسبته أولاً إلى الأكثر رُسم في كثير من المطبوعات بالتاء المربوطة في آخره، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٢) كذا نسبه الأكثر. وفي كتاب مفاخر البربر (منتخبه): ٦٤، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦: (البُرْنُوسي). قال محمد مرتضى الزَّبيدي في تاج العروس من جواهر القاموس: ١٥/ ٤٤٩: «بُرْنُس كقُنْفُذ: قبيلة من البَرْبر، سُمِيت بهم مساكنهم». وقال صاحب مفاخر البربر كما في المنتخب: ٦٤: «ذكر العلماء بأنساب البربر أن البربر فرقتان: البرانس والبتر، فالبرانس هم بنو بربر بن برنوس».

كتاب المقتبَس[1] في أخبار المغرب وفاس والأندلس، وكتاب جمع فيه فوائد من المدوَّنة والمختلطة لسِحنون[2]. توفي نحو منتصف القرن السادس الهجري، وشارك القاضي عِياضاً في جماعة من شيوخه[3].

وقد وقفت على صورة عن نسخة كاملة من هذا المختصر محفوظة في

---

(١) ضبطه ابن سُودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦ بفتح الباء الموحدة، ثم قال عقب كلمة (والأندلس): «بفتح اللام على لغة فيها».

(٢) ذكره ابن حمادُه نفسه في مختصر ترتيب المدارك: ٢١أ فقال: «وقد جمعت من هذه الكتب ثمانين فصلاً مما أدخل سحنون لغير مالك من نظرائه وشيوخه، وما وقع لغير ابن القاسم من المستحسنات والمستحبات والمعجب بها، وما لم يجبه، وما شاكل هذه المعاني».

وأنبه هنا إلى أن ابن حمادُه ليس له تصنيف في تاريخ أهل سَبْتة، خلافاً لما ذكره الأستاذ سعيد أعراب في مقاله: من رجالات سَبْتة المغمورين أبو عبد الله بن حمادُه ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٢٨)، القسم الثاني ـ: ٢٠، معتمداً على ما ذُكر في ترجمة عبد الله بن غالب المستدركة على القاضي عياض في النسخة الحسنية من مختصر المدارك: ٢٥٠ بلفظ: «وله أشعار كثيرة ذكرناها في كتابنا في تاريخ أهل سَبْتة». مع أن هذا النص ورد في مختصر ابن حمادُه: ١٠٧ ب ـ ١٠٨أ بلفظ: «قال القاضي: وأشعاره كثيرة، وقد ذكرناها في كتابنا في تاريخ السَّبْتيين». وإذا أطلق ابن حمادُه اسم القاضي فهو يريد عياضاً ليس إلا. وكتاب الفنون الستة في أخبار سَبْتة من تصانيف القاضي عِياض المشهورة.

(٣) ينظر في ترجمته المصادر التالية: مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه نفسه: ٢ب، ٩أ، ٢١أ، ١١٣ب، ١١٤ب، وغيرها، ومفاخر البربر (منتخبه): ٦٤، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٤، والديباج المُذْهَب (الخاتمة): ٢/ ٣٧٥، وجزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول: ٢أ، والتعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام: ٢٣٩، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وجذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: ١/ ٢٤، ٢٥، ٤١، ١٦١، ١٦٢، ٣٤٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٦٢ (مع ملاحظة =

المكتبة الأزهرية[1] بالقاهرة، تحت الرقم(٢٠٨ تاريخ خ/ ٦٠٩٧عام)، وتقع في(١١٨) ورقة، وخطها مغربي، واسمها ـ كما على طُرَّتها ـ:(مختصر ترتيب المدرك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للإمام الحافظ أبي الفضل عِياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي رضي الله عنه وأرضاه. مما هذبه ولخصه وحذف تكراره أبو عبد الله محمد بن حمادُه الأندلسي، وسماه بغية الطالب ودليل الراغب)، وقد كُتب هذا العنوان بخط مشرقي، ولم يوفق واضع هذا الكلام في الجملة الأخيرة التي التقطها من مقدمة ابن حمادُه لمختصره والتي قال فيها: «فرأيت أن ألخص منه مختصراً أجعله بغيةً للراغب

= التصحيف الواقع في مطبوعته)، وأزهار الرياض في أخبار عياض: ١/ ٣٦، ٥/ ٦، والدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس لأحمد بن عبد الحي الحلبي ثم الفاسي: ١٥، واليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: ١/ ٨، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٣٦، ٨٩، ١٨٣، ومن رجالات سَبْتة المغمورين: أبو عبد الله بن حمادُه البرنسي العالم المؤرخ لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٣)، القسم الأول: ٢٨-٣١. والعدد (٢٢٨)، القسم الثاني ـ: ١٨-٢٤.

وقد خلط بعض المعاصرين بين صاحب هذه الترجمة، وترجمة الفقيه المحدث المؤرخ الأديب القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حَمَادو (أو حماد) بن عيسى الصِّنْهاجي من أهل قلعة بني حماد الصُّنْهاجيين البربر في المغرب الأدنى، صاحب كتاب النبذ المحتاجة في أخبار صُنْهاجة بإفريقية وبجَاية، المتوفى سنة (٦٢٨هـ)، وقيل بعدها.

وترجمته في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٢/ ١٦٦-١٦٧، وعنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجَاية للغبْريني: ٢١٨-٢٢٠، ومفاخر البربر (منتخبه): ٦٥، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٤٥/ ٣٢٤، والوافي بالوَفَيات: ٤/ ١٥٧-١٥٨، والوَفَيات (شرف الطالب) لابن قنفذ: ٣١١، وغيرها.

(١) ويبدو أنها النسخة التي وقف عليها العلامة محمد بن البشير بن ظافر الأزهري على ما في قوله عند تسميته لعدد من مختصرات ترتيب المدارك في كتابه اليواقيت الثمينة ١ / ٨: «وقد وقفت على أحد هذه المختصرات في مكتبة الأزهر الشريف».

ودليلاً للطالب، أقتصر فيه على أنساب العلماء المشهورة. . .»[1].

واستغرق تقديم ابن حمادُه لتراجم مختصره أكثر من سبع ورقات، استهلها بالتنويه بحسن اقتداء الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان بالنبي ﷺ، وما امتاز به أهل المدينة من كونهم أعلم الناس بسنته عليه الصلاة والسلام ودقائق سيرته، وما يمثله إيراد تراجم العلماء من دعوة للتأدب بآدابهم.

ثم أشاد بكتاب ترتيب المدارك للقاضي عِياض الذي جمع ما تفرق في كتب كثيرة، مع استيعاب أخبار المترجمين. وأنه أراد تقريب هذا الكتاب الحافل لأهل العلم وطلبته حتى يتيسر حفظه وتسهل الاستفادة منه، وذلك باختصاره والاقتصار على عيون أخباره، وحذف ما لا يحتاجه غير المتبحرين، فقال: «ولما اختار أئمتنا المتقدمون بالأندلس رضوان الله عليهم الأخذ بمذهب أهل المدينة دار الهجرة والوحي. . . رأيت أن أقتصر في النظر على آداب العلماء المالكيين، والأئمة منهم المتقدمين والمتأخرين، فرأيت العلماء قد ألفوا في ذلك تواليف كثيرة يصعب على كثير من الناس جمعها، ويعسر عليهم طلبها، إذ كل أحد ألف في أخبار علماء بلده أوأئمة قطره وشيوخ عصره. . . ثم إن الفقيه القاضي الإمام الحافظ أبا الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصُبي. . . جمع ما افترق من رواياتهم، ولفق ما وقع في التعاليق عنهم، واستوعب أخبارهم، وتقصى آثارهم، فنقلت إليه الكتب المذكورة من كل

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ٣أ.

قطر ومكان . . . إلى أن اجتمع عنده منها ما لم يقدر أحد من متقدم ولا متأخر على جمعه . . . فألف منها كتاباً جامعاً مستوعباً، سبق العلماء إليه، ولم يقدر أحد من أهل عصره عليه . . . يحتاج إليه كل من انتحل شيئاً من العلم لمعرفة ما فيه من الآداب، ومعرفة الرجال، ليعرف الراوي عمن روى، وفي أي عصر كان كل إمام من الأئمة المذكورين، وما وقع من النوازل بين أيديهم الغريبة منها والشهيرة.

ثم لما حققت النظر في الكتاب المذكور رأيته كثير المنفعة . . . إلا أني رأيت من أراد حفظه عسر عليه، لاتساع الروايات والخلاف فيه، فرأيت أن ألخص منه مختصراً أجعله بغيةً للراغب ودليلاً للطالب، أقتصر فيه على أنساب العلماء المشهورة، وصحيح أخبارهم المأثورة، وأذكر نكتاً مقنعة من شمائلهم وآدابهم وتواليفهم وأعمارهم، وما رووا من الكتب وألفوه، وما روي عنهم[1] من مسألة نازلة عندهم، وطرحت التكرار والتطويل والآثار الشاذة، وما لا يحتاج الوقوف عليه إلا من أراد التبحر»[2].

وأشار ابن حمادُه بعد ذلك إلى ما جعله بين يدي المختصر من مقدمات فقال: «وقدمت في هذه المقدمة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أذكر فيه نُكتاً من فضل العلم وأهله.

والثاني: أذكر فيه فضل المدينة وأهلها.

---

(١) في الأصل ٣أ: (عنه).

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٢ب - ٣أ.

والثالث: أذكر فيه من سيرة القاضي الإمام مؤلف الكتاب وشمائله، ومن روى عنه من شيوخه بسَبْتة والأندلس، وتواليفه[1].

ولا أخلي ذلك من الاختصار، لئلا يخرج عن الغرض الذي قصدنا إليه»[2].

وقد اختصر ابن حمادُه الفصل الثاني من مقدمة القاضي عِياض لترتيب المدارك. وبعد انتهائه من إيراد تلك الفصول، عقد ترجمة لشيخ المذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه في عدة ورقات اقتبسها مختصرة من مقدمة القاضي عِياض الموسعة مع إغفاله لجملة من فصولها.

وألمع ابن حمادُه في بداية التراجم ـ عقب المقدمات ـ إلى أنه جعل تراجم مختصره على الطبقات، ملتزماً بذلك نظام الأصل المختصر، فقال: «انتهت نكت مقنعة من فضائل مالك، ونبدأ الآن بذكر طبقات أصحابه على ترتيبهم وسابقتهم ومنتهى علمهم، وأذكر ما قاله القاضي أبو الفضل على ترتيبه في كتابه على الاختصار»[3]. إلاَّ أنه أسقط من مختصره تراجم كثيرة جداً مع وجودها في ترتيب المدارك.

ولاحظت على هذا المختصر تكراره لبعض التراجم في أكثر من طبقة، ووضعه لبعضها الآخر في غير طبقتها التي في الأصل، أو في غير موضعها من الطبقة نفسها وربما كان شيء من ذلك راجعاً إلى اختلاف نسخ المدارك.

---

(١) ثمة نقول دقيقة من هذه الترجمة في الكتب التالية: طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠، ٣١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٧/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء له أيضاً: ٢٠/ ٢١٤-٢١٥.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ٣أ.

(٣) ٩أ. وينظر أيضاً: ٢٦ ب.

وقد أضاف ابن حمادُه في تضاعيف ما اختصره من تراجم المدارك فوائد نافعة، وفرائد متعددة، منها ما هو له، ومنها ما رواه عن شيوخه(١).

وأهم ما يتميز به هذا المختصر أمران ختم بهما ابن حمادُه كتابه:

أولهما: تفرده بنقل الطبقة الحادية عشرة عن القاضي عِياض، وهي في أهل المغرب الأقصى ـ ولا سيما سَبْتة ـ والأندلس، واشتملت على ثلاثين ترجمة(٢).

والآخر: وهو ذو أنواع، هي:

١ - استدراكه على الطبقة التاسعة برجلين من أهل سَبْتة(٣)، وذلك بين الطبقة العاشرة والحادية عشرة.

٢ - واستدراكه على الطبقة الحادية عشرة ـ عقبها ـ بسبع تراجم(٤)، وجاء في بداية هذا الاستدراك: «قال أبو عبد الله محمد بن حمادُه البُرْنُسي: انتهى ما شرطناه من أسماء الأئمة المذكورين وأخبارهم على اختصار، وهو آخر التأليف المذكور، ومما استدركناه من هذه الطبقة ـ ممن لم يذكره القاضي في كتابه ـ من الأندلسيين الذين أخذ القاضي عنهم، وأشياخنا

---

(١) ينظر منه على سبيل المثال: ٢١أ، ٩٩أ، ١٠٢ب، ١٠٦أ، ١٠٦ب، ١٠٨ب، ١١٠ب، ١١١ب، ١١٢أ، ١١٢ب.

(٢) مختصر ترتيب المدارك: ١٠٨ب ـ ١١٣ب.

(٣) المصدر السابق: ١٠٧أ- ١٠٨أ.

(٤) المصدر السابق: ١١٣ب ـ ١١٤ب.

الذين أدركناهم. وأتينا بالفصل الثاني عشر ـ (يعني الطبقة الثانية عشرة) ـ ذكرت فيه من لقيته من الشيوخ ببلدنا سَبْتة. . . وختمته بذكر أصحابنا المشاورين الآن ببلدنا في عام ثلاثين وخمس مئة»(١).

٣ - واستدراكه طبقة تالية ـ كما تقدمت الإشارة ـ لم يتعرض لها القاضي عِياض أصلاً، وهي الطبقة الثانية عشرة، وأورد فيها تسع عشرة ترجمة(٢)، أصحابها من شيوخ القاضي عِياض وأقرانه، كما أنهم من شيوخ ابن حمادُه وأقرانه، وقد نَوّه ابن حمادُه بمكانتهم في العلم والتحقيق والتدريس. وجاء في مقدمتها: «قال أبو عبد الله محمد بن حمادُه: ثم انتهى المذهب إلى الطبقه الثانية عشرة(٣)، وإنما أذكرهم من أهل بلدنا سَبْتة خاصة دون غيرهم، إذ لم أر القاضي أبا الفضل وصل إليهم في تأليفه، فاقتصرت على ذكرهم لمعاينتي إياهم وأخذي عنهم واقتدائي أنا وأهل بلدي بهم. . . وآخر من ذكرت من أصحابنا الذين أخذوا معنا على أشياخنا [من](٤) فقهاء الشورى بسَبْتة في وقتنا»(٥).

ثم ختم ابن حمادُه مختصره بقوله: «قد انتهى ما شرطنا من ذكر أهل مذهبنا على الاختصار، نسأل الله تعالى أن يجعلهم لنا إماماً، وأن يجعلنا لهم

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٣ب.

(٢) المصدر السابق: ١١٤ب ـ ١١٨أ.

(٣) في الأصل: (الثالثة عشر) وهو وهم.

(٤) كأنها في الأصل: (ومع)، ولعل الصواب ما أثبته، بدلالة ما نقلته عنه في الفقرة السابقة.

(٥) مختصر ترتيب المدارك: ١١٤ ب.

أتباعاً، وأن يرضى عن الإمام الأفضل القاضي الأعدل العالم العامل أبي الفضل، وأن يوفقه توفيق أوليائه الطائعين، ولا يكله إلى نفسه إنه سميع الدعاء، فعال لما يشاء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء»(١).

وهذا النص يدل على أن القاضي عِياضاً كان حياً عند فراغ ابن حمادُه من اختصاره للمدارك. ويؤيد ذلك ما ثبت في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول في ترجمة القاضي عِياض نقلاً عن ترجمة ابن حمادُه له في مختصره بلفظ: «نسأل الله أن يختم [لنا] (٢) وله بالحسنى، ويجمع لنا وله خير الآخرة والأولى»(٣).

كما يؤكده نص آخر في الطبقة الثانية عشرة من مختصر ابن حمادُه في ترجمة الفقيه أبي محمد عبد الله بن أحمد الأزدي السبتي المعروف بابن شبونه، قال ابن حمادُه: «وكان حياً بأغمات في وقتنا هذا»(٤). وقد أرخ القاضي عِياض(٥) وفاة ابن شبونه بسنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

ويزيده تأكيداً ما تقدم قريباً عن ابن حمادُه في تقديمه لاستدراكه على الطبقة الحادية عشرة بقوله: «وختمته بذكر أصحابنا المشاورين الآن ببلدنا في

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٨ أ.

(٢) سقطت من الأصل سهواً كما يدل السياق.

(٣) ٣١٢. لكن اللفظ مختلف في مخطوطة مختصر ابن حمادُه: ٤ب، وهو: «نسأله جلّ وعلا أن يختم لنا بالحسنى، وأن يجمع بين خير الآخرة والأولى».

(٤) ١١٧ ب.

(٥) في الغنية: ١٥٥.

عام ثلاثين وخمس مئة»[1]. والله أعلم.

ب ـ مختصر المدارك:

للإمام[2] أبي عبد الله محمد بن رشيق الأندلسي[3].

وقد عدَّ ابن فَرْحُون هذا المختصر مع مختصر ابن حمادُه في رأس قائمة مصادره في الديباج[4]، بل إنه قدم مختصر ابن رشيق في الذكر. ويبدو أنه اعتمدهما دون الأصل، لأنه لم يذكره في عِداد مصادره. وتشير مقابلة بعض تراجم الديباج بالمختصَرَيْن إلى أن ابن فَرْحُون اعتمد أساساً على مختصر ابن رشيق.

---

(١) مختصر ترتيب المدارك: ١١٣ب. وسبق في التعريف بترتيب المدارك أن القاضي عياضاً جمع الطبقة الحادية عشرة سنة (٥٣٠هـ).

(٢) حلاه بهذا الوصف محمد بن البشير بن ظافر في اليواقيت الثمينة: ١/ ٨.

(٣) ينظر في ترجمته المصادر التالية: الديباج المُذْهَب: ١/ ٤٣٥، ٤٧٧، ٢/ ٣٧٥، ونيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٩، واليواقيت الثمينة: ١/ ٨.

وقد وهم المؤرخ الأستاذ عبد السلام بن عبد القادر بن سُودة في كتابه دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٣، ومن بعده الأستاذ سعيد أعراب في مقاله: من رجالات سبتة المغمورين أبو علي الحسين بن عتيق المؤرخ الأديب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٤)، الصفحات (٣١-٣٤) ـ: في نسبة مختصر المدارك المذكور لأبي علي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق التغلبي الأندلسي ثم السَّبْتي المؤرخ الأديب الشاعر المخترع ـ المتوفى سنة ٦٩٦هـ ـ، ولم يستندا إلى حجة، مع أن ابن فَرْحُون في الديباج وابن ظافر في اليواقيت الثمينة صرحا باسمه على الوجه الذي اعتمدته أعلاه. كما أن سيرة الحسين بن عتيق في كتاب الإحاطة في أخبار غَرْناطة: ١/ ٤٧٢- ٤٧٦، وغيره: لا تساعد على قبول نسبة كتاب مختصر المدارك إليه.

وممن وهم في هذا المقام أيضاً الدكتور أحمد بكير محمود في مقدمة تحقيق ترتيب المدارك: ١/ ٣٣ عندما نسب الكتاب لابن رشيق المصري، مع أن المصدر الذي اعتمد عليه في ذلك ـ وهو اليواقيت الثمينة ـ صرح بأنه أندلسي.

(٤) ٢/ ٣٧٥.

ولم أر أحداً أشار إلى وجود نسخة من هذا المختصر، لكن ترجح لي من خلال الدراسة أن مختصر المدارك المحفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط تحت الرقم(٦٧٢)، والذي قام بتحقيقه الأستاذ سعيد أحمد أعراب ونشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية مرفقاً بترتيب المدارك هو مختصر ابن رشيق نفسه، وإن لم يُذكر ذلك في النسخة. وقد وهم الأستاذ أعراب في جعله لابن حمادُه[1].

والدليل على ما اخترته: الاختلاف الظاهر بين النسخة المذكورة، ونسخة مختصر المدارك لابن حمادُه المحفوظة في المكتبة الأزهرية. وكذلك فإن ابن فَرْحون في الديباج صرح في موضعين[2] بالنقل عن ابن رشيق، وهما موافقان تماماً لنسخة الخزانة الحسنية، لكن ابن فرحون وهم فيهما بجعلهما من كلام ابن رشيق نفسه مع أن ابن رشيق اقتبسهما من مختصر ابن حمادُه مع التصرف.

كما أن مقابلتي لجملة من تراجم الديباج بالنسخة الأزهرية التي هي مختصر ابن حمادُه، والنسخة الحسنية الي نَسَبْتُها لابن رشيق، دلت على التشابه الكبير بين الديباج والنسخة الحسنية بخلاف النسخة الأزهرية، وقد تقدم قريباً أن ابن فَرْحُون جعل مختصر ابن رشيق أول مصادره في الديباج وأساسها.

وتقع نسخة الخزانة الحسنية المذكورة في (٢٧٧) صفحة، وخطها مغربي،

---

(١) وينتقد الأستاذ أعراب أيضاً بإسقاطه بعض التراجم الموجودة في النسخة التي اعتمدها في تحقيقه من غير إشارة إلى ذلك.

(٢) ١/ ٤٣٥، ٤٧٧.

وهي مبتورة من أولها، تامة في آخرها، لم يسقط من تراجم طبقاتها شيء، وقد بُعثرت جملة من أوراقها، فاختلط قسم من أولها بآخرها، كما أصابتها الأَرَضَة لكنها لم تؤثر فيها تأثير الرطوبة عليها.

وقد اختصر ابن رشيق ترتيب المدارك على وجهه اختصاراً جيداً من ناحية استيفاء عناصر الترجمة في الجملة، مع الحرص على إبقاء تعليقات القاضي عِياض في تضاعيف الكتاب، واستهلالها بعبارة: (قال ض)[١]، لكنه لم يلتزم بعزو الأقوال إلى أصحابها، مما قلل من قيمة الكتاب، بل جعله عديم الفائدة مع وجود أصله.

ولم يقتصر ابن رشيق على اختصار ما وجده من ترتيب المدارك، بل أضاف إليه اختصار ما أورده ابن حمادُه في آخر مختصره من نقل للطبقة الحادية عشرة عن القاضي عِياض، واستدراك على الطبقة التاسعة والحادية عشرة، واستدراك الطبقة الثانية عشرة.

وأشير إلى أن ابن رشيق لم يعتمد في اختصار الأصل ـ بوجه عام ـ على كتاب ابن حمادُه، وإنما رجع إلى ترتيب المدارك نفسه، وذلك للاختلاف الواضح في منهجيهما في الاختصار، ولأن ابن رشيق حرص على استيعاب تراجم المدارك[٢] من حيث العدد بخلاف ابن حمادُه كما تقدم.

---

(١) تنظر النسخة المذكورة: ٢٢، ٢٩، ٥٨، وغيرها.

(٢) مع ملاحظة عدم وجود بعض التراجم في نسخة مختصر ابن رشيق مما هو موجود في مطبوعة المدارك، فلعل ذلك راجع إلى اختلاف نسخ كتاب القاضي عياض. ومثله أيضاً تراجم قليلة قدمت وأخرت عن مواضعها يسيراً.

ومن اصطلاحات نسـخة مختصر ابن رشيق: رمزها للقاضي عِياض - غالباً - بحرف (ض)، ولابن حمادُه بكلمة(محمد). والله أعلم.

جـ - مختصر المدارك:

للإمام، العلامة، الفقيه، المحقق، الزاهد، العابد، أبي العباس أحمد بن محمد بن علوان التُّونُسي، نزيل الإسكندرية، المالكي، الشهير بالمصري. صاحب التصانيف الكثيرة، ككتاب لباب اللباب على الجَلاَّب[(1)]، واقتطاف الأكف من الروض الأُنُف (للسهيلي)، واختصار كتاب التشوف إلى أهل التصوف (للتادلي)، وغيرها. توفي بالإسكندرية سنة(٧٨٧هـ) وله نحو من ستين سنة[(2)].

وقد وقف العلامة أحمد بابا التُّنْبُكْتي[(3)] وصاحب طبقات الفقهاء المالكية

---

(١) المراد بالجَلاَّب كتاب التفريع لشيخ المالكية العلامة أبي القاسم بن الجَلاَّب، وهو في الفقه المالكي. ينظر مقدمة تحقيق كتاب التفريع للدكتور حسين بن سالم الدهماني: ١/ ١١٧-١١٩.

(٢) تنظر ترجمته في المصادر التالية: مختصر المدارك لابن علوان (الخاتمة): ١٧٥ب، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القَرَافي: ٧٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣١٠، ٣١٤، ٣٦٩، ٤٢٣، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج - بحاشية الديباج -: ٧٤، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج - كلاهما للتُّنْبُكْتي -: ١٣أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، واليواقيت الثمينة: ١/ ٨، وشجرة النور الزكية: ٢٢٦، وكتاب العُمر: ١/ ٧٥٨-٧٥٩، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٧٤، ١٨٣، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٣/ ٤١٤، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٢٨.

(٣) نيل الابتهاج - بحاشية الديباج -: ٧٤، وكفاية المحتاج: ١٣أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١).

لمجهول[1] على نسخة ابن علوان من مختصره للمدارك بخطه، وذكر التُّنْبُكْتي أنها في سفر.

ووقفت أنا أيضاً على نسخة من هذا الكتاب محفوظة في الخِزانة الحسنية بالرباط برقم(١١٥٣٤)، وقد أصيبت أطراف صفحاتها بخروم كثيرة[2]، لكن عامة ذلك لم يؤثر على النص، لولا القطع الذي أصاب أوراقها الأولى من الجهة العليا.

وتقع هذه النسخة في(١٧٦) ورقة، وفيها نقص يسير من أولها، ولعله الذي أشار إليه ناسخها كما سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

وهي مستهلة بفصل في ترجيح مذهب مالك على غيره، أي أنها لم يفتها من المهمات سوى خطبة الكتاب.

وأول تراجمها بعد ترجمة الإمام مالك تبدأ من الورقة(١٢)، وتنتهي تلك التراجم بترجمة أبي محمد عبد الله بن فتوح في الورقة(١٦٩).

وقدم المختصر بعد ذلك اعتذاراً عن القاضي عياض لعدم إيراده لشيوخه في المدارك فقال: «قال المختصر ـ عفا الله عنه ـ: وإلى هنا انتهى التقييد لما اختصرته... وقد أسقط القاضي المصنف ـ رحمه الله ـ ذكر شيوخه في هذا الكتاب، وفيهم أئمة كبار مثل الإمام أبي عبد الله المازري، والقاضي أبي الوليد ابن رشد، وعلماء هذه الطبقة، وذلك ـ والله أعلم ـ لأنه أفرد لهم

---

(١) في كتابه المذكور: ٣١٤.

(٢) لأجل ذلك منعت إدارة الخِزانة من تصويرها خشية عليها.

كتاباً فكره التكرار في المصنفات»(١).

ثم عقد ترجمة للقاضي عِياض استغرقت بضع ورقات، وذلك من الورقة (١٦٩ب)إلى الورقة(١٧٥ب)، وقدم لها بقوله: «ورأيت أن أختم هذا المختصر بذكره هو وتحليته وفضائله وجمل من أخباره وتصانيفه ووفاته مما استفدته من شيوخي الذين أدركتهم وأخذت عنهم ومن غيرهم مما كنت قيدته قبل»(٢).

وختم ابن علوان مختصره هذا بقوله: «وإلى ههنا انتهى القول بنا في هذا المختصر، والله ينفع به من نسخه أو قرأ فيه أو نظر، ويجعلنا ممن علم وعمل وأخلص وسابق إلى الخيرات وابتدر، وسأله سبحانه الصلاة المتصلة على سيد البشر، محمد المبعوث إلى الأسود والأحمر، وعلى آله وأصحابه السادة الغرر، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المحشر. وفرغ من تقييده مختصره وكاتبه بخطه: العبد الفقير إلى رحمة مولاه الراجي مغفرته... ابن علوان التونسي المشتهر بالمصري نزيل الإسكندرية، لطف الله به وعامله بفضله، وذلك في أوائل جُمادى الأخرى سنة سبع وثمانين وسبع مئة(٣)، وحسبنا الله وكفى، والحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى»(٤).

ثم كتب أحمد بابا التُّنْبُكْتي صاحب نيل الابتهاج بتطريز الديباج ــ وهو ناسخ هذا المختصر ــ عقب ذلك ما نصه: «يقول كاتب هذه الحروف الفقير أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر لطف الله بهم: إلى هنا انتهى ما حصله

---

(١) ١٦٩أ.

(٢) ١٦٩أ- ١٦٩ ب.

(٣) أي أنه فرغ منه سنة وفاته.

(٤) ١٧٥ ب ـ ١٧٦أ.

الفقيه الأستاذ محمد بن علوان المصري من اختصار المدارك للقاضي عياض، وقد ضاعت الورقة الأولى منه، وجميع المنسوخ بخطه المبارك»[1].

ولم يستوعب ابن علوان في مختصره هذا جميع تراجم المدارك، وإنما كان يختار منها. والله أعلم.

د- المنتقى من المدارك:

للعالم، الفقيه، المؤرخ، الصالح، شهاب الدين أحمد بن عمر بن عثمان الخوارزمي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن قَرَا. له تصانيف، منها: النبذة الحسنة في ذكر من مات موافقاً للآخَر في السنة، والروض الباسم في التكني بأبي القاسم، ونخبة النخب الموصل إلى أعلى الرتب، وغيرها. توفي بدمشق سنة(٨٦٨هـ)، وله بضع وستون سنة[2].

ويوجد من هذا المنتقى نسخة كاملة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع برقم(٣٨٦٣)، تقع في (٨٤)ورقة، وهي بخط المنتقي.

وقد انتقى ابن قَرَا فيه من أسماء المترجمين في المدارك من شاء، كما انتقى من المقدمات وعناصر التراجم ومحتوياتها ما شاء، ولم يلتزم فيه بمنهج موحد. وليس للكتاب قيمة علمية مع وجود أصله. والله أعلم.

---

(١) ١٧٦ أ.

(٢) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: ٢/ ٥٤، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام له أيضاً: ٢/ ٧٦٠، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي: ١/ ٥٨٨، ٢/ ٦١٧، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان -طبعة الهيئة المصرية-: ٦/ ٣٨٧، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ١٨٧-١٨٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٣٢-٣٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظَاهرية (المجاميع) لياسين السوّاس: ٢/ ٤٤-٤٦.

هـ ـ تجريد من لم يذكره ابن فَرْحون من رجال المدارك:

للإمام شمس الدين السخاوي ـ وسيعاد فيما بعد إن شاء الله تعالى ـ.

و ـ ترتيب أسماء تراجم المدارك:

للحافظ، المؤرخ، نجم الدين وسراج الدين أبي القاسم عمر بن تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فَهْد القُرشي، الهاشمي، المكي، الشافعي، المعروف بابن فَهْد، ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر. صاحب التصانيف الكثيرة: ككتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى، والذيل على العقد الثمين(للتقي الفاسي)، ومعجم شيوخه، وغيرها. ولد بمكة المكرمة سنة(٨١٢هـ)، وتوفي بها سنة(٨٨٥هـ)[١].

وقد وضع ابن فهد هذا الكتاب على قسمين، وجعل كل قسم على حروف المعجم، قال السخاوي: «ورتبها على الحروف لسهولة الكشف صاحبنا ابن فَهْد في نحو كُرّاسين، على قسمين: أحدهما أصحاب مالك، وثانيهما من عداه»[٢]. والله أعلم.

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع: ٦/ ١٢٦-١٣١، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: ٣/ ١١٢١-١١٢٣، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: ٣/ ٩٠٨-٩٠٩، والمتكلمون في الرجال ـ أربعتها للسخاوي ـ: ١٣٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني: ٥١٣-٥١٤، وهدية العارفين: ١/ ٧٩٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٧٨، والأعلام للزِّرِكْلي: ٥/ ٦٣-٦٤، ومعجم المؤلفين: ٧/ ٣١٨.

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣. وأشير في هذا المقام إلى عناية ابن فَهْد بترتيب جملة من كتب التراجم، قال السخاوي في الضوء اللامع: ٦/ ١٢٩: «ورتب أسماء تراجم الحلية، والمدارك، وتاريخ الأطباء، وطبقات الحنابلة لابن رجب، والحفاظ للذهبي، والذيول عليه: على حروف =

ما ألف على مختصر ترتيب المدارك:

أ ـ منهج السالك في اختصار مختصر المدارك:

للفقيه، الخطيب، الكاتب، الأديب، الشاعر، البليغ، المتفنن، المصنِّف، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن خَميس الأنصاري، الأندلسي، الجَزيري، نزيل سَبْتة، المعروف بابن خَميس. له تصانيف منها: كتاب الدلالة في شرح الرسالة: أنجز منه نحو الثلث، وكتاب الإعلام بمن وقع عليه الحمل من المشيخة الأعلام: مجلد في مشيخته، وكتاب الدر النفيس في علماء بني خَميس: أورد فيه جماعة ممن تسمى بهذا الاسم. توفي في الطاعون بسَبْتة سنة (٧٥٠هـ)[١].

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن ابن خَميس اختصر فيه مختصر ابن حمادُه لترتيب المدارك الذي هو أشهر مختصرات الكتاب، ويقويه نزول ابن خَميس مدينة سَبْتة بلدة ابن حمادُه. والله أعلم.

= المعجم، حيث يعين محل ذاك الاسم من الأجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته، وهو من أهم شيء عمله وأفيده».

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب: ٣/ ١٨٤-١٨٥، وبلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسَبْتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي: ٢٦-٢٧، واختصار الأخبار عما كان بثغر سَبْتة من سني الآثار له أيضاً: ٢٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٠٩-٤١٠، ومن أعلام سَبْتة: محمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي ومؤلفاته للأستاذ عبد الله المرابط الترغي ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٦٥) ـ: ٥٣ - ٥٤.

ب ـ ترتيب مختصر المدارك واختصاره:

للفقيه أبي محمد عبد الله بن سهل القُضاعي[1].

وقد سَمَّيت الكتاب بهذا الاسم اعتماداً على ما في مقدمة الجزء المشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس، إذ ورد فيها ما نصه: «ملخص من ترتيب مختصر مدارك القاضي الشهير أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي رضي الله عنه، الذي اختصره تلميذه الفقيه أبو عبد الله محمد بن حمادُه السَّبْتي الصُّنْهاجي، ورتبه الفقيه الأوحد الضابط أبو محمد عبد الله بن سهيل[2] القُضاعي رحمة الله عليهم أجمعين»[3]. وعلى تسمية ابن القاضي له: اختصار المدارك[4]، وفي موضع: مختصر المدارك[5]. وتبع التُّنْبُكْتي[6] ابنَ القاضي على هذا التنويع.

ويؤكد معنى تلك التسمية إشارة الأستاذ سعيد أعراب[7] إلى أن ابن سهل

---

(١) ينظر في ترجمته المصادر التالية: الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣، وجزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس: ٢أ، وجذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤، ٢/ ٤٥٧، ٥٠٠، ونيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٩٧، ٣٤٢ ـ واعتمد التُّنْبُكْتي في ذلك على ما ذكره ابن القاضي في جذوة الاقتباس من غير تصريح باسمه ولا اسم كتابه، وإنما قال في الموضعين بعد نقل كلامه: «صح من خط بعض أصحابنا» ـ، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٣، ومن رجالات سَبْتة المغمورين: ابن حمادُه ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٢٨)، القسم الثاني ـ: ٢٤.

(٢) كذا، ولعله تصحف عن (سهل).

(٣) ٢أ.

(٤) جذوة الاقتباس: ١/ ٣٤٤، ٢/ ٤٥٧.

(٥) المصدر السابق: ٢/ ٥٠٠.

(٦) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٩٧، ٣٤٢.

(٧) من رجالات سَبْتة المغمورين ابن حمادُه: ٢٤.

لخص ورتب في كتابه المذكور مختصر ابن حمادُه، مستنداً في ذلك إلى نسخة عند الأستاذ الكبير محمد إبراهيم الكتاني رحمه الله تعالى، وهي غير النسخة التي نقلت عنها سابقاً.

وقال السخاوي: «ولأبي محمد عبد الله بن سهل القُضاعي جزء فيه جماعة من مشهوري مذهب مالك»[1]. فهذا الاسم مشابه لعنوان الجزء الذي نقلت عنه آنفاً، ويبدو لي من خلال لفظ ذاك المنقول أن التلخيص على الوضع الذي فيه الجزء ليس من عمل ابن سهل، ويعززه خلو الجزء من تراجم أحال فيها ابنُ القاضي في جذوة الاقتباس إلى اختصار المدارك لابن سهل.

والنسخة التي وقفت على صورة عنها من هذا الجزء كاملة، وهي محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت الرقم (٨٥٤٠)، وتقع في (٦٢) ورقة[2]، وخطها مغربي، ونُظمت فيها الأسماء المترجمة على حروف المعجم حسب الترتيب المغربي أيضاً، وافتُتح حرف الألف بالأحمدين وحرف الميم بالمحمدين، ورُتبت أفراد كل اسم على الطبقات التي في المدارك، وإلى هذا الترتيب والنظام تشير المقدمة الموجزة بقولها: «منسوق على حروف المعجم، ومقتضى الطبقات حسب ترتيبه»[3].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) وقد جاء في الوجه الثاني من الورقة (٥٩) ما يلي: «انتهى التلخيص، والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً». ثم أُتبع ذلك بالعنوان التالي: «استدراك من الكتاب المذكور حسبما يذكر»، وأُورد تحته عدة تراجم إلى آخر الورقة (٦٢)، التي خُتمت بما نصه: «كمل المختصر المبارك بحول الله وقوته، وكان الفراغ منه صبيحة الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان المعظم سنة ٩٩٠هـ». ويبدو أنه تاريخ للنسخ لا للتأليف لما سبق من ذكر السخاوي ـ المتوفى سنة ٩٠٢هـ ـ لاسم الجزء.

(٣) ٢أ.

ولم يتعرض هذا الجزء في أوله ولا في آخره لشيء من المقدمات التي افتتح بها القاضي عياض مداركه، والتي لخصها أصحاب المختصرات السابقة، فهو إذاً مَمْحُوض للتراجم، وتلك التراجم لجماعة من مشاهير رجال المذهب على اختلاف طبقاتهم.

وقد جاء في مقدمة هذا الجزء ـ كما سبق ـ أنه ملخص من ترتيب مختصر ابن حمادُه للمدارك، لكن بعد التأمل والمقارنة تبين لي أنه ملخص من مختصر المدارك لابن رشيق، وتبعه في رمزه بحرف (ض) للقاضي عياض. والله أعلم.

ج ـ جزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول:

ملخص من ترتيب مختصر المدارك. وينظر فيه ما ذكرته ضمن الكلام على الكتاب السابق.

٢ ـ الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب:

للإمام، العلامة، الفقيه، الأصولي، المتفنن، قاضي القضاة، برهان الدين أبي الوفاء وأبي إسحاق إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم فَرْحُون بن محمد بن فَرْحُون اليَعْمَري، الأيّاني ثم الجَيّاني ثم التُّونُسي الأصل، المدني، المالكي، المعروف بابن فَرْحُون. صاحب المؤلفات النافعة كتبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، وكتاب تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات(شرح فيه مختصر ابن الحاجب الفرعي)، وكتاب إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، وغيرها. ولد بالمدينة المشرفة بعد الثلاثين وسبع مئة بيسير، وتوفي بها سنة (٧٩٩هـ) عن نحو من

السبعين[1].

وقد سَمّى الكتاب بالاسم المذكور شمس الدين السخاوي في التحفة

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: تاريخ ابن قاضي شُهبة: ٣/ ٦٢٣، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ١/ ٤٨، وإنباء الغُمر بأبناء العمر ـ كلاهما لابن حجر ـ: ٣/ ٣٣٨، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ١/ ٨١-٨٢، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ـ كلاهما للسخاوي ـ: ١/ ٣٢٦، والوَفَيَات للونْشَريسي ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٧١٠، وتوشيح الديباج وحلية الابتهاج: ٤٥-٤٦، ودُرّة الحجَال في غُرّة أسماء الرجال: ١/ ١٨٢ - ١٨٣، ولَقْط الفرائد من لُفَاظة حُقَق الفوائد ـ كلاهما لابن القاضي، ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٧٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٣٠-٤٣١، ونيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٠ - ٣٢، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: ٣٥أ-٣٦أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحات: ٤٤-٤٥ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، والمنتقى من كفاية المحتاج لمجهول ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٧٢٢٩ ـ: ٤أ، وكشف الظنون: ١/ ٣٣٩، ٧٦٢، ٢/ ١١٠٦، وشذرات الذهب: ٨/ ٦٠٨، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/ ٢٢١، ٢٨٩، ٢/ ٣٦٨، ٦١٨، وهدية العارفين ـ كلاهما لإسماعيل باشا البغدادي ـ: ١/ ١٨، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/ ٣٦٢-٣٦٣ (نقلاً عن ابن أبي شنب)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٢٠٢ـ٢٠٣، وشجرة النور الزكية: ٢٢٢، وتعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الحفناوي: ١/ ٢٠٠ـ٢٠١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١-٨٢، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧١، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ٥٢، ومعجم المؤلفين: ١/ ٦٨، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ١/ ١٥، ٢/ ٨١، ومقدمة تحقيق كتابه الديباج المُذْهَب للدكتور محمد الأحمدي أبو النور: ١/ ل ـ س، ومقدمة تحقيق كتابه دُرة الغَوّاص في محاضرة الخواص للدكتورين محمد بن الهادي أبو الأجفان وعثمان بطيخ: ١٣ـ٢٩، ومقدمة تحقيق كتابه إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لمحمد بن الهادي أبو الأجفان: ١/ ١٩ـ٣٨، ومقدمة تحقيق كتابه كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لحمزة أبو فارس والدكتور عبد السلام شريف: ٢٧ـ٣٦.

اللطيفة[١]، والتُّنْبُكْتي في مقدمة كفاية المحتاج[٢]، والمُحِبِّي في خلاصة الأثر[٣]، ومحمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة[٤]، ومحمد ابن جعفر الكتاني في خاتمة سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس[٥]، وهو المعتمد في عنوان طبعتي الكتاب بمصر، لكن الطبعة الأولى منهما خالفت ذلك في ثنايا مقدمة المؤلف[٦] فحذفت كلمة (معرفة)، مع أن محقق الطبعة الأخيرة أثبتها اعتماداً على النسخ الخطية التي حقق الكتاب عنها. والاسم بذاك الحذف مذكور في مقدمة توشيح الديباج[٧]، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول[٨].

واختار محمد بن الطيب القادري في مقدمة الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج[٩] الاسم التالي: الديباج المذهب لمعرفة أعيان علماء المذهب.

ووُسم في خاتمة اختصار الديباج لإبراهيم بن هلال السِّجِلْماسي بالديباج

---

(١) ١/ ٨١. لذا لا يلتفت إلى ما ورد في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ: ٥٦٣ من تسميته بالطراز المذهب.

(٢) ١أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحة ٢من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١).

(٣) ٤/ ٢١١.

(٤) ١/ ٨.

(٥) ٣/ ٣٥٨. لكنه استبدل اللام بحرف (في).

(٦) ٢.

(٧) ٣٥.

(٨) ٤٣١.

(٩) الصفحة (١) من نسختي الخزانة الحسنية (برقم ١٨٩٧، ٣٧١٧).

المذهب في معرفة أعيان فقهاء المذهب[1].

وسماه التُّنْبُكْتي في ترجمة ابن فَرْحُون من كفاية المحتاج[2]: الديباج المذهب[3] في معرفة أعيان المذهب.

ووسمه التُّنْبُكْتي أيضاً ـ في نيل الابتهاج[4] ـ، ومَخْلوف[5] بالديباج المذهب في أعيان المذهب.

كما اقتصر حاجي خليفة[6] على تسميته بالديباج المذهب في علماء المذهب.

وسماه محمد بن الحسن الحَجْوي[7]: الديباج المذهب في رجال المذهب.

---

(١) ١٦٩.

(٢) ٣٥ ب من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣).

(٣) ضُبطت هذه الكلمة في مخطوطة الكفاية بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الهاء بالشكل، وكذا في مقدمة الإكليل والتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٣٧١٧)ـ الصفحة(١). والأوفق للسَّجْع التخفيف وهو الذي اختاره الأستاذ الكبير المتقن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتبه ـ ينظر على سبيل المثال: أربع رسائل في علوم الحديث: ٢٧٩ ـ، وارتضاه أيضاً الأستاذ المحقق المدقق الدكتور محمود الطَّنَاحي ـ كما في ثَبَت مصادر تحقيقه لكتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي ١٨٢ ـ.

(٤) بحاشية الديباج: ٣١. لكن الذي وجدته في ثلاث نسخ خطية من النيل ـ وهي نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩) الورقة: ٤أ، ونسخة أخرى فيها أيضاً برقم (٢٣٥٨) الصفحة: ٢، ونسخة الخزانة العامة الصفحة ٢: «الديباج في معرفة أعيان المذهب». وستأتي الإشارة ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن نيل الابتهاج، إلى أن هذه النسخ مأخوذة فيما يبدو عن النسخة الأولى للمؤلف التي أجرى عليها بعد ذلك تعديلاً.

(٥) شجرة النور الزكية: ٢٢٢.

(٦) كشف الظنون: ١/ ٧٦٢، ٢/ ١١٠٦.

(٧) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧١.

وأطلق عليه السخاوي(١) في بعض المواضع اسم: طبقات المالكية.

وقد ألمع ابن فَرْحُون في افتتاحية الديباج إلى منهجه فيه، فاستهلها بالتنويه بهذا النوع من العلم، ثم رسم حدود الكتاب، فبيّن أنه مشتمل على مشاهير فقهاء المالكية، وأعيان نقلة المذهب وأكابر الرواة عن شيوخه، والمؤلفين فيه، وذلك منذ بداية الأمر إلى زمن المؤلف ـ ولكل زمن في الشهرة أهله ـ(٢). وبلغ عدد تراجمه ثلاثين وست مئة ترجمة على التحقيق(٣)، وبهذا يعلم الفارق الكبير بينه وبين ترتيب المدارك المشتمل على أكثر من خمس مئة وألف ترجمة، مع ملاحظة المدة التي اشتمل عليها كل منهما.

وأشار ابن فَرْحُون بعد ذلك إلى ترتيب الكتاب على حروف المعجم، معتذراً عن عدم حصول ترتيبه على الوجه المطلوب بسبب العجلة. وقد راعى في هذا الترتيب الحرف الأول مع الالتزام بجمع الاسم الواحد في مكان

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٧. وينظر وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: ١/ ٣٢٦.

(٢) هذا، وقال محمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة ١/ ٣: «وذكرت كثيراً من الصلحاء والأولياء الذين كانوا مالكيين، ناسجاً في ذلك على منوال العلامة ابن فَرْحون والعلامة سيدي أحمد بابا فقد ذكرا في طبقاتهما كثيراً ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم».

(٣) وقول المؤلف في افتتاحية الكتاب ١/ ٥٤: «اشتمل هذا التأليف على أزيد من ست مئة وثلاثين اسماً من الأعيان والمشاهير». لعله اعتمد فيه على الفهرس الذي أورده في أول الكتاب، وقد وقع في هذا الفهرس تكرار لاسم مع أنه لم يرد إلا مرة واحدة في الأصل، كما أن ابن فَرْحون أشار فيه إلى وضعه ترجمة لنفسه في آخر من اسمه إبراهيم، ولم أجدها في المطبوعتين.

واحد، وابتدأ الألف بالأحمدين والميم بالمحمدين، وأخّر الأسماء المفردة في كل حرف وُجدت فيه، وكذلك من اشتهر بكنيته. وربما وضع الأسماء المفردة في الحرف الواحد مرتين، ففي حرف العين ابتدأ بما عُبِّد لله تعالى من الأسماء المفتتحة بالعين، وختم هذا الحرف بالأفراد المطلقة فيه، وقد حدث في بعض هذه التراتيب خلل.

كما حاول ابن فَرْحُون تصنيف كل اسم على الطبقات، وكل طبقة على البلدان حسب الترتيب الذي التزمه القاضي عِياض في تعاقب البلدان. لكن وقع في هذه المحاولة اختلاط كثير واضطراب كبير، مما دفع المؤلف إلى الاعتذار كما تقدم.

وقد أشار ابن فَرْحُون في افتتاحيته أيضاً إلى المقدمة الكبيرة التي ابتدأ بها كتابه، ولخصها من مقدمة ترتيب المدارك الموسعة، وهي تشتمل على ترجيح مذهب مالك وترجمة هذا الإمام الكبير.

ودونك مقتطفات من تلك الافتتاحية توثق جملة ما تقدم:

قال: «وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة وأعيان الناقلين للمذهب والمؤلفين فيه، ومن تخرج به أحد من المشاهير، وجملة من حفاظ الحديث، وأضربت عن ذكر غير المشاهير إيثاراً للاختصار، لأن الإحاطة بهم متعذرة، واستيفاء من يمكن ذكره يُخرج عن المقصود. وذكرت جماعة من المتأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة المقتدى بهم، قصداً للتعريف بحالهم، لكونهم تصدَّوا للتأليف، ولأن لكل زمان رجالاً. وكذا ذكرت بعض الرواة

الحفاظ المتأخرين لكونهم من مشايخ أهل زماننا»[١].

ثم قال: «وبدأت بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب مالك، والحجة في وجوب تقليده، مُلَخَّصاً من كلام الإمام أبي الفضل عِياض بن موسى رحمه الله في مقدمة كتابه المسمى بالمدارك. وأتبعت ذلك بذكر الإمام مالك ابن أنس رضي الله عنه، والتعريف بنبذة يسيرة من أحواله»[٢].

ثم قال: «وقدمت على ذلك كله ذكر من اشتمل عليه هذا التأليف مرتباً على حرف المعجم ليسهل الكشف عن المطلوب»[٣].

وقال أيضاً بعد إيراد الفهرس المشار إليه متحدثاً عن ترتيب تراجم الكتاب وما اعتراها من خلل: «ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عَجَل، ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب، فإن فيهم ما يجب تقديم بعضهم على بعض، ووقع ذلك على غير قصد، بل على قصد التحصيل، وعلى نية ترتيبهم»[٤].

وختم ابن فَرْحون كتابه بتسمية أهم مصادره، وفي مقدمتها: مختصر المدارك لابن رشيق، ومختصره أيضاً لابن حمادُه. وغالب تلك المصادر في التواريخ الرجالية ـ المؤلفة على البلدان والمطلقة ـ وما يُلحق بها من المعاجم والمشيخات، وقد أشار المؤلف أيضاً إلى موارده الشفهية.

---

(١) ١ / ٤.

(٢) ١ / ٥.

(٣) ١ / ٥. وأقف هنا لأنوه بالفهرس المشار إليه، لا سيما أنني لم أجد من سبق ابن فَرْحُون إليه في كتاب من كتب التراجم.

(٤) ١ /٥٤.

ولم يَعُد في مصادره تلك كتاب ترتيب المدارك[1]، مما يدل على اعتماده على مختصريه المذكورين دون الأصل. لكنه ألمع في الافتتاحية إلى أنه لخص المقدمة من المدارك[2]، فيحتمل أنه قصد المختصرين كما يحتمل أن يكون اعتمد فيها خاصة على الأصل بخلاف التراجم.

وأرّخ في نهاية الديباج فراغه من تأليفه فقال: «وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان من شهور سنة إحدى وستين وسبع مئة»[3]. بَيْد أنه أعمل قلمه فيه بعد ذلك بدليل ما أورده في آخر ترجمة إمام المغرب أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة التونسي الوَرْغَمِّي المعروف بابن عرفة فقال: «وحج الشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة... ولما زار المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نزل عندي في البيت»[4].

ولم يتقيد ابن فَرْحون في تراجم المدارك بما وجده في مختصريه، بل ربما أضاف فوائد من كتب أخرى كالصلة لابن بَشْكُوال، ووَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بَسّام، وغيرها. وربما انتقد عِياضاً في بعض ما أورده[5].

---

(١) لكن إبراهيم بن هلال السِّجلماسي في اختصار الديباج: ١٦٨ أدرج المدارك في تلك القائمة المنقولة عن ابن فَرْحُون، مع أنه غير موجود فيها على ما في طبعتي الكتاب، فلعل ذلك من تصرف ابن هلال. والله أعلم.

(٢) ١/ ٥. وينظر أيضاً: ١/ ٥٤.

(٣) ٢/ ٣٧٦.

(٤) ٢/ ٣٣٣.

(٥) ينظر الديباج: ١/ ٢٠٢.

كما اعتنى بضبط الكثير مما يشتبه من أسماء المترجمين وأسماء آبائهم وأنسابهم وبلدانهم، وله عناية أيضاً بالتعريف بالأنساب والبلدان غير المشهورة. وللقاضي عياض شذور من ذلك في ترتيب المدارك.

وكان اعتماد ابن فَرْحُون على مختصر المدارك لمحمد بن رشيق كبيراً جداً، فهو ينقل عنه الترجمة بحذافيرها، أو يحذف منها بعض الفقرات منتقياً، ولا يكاد يخرج عن لفظه، وربما أضاف إليها إضافات ولا سيما ما يتعلق بالضبط. وقد تقدم أن ابن رشيق لم يلتزم بعزو الأقوال التي في المدارك إلى أصحابها، فتارة يعزو، وتارة يهمل، وتارة يجمع بين قولين لرجلين وينسبهما لأحدهما، ونحو ذلك. وابن فَرْحُون تبعه في ذلك كله. بل إن ابن رشيق ربما نسب بعض الأقوال لأصحابها فيحذف ابن فَرْحُون تلك النسبة فيزداد الخلط والدمج بين الأقوال.

كما أن ابن فَرْحُون قد ينقل الترجمة الكاملة من تراجم من بعد المدارك من كتاب ما من غير أن يعزو ذلك إليه، وفي المقابل توجد أقوال كثيرة منسوبة إلى أصحابها.

وأشرتُ من قبل[١] إلى وهم ابن فَرْحون بنسبة كلام لابن رشيق وهو في الحقيقة لابن حمادُه، لكن ابن فَرْحون اقتبسه من مختصر المدارك لابن رشيق الذي جمع فيه إلى جانب ترتيب المدارك زوائد ابن حمادُه واستدراكاته.

ورغم ما تقدم من مآخذ على الديباج فإنه يبقى من المصادر المهمة في

---

(١) ص٥٣.

مشاهير المالكية، لأنه ذَيّل على المدارك تراجم كثيرة لم يُسبق ـ حسب علمي ـ إلى جمعها في كتاب واحد، كما أنه استدرك عليه. ويبلغ عدد تراجم الديباج التي توفي أصحابها بعد سنة خمس مئة[1] ممن صرح ابن فَرْحون بوفاته أو أشار إلى تأخرها نحو مئة وثمانين ترجمة.

وإليك بعض أقوال الأئمة في التنويه بهذا الكتاب النافع:

قال شمس الدين السخاوي: «تداوله الناس، وانتفعوا به كثيراً، مع اقتصاره على قُلٍّ من كثر»[2].

وقال التُّنْبُكْتي عند ذكره له بعد كتاب القاضي عِياض: «فقطف من كلامه بعض ما ذُكَر، واستدرك عليه جماعة ممن عنه تأخر، فرتبه على حروف المعجم، وبَيّن فيه بعض من قد يخفى أو يُبهم، فهو وإن لم يوفّ من ذلك مطلوب الغرض، فلقد قام ببعض الحق المفترض»[3].

ولكتاب الديباج عدة طبعات، أولها طبعة فاس الحجرية سنة ١٣١٦هـ، وآخرها نشرة مكتبة دار التراث بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. وقد طبع أيضاً في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ومطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ وبحاشيته كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتُّنْبُكْتي[4]. والله أعلم.

---

(١) وهي السنة التي توقف عندها تقريباً القاضي عياض.

(٢) التحفة اللطيفة: ١/ ٨١.

(٣) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٠ـ١٢.

(٤) ينظر دائرة المعارف الإسلامية: ١/ ٣٦٣ ـ نقلاً عن ابن أبي شنب ـ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ١/ ٢٠٣، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١.

ذيول الديباج ومختصراته وترتيباته والمستدركات عليه:

أ- توشيح الديباج وحِلية الابتهاج:

للعلامة، الفقيه، المحقق، المتفنن، قاضي القضاة، بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر الأنصاري، المصري، القاهري، المالكي، المعروف بالقَرَافي. له مؤلفات كثيرة، منها: عطاء الجليل الجامع لما عليه من شرحٍ جميل على مختصر خليل، وشَرْح موطأ الإمام مالك، والفهرست، وغيرها. ولد بالقاهرة سنة(٩٣٩هـ)، وتوفي بها سنة(١٠٠٨هـ)[١]. قال فيه محمد أمين

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: توشيح الديباج وحلية الابتهاج - ضمن ترجمة جده لأمه محمد بن عبد الكريم الدِّميري -: ٢١١، ودُرّة الحجال في غُرّة أسماء الرجال لابن القاضي: ٢/ ٢٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٦٢، ونيل الابتهاج - بحاشية الديباج -: ٣٤٢، ٣٥٩، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: ٢٢٢ب - ٢٢٣أ، ٢٤١أ من نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣)، والصفحات: ٢٩٦، ٣١٦ من نسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١)، والمنتقى من كفاية المحتاج لمجهول - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٧٢٢٩ - الورقة: ١٣، وكشف الظنون: ١/ ٣٥٨، ٧٦٢، ٢/ ١٠٤٥، وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي: ٢/ ١٠٤-١٠٦، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المُحبي: ٤/ ٢٥٨-٢٦٢، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري: ١/ ٧٧-٧٨، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر: ٣٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٨، ٣٤، ٢٠٤، ٣٣٧، ٣٨٠، ٤٧٠، ٢/ ١٠٢، وهدية العارفين: ٢/ ٢٦٣، وسلوة الأنفاس: ٣/ ٣٥٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ٢/ ١٥٠٢، وشجرة النور الزكية: ٢٨٨، وتاريخ الأدب العربي - طبعة الهيئة المصرية -: ٨/ ١٧٥-١٧٦، والفكر السامي: ٢/ ٢٧٣، وفهرس الفهارس: ١/ ٢١٥-٢١٦، والأعلام للزِّرِكْلي: ٧/ ١٤١، ومعجم المؤلفين: ١١/ ١٥٠، ١٢/ ١٠٨-١٠٩، ومقدمة تحقيق كتابه توشيح الديباج وحلية الابتهاج لأحمد الشتَّيوِيّ: ٧-٢٩.

المُحبي: «رئيس العلماء في عصره، وشيخ المالكية، كان صدراً من صدور العلم»[١].

وسمى الكتاب بهذا الاسم مؤلفه كما في مقدمته[٢] وعنوان نسخته التي بخط يده[٣]. ومثله أيضاً في طبقات الفقهاء المالكية لمجهول[٤] نقلاً عن القَرَافي نفسه واستقلالاً. وهو به كذلك في كشف الظنون[٥]، ونشر المثاني[٦]، وإيضاح المكنون[٧]، وهدية العارفين[٨]، وسلوة الأنفاس[٩]، وغيرها.

لكن لمحمد بن البشير بن ظافر الأزهري زيادة في كتابه اليواقيت الثمينة[١٠] حيث سماه: توشيح الديباج وحِلية الابتهاج في طبقات المالكية وذكر كمالاتهم البهية. فهذه زيادة شاذة، ولا سيما إذا عُلم أن ابن ظافر لم يقف على هذا الكتاب كما صرح بذلك في الموضع نفسه.

وأما تسمية البعض له بذيل الديباج فلم يريدوا به إلا الاختصار.

---

(١) خلاصة الأثر: ٤/ ٢٥٨.

(٢) ٣٧.

(٣) تنظر مقدمة تحقيق التوشيح: ٣١.

(٤) ٤٣٠، ٤٦٢.

(٥) ١/ ٧٦٢.

(٦) ١/ ٧٧ وذكر مؤلفه فيه أنه وقف عليه.

(٧) ١/ ٣٣٧.

(٨) ٢/ ٢٦٣.

(٩) ٣/ ٣٥٨.

(١٠) ١/ ٨.

وقد استهل بدر الدين القَرَافي توشيحه بمقدمة ذكر فيها أنه ألف هذا الكتاب استجابة لأحد أصحابه من المالكية، إذ سأله وضع ذيل وجيز على كتاب الديباج المُذْهَب لابن فَرْحُون. وذكر أيضاً أنه اقتصر فيه على المشاهير، مرتباً أسماءهم على حروف المعجم، مع تتميمه لكثير من الحروف باستدراك ما فات الأصل من أهل المئة الثامنة[١]، وكذلك من لم يذكره ابن فَرْحون من معاصريه. وختم الكتاب بمن اشتهر بكنيته.

ثم سمى أهم مصادره فيه، وعامتها في التواريخ المقيدة بعصر أو صنف من العلماء، كالدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، وغيرها[٢].

ثم ذكر نبذة مختصرة عن أهمية علم التاريخ وفائدته، وذم الجهل به، ونبه على شروط المؤرخ، وبين طريقة وضع الترجمة وعناصرها.

وشرع بعد ذلك في سرد التراجم مرتباً لها على حروف المعجم حسب الحرف الأول من الاسم الأول، مع الحرص على جمع الاسم الواحد في موضع واحد. واستهل بترجمة ابن فَرْحون(إبراهيم بن علي) مصنف الأصل، وهذا من حسن الاتفاق. وقد اشتمل الحرف الأول على اسمين فقط هما: إبراهيم ثم أحمد، وذكر تحتهما أفراداً كثيرة. وبعد أن أتم التذييل بهذا الحرف لم ينتقل إلى حرف الباء إلا بعد وضعه عنوانين، أولهما: (تتميم بمن

(١) وقد استدرك جماعة أيضاً من أهل المئة السابعة، وقلما يستدرك من السادسة.

(٢) ومن مصادره أيضاً عدد من كتب المشيخات.

أغفله من أهل المئة السابعة والثامنة)، وترجم تحته لجماعة من الأحمدين، والثاني: (تتميم بذكر من أغفله من أبناء عصره من المئة الثامنة)، وهو مشتمل على جماعة ممن يتسمون بإبراهيم[1]، ولم يلتزم الفصل بين التتميمين في غير هذا الحرف، بل إنه لم يلتزم بفصل التتميم عن الأصل المذيل. وفي حرف الباء اقتصر على ترجمة واحدة من غير تتميم، ثم قفز إلى حرف الحاء لعدم وجود من كان على شرطه في الحروف التالية: التاء والثاء والجيم، ثم استكمل سائر الحروف سوى ما لم يجد فيه شيئاً.

ويبلغ عدد تراجم التوشيح(٣٢٧) ترجمة، مع ملاحظة تكرار بعض التراجم بين الكنى والأسماء، ويغلب على تلك التراجم الاختصار. وأكثر أصحابها من أهل القرن التاسع ثم العاشر.

وقد أورد القَرَافي فيه بعض التراجم الموجودة في الأصل لفائدة، كأن يكون ابن فَرْحُون بالغ في اختصارها، أو لمخالفة بعض المصادر في اسم المترجم.

وحَرَص البدر أيضاً على تسمية الكثير من مصادره وموارده في تضاعيف تراجم الكتاب، ومع كثرة اعتماده على تلك المصادر ونقوله عنها فإن له عليها تعليقات مفيدة، وتنبيهات سديدة، ومقارنات وترجيحات وتنويهات تدل على سعة علمه وفقهه.

---

(١) والغريب أن أولهم توفي نحو رأس القرن السابع. لكن قد يُعتذر عن المؤلف بأنه قصد إلحاقها بالتتميم الأول فوقعت هنا خطأ، أو نحو ذلك من الاعتذارات.

وأنوه في هذا المقام بالمكتبة العامرة التي كانت في حَوْزة البدر، والتي يسرت له أسباب تأليف هذا الكتاب، وفي ذلك قال التُّنْبُكْتي في مقدمة نيل الابتهاج متحدثاً عن صعوبة جمع تراجم متأخري المالكية: «وحسبك في صعوبة الحال أنا لم نجد أحداً تعرض لجمع ذلك بعد ابن فَرْحون، أو تصدى لذلك في جد أو مُجُون، إلا رجلاً واحداً من أهل العصر، ذكر في مجموع نحو ثلاث مئة رجل، بيّض لتراجم جماعة منهم لم يجد لمعرفتهم سبيلاً، ولا ذكر من حالهم كثيراً ولا قليلاً، مع أنه من أهل مصر والقاهرة، وله حظ من الرياسة الظاهرة، وعنده من الكتب ـ على ما قيل ـ ما لا يحصى لما ناله من السعادة الباهرة»(١).

ولم يكن تأليف بدر الدين القَرَافي للتوشيح في أواخر أيامه كما زعم بعض الدارسين، بل إنه وضعه قبل ذلك بزمن طويل، ففي ترجمته من طبقات الفقهاء المالكية لمجهول: «اجتمعت به بالقاهرة سنة اثنتين وثمانين وتسع مئة، وقد ألف ذيله على الديباج ولم يكمل حينئذ، وسماه توشيح الديباج وحِلية الابتهاج»(٢). وقد اقتبس صاحب الطبقات المذكور منه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد المصري المعروف بابن تَقِي، وهو ابن أخت تاج الدين بهرام بن عبد الله الدَّمِيري(٣)، وترجمة العلامة الفقيه المؤرخ ولي الدين عبد الرحمن بن محمد التُّونُسي المعروف بابن خَلدون

---

(١) ١٦-١٨ . وينظر خلاصة الأثر: ٤/ ٢٥٩.

(٢) ٤٦٢ .

(٣) ٤٠٠ .

صاحب التاريخ المشهور[1].

وأقتطع من مقدمة التوشيح بعض الفقرات التي تدل على منهج المؤلف الذي تقدمت الإشارة إليه، كما ألتقط من الخاتمة ما يتعلق بذلك إلى جانب ما رجاه فيها من تأليف كتاب شامل في طبقات المالكية من أول أمرهم إلى زمانه، لكن لعله لم يتهيأ له وضع هذا التأليف لعدم وجوده وعدم ذِكْر الناس له.

فمما قاله في المقدمة: «فقد سألني بعض إخواني المالكية... أن أضع من مطالعاتي ذيلاً على كتاب العلامة إبراهيم بن فَرْحون المدني... معرفاً لعلماء هذا المذهب وأهله... مضمناً شرح أوصافهم من مولد ووفاة وتأليف، على وجه وجيز، ووضع عزيز... مبتدئاً في ذلك من أواخر القرن الثامن إلى أثناء هذا القرن العاشر... فأجبته... لسؤاله... وقد رتبت ذلك على حروف المعجم... شارطاً ذكر من اشتهرت كمالاته... مذيلاً كل حرف بتتميم، قاصداً الشمول والتعميم، للتنبيه على من أغفله صاحب الأصل من أهل المئة الثامنة، مضيفاً إليه من سكت عنه من معاصريه من أهل المئة الثامنة، إما لسبق موته أو لكون أخبارهم عنه كامنة، خاتماً هذا الترصيف والبناء بذكر من اشتهر بالكنى.

على أني لم أذكر من علماء المغاربة إلا من وصلت كتبه إليّ أو وقفت على اسمه ضمن المصنفات الفقهية أو الاستدعاءات الحاصلة لدي، ولا وصمة

---

(١) ٤٠٤.

على من أنفق ما لديه، وبذل ما في يديه»(1).

وقال في الخاتمة: «هذا آخر ما تيسر جمعه وترتيبه، وتحصل ضمه وتهذيبه بعد ملاحظة الاختصار، والتجافي عن طريق الانتشار، وذلك لاستعجال الباعث لهذا الأمر، والمحرك لهذا القدر. وفيه حصول التعريف في الجملة. وأرجو الله سبحانه وضع كتاب حافل في هذا المرام، يشتمل على ذكر المشاهير الأعلام، من لدن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وأرضاه إلى هذه الأيام، مشتملاً على خلاصة ما في مدارك القاضي وديباج ابن فَرْحون، مع ما ينضم إلى ذلك مما هو لغيرهما، بعد ترك من لم تشتهر معرفته، ولم تظهر بين ذوي الفضائل رتبته»(2).

وصدر هذا الكتاب النافع محققاً على يد أحمد الشَّتْيَوي، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٠٣هـ. والله أعلم.

ب- نيل الابتهاج بتطريز الديباج:

للإمام، العلامة، الفقيه، المفتي، المحدث، المؤرخ، المحقق، المتفنن، أحد أوعية العلم، أبي العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيتْ الصِّنْهاجي، المَسُّوفي، الماسني، التَّكْرُوري(3)،

---

(1) ٣٥-٣٦.

(2) ٢٧١.

(3) كانت تَكْرُور تطلق على إمارة صغيرة تقع على الضفة اليسرى لما يسمى اليوم بنهر السنغال، ثم ضمتها مملكة مالّي إليها حتى صارت إحدى أقاليمها الكثيرة، ثم أطلقت تَكْرُور على نواح شاسعة جداً، ومنها مدينة تُنْبُكْت. ينظر معجم البلدان: ٢/٣٨، ووَفَيَات الأعيان: =

التُّنْبُكْتي[1]، المالكي، المعروف ببابا. له أكثر من أربعين مؤلفاً[2]، منها: كتاب المقصد الكفيل بحل مقفل خليل: شرح فيه مختصر العلامة خليل بن إسحاق من أول كتاب الزكاة إلى أثناء كتاب النكاح، وكتاب منن الرب الجليل في تحرير مهمات خليل: جعله حاشية على المختصر المذكور، وكتاب الأمل في تفضيل النية على العمل، وغيرها. وقد جمع خِزانة كتب عظيمة نُهبت أيام محنته مع أهل بيته سنة(١٠٠٢هـ) على يد أحد قواد جيش السلطان أبي العباس أحمد المنصور بالله السعدي لما استولى على بلادهم وحملهم أسارى إلى مَرّاكُش، ثم سرحوا سنة (١٠٠٤هـ) مع إلزامهم البقاء في مَرّاكُش، ثم أذن لهم السلطان زيدان بن المنصور بالعودة إلى ديارهم بعد اثنتي عشرة سنة من إطلاق سراحهم. وولد أحمد بابا بقرية أروان في السودان الغربي سنة

= ٧/ ١٥، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقَلْقَشَنْدي: ٥/ ٢٨٢-٢٨٦، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور لأبي عبد الله البرتلي: ٢٦، والإسلام والمجتمع السوداني (إمبراطورية مالي ١٢٣٠-١٤٣٠م) لأحمد الشكري: ٩٤، ١٩٠.

(١) تقع تُنْبُكْت اليوم في دولة مالي السودانية. وأحمد بابا التُّنْبُكْتي صاحب هذه الترجمة ينسب إلى السودان لسكناه مع عشيرته في ديارهم، وليس هو من أنفسهم، قال محمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني في صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر ٥٢: «وليس هو من السودان بل من صِنْهاجة من قبيلة يقال لها مَسُّوفة».

وينظر لزاماً تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي: ٢٥.

(٢) ومنهم من أوصلها إلى ست وخمسين. ينظر بحث: الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي للدكتور يوسف فضل حسن ـ ضمن كتاب أحمد بابا التُّنْبُكْتي، المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية ـ: ٣٢.

(٩٦٣هـ)، وتوفي بتنبكت سنة(١٠٣٦هـ)، ويقال: سنة(١٠٣٢هـ)[1].

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج (نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم ٤٥٣): ٢٣٧ب ـ ٢٣٩ ب، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحات: ٣١٣-٣١٥، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ـ بحاشية الديباج، ضمن ترجمة شيخه محمد بن محمود التُّنْبُكْتي المعروف ببَغْيُعُ: ٣٤١-٣٤٢، وترجمة العلامة خليل بن إسحاق صاحب المختصر: ١١٤ ـ، وروضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مَرَّاكُش وفاس للمَقَّري: ٣٠٣-٣١٥، وأزهار الرياض في أخبار عياض له أيضاً: ٢/ ١٧٦، ٣/ ٥٦، وتاريخ السودان لعبد الرحمن السَّعدي: ٣٥، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١/ ١٧٠-١٧٢، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني (اليَفْرَني): ٥٢-٥٥، ونزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي له أيضاً: ٩٧، والإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج لمحمد بن الطيب القادري: ٢٠، ونشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني له أيضاً: ١/ ٢٧١-٢٧٦، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر له أيضاً: ٨٦-٨٨، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي: ٣١-٣٧، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: ٥/ ١٢٩-١٣١، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٣٠، ٣٢٨، ٣٦٤، ٢/ ٤٥، ١٣٦، ٢١١، ٣٧٤، ٤٩٩، ٥٨٥، ٦٧٧- ٦٧٨، ٦٩٧، وهدية العارفين: ١/ ١٥٥- ١٥٦، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ (نقلاً عن ابن أبي شنب)، وشجرة النور الزكية: ٢٩٨-٢٩٩، وتعريف الخلف برجال السلف: ١/ ١٦-٢٥، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٤٨-٥٥٠، ومؤرخو الشرفاء لليفي بروفنصال: ١٧٦-١٧٩، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: ٢/ ٢٧٥، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢/ ٢٩٠-٢٩١ (نقلاً عن ليفي بروفنصال)، والإعلام بمن حل مَرَّاكُش وأغمات من الأعلام للسَّمْلالي: ٢/ ٣٠٢-٣٠٧، وفهرس الفهارس: ١/ ١١٣-١١٤، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ١٠٢-١٠٣، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨١، ١٨٧، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٤٥-١٤٦، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٨-٨٩، وأحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ يشتمل هذا الكتاب على بحوث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بمناسبة مرور أربعة قرون ونصف على ولادة التُّنْبُكْتي ـ، والتأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث للدكتور أحمد طربين: ٢٣٥-٢٣٦، وكتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي معلمة بيبليوغرافية للأعلام المغاربة للدكتور عبد الجليل التميمي ـ ضمن المجلة التاريخية المغربية ـ، تونس، العددان (٣٣-٣٤)، الصفحات (٣٩-٥٠)، =

وقد سمى الكتاب بهذا الاسم مؤلفه كما في مقدمته[1]، وتبعه المَقَّري في روضة الآس[2] ـ وذكر فيه أن المؤلف وهب له مسودته ـ. ووسمه به أيضاً المُحِبِّي في خلاصة الأثر[3].

وسماه محمد بن يعقوب المَرّاكُشي في فهرسته ـ كما نقله عنه المترجم نفسه(وهو صاحبه) في خاتمة كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[4] ـ: نيل الابتهاج بالذيل على الديباج[5]. وتبعه عليه جماعة. وأطلق عليه عبد السلام بن الطيب القادري اسم: نيل الابتهاج في تكميل الديباج[6].

= وأحمد بابا التُّـمْـبُـكْتي السوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط للدكتور شوقي عطا الله الجمل ـ ضمن مجلة المناهل، السنة (٣)، العدد (٦)، والصفحات: (١٤٤-١٧٧)، وفهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو ١/ ٢٥-٢٦، ٤٠-٤١، ٧٨-٧٩، ٩٤، ٩٦-٩٧، ١٠٤، ١٨٠، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥١، ٣١٣-٣١٤، ٣٢٨، ٣٥٥ - ٣٥٦، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٢/ ٢١٥، ٢٦٩، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٧٤-٤٧٥، ٣/ ١٨٠، ٣١٧-٣١٨، ٣٦٨-٣٧٠، ٤٧٤، ٤/ ١٨٦، ٥٢٣، ومقدمة نشر كتابه نيل الابتهاج بتطريز الديباج لعبد الحميد عبد الله الهرامة ١١-١٨، والحركة العلمية في مدينة تُنْبُكْت خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين لعبد الرحمن ميغا ـ ضمن مجلة دار الحديث الحسنية بالمغرب، العدد (١٤)، الصفحات: (٣٨٧-٣٨٨).

(١) وذلك حسب المطبوعة: ٢١.

(٢) ٣٠٤.

(٣) ٤/ ٢١١.

(٤) نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣) الورقة: ٢٥٦، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٤.

(٥) ووقفت على هذا الاسم في مقدمة نسختين خطيتين من النيل: نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥).

(٦) نقلاً عن الإكليل والتاج لمحمد بن الطَّيِّب القادري: ١٤١.

ووسمه السَّلاوي في الاستقصا[1] بتكميل الديباج.

وقال عبد الحميد عبد الله الهرامة في تعريفه بنيل الابتهاج: «سمي هذا الكتاب بأسماء مختلفة حسب ورودها في عناوين النسخ الباقية منه حتى الآن، ففي إحداها كان عنوانه: نيل الابتهاج في التذييل على الديباج، ونسخة ثانية: وجه الابتهاج في الذيل على الديباج[2]، وفي الثالثة: نيل الابتهاج بتطريز الديباج»[3]. ومما يدل على اعتماد التُّنْبُكْتي الاسم الأخير دون غيره تسميته به في مقدمة كتابه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج[4].

وقد افتتح أحمد بابا التُّنْبُكْتي كتابه بمقدمة أجمل فيها منهجه بعد أن ذكر أهم المؤلفات المفردة في رجال الفقه المالكي، مبتدئاً بكتاب القاضي عياض الجامع(ترتيب المدارك)، ومتحدثاً عن تصنيف ابن فَرْحون(الديباج المُذْهَب) الذي ترجم فيه لمشاهير فقهاء المالكية منذ عهدهم الأول إلى زمنه. وقد انطلق التُّنْبُكْتي من خلال هذا الكتاب الأخير مستدركاً ومذيلاً، مع تنبيهه إلى صعوبة هذا العمل الذي لم يجد من تصدى للتأليف فيه بعد ابن فَرْحون إلا رجلاً واحداً من أهل عصره من علماء القرن العاشر، جمع في كتابه نحو ثلاث مئة رجل، وأراد بذلك بدر الدين القرافي في توشيح الديباج.

---

(١) ٥/ ١٣٠.

(٢) وقفت على هذا الاسم في مقدمة إحدى نسخ النيل، وهي نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢١٣٩).

(٣) مقدمة نشر نيل الابتهاج في كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس الغرب: ١٩.

(٤) نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ١أ، ونسختها الأخرى ذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٢.

وضمن التُّنبُكْتي كلامه المشار إليه تنويهاً بعمله في نيل الابتهاج، وإشادة بتوسعه فيه مقارنة بعمل بدر الدين القرافي، ملمعاً إلى أنه تيسر للأخير ما لم يتيسر له من كونه من أهل القاهرة حيث وفرة العلماء ومعاهد العلم ودور الكتب، وأما هو فإنه من بلدٍ ناءٍ، وصاحب محنة وبلاء.

وغلب على تلك المقدمة الكلام في علم التاريخ ـ ولا سيما تاريخ الرجال ـ من حيث أهميته وفضله وفائدته، واشتمال الكتاب والسنة عليه، ودعوتهما إليه، والأضرار الناتجة عن الجهل به، وما يشترط في المتصدي له، واهتمام السلف به.

ولم يرد التُّنبُكْتي في هذا الكتاب حصر جميع الفقهاء المالكية، بل سلك طريقة ابن فَرْحون في الاقتصار على الأئمة والمشاهير[1]، قال في المقدمة: «فما زالت نفسي تحدثني... باستدراكي عليه ببعض ما فاته أوجاء بعده من الأئمة الأعيان»[2]، وقال في الخاتمة: «فحصل بذلك كله ـ بحمد الله تعالى ـ تراجم عدة للأئمة المجتهدين المتأخرين ذوي الرسوخ، فمن دونهم في العلم

(١) ينبغي تقييد ذلك بالمتيسر والمستطاع، لأنه فاته جماعة من المشاهير، قال عبد السلام بن الطَّيِّب القادري ـ كما في ترجمة علي بن أبي زرع من كتاب الإكليل والتاج لمحمد بن الطيب القادري ١٤١ ـ: «ولعله بسبب ذلك لم يذكره من بعده ممن ألف في الأعيان، خصوصاً الذين هم من المغاربة: كصاحب نيل الابتهاج في تكميل الديباج، وصاحب درة الحجال في أسماء الرجال المكمِّل لابن خَلكان، حيث ذكر كل منهما مَنْ بعد تاريخ الكتابين المكمَّلين إلى زمانه، وهو أول المئة الحادية، على أنهما لم يستوعبا ما قصداه، فلم يذكرا كثيراً ممن هو أشهر منه وأعلى رتبة في العلم وغيره، بل اقتصرا على ما تيسر لهما وحضر لديهما مما وجداه معرفاً به في مفترقات الكتب وتقاييد الفقهاء، وكم عالم كبير وولي شهير في القطر المغربي أهمل التعريف به المغاربة المتقدمون منهم والمتأخرون، حتى التحق عند المتأخرين بمن جهل حاله وزمانه».

(٢) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٢-١٣.

ممن له شهرة ومعرفة»[1].

وأكثر تراجمه في مالكية المغرب الكبير ـ بأقاليمه المتعددة ـ، والأندلس، والسودان الغربي.

وتضمن الكتاب مادة واسعة في تاريخ المذهب المالكي، والحركة العلمية فيه، مع النقد البناء عندما تدعو الحاجة[2].

وقد اشتمل نيل الابتهاج على ثمان مئة ترجمة وترجمتين، وفي هذا زيادة عما في الأصل المُكَمَّل بنحو مئتي ترجمة. وتتنوع تراجم الكتاب إلى ثلاثة أنواع متداخلة، وهي:

النوع الأول: في تذييل كتاب الديباج بإضافة من جاء بعد ابن فَرْحُون من أعيان المالكية إلي نهاية القرن العاشر تقريباً.

النوع الثاني: في الاستدراك عليه في المدة التي استغرقها، وعدد تلك التراجم المستدركة مما صرح التُّنْبُكْتي بتاريخ وفيات أصحابها أو ولاداتهم تناهز الثلاث مئة.

النوع الثالث ـ والأخير ـ: في تراجم موجودة في كتاب ابن فَرْحون، وعددها نحو العشرين، وهي على صنفين:

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٦١. وقال محمد بن البشير بن ظافر في مقدمة اليواقيت الثمينة ١/ ٣: «وذكرت كثيراً من الصلحاء والأولياء الذين كانوا مالكيين، ناسجاً في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي أحمد بابا، فقد ذكرا في طبقاتهما كثيراً ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم».

(٢) ينظر بحث: الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي للدكتور يوسف فضل حسن (ضمن كتاب أحمد بابا التُّنْبُكْتي، المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية): ٣٦-٣٧.

الصنف الأول: ما صرح التُّنْبُكْتي بوجوده في الأصل، وربما نقله. وقد أضاف إليه نقولاً وفوائد مهمة.

الصنف الثاني: ما لم يشر إلى وجوده في الأصل. وربما أثبت بعضه على سبيل الوهم؛ لأن عناصر الترجمة في الديباج أكمل منها في نيل الابتهاج.

وقد تحدث المؤلف عن هذه الأنواع في مقدمة الكتاب فقال: «فما زالت نفسي تحدثني من قديم الزمان، وفي كثير من ساعات الأوان، باستدراكي عليه ببعض ما فاته، أو جاء بعده من الأئمة الأعيان... ولولا فضل المولى... ما جمعت في هذه الكراريس ما تيسر لي من ذلك ممن ليس في ديباج ابن فَرْحون مذكورة، وزدت في بعض تراجم من ذكره ما ترك من أوصافه المشكورة»[1].

واختار ترتيب كتابه على حروف المعجم المشرقية حسب الحرف الأول، مع الحرص على جمع الاسم الواحد في مكان واحد، واعتنى داخل الاسم بترتيب أفراده حسب وفياتهم غالباً، وابتدأ حرف الألف بمن اسمه إبراهيم على الجادة، وافتتح هذا الاسم بإبراهيم بن علي بن محمد المدني المعروف بابن فَرْحون صاحب الديباج المُذْهَب دون غيره ممن سبقه في الزمن لأنه صاحب الأصل المُذَيَّل. وقال في آخر مقدمته: «وبعد تحصيل هذه المقدمة نرجع إلى المقصود مبتدئاً بصاحب الأصل الذي ذيلنا عليه وهو ابن فَرْحون كما اقتضاه

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٢ - ١٣، ١٩ - ٢١. وذكر نحوه في مقدمة كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج ١/أ عند ذكره لكتاب النيل.

حسن الاتفاق، ثم ترتب الأسامي بعده على ترتيبهم في الزمن والوفاة غالباً، إذ ترتيبهم على مقدارهم في العلم والجلالة غير ممكن»[1].

وختم التُّنبُكْتي كتابه بتسمية جملة من مصادره فيه مع إغفاله جملة أخرى تظهر من خلال تتبع الكتاب، ويختص كثير من تلك المصادر في التواريخ الرجالية المؤلفة على البلدان أو المقيدة بعصر أوصنف من العلماء، كالتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، وجذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي، وعنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية للغبْرِيني، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي.

وتشتمل مصادره أيضاً على عدد كبير من كتب المشيخات والمعاجم والفهارس والرحلات والوفيات والمناقب، كما تضم أصنافاً أخرى في مقدمتها بعض المؤلفات في الفقه المالكي. ولم يكتف بهذه الأنواع من المصادر، بل تجاوزها إلى المصادر الشفهية التي تحملها من أفواه الرجال من شيوخه وأصحابه.

وقد استغرق تأليف هذا الكتاب زمناً طويلاً، لما احتاجه من تتبع للدواوين التاريخية الكبيرة، والأسفار الفقهية الواسعة، وشرع فيه مؤلفه في بلدته تُنْبُكْت قبل حلول المحنة التي أسرته إلى مَرّاكُش فوصلها في أول شهر رمضان سنة(١٠٠٢هـ)، قال في المقدمة: «فقيدت فيه بحسب الإمكان، حين كنت

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ : ٣٠.

ببلد بعيدة عن نيل المقصد من ذلك لبعدها عن مدن العلم وكتب هذا الشان، فقصر بي الحال مع عدم مساعدة الزمان، لما بلينا به من حوادث الوقت، وفتنة تشغل عن كل فرض»[1].

لكن تلك المحنة مع شدتها ولأوائها أسفرت عن خير كثير، ومن هذا الخير تمكن المؤلف من إتمام هذا الكتاب الجليل مستفيداً من نفائس الخزائن المغربية في مَرّاكُش، ثم أهداه إلى خِزانة السلطان أحمد المنصور استرضاء له، وجاء في مقدمة الكتاب من مُسَودته: «حتى تفضل من له الفضل، وأحسن من له الطَّوْل ـ سبحانه ـ، بوصولي إلى منبع العلم في الديار الغربية، حضرة الإمام العلية... فرأيت أسباب السعادة بها متيسرة، وأزمة الأماني فيها مبذولة غير متعسرة، ونشدت الضالة، فوجدتها أقرب إليَّ من ظلي، وظفرت بما يكمل مرادي، ونلت أملي، فبادرت حينئذ إلى كتب ذلك الذيل، مستبشراً بالطَّوْل والنيل، وقلت لنفسي: يا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي، وذلك لأمرين، أحدهما: أن إكمال ما شرع فيه من الخير سنة مأثورة، والثاني: وهو المقصد السني، أني رأيت حضرة من تسمو الآمال لسُدّة بابه... مالك المغربين... عالم الملوك وملك العلماء... معمورة بالعلم... فأردت أن أخدم خِزانته... وإن كنت في صنعي كجالب تمر إلى هَجَر»[2].

---

(١) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ١٣-١٤.

(٢) نسختا الخزانة الحسنية (برقم ٢١٣٩، ٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥). وأشير إلى أن هذا الكلام الذي استرضى التُّنْبُكْتي به السلطان أحمد المنصور لا يوجد في مطبوعة الكتاب، وكأنها اعتمدت النسخة الأخيرة التي صار إليها المؤلف.

وقد دفع التُّنْبُكْتي تلك المسودة إلى صاحبه المُقَرَّب العلامة الفقيه المؤرخ أحمد بن محمد المعروف بابن القاضي صاحب المؤلفات المشهورة الذي كان له بالسلطان المنصور صلة وثيقة، ويبدو أن مبيضتها كانت من نصيب خزانة السلطان، وكتب أحمد بابا على ظهر الورقة الأولى من المسودة المذكورة[١] ما نصه: «أعطيت هذه المسودة من تقييدي في التاريخ لسيدي الفقيه المتفنن المؤلف الأديب المشارك الرحلة العلامة المبارك سيدي أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي ثم الفاسي الشهير بابن القاضي، وأجزت له معه أن يرويها عني بنيته الصالحة، ولكن بشرط أن لا يمكن أحداً من نسخ هذه المسودة، لأني بيضتها بعد وزدت فيها زوائد، فعلى المبيضة الاعتماد لا على هذه المسودة، والسلام. وكتبه أحمد بابا بن أحمد يوم السبت آخر يوم من المحرم فاتح ست وألف»[٢].

وأرَّخ التُّنْبُكْتي لانتهائه من جمع هذا الكتاب في خاتمة النسخة ـ التي طبع الكتاب عنها ـ بقوله: «ووافق الفراغ من جمعه ـ سوى أشياء زدتها فيه بعد ـ سابع جمادى الأولى من عام خمسة وألف بمدينة مَرَّاكُش من المغرب الأقصى»[٣]. وورد نحوه في آخر بعض النسخ الخطية التي وقفت عليها، حيث قال: «ووافق الفراغ منه وقت الضحى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى

---

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى مسودة أخرى وهبها المؤلف للمَقَّري. وسيأتي بعد قليل ـ إن شاء الله تعالى ـ إلماعة المؤلف إلى تعدد نسخ هذا الكتاب.

(٢) نقلاً عن بحث الدكتور محمد بنشريفة: إفادة أحمد بابا التُّنْبُكْتي من الخزانة المغربية ـ وهو ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ: ٨٧.

(٣) نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٣٦١. وقال في مقدمة كفاية المحتاج: ١/أ عند ذكره للنيل: «وتم في عام خمسة وألف، وتعددت منه نسخ».

سنة خمس وألف ـ أرانا الله تعالى ختامه في عافية ـ بدرب عبيد الله من مدينة مَرّاكُش المصونة»[(١)].

ويبدو أن التُّنْبُكْتي خشي على كتابه من المصادرة، مما جعله يخفي بعض نسخه، قال تلميذه الإمام المحقق أحمد بن علي السوسي البوسعيدي (ت١٠٤٦هـ) في فهرسته المسمى ببذل المناصحة في فعل المصافحة ـ كما في كتاب صفوة من انتشر ـ[(٢)]: «لما نسخت له تاريخه تذييل الديباج أكد عليّ في إخفائه».

ولهذا الكتاب عدة طبعات، فقد طبع أولاً بإسبانيا مع ترجمته إلى الإسبانية سنة ١٨٦٥م (١٢٨٢هـ)، ثم طبع على الحجر بالمطبعة الجديدة بفاس سنة ١٣١٧هـ، ثم أصدرته مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ومطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ على حاشية الديباج، ثم نشرته كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب سنة ١٤١٠هـ اعتماداً على بعض الطبعات السابقة[(٣)]. وقد وصف الدكتور محمد بنشريفة نشرات هذا الكتاب

---

(١) نيل الابتهاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٢٣٥٨)، ونسخة الخزانة العامة ذات الرقم (١٩٧٥) ـ.

(٢) ٥٥.

(٣) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٤٩، ودائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٢٩٠، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٧، ومؤلفات علماء غرب إفريقيا في المكتبات المغربية ـ ضمن مجلة دعوة الحق السنة (١١)، العدد الأول ـ: ٨٧، والتأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث: ٢٣٦، وأحمد بابا التُّنْبُكْتي السوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط ـ ضمن مجلة المناهل بالمغرب، العدد (٦) ـ: ١٦٨.

بقوله: «ولكن هذه الطباعات غير علمية ولا نقدية»[١]. ثم قال: «ولذلك فإن النيل ما يزال في حاجة إلى إخراج تتوفر فيه شروط التحقيق والنقد والمقابلة بين النسخ»[٢].

وتوجد من هذا الكتاب الجليل ـ بوضعه الأول(المسودة) والأخير ـ نسخ خطية كثيرة[٣]. والله أعلم.

جـ ـ اختصار الديباج المُذْهَب:

للإمام، الفقيه، المفتي، الأديب، المتفنن، الصالح، أبي سالم أو أبي إسحاق[٤] إبراهيم بن هلال بن علي الصِّنْهاجي، السِّجِلْماسي[٥]، المالكي، المعروف بابن هلال. صاحب التصانيف والجموع المفيدة: كالنوازل، والمناسك، والفهرست، وغيرها. توفي بسجلماسة سنة(٩٠٣هـ) عن ست وثمانين سنة[٦].

(١) (٢) إفادة أحمد بابا التُّنْبُكْتي من الخزانة المغربية ـ ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التنبكتي ـ: ٨٧.

(٣) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٤٩، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٩، ومقدمة نشر نيل الابتهاج لعبد الحميد الهرامة: ١٩.

(٤) كناه بعضهم بالأولى، ومنهم من كناه بالأخرى.

(٥) قال التُّنْبُكْتي في نيل الابتهاج ـ بحاشية الديباج ـ: ٥٨ «الفلالي السِّجِلْماسي»، وفي تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٠/ ١٩٧: «وفِيلالُ بالكسر: اسم سجلماسة لمدينة في الغرب».

(٦) تنظر ترجمته في المصادر التالية: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لمحمد بن علي الحسني المعروف بابن عَسْكَر: ٨٩-٩٠، وجذوة الاقتباس: ١/ ٩٧-٩٩، ودُرة الحِجال: ١/ ١٩٦-١٩٩، ولَقْط الفرائد ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ: ٢/ ٨١١، ونيل =

وقد وقفت على نسخة كاملة من هذا المختصر محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم(٢٤٠ك)، وهي في الأصل من مقتنيات مكتبة محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني بفاس، تقع في(١٦٩) صفحة، وخطها مغربي.

وتتألف مقدمتها من ست صفحات ونصف الصفحة، كلها في ترجمة الإمام مالك رضي الله عنه مختصرة من مقدمة الديباج. وأما الخاتمة فتقع في نحو الصفحة، نقل فيها المختصِر ما أثبته ابن فَرْحون في آخر ديباجه من تسمية أهم مصادره.

ولم يعتن ابن هلال في اختصاره هذا بالرجوع إلى مصادر أخرى، ولا بإضافة تراجم ليست في الأصل، لذا أتعجب من قول ابن القاضي عند ترجمته لابن هلال: «مؤلف مختصر الديباج، وله زيادة عليه»[(١)].

وقد سلك ابن هلال في ترتيب مختصره طريقة ابن فَرْحون، لكنه لم يستوعب جميع تراجمه، إذ أسقط منها أكثر من خمسين ترجمة[(٢)].

= الابتهاج - بحاشية الديباج -: ٥٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ١/ ٢٧٧، وشجرة النور الزكية: ٢٦٨-٢٦٩، وتاريخ الأدب العربي - طبعة الهيئة المصرية -: ٧/ ٤٥٧، وفهرس الفهارس: ٢/ ١١٠٦-١١٠٧، والأعلام للزِّرِكْلي: ١/ ٧٨، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٢٣، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ١/ ١٥.

(١) لقط الفرائد: ٢/ ٨١١.

(٢) لذا لا التفات إلى ما كتبه أحدهم في آخر نسخة المختصر: ١٦٩ من أن عدة رجاله (٧٣٧) ترجمة. وقد تقدم أن عدد تراجم الديباج تبلغ (٦٣٠).

ووقع عنده تكرار لترجمتين في مواضع متباعدة، وربما كان ذلك أو بعضه مقتبساً من إحدى نسخ الديباج، ويدل عليه تكرار إحدى الترجمتين في الفهرس الذي وضعه ابن فَرْحون في أول كتابه، وإن لم يقع هذا التكرار في الأصل[1]. والله أعلم.

د- ترتيب الديباج المُذْهَب:

للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ـ.

ويقع هذا الكتاب في مجلد، وقد صنعه إجابة لسائل فيه.

قال السخاوي فيه: «رتبت كتاب ابن فَرْحون ترتيباً معتبراً»[2]. والله أعلم.

---

(١) وأشير في هذا المقام إلى أن الأستاذ الدكتور محمد حجِّي ذكر في كتابه فهرس الخزانة العلمية الصُّبيحية بسَلا: ٤٣٣-٤٣٤: مختصر الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فَرْحون، وأنه برقم: (٨/٢٢٣)، وقال في الصفحة: ٤٣٤: «ولا ندري إن كان الاختصار من عمل المؤلف ابن فَرْحون أو غيره».

وقد وقفت على هذا المخطوط في الخزانة الصُّبيحية، ويقع ضمن مجموع، من الورقة (١٧٧أ) إلى الورقة (١٨٢ب)، وتبين لي أنه ليس مختصراً للديباج ـ مع الإشارة إلى أن الدكتور حجِّي أضاف كلمة المختصر من عنده وليس لها وجود في المخطوط ـ وإنما هو نقل للمقدمة التي وضعها ابن فَرْحون للديباج، وهي تتضمن فهرساً لتراجمه. لكن الناقل ـ ويبدو لي أنه من أهل القرن السابق ـ أضاف على الأسماء المفهرسة سنة الوفاة وتحديد السن، وكتب في الحاشية عند بداية ذكره للوفيات: «المكتوب فوق الاسم بالحمرة هو تاريخ الوفاة وبالسواد سنه، وما لم يكتب عليه شيء لم يقف المصنف له على تاريخ».

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣. وينظر الضوء اللامع: ٨/ ١٧، والتحفة اللطيفة: ١/ ٨١، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٧/ ٨١، وفهرس الفهارس: ٢/ ٩٩٠.

هـ ـ تجريد من لم يذكره ابن فَرْحون من رجال المدارك:

للإمام شمس الدين السخاوي.

وقد عمله إجابة لسائل فيه كالذي قبله، ويقع في مجلد(١). والله أعلم.

مؤلفات على نيل الابتهاج:

ـ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج:

لصاحب الأصل المختصر العلامة أحمد بابا التُّنْبُكْتي.

وقد سماه بهذا الاسم في مقدمته(٢) وخاتمته(٣)، وتبعه عليه الأكثرون.

وسماه أبو عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر البرتلي في فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرُور(٤): كفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج.

وسمه السيد محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس(٥) بكفاية المحتاج بمعرفة من ليس بالديباج.

وذكره المحبي في خلاصة الأثر باسم: كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج(٦).

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٨/ ١٧، والإعلان بالتوبيخ: ٥٦٣.

(٢) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية بالرباط ذات الرقم (٤٥٣): ١أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٢.

(٣) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣.

(٤) ٣٦.

(٥) ٣/ ٣٥٨.

(٦) ٤/ ٢١١.

وأسماه ابن سُودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى[1]: كفاية المحتاج بما ليس في الديباج.

ونظر اليَفْرَني في كتابه صفوة من انتشر[2] إلى المعنى فسماه: تكميل الديباج. مع أن البعض وضع هذا الاسم لأصله نيل الابتهاج.

ووسمه صاحب المنتقى من كفاية المحتاج[3]، وعبد الرحمن السَّعْدي في كتابه تاريخ السودان[4] بذيل الديباج، واقتصر السَّعْدي في موضع آخر[5] منه على اسم الذيل.

ووقفت من هذا الكتاب على نسختين محفوظتين في الخزانة الحسنية بالرباط، أولاهما: ذات الرقم(٤٥٣)، تقع في(٢٤٠) ورقة، وخطها نسخي، ولم يحرر تاريخ نسخها. والأخرى: ذات الرقم(٦٨١)، تقع في(٣١٦) صفحة، وكتبت بالقلم المغربي، وفُرغ من نسخها في المحرم سنة(١٢٥٦هـ).

وقد استهله التُّنْبُكْتي بافتتاحية ألمع فيها إلى مأخذ هذا الكتاب، ومنهجه فيه، والاسم الذي سماه به فذكر أنه مختصر من نيل الابتهاج، اقتصر فيه ـ غالباً ـ على أعيان الأئمة وأصحاب التصانيف في المذهب، قال: «فهذا جزء

(١) ١٨١.

(٢) ٥٤.

(٣) نسخة الخزانة الحسنية بالرباط ذات الرقم (٧٢٢٩): ١أ، وذات الرقم (٧٤٣٤) الصفحة الأولى، ونسخة الخزانة العامة بالرباط: ٣٢٢أ ـ ضمن مجموع ـ.

(٤) ٦٤.

(٥) ٣٧.

اختصرته من الذيل الذي ذيلت به كتاب الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب للإمام برهان الدين بن فَرْحون، المسمى نيل الابتهاج بتطريز الديباج . . . لخصت معظمه في هذا الجزء مقتصراً فيه على مشاهير الأئمة وأولي التصانيف دون غيرهم غالباً، ليتيسر تحصيله، ويقرب تناوله، وسميته: كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»[1].

ثم أتبع الافتتاحية بمقدمة في أهمية علم التاريخ وفائدته وما يتعلق بذلك، اختصرها من مقدمة نيل الابتهاج.

وأنهى تراجم الكتاب بكلمات أكد فيها ما أشار إليه في الافتتاحية من المأخذ والاسم، مع إضافة بعض الفوائد ولا سيما ما يتعلق بحجم المختصر بالنسبة إلى أصله، قال: «اختصرته من ذيلي الكبير على الديباج، المسمى بنيل الابتهاج بتطريز الديباج، فجاء في مقدار نحو ثلثيه تقريباً، حذفت في هذا بعض التراجم والأخبار»[2].

ثم عقد لنفسه ترجمة في ورقتين قدم لها بقوله: «ولما كانت النفوس تتشوق لمعرفة مؤلفي الكتب رأيت أن أذكر نفسي هنا لئلا يجهلني من وقف على هذا الجزء، لا لأني معدود في زمرة الناس، فإني - والله - أقل من ذلك»[3].

---

(١) كفاية المحتاج - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ١أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٢.

(٢) المصدر السابق - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣. لكن في النسخة الأخيرة: (نحو مقدار ثلثيه).

(٣) المصدر السابق - نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٣٧ب، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٣.

وقد هَضَم المؤلف نفسه في هذا الكلام تواضعاً، مع أنه كان صدراً في علماء وقته رحمة الله عليه.

ثم ختم الكتاب بتسمية جملة من مصادره في الأصل، ذاكراً ما أورده في آخر نيل الابتهاج من ذلك، ومضيفاً بعض الفوائد الجليلة كتحديد الأسفار أو الأجزاء التي اعتمد عليها من بعض الكتب.

ثم أرخ للفراغ من اختصاره هذا: «بتاريخ يوم الجمعة مستهل صفر عام اثني عشر وألف»[1]. وهو حينئذ في مَرّاكُش.

وقد بلغ عدد تراجم الكفاية نحو ثمانين وست مئة ترجمة، وهي بهذا تنقص عن أصلها نحو عشرين ومئة ترجمة. لكن يوجد في نيل الابتهاج نحو ثلاثين ومئة ترجمة لا توجد في الكفاية، لأن الكتاب الأخير اشتمل على نحو عشر تراجم ليست في أصله.

وكتاب الكفاية مثل أصله في تنوع تراجمه إلى ثلاثة أنواع متداخلة، كما أنه مثله في ترتيب تلك التراجم، لكنه يختلف معه في الاسم المبتدأ به، فالكفاية ابتدأت بمن اسمه أحمد تبركاً باسم النبي ﷺ وتيمناً، وأما نيل الابتهاج فأول الأسماء فيه: إبراهيم. وثمة اختلاف آخر وذلك بتقديم وتأخير جملة من أفراد الأسماء مع أن الغالب عدمهما.

ولم يغرق التُّنْبُكْتي في اختصار تراجم الأصل، بل كان يستوفي ما فيها، مع الاستغناء عن بعض النصوص والفقرات والجُمل والكلمات التي يدل غيرها عليها، أو التي يقل جدواها في هذا المقام، وربما حذف من الترجمة الموسعة عدة صفحات فيها ذكر الكرامات ونحوها. كما أنه ربما وضع الترجمة بأكملها مع استبدال بعض العبارات بمرادفاتها، وحرص في التراجم المختصرة

---

(١) كفاية المحتاج ـ نسخة الخزانة الحسنية ذات الرقم (٤٥٣): ٢٤٠أ، وذات الرقم (٦٨١) الصفحة: ٣١٦.

على عدم نقلها على وجهها من غير تصرف ـ ولو كان يسيراً جداً ـ.

ولم يخل هذا المختصر من فوائد وتوضيحات وتقييدات وتنبيهات ليست في الأصل، بل إن بعض تراجمه تفوق ما في النيل من جهة التحرير، وذلك لاطلاع المؤلف على مصادر ومعلومات لم يكن وقف عليها من قبل.

ومن ملامح اختصاره الإجمالية: اكتفاؤه ببعض الأسماء في النَّسب المطول، وانتقاؤه من قائمة الشيوخ والتلاميذ الأشهر، وتقديمه وتأخيره في فقرات بعض التراجم، وتصرفه في النصوص التي ينقلها على وجه الاختصار، واقتصاره على بعض عنوان الكتاب المنقول عنه وقطعة من اسم مؤلفه، وقد يكتفي بأحدهما، بل ربما أغفلهما مشيراً إلى ذلك بقوله: وقال غيره. كما أنه قد يجمع بين نصين من كتابين لمؤلف واحد مع عدم الإشارة إلى الكتابين، وإنما يكتفي باسم المؤلف. ـ

وقد قام بعض العلماء بمطالعة هذا الكتاب والاعتماد عليه والاقتباس منه(١).

وبقي منه عدة نسخ خطية(٢). والله أعلم.

---

(١) منهم: محمد بن الطيب القادري صاحب كتاب الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج، ومحمد بن البشير بن ظافر الأزهري، ومحمد بن جعفر الكتاني، وأبو القاسم الحفناوي، ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وغيرهم.

اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: ١/ ٨، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: ٣/ ٣٥٨، وتعريف الخلف برجال السلف: ١/ ١٠٠، وفهرس الفهارس: ١/ ٥٢٢.

(٢) ينظر تاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٩/ ٥٥٠، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٨٢، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: ٣/ ٨٩، ومقدمة نشر نيل =

مؤلفات على كفاية المحتاج:

- المتقى من كفاية المحتاج لمجهول:

وقفت منه على ثلاث نسخ خطية في المغرب الأقصى، أولاها: نسخة الخزانة الحسنية بالرباط، ذات الرقم(٧٢٢٩)، وتقع في(١٨) ورقة. والثانية: في الخزانة نفسها، تحت الرقم(٧٤٣٤)، وتتكون من (٥٦) صفحة. والأخيرة: نسخة الخزانة العامة بالرباط، ورقمها (١٦٤١د)، وتتألف من(١٤) ورقة. ثلاثتها ضمن مجاميع، وهي مكتوبة بالقلم المغربي. وقد أصيبت النسخة الثانية بتلف كبير في جوانبها لذا لم أتمكن من تصويرها، لكني اطلعت عليها، وعلقت منها.

وقد افتتحت النسخ الثلاث بالدِّيباجة التالية: «هذا ما قضى الله سبحانه بنقله على سبيل الاختصار من تأليف الشيخ العالم المحقق المتفنن الصالح المحدث سيدي أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقِيتْ التُّنْبُكْتي الصِّنْهاجي بارك اللّه للمسلمين في عمره، الذي ذيل به ديباج ابن فَرْحُون في أعيان المذهب، وسماه ذيل الديباج، تقبل الله فيه عمله وبلغه أمله. آمين».

كما ختمت بالكلمات التالية: «انتهى ما وُجد إليه السبيل من هذا الكتاب

= الابتهاج لعبد الحميد الهرامة: ٢٢، وفهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو: ١/ ٣٥٥-٣٥٦، ٢/ ٣٥٠.

وقد صدر هذا الكتاب حديثاً ـ بعد الانتهاء من إتمام هذه الدراسة وصفّها ـ عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية بتحقيق محمد مطيع. ثم نشرته دار ابن حزم ببيروت بتحقيق عبد الله الكندي.

الذي ليس له في بابه مثيل، رضي الله عن مؤلفه ونفعه به في يوم حشره وموقفه».

وقد عَرَت النسخ المذكورة من اسم المنتقي، اللهم إلاَّ ما ذُكر في نهاية النسخة الثانية عقب الخاتمة السابقة من التوقيع التالي: «وكتب بيده الفانية عبد الله بن عبد العزيز»، فلا أدري هل هذا هو اسم المؤلف أم اسم الناسخ، ولم تتبين لي ترجمته. ويظهر من خلال ما أثبته من الافتتاحية أنه تم انتقاء هذا الجزء في زمن أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ المتوفى سنة ١٠٣٦هـ ـ ، وذلك لقول المنتقي عند ذكره: «بارك الله للمسلمين في عمره».

كما أنني لم أجد على تلك النسخ عنواناً للكتاب، وإنما اخترت العنوان المقدم لأنه الأوفق لموضوعه. وقد يتبادر إلى الذهن من خلال الافتتاحية السابقة أنه منتقى من نيل الابتهاج، لكن المقابلة بين هذا المنتقى وكتابي النيل والكفاية أثبتت أنه انتُقي من الكتاب الأخير دون غيره.

ويشتمل المنتقى على نحو(٢٨٠) ترجمة مقتضبة، وهو لم يبلغ في العدد نصف تراجم الكفاية.

واتفق المنتقى مع أصله في استهلال التراجم باسم(أحمد)، وافتتاح حرف الميم باسم(محمد)، لكنه خالفه في ترتيب الحروف، حيث اعتمد الترتيب المغربي للحروف الهجائية، بينما جُعلت في الكفاية على النظام المشرقي.

كما حرص المنتقي على مسايرة صاحب الأصل في تعاقب التراجم، وإن كان لم يلتزم ذلك في الاسم الأول. والله أعلم.

٣ـ طبقات المالكية:

للإمام، العلامة، الحافظ المتقن، المؤرخ الحجة، المحقق، المتفنن، شمس الدين أبي الخير وأبي عبد الله محمد بن الزين والجلال أبي الفضل وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد المصري، السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، المعروف بالسخاوي، أخص تلامذة الحافظ ابن حجر. صاحب المؤلفات الكثيرة الجليلة: كالضوء اللامع لأهل القرن التاسع، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لزين الدين العراقي، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وغيرها الكثير. ولد بالقاهرة سنة (٨٣١هـ)، وتوفي بالمدينة المشرفة سنة(٩٠٢هـ)[١]. قال العَيْدَروس: «قال الشيخ جار الله بن فَهْد

---

(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع: ٨/ ٢-٣٢، والتبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي: ٢٣٢-٢٣٣ (ضمن ترجمة شيخه ابن حجر)، ونظم العقْيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي: ١٥٢-١٥٣، وبدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس: ٣/ ٣٦١، والنور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ العَيْدَروس: ١٨-٢٣، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغَزي: ١/ ٥٣-٥٤، وكشف الظنون: ١/ ١٢، ٢٨-٢٩، ٦٢، ١٠٧، ١٢٨، ١٥٦-١٥٧، ٢٩٥، ٣٦٧، ٤٦٥، ٥٠٣، ٦١٨، ٩٠٩، ٢/ ١٠١٧، ١٠٨٩، ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٨٨٤، ١٩١١، ١٩٦٤، ١٩٦٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: ١٠/ ٢٣-٢٥، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ٧٠١-٧٠٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٥٧، ٧٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٥، ١٣١، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٩، ٣٥١، ٣٧٩، ٤٧٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٧٩، ٦٠٢، ٢/ ١٢، ٣٣، ٣٩، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٦٩، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٧٥، ٤٠٧، ٤٢٠، ٥٣٢، ٥٩٤، ٧١٩، وهدية العارفين: ٢/ ٢١٩-٢٢١، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ١/ ١٠١٢-١٠١٤، وتاريخ الأدب العربي ـ طبعة الهيئة المصرية ـ: ٦/ ١٢٦-١٣١، وفهرس الفهارس: ٢/ ٩٨٩-٩٩٣، والأعلام للزِّرِكْلي: =

ـ رحمه الله ـ عقب تلك الترجمة ـ (يعني ترجمة السخاوي لنفسه في الضوء اللامع) ـ إن شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الأوصاف الحسنة، ولقد ـ والله العظيم ـ لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله . . . ورحم الله جدي حيث قال في ترجمته : إنه انفرد بفنه ، فطار اسمه في الآفاق . . . ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر تصنيفاً ولا أحسن»[١] .

وقد أشار السخاوي إلى كتابه المذكور في عدد من تآليفه ، ففي الضوء اللامع : «وطبقات المالكية في أربعة أسفار تقريباً، بُيِّض منه المجلد الأول في ترجمة الإمام والآخذين عنه»[٢] . وفي التحفة اللطيفة : «وأفردت للمالكية كتاباً مستقلاً»[٣] . وفي الإعلان بالتوبيخ : «وعملت لهم كتاباً حافلاً في المسودة، بعد أن رتبت كتاب ابن فَرْحون ترتيباً معتبراً، وجردت من المدارك ما لم يذكره ابن فَرْحون، كل واحد في مجلد»[٤] . وقال عبد الحي الكتاني : «وطبقات المالكية ـ (يعني للسخاوي) ـ وهي إن بيضت تكون في ثلاثة أسفار»[٥] . والله أعلم .

= ٦/ ١٩٤-١٩٥ ، ومعجم المؤلفين : ١٠/ ١٥٠-١٥١ ، ومعجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ليسري عبد الغني عبد الله : ٨٨-٩١ ، وتزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ لمحمود سعيد ممدوح : ٦٢-٦٧ .

(١) النور السافر : ٢٢ .

(٢) ٨/ ١٧ .

(٣) ١/ ٨١ .

(٤) ٥٦٣ .

(٥) فهرس الفهارس : ٢/ ٩٩٠ .

٤ ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول:

وقفت على نسخة منها محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم(٣٩٢٨د)، كُتبت بالقلم المغربي، وتقع في(٤٦٢) صفحة، وهي مبتورة من أولها، لذا ليس لها اسم.

وقد التقطت الاسم المذكور من كلمة للمؤلف في نهاية مقدمته، ولم يُرِد به العلمية.

وبقي من المقدمة المشار إليها(١٥) صفحة، اثنتان منها تقريباً تحتوي على بقيه ترجمة الإمام مالك التي سقط أكثرها، وأما سائر الصفحات فخصصت للكلام في ترجيح مذهب الإمام مالك على غيره من المذاهب.

وتعرض المؤلف في آخر تلك المقدمة لبيان شيء من منهجه، مع الإشارة إلى أهم مصادره وهو ترتيب المدارك، فقال: «ونشرع الآن بعون الله في ذكر طبقات الفقهاء المالكية، ونبدأ الآن بذكر أصحاب مالك الذين ماتوا في القرن الثاني معه، ثم بمن بعدهم في الثالث ثم بأتباعهم على ترتيب القرون والسنين، ونُسقط ممن ذكر القاضي ـ(يعني عياضاً)ـ رحمه الله من لا شهرة له في العلم: بفتيا ولا تأليف، ولا يعرف بعبادة ولا زهد ولا حفظ ولا شعر ظريف، ونُسقط أيضاً من أخبار من نُثبته وأشعارهم ما لا كبير فائدة فيه أو كان مما في كتبه تحريف وتصحيف، أما النسخ فإن التي وقفنا منها ليست بذلك»[١].

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ١٥.

ولم ينتهج المؤلف نظام الطبقات الذي التزمه القاضي عِياض، وإنما رتب كتابه ـ بشكل عام ـ على الوَفَيَات، لذا قد تجد رجالاً من أصحاب أصحاب الإمام مالك قُدِّموا على أصحابه، مع إشارته أحياناً في تراجمهم إلى أنهم من طبقة كذا وكذا(١).

وقد أغفل الترتيب المذكور في آباء المترجمين وأبنائهم وإخوانهم وأقاربهم، عندما يُلحقهم بالأشهر منهم، من غير إعادة لهم في مواضعهم حسب الوفيات(٢). وكان اهتمامه بجمع الأسر العلميه من المالكية بالغاً ومفيداً، سواء كانوا من الذين ترجم لهم القاضي عياض في طبقاتهم أو ممن لم يترجم لهم.

وبطبيعة الحال فإنه لم يقتصر على المدة التي استوعبها ترتيب المدارك، وإنما واصل تلك الحلقات المباركة إلى شيوخه وطبقتهم، وآخر ترجمة عنده هي للإمام الكبير عالم مصر سالم بن محمد السَّنْهوري ـ المتوفى سنة ١٠١٥هـ ـ.

وما اشتمل عليه الكتاب من تراجم ترتيب المدارك استغرق أكثر من نصف النسخة المذكورة، وفيهم من هو من الطبقه الحادية عشرة(٣) التي تفرد محمد ابن حمادُه بنقلها عن القاضي عِياض، ويبدو أن المؤلف المجهول التقطها من مختصر المدارك لابن حمادُه لأنه وقف على هذا المختصر ونقل منه في طبقاته هذه كما تقدم.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٧٧، ٨٤، ٨٥، وغيرها.

(٢) ينظر المصدر السابق: ٦٠-٦٨، ٧٣-٧٤، وغيرها.

(٣) المصدر السابق: ٢٨٣-٢٨٤، وغيرهما.

وكان اعتماده الأساس في ذاك القسم الأول على ترتيب المدارك، حيث اختصر ما أراد إثباته من تراجمه اختصاراً حسناً يدل على علم المختصِر وخبرته. ولم يقنع بما في المدارك، بل كان كثيراً ما يضيف فوائد من مصادر متقدمة ومتأخرة.

وقد نوع تلك المصادر، فهي تشتمل إضافة إلى كتب طبقات المالكية ومختصراتها وذيولها على بعض ما أُلف في طبقات الفقهاء الآخرين، وتواريخ الرجال العامة والمقيدة ببلد أو عصر أو صنف من العلماء، وكذلك كتب التاريخ الأخرى، وكتب الفهارس والمشيخات والرحلات ومعاجم الشيوخ والبلدان والأجزاء والإجازات، إلى جانب تصانيف متعددة في الفقه وأصوله والشروح الحديثية وعلوم الحديث والسيرة والتصوف والأدب، وغير ذلك.

واعتنى عند نقله عن المصدر الذي وقف على نسخة بخط مؤلفه بالإشارة إلى ذلك، كقوله في ترجمة القاضي عياض وترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد التِّجاني التونسي: «قال ابن علوان في مختصر المدارك ـ ومن خطه نقلت ـ . . .»[1].

وقد اشتمل هذا الكتاب في جميع سنيه، بدءاً بأصحاب الإمام مالك وانتهاءً بشيوخ المؤلف على(٧٢٩)ترجمة، ويتضمن هذا العدد تراجم الأسر

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٣١٥، ٣٦٩، وينظر أيضاً: ٣٥٧، ٣٦٨. وقد أشار في بعض الأحايين إلى وقوفه على كتب للمترجم مع ذكره وصفاً موجزاً لها كما في الصفحة: ٤٢٠.

العلمية الملحقة وإن كان بعضها ليس من شرط الكتاب .

وبذلت جهدي في البحث عن اسم المؤلف، فلم يتيسر لي العثور عليه، لكن وجدت في طبقاته عُلاّمات تكشف عن بعض جوانب شخصيته، فدونكها :

١ ـ إن الرجل مغربي : لقوله في ترجمة الإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن خالد البِسَاطي القاهري : «توفي رحمه الله ـ على ما قرأته بخط بعض المشارقة ـ . . . سنة تسع وعشرين وثمان مئة»[١] .

ولأنه كثير النقل عن كتب المغاربة المتنوعة الفنون، ولا سيما الذي لم يشتهر منها في الشرق، ككتاب تاريخ فاس لابن عبد الحكيم الصَّوْدي[٢]، وكتاب الكواكب الوقادة فيمن دفن بسَبْتة من الصلحاء والقادة[٣] ـ وقد وقف على نسخة المؤلف من هذا الكتاب ـ ، وغيرهما. ولا ينبغي الاعتراض بكثرة نقل المؤلف من كتب المشارقة، وذلك لأنه رحل إلى المشرق ـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ـ، ولأن حرص المغاربة على اقتناء كتب المشارقة أعظم من العكس بكثير، وليس بدعاً أن يكون هذا التفاضل لأن الشرق هو الأوسع في دائرة العلم، بل هو مصدر العلم الأول، كما أن رحلة الحج لها الدور الأبرز في إيجاد هذا التفاضل .

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية : ٤٣٧ .

(٢) المصدر السابق : ٣١، وغيرها .

(٣) المصدر السابق : ٣٦٨، وغيرها .

ومن الأدلة المساعدة على كونه مغربياً: استعماله كلمة(سيدي) عند ذكر شيوخه[1].

ومنها أيضاً: وقوفه على نسخة ابن علوان من مختصره للمدارك، ولعلها التي وقف عليها أحمد بابا التُّنْبُكْتي ـ وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ، ويبدو أن تلك النسخة كانت في إحدى الخزائن المَرَّاكُشية.

ولا يحسن الاستدلال على مغربية الرجل بكون نسخة الطبقات كُتبت بالقلم المغربي ـ وإن كان هذا مما يستأنس به ـ، وذلك لأنها ليست بخط المؤلف، ويبدو أن التاريخ المسجل في آخرها[2] هو تاريخ الفراغ من نسخها، وكان ذلك في ٢٦ رجب من سنة ١٣٥٤هـ.

٢ ـ وله رحلة إلى المشرق: لعله أدى فيها مناسك الحج، وذلك سنة (٩٨١)، وقد التقى فيها بعلماء مكة، قال في ترجمة الإمام أبي زكريا يحيى ابن الإمام محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني المغربي ثم المكي الحطاب: «شيخنا، كان أجل أعيان المالكية بمكة، لقيته بمكة سنة إحدى وثمانين وتسع مئة، وأجازني»[3].

ثم قَفل المؤلف من مكة فزار القاهرة سنة(٩٨٢هـ)، واجتمع بعلمائها وحضر مجالسهم ثم رحل عنها، ففي ترجمة صاحب توشيح الديباج قال: «قاضي القضاة، سيدي بدر الدين القرافي . . . اجتمعت به بالقاهرة

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢.

(٢) ٤٦٢.

(٣) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٦٠.

سنة اثنتين وثمانين وتسع مئة، وقد ألف ذيله على الديباج ولم يكمل حنيئذ... توفي رحمه الله فيما بلغنا عام تسعة بعد الألف»[1]، وقال أيضاً في ترجمة أخرى: «سيدي محمد البنوفري المصري: كان فقيهاً... انتصب للتدريس في المختصر بالجامع الأزهر، وحضرت مجالسه، واجتمعت معه في طريق الحجاز»[2].

٣ـ وله عدة تآليف: سماها في كتابه طبقات الفقهاء المالكية، وأحال عليها، وهي:

(أ) طبقات الحفاظ: قال في ترجمتين: «بسطت ترجمته في طبقات الحفاظ»[3]، وفي ترجمتين أخريين: «بسطت ترجمته في الحفاظ»[4]، وفي عدة تراجم: «ذكرته في الحفاظ»[5]، وقال في ترجمة عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي: «ذكرته في الحفاظ والمحدثين»[6]، وفي ترجمة رزين ابن معاوية السَّرَقُسطي: «ذكرته في المحدثين»[7].

فلا أدري إن كان له كتاب واحد في هذا الموضوع يشمل الحفاظ والمحدثين معاً، أو أنهما اثنان مختلفان.

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٤٦٢. وقد تقدم عند الحديث عن توشيح الديباج أن مؤلفه توفي بالقاهرة سنة (١٠٠٨هـ)، وصاحب الطبقات معذور في عدم ضبط سنة وفاته لبعد الدار.

(٢) المصدر السابق: ٤٦١-٤٦٢.

(٣) المصدر السابق: ٢٨٣-٢٩٠.

(٤) المصدر السابق: ٣٥٠، ٣٥١.

(٥) المصدر السابق: ٢٥٥، ٣٣٥، ٤١٠.

(٦) المصدر السابق: ٣٣٢.

(٧) المصدر السابق: ٢٩٨.

(ب) طبقات المفسرين: قال في ترجمة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي: «ذكرته في كتابي في المفسرين»[١]. ولعله جعله على الطبقات كالكتاب السابق وغيره، لذا سميته بهذا الاسم.

(جـ) طبقات الأولياء والصوفية: كذا سماه في ثلاثة مواضع[٢]، واقتصر في مواضع أخرى على اسم: (طبقات الأولياء)[٣]، ووسمه في مواضع بـ «طبقات الصوفية»[٤]، وقال في ترجمتين أخريين: «بسطت ترجمته في كتابي في الأولياء»[٥].

(د) طبقات النحاة واللغويين: قال في موضع: «ذكرته في كتابي في النحاة واللغويين»[٦]، وفي موضع ثان: «ذكرته في النحاة واللغويين»[٧]، وفي موضع ثالث: «ذكرتهما في كتابي في النحاة»[٨]، وفي موضع آخر: «بسطت ترجمته في كتابي في النحاة»[٩].

وقد اخترت تسميته بالطبقات ليناسب عناوين أكثر كتب المؤلف المعروفة.

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٢٥٨.

(٢) المصدر السابق: ٣٥١، ٣٦٧، ٤٥١.

(٣) المصدر السابق: ١٦٥، ٣٤٢، ٣٦٥، ٤٥٣، ٤٥٤.

(٤) المصدر السابق: ١٥٨.

(٥) المصدر السابق: ٣٣٢، ٣٤٣.

(٦) المصدر السابق: ١٣٨.

(٧) المصدر السابق: ١٥٤.

(٨) المصدر السابق: ٢٦٣.

(٩) المصدر السابق: ٤٣٦.

كما أحال المؤلف إلى كتب له لم يسمها: ففي ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السُّهَيْلي صاحب الروض الأُنُف قال: «ذكرته أيضاً في غير هذا الكتاب»(١)، وقال في ترجمة أبي محمد يَشْكر بن موسى نزيل فاس وصاحب الحواشي على المدونة: «وقد بسطت ترجمته في غير هذا الكتاب»(٢).

وأشير إلى أن عامة التراجم التي كان مؤلف الطبقات يحيل فيها إلى كتبه الأخرى مختصرة جداً للاكتفاء بالمحال عليه. والله أعلم.

٥ ـ تاريخ في مشاهير المالكية:

للإمام، العلامة، الفقيه، المفتي، المتفنن، المحقق، الزاهد، الصوفي، أبي محمد عبد الله بن يعقوب بن عبد الله بن يعقوب بن سليمان الهاشمي، الحسني، الجُزولي، السِّملالي، السُّوسي. له تآليف، منها: شرح جامع بهرام، وحاشية على مختصر خليل، وتعليق على السنوسية: في العقيدة. ولد نحو سنة(٩٦٩هـ)، وتوفي بتازموت من السوس سنة(١٠٥٢هـ) وله أربع وثمانون سنة(٣).

---

(١) طبقات الفقهاء المالكية: ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق: ٣٣٩.

(٣) تنظر ترجمته في المصادر التالية: الوفيات للرَّسْمُوكي: ٢٤-٢٥، وصفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: ١٢٣، والإعلام بمن حَلّ مرَّاكُش وأغمات من الأعلام: ٨/ ٢٨٨، والمعسول لمحمد المختار السُّوسي: ٥/ ٥-١٣٥، ورجالات العلم العربي في سُوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر له أيضاً: ٢٨، وسُوس العالمة له أيضاً: ١٨٣، ومدارس سُوس العتيقة نظامها أساتذتها له أيضاً: ٥٢، ١١٠، والأعلام للزِّرِكْلي: ٤/ ١٤٦، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى: ١٧٠.

وقد سمى الكتاب بالاسم المذكور العلامة محمد المختار السُّوسي في كتابه سوس العالمة[1]. وذكره في كتابه المعسول عند تعداده لآثار المترجم فقال: «مؤلَّف في رجال من الفقهاء المالكيين المتقدمين: موجود في خِزانة الفقيه الخال الناسك سيدي أحمد بن محمد بن العربي»[2]. وتحدث عنه في كتابه خِلال جُزولة لما ذكر زيارته لبلدة أدوز، وما شاهده من كتب في خِزانة عميدها وشيخ مدرستها سيدي أحمد بن محمد بن العربي وخزانة مدرستها فقال: «كتاب تاريخ فيه مشاهير المالكية: كعِياض، وإسماعيل القاضي، وعيسى بن مسكين، وابن شَبْلُون، وأبي عمران، والبراذعي، ومكي بن أبي طالب، وابن مغيث، والسيوري، والباجي، وابن عبد البر، وابن بطال، وابن وهب، وابن القاسم، وكالبخاري والأئمة الأربعة. ألفه سيدي عبد الله بن يعقوب، والنسخة في قالب وسط مائل إلى الصغر، في أكثر من(٣٠) صفحة، وهي محفوظة من الخرم والبتر، وخطها عادي حسن»[3].

---

(١) ١٨٣.

(٢) ٥/ ٣٥.

(٣) ٢/ ٤٩.

تنبيه: قال كاتب هذه المقدمة قاسم علي سعد: أفردت مصادر هذه المقدمة عن مصادر الكتاب لسببين، أولهما: الاختلاف بينهما في نوعية الكثير من المصادر، وثانيهما: أن هذا البحث أعد أساساً للنشر في مجلة الأحمدية، وتمت الموافقة عليه.

فهرس المصادر والمراجع*

١ ـ أبو الفضل القاضي عِياض السَّبْتي (ثبت بيليوجرافي) لحسن الوراكلي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٩٩٤م (١٤١٥هـ).

٢ ـ الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله عِنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣ ـ أحمد بابا التُّمْبُكْتي السُّوداني في ضوء بعض مخطوطاته بدار الوثائق بالرباط لشوقي عطا الله الجمل ـ ضمن مجلة المناهل المغربية، السنة (٣)، العدد (٦)، الصفحات (١٤٤ ـ ١٧٧) ـ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٤ ـ أحمد بابا التُّمْبُكْتي ـ يشتمل هذا الكتاب على بحوث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بمناسبة مرور أربعة قرون ونصف على ولادة التُّمْبُكْتي ـ منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٥ ـ اختصار الأخبار عما كان بثَغْر سَبْتة من سَنِيّ الآثار لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي (كان حياً سنة ٨٢٥هـ)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

---

* تنبيهان:

١ ـ أعد في هذا الفهرس ما نقلت عنه من مقدمة تحقيق بعض الكتب إذا لم أنقل عن أصلها المحقق.

٢ ـ عندما أعتمد أكثر من نشرة أو نسخة للكتاب الواحد، ألتزم في حواشي البحث بتعيين ما لم أفتتح به في هذا الفهرس.

٦ ـ اختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال الصِّنْهاجي(ت٩٠٣هـ)، نسخة الخِزانة العامة بالرباط(٢٤٠ك).

٧ ـ أدب الفقهاء لعبد الله كَنّون(ت١٤٠٩هـ)، دار الثقافة بالدار البيضاء، ١٩٨٨م(١٤٠٩هـ).

٨ ـ أربع رسائل في علوم الحديث، اعتناء عبد الفتاح أبو غُدة (ت١٤١٧هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩ ـ أزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجِيبة(ت١٢٢٤هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط(٤١٧).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط(٢٨٦ك).

١٠ ـ أزهار الرياض في أخبار عِياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض للمَقَّري(ت١٠٤١هـ)، صُندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١١ ـ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ)، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب بالدار البيضاء، ١٩٥٤م(١٣٧٤هـ).

١٢ ـ الإسلام والمجتمع السُّوداني(إمبراطورية مالي ١٢٣٠ ـ ١٤٣٠م) لأحمد الشكري، المجمع الثقافي بأبوظبي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٣ ـ الإشارة إلى وَفَيَات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤ ـ الإعلام بمن حل مَرّاكُش وأغمات من الأعلام للعباس السِّملالي (ت١٣٧٨هـ)، اعتناء عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثانية١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٥ ـ الإعلام بوَفَيَات الأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكّار، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٦ ـ أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لمحمد الفاضل بن عاشور (ت١٣٩٠هـ)، مكتبة النجاح بتونس العاصمة.

١٧ ـ الأعلام لخير الدين الزِّرِكْلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م (١٤١٣هـ).

١٨ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال وبتحقيقه، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٩ ـ إفادة أحمد بابا التُّمُبُكْتي من الخِزانة المغربية لمحمد بنشريفة ـ ضمن بحوث ندوة أحمد بابا التُّمْبُكْتي ـ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إِيسيسكو)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠ ـ الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج مع زيادة مناسبة لمن إليها يلتاج لمحمد بن الطيب القادري(ت١١٨٧هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط(١٩٧).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية(٣٧١٧).

٢١ ـ التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر لمحمد بن الطيب القادري (ت١١٨٧هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٢ ـ إنباء الغُمْر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٣ ـ إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة لجمال الدين القِفْطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، بعناية شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

٢٥ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي (ت٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٢٦ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف ببيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٨ ـ البَرْنامَج لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

٢٩ ـ البَرْنامَج لمحمد بن محمد المُجَاري الأندلسي (٨٦٢هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).

٣٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عَمِيرة الضَّبِّي (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ).

٣١ ـ بلغة الأمنيّة ومقصد اللبيب فيمن كان بسَبْتة في الدولة المَرينيّة من مدرس وأستاذ وطبيب لمحمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي (كان حياً سنة ٨٢٥هـ)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت عن نشرة وزارة الإرشاد بالكويت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٣٣ ـ تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)، ترجمة عبد الحليم النجار وغيره، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية.

ـ وكذلك طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

٣٤ ـ تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣٥ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للدِّيار بكري (ت٩٦٦هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م).

٣٦ ـ تاريخ السودان لعبد الرحمن السَّعْدي (ت١٠٦٦هـ)، بعناية هُوداس وتلميذه بنوه، المكتبة الأمريكية للدراسات الشرقية بباريس، ١٩٨١م (١٤٠١هـ).

* تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا.

٣٧ ـ التأريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث (دراسة عن حركة التأليف التأريخي في أقطار الوطن العربي) لأحمد طربين، ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ).

٣٨ ـ التاريخ لابن قاضي شُهْبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٧٧م (١٣٩٧هـ).

٣٩ ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، اعتناء أحمد زكي، المطبعة الأميرية ببولاق مصر، ١٨٩٦م (١٣١٣هـ).

٤٠ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، المطبعة الحيدرية بالنجف، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٤١ ـ التُّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٢ ـ تحقيق كتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) لمحمود محمد الطَّناحي (ت١٤١٩هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتناء عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٤٤ ـ تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٤٥ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي ومحمد بنشريفة وسعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ وكذلك بتحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة ببيروت ودار مكتبة الفكر بطرابلس الغرب.

ـ وكذلك نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

ـ وكذلك نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة (٩٥٣ / ٢٩).

٤٦ ـ تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ لمحمود سعيد ممدوح، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

٤٧ ـ التعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام الأموي (كان حياً سنة ٨٢٣هـ)، تحقيق حمزة أبو فارس ومحمد أبو الأجفان، دار الحكمة بطرابلس الغرب، ١٩٩٤م (١٤١٤هـ).

٤٨ ـ التعريف بالقاضي عِياض لولده محمد بن عِياض (ت٥٧٥ هـ)، تحقيق محمد بنشريفة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٤٩ ـ تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الحفناوي (ت١٣٦١هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٥٠ ـ التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار المعرفة بالدار البيضاء.

٥١ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت٦٧٦هـ)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت عن الطبعة المنيرية بمصر.

٥٢ ـ توشيح الدِّيباج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي (ت١٠٠٨ هـ)، تحقيق أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٣ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ).

٥٤ ـ جزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك بن أنس لمجهول، نسخة مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية: مجموعة جاريت (٨٥٤٠).

٥٥ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٥٦ ـ الحركة العلمية في مدينة تُنْبُكْت خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين لعبد الرحمن ميغا ـ ضمن مجلة دار الحديث الحسنية بالمغرب، العدد (١٤)، الصفحات (٣٢٩ - ٣٩٢)ـ، ١٤١٧ - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧ م.

٥٧ـ خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمُحِبِّي (ت١١١١هـ)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٥٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية لأئمة الاستشراق، نقلها إلى العربية مع التصحيح والتعليق إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، مؤسسة دار الشعب بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٥٩ ـ الدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس لأحمد بن عبد الحي الحلبي ثم الفاسي (ت١١٢٠هـ)، اعتناء محمد الفاطمي ابن الحسين الصقلي، مطبعة العربي الأزرق (الحجرية) بفاس، ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م).

٦٠ ـ دُرة الحجال في غُرّة أسماء الرجال لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٦١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتناء سالم الكرنكوي الألماني وغيره، طبعة مصورة عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٦٢ ـ دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سُودة (ت١٤٠٠هـ)، دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣ ـ دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لابن عَسْكَر الشَفْشاوَني (ت٩٨٦هـ)، تحقيق محمد حِجّي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

٦٤ ـ دورة القاضي عِياض ـ ضمن ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة ـ، برعاية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مَرّاكُش ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٦٥ ـ دُوَل الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق حسن إسماعيل مَرْوَة، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م (١٤٢٠هـ).

٦٦ ـ الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٦٧ ـ ديوان الإسلام لابن الغَزّي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٦٨ ـ رجالات العلم العربي في سُوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر لمحمد المختار السُّوسي (ت ١٣٨٣هـ)، اعتناء رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال بطَنْجَة في المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٦٩ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكَتّاني (ت ١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٧٠ ـ روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مَرّاكُش وفاس للمَقَّري (ت١٠٤١هـ)، المطبعة الملكية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧١ ـ ريَحانة الألبّا وزهرةُ الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٧٢ ـ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكَتّاني (ت ١٣٤٥هـ)، مطبعة أحمد بن الطيب الأزرق (الحجرية) بفاس، ١٣١٦هـ (١٨٩٨م).

٧٣ ـ سُوس العالمة لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، مؤسسة بَنْشَرَة للطباعة والنشر (بنميدْ) بالدار البيضاء، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٤ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة من أهل العلم بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧٥ ـ شجرة النُّور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف (ت١٣٦٠هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م).

٧٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناءوط، بإشراف والده عبد القادر الأرناءوط، دار ابن كثير بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

٧٧ ـ شرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب (الوَفَيَات) لابن قُنْفُذ القُسَنْطيني (ت٨١٠هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

٧٨ ـ صُبح الأعشى في صناعة الإنشا للقَلْقَشَنْدي (ت٨٢١هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن الطبعة الأميرية، ١٩١٠م (١٣٢٨هـ).

٧٩ ـ الصراع المذهبي من خلال كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض لعبد القادر العافية ـ ضمن بحوث دورة القاضي عياض ـ، نشرة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مَرّاكُش ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

٨٠ ـ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد الصُّغَيِّر ابن محمد الإفراني ـ اليَفْرَني ـ (كان حياً سنة ١١٥٥ هـ)، طبع على الحجر بفاس، ١٣١٦هـ (١٨٩٨م).

٨١ ـ الصلة لابن بَشْكُوال (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٨٢ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٨٣ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م.

٨٤ ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول، نسخة الخزانة العامة بالرباط (٣٩٢٨د).

٨٥ ـ طبقات المفسرين للداودي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٦ ـ العبر في خبر من عَبَر للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٨٧ ـ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببِجاية للغبْرِيني (ت٧١٤هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ).

٨٨ ـ الغُنية للقاضي عِياض (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق ماهر زهير جَرّار، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

٨٩ ـ فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التَّكْرور لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (ت١٢١٩هـ)، تحقيق محمد إبراهيم الكتّاني ومحمد حِجّي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٠ ـ الفقيه أحمد بابا ودوره في كتابة التاريخ الإفريقي ليوسف فضل حسن ـ ضمن كتاب أحمد بابا التُّمْبُكْتي المشتمل على بحوث ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ـ منشورات المنظمة الإسلامية (إيسيسكو)، ١٤١٤هـ ـ١٩٩٣/ م.

٩١ ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحَجْوي (ت١٣٧٦هـ)، اعتناء عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

٩٢ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني (ت١٣٨٢هـ)، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

٩٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع) لياسين محمد السوّاس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩٤ ـ فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتُنْبُكْتو، إعداد سيدي عمر بن علي وغيره، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٩٥ ـ القاضي عياض عالم المغرب وإمام الحديث في وقته للحسين بن محمد شوّاط، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٩٦ ـ القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث رواية ودراية للبشير علي حمد الترابي، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٩٧ـ القاضي عياض لعبد القادر الصحراوي ـ ضمن مجلة دعوة الحق المغربية، السنة (١٠)، العدد (٨)، القسم الأول، الصفحات (١٠٢-١١٠). والعددين (٩، ١٠)، القسم الثاني، الصفحات (١٣٢-١٣٨)ـ.

٩٨ ـ القاضي عياض لعبد الله كَنّون (١٤٠٩هـ) ـ ضمن بحوث دورة القاضي عياض ـ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، مرّاكُش ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٩ ـ القاموس المحيط لمجد الدين الفَيْرُوزاباذي (ت٨١٧هـ)، اعتناء مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠٠ ـ قلائد العِقيان لابن خاقان (ت٥٢٨هـ)، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر بتونس، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٠١ ـ كتاب العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين لحسن حسني عبد الوهاب (ت١٣٨٨هـ)، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٠٢ ـ كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي معلمة بيبليوغرافية لأعلام المغاربة لعبد الجليل التميمي ـ ضمن المجلة التاريخية المغربية بتونس، السنة (١١)، العددين (٣٣ - ٣٤)، الصفحات (٣٩-٥٠)ـ، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

١٠٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، اعتناء شرف الدين يالتكايا ورفعت بيلكه، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

١٠٤ ـ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٤٥٣).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية (٦٨١).

١٠٥ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغَزّي (ت١٠٦١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٦ ـ لَقْط الفرائد من لُفَاظة حُقَق الفوائد لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ) ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حِجِّي ـ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٧ ـ مؤرخو الشرفاء لليفي بروفنصال (ت١٣٧٥هـ)، تعريب عبد القادر الخلاّدي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٠٨ ـ مؤلفات علماء غرب إفريقية في المكتبات المغربية ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (١١)، العدد الأول، الصفحات (٨٤ - ٨٧)، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٠٩ ـ المتكلمون في الرجال لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة ـ مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة السادسة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠ ـ مجلة المناهل الصادرة عن وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية بالرباط، السنة (٧)، العدد (١٩)، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م: عدد خاص بالقاضي عِياض، يشتمل على مجموعة من البحوث.

١١١ـ مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه البُرنُسي (توفي نحو منتصف القرن السادس الهجري)، نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة (٢٠٨ تاريخ خ/ ٦٠٩٧عام).

١١٢ـ المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد أبي الفداء (ت٧٣٢هـ)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين ومحمد فخري الوصيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٨م (١٤١٨هـ).

١١٣ ـ مختصر المدارك لابن رشيق الأندلسي، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٦٧٢).

١١٤ ـ مختصر المدارك لابن علوان التونسي الشهير بالمصري (ت٧٨٧هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (١١٥٣٤).

١١٥ ـ مدارس سُوس العتيقة نظامها أساتذتها لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، اعتناء رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال بطَنْجَة في المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١١٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان وتاريخ موت بعض المشهورين من الأعيان لليافعي (ت٧٦٨هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة عن طبعة حيدر آباد بالهند، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١١٧ ـ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس) لأبي الحسن النُّباهي (كان حياً سنة ٧٩٢هـ)، اعتناء مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١٨ ـ معجم البلدان لياقوت الحَمَوي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر ببيروت.

١١٩ ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصَّدَفي لأبي عبد الله بن الأبار (ت٦٥٨هـ)، مصورة دار صادر ببيروت عن نشرة مطبعة روخس بمجريط ١٨٨٥م (١٣٠٢هـ).

١٢٠ ـ معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ليُسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٢١ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٢٢ ـ معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٢٣ ـ معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة ليوسف إليان سَرْكيس (ت١٣٥١هـ)، مكتب الثقافة الدينية بالقاهرة.

١٢٤ ـ المعسول لمحمد المختار السُّوسي (ت١٣٨٣هـ)، مطبعة الجامعة بالدار البيضاء، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٢٥ ـ المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان بعَمَّان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢٦ ـ مفاخر البربر ـ نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من المجموع المسمى بكتاب مفاخر البربر ـ لمجهول (ألفه سنة ٧١٢هـ)، اعتناء ليفي بروفنصال، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية بالرباط، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

١٢٧ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاشْكُبْري زادَهْ (ت٩٦٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٨ ـ مقدمة تحقيق إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لمحمد بن الهادي أبو الأجفان، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة) بتونس، الطبعة الأولى ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

١٢٩ ـ مقدمة تحقيق الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ) للسيد أحمد صقر (ت١٤١٠هـ) ، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، الطبعة الثانية .

١٣٠ ـ مقدمة تحقيق التفريع لابن الجَلاّب (ت٣٧٨هـ) لحسين بن سالم الدَّهماني، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٣١ ـ مقدمة تحقيق دُرّة الغَوّاص في محاضرة الخواص لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لمحمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٢ ـ مقدمة تحقيق كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ) لحمزة أبو فارس وعبد السلام الشريف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

١٣٣ ـ مقدمة نشر نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبكتي (ت١٠٣٦هـ) لعبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب، الطبعة الأولى ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

١٣٤ ـ من أعلام سَبْتة: محمد بن القاسم الأنصاري السَّبْتي ومؤلفاته لعبد الله المرابط الترغي ـ ضمن مجلة دعوة الحق، العدد (٢٦٥)، الصفحات (٤٣-٦٧)ـ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣٥ ـ المنتقى من كفاية المحتاج لمجهول، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٧٢٢٩).

ـ وكذلك نسخة الخزانة الحسنية (٧٤٣٤).

ـ وكذلك نسخة الخزانة العامة بالرباط (١٦٤١د).

١٣٦ ـ المنتقى من المدارك لابن قَرَا الدمشقي (ت٧٦٨هـ)، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق (٣٨٦٣).

١٣٧ ـ من رجالات سَبْتة المغمورين: أبو عبد الله بن حمادُه البُرُنْسي العالم المؤرخ لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٣)، القسم الأول، الصفحات (٢٨-٣١). والعدد (٢٢٨)، القسم الثاني، الصفحات (١٨-٢٤) ـ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٣٨ ـ من رجالات سبتة المغمورين: أبو علي الحسين بن عتيق المؤرخ الأديب لسعيد أعراب ـ ضمن مجلة دعوة الحق، السنة (٢٣)، العدد (٤)، الصفحات (٣١ـ٣٤) ـ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣٩ ـ منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض في إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلِم للحسين بن محمد شَوّاط، دار ابن عفان بالخُبر في السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٤٠ ـ الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية لعبد العزيز بنعبد الله، مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٤١ ـ النُّبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كَنُّون (ت١٤٠٩هـ)، الطبعة الثانية.

١٤٢ ـ النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لابن صَعْد (ت٩٠١هـ)، نسخة الخِزانة العامة بالرباط (١٩١٠د).

١٤٣ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي (ت٨٧٤هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن طبعة دار الكتب المصرية.

١٤٤ ـ نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصُّغَيِّر بن محمد الإفراني ـ اليَفْرَني ـ (كان حياً سنة ١١٥٥هـ)، باعتناء هوداس، مطبعة بُردين بمدينة أنْجرس الفرنسية ١٨٨٨م (١٣٠٥هـ).

١٤٥ ـ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري (ت١١٨٧هـ)، تحقيق محمد حجِّي وأحمد توفيق، مكتبة الطالب بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

١٤٦ـ نظم العِقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق فيليب حتّي، مصورة المكتبة العلمية ببيروت عن نشرة المطبعة السورية الأمريكية بنيويورك، ١٩٢٧م (١٣٤٥هـ).

١٤٧ ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن شيخ العَيْدَروس (ت١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤٨ ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التُّنْبُكْتي (ت١٠٣٦هـ) ـ بحاشية الديباج ـ مطبعة المعاهد بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٢١٣٩).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٢٣٥٨).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط (٧٦٦).

ـ وكذلك نسخة الخِزانة العامة بالرباط (١٩٧٥).

١٤٩ ـ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، اعتناء رفعت بيلكه وغيره، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٩٥١م (١٣٧٠هـ).

١٥٠ ـ الوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق هلموت ريتر وجماعة، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

١٥١ ـ وجيز الكلام في الذيل على دُوَل الإسلام لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق بشار عوّاد معروف وعصام فارس الحَرَسْتاني وأحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٥٢ ـ وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العِيان لابن خَلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

* الوَفَيَات لابن قنفذ = شرف الطالب.

١٥٣ ـ الوَفَيَات للرَّسْمُوكي (كان حياً سنة ١٠٩٨هـ)، تحقيق محمد المختار السُّوسي، مطبعة الساحل بالرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٥٤ ـ الوَفَيَـات للونْشَـريسي ـ (الوَانْشَـريسي والوَانْشَـريشي) ـ (ت٩١٤هـ) ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب ـ، تنسيق وتحقيق محمد حجِّي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٥٥ ـ اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة لمحمد البشير بن ظافر الأزهري (ت بعد ١٣٢٥هـ)، مطبعة الملاجئ العباسية بمصر، ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م).

فهرس موضوعات المقدمة

التعريف بهذه المقدمة	٢٥
توطئة	٢٦
١ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك	٢٦-٤٣
- مختصرات ترتيب المدارك ومنتقياته وترتيباته:	٤٣-٥٩
أ - مختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه	٤٣-٥٢
ب - مختصر المدارك لابن رشيق الأندلسي	٥٢-٥٥
جـ - مختصر المدارك لابن علوان التُّونُسي	٥٥-٥٨
د - المنتقى من المدارك لابن قَرَا	٥٨
هـ - تجريد من لم يذكره ابن فَرْحُون من رجال المدارك	٥٩
و - ترتيب أسماء تراجم المدارك لابن فَهْد	٥٩
- ما ألف على مختصر ترتيب المدارك:	٦٠-٦٣
أ - منهج السالك في اختصار مختصر المدارك لابن خميس	٦٠
ب - ترتيب مختصر المدارك واختصاره لابن سهل القضاعي	٦١-٦٣
جـ - جزء مشتمل على جماعة من مشهوري أصحاب مالك ابن أنس لمجهول	٦٣

٢ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٦٣-٧٢

- ذيول الديباج ومختصراته وترتيباته والمستدركات عليه: ٧٣-٩٤

أ- توشيح الديباج وحِلية الابتهاج للقَرَافي ٧٣-٧٩

ب- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتُّنْبُكْتي ٧٩-٩١

جـ- اختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال السِّجِلْماسي ٩١-٩٣

د- ترتيب الديباج المُذْهَب لشمس الدين السخاوي ٩٣

هـ- تجريد من لم يذكره ابن فَرْحُون من رجال المدارك للسخاوي أيضاً ٩٤

- مؤلفات على نيل الابتهاج: ٩٤-٩٨

كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج للتُّنْبُكْتي ٩٤-٩٨

- مؤلفات على كفاية المحتاج: ٩٩-١٠٠

المنتقى من كفاية المحتاج لمجهول ٩٩-١٠٠

٣ـ طبقات المالكية لشمس الدين السخاوي ١٠١-١٠٢

٤ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول ١٠٣-١١٠

٥ـ تاريخ في مشاهير المالكية لأبي محمد الجُزولي ١١٠-١١١

- فهرس المصادر والمراجع ١١٣-١٣٦

التَّرَاجِمُ

بَابُ الأَسْمَاءِ

حَرفُ الألف

١ أبان بن عيسى بن دينار بن واقد أبو القاسم الغَافِقي*:

الطُّلَيْطُلي ثم القُرطُبي، القاضي، الفقيه، العابد، الزاهد. وستأتي ترجمة أبيه وإخوته عبد الرحمن وعبد الواحد ومحمد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وسحنون بن سعيد، وابن الماجِشُون، وغيرهم.

روى عنه محمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

قال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان الغالب عليه الفقه، وكان كثير العمل كثير الصيام، قال لي ابن لُبَابة: لم أنظر قط لوجه أبان إلا وجدت الموت، وكان يصف فضله وزهده وورعه. وقال القاضي عياض: وأثنى عليه أبو صالح وفضّله. وقال أحمد بن حَزْم: قال الأعناقي: لم أرَ أحداً ولا سمعت في الدنيا من كانت له هيبة أبان بن عيسى، ما كان منا من ينظر إلى وجه صاحبه أو يرفع رأسه إليه، فكيف يتكلم.

توفي منتصف ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٩-٢٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٠-١٥١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٦-٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٩آ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٤-٣٠٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٩-٥٠، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٣٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وجذوة المقتبس: ١٦١-١٦٢، وبغية الملتمس: ٢٣٨، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٥٩، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨، والمقفى الكبير: ١/ ٣٤١، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٤.

٢ **أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقد أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، الغَافِقي*:**

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه، وجديه: محمد وعبد الرحمن، وعمه عبد الواحد.

سمع من أبيه، ومن عُبيد الله بن يحيى.

روى عنه ابناه محمد وعبد الله. وروى عنه أيضاً خالد بن سعد، وابن أبي زَمَنِين، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وقد تقدم . . . ذكر نسبهم، ونباهة بيتهم ورجالهم في العلم والجلالة بقُرْطُبة وطُلَيْطُلة، وذكرنا منهم عدة أئمة وجماعة قضاة جلة.

ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

وتوفي في ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣ **أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دِينار أبو محمد الغَافِقي**:**

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧-١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤١٦، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥، ١٣٩. =

الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سع من العُتْبي، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وغيرهما.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الباجي، وابن بكر، وفَرَج بن سلمة القاضي.

قال الرازي: كان فقيهاً عالماً. وقال ابن حارث: كان ورعاً فاضلاً.

توفي يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤ إبراهيم بن أحمد بن علي بن سالم أبو إسحاق البَكْري*:

= تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٣٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣١، وموسوعة الأعلام: ١/ ١٠٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٢٢-٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩٧-٥١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٢أ-١٠٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٩٢-٢٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٣-١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٦-٣٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

مناقب أبي إسحاق الجِبْنِياني لأبي القاسم اللَّبيدي، والأنساب ـ نشرة دمج ـ: ٣/ ١٨٥-١٨٦، ورحلة التجاني: ٨٠-٨١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٨١، والروض المعطار: ١٥٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٣٠-٢٣١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣-٤، والحلل السندسية: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، وتاج العروس: ١٨/ ١٠٤ ـ نشرة دار الفكر ـ، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ٩٨-٩٩، ١٢٥، ٣٥٩-٣٦٠، ٣٦٦، ومعجم المفسرين: ١/ ٩، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٤٠.

من بكْر بن وائل، الجبْنِياني[1]، الفقيه الإمام، أحد الأبدال الصالحين، وقدوة العباد الخاشعين، ورأس الزهاد المخبتين، وشيخ الورعين الصادقين. وكان مستجاب الدعوة، عالي الهمّة. وستأتي ترجمة جده علي إن شاء الله تعالى.

كتب عن أبي بكر بن اللَّبّاد، وأبي علي حمود بن سهلون ـ وقد أكثر عنه ـ، ومحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد ربه.

قال القاضي عياض: أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله الصالحين. وقال أيضاً: قال اللَّبيدي: وكان ابن اللَّبّاد به معجباً . . . وقال أبو القاسم ـ(يعني اللَّبيدي)ـ: وكان أبو إسحاق حسن الضبط في نقله وتصحيحه للكتب . . . وكان حافظاً، إذا حفظ شيئاً قلما ينساه، وكان درس من الفقه دواوين، وكتب بيده كتباً كثيرة، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالماً بعبارة الرؤيا، ولا يفتي فيها، ويعرف حظاً من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن، يحسن تفسيره وإعرابه وناسخه ومنسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، وكان لما ضعف بصره عن قراءة الليل يجعل ابنه أبا الطاهر يقرأ عليه . . . وكان أبو الحسن القابسي يقول: الجبْنِياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم من شأنه ويقول: طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت . . . ويقول: لو فاخرتنا

---

(١) نسبة إلى جبْنِيانة قرية بإفريقية قرب سَفَاقُس، كانت من أملاك جده علي قاضي سَفَاقُس وسائر الساحل، وقد ورثها والد صاحب هذه الترجمة ـ وهو من وزراء بني الأغلب ـ وكان يرتادها للنزهة. ثم اختارها أبو إسحاق للسكنى إيثاراً لخمول الذكر. الأنساب لإسماعيل بن إبراهيم البِلْبِيسي: ٢٥٢أ، وترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٦، ٦/ ٢٢٣، ٢٣١، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٣٠.

بنو إسرائيل بعبادها لفاخرناهم بالجَبْنياني . . . وكان أبو محمد بن التبّان يثني عليه . وقال أبو الحسن القابِسي : لما رأيت هديه وسمته وصلاته وحاله رأيت شبيه السلف الصالح .

جمع له أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللّبيدي ترجمة ومناقب في مصنف .

توفي في السابع من المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة ، ودفن بشرقي جبْنِيانة ، وله تسعون سنة .

[الطبقة السادسة : إفريقية]

٥ إبراهيم بن أحمد بن فتح أبو إسحاق*:

مولى قريش من فِهر ، القُرْطبي . يعرف بابن الحداد .

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبَغ ، وغيرهم .

قال ابن الفَرَضي : وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، عالماً بالفقه والعربية ، فصيحاً ضابطاً ، حدّث وقُرِئ عليه المدونة وغير ذلك .

توفي آخر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة .

[الطبقة السادسة : الأندلس]

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٨ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٥٦٤ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٢٢٤-٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٥ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٢٧-٢٨ ، وبغية الملتمس : ٢١٣ ، وتاريخ الإسلام : ٢٦/ ٦٤٢ ، وموسوعة الأعلام : ٢/ ٤٥ .

٦ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الطبري*:

ثم البغدادي، المعدّل، الحافظ، المقرئ، المالكي.

جالس أبا بكر الأَبْهَري، وحدث عن إسماعيل الصفار، وعلي السُّتوري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره . . . الوهراني[1] في جلساء الأَبْهَري قال: وكان من أصحابنا، ومن أهل العلم والحديث وحفاظه، وكان الأَبْهَري يتذاكر معه فيه. وقال أبو بكر الخطيب: وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: العراق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨.

تاريخ بغداد: ٦/ ١٩-٢٠، والمنتظم: ١٥/ ٣٨-٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨٠-٢٨١، والعبر: ٢/ ١٨٤، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٥٨-١٥٩، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٣١، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥-٦، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٩٧.

(١) لأبي القاسم الوهراني جزء أملاه في أخبار أبي بكر الأَبْهَري كما في ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٥.

٧ إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر الشَّعْباني*:

القُرْطبي، وأصله من جَيّان. وستأتي ترجمة أبيه وعمه سعد إن شاء الله تعالى.

سمع عمه سعداً، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالرأي والمسائل.

توفي آخر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاث مئة، ويقال: سنة اثنتين أو ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٨ إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٥٤٦-٥٤٧، وجذوة المقتبس: ١٤٣، والأنساب: ٣/ ٤٣١، وبغية الملتمس: ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٨٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٦٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٤-٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٦-٣٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١ب-٨٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨-١٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧-١٦٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٢-٢٦٤، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٤، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٨.

رياض النفوس: ٢/ ٤٦٩-٥٠٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ٦٣-٧٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٩.

العابد المتقدم، الورع المدقق، القدوة. وكان مجاب الدعوة، رفيع القدر.

صحب أبا جعفر أحمد بن نصر، وأبا البشر مطر بن يسار، وأبا جعفر القصري، وغيرهم.

قال أبو عبد الله الأجْدابي: كان أبو إسحاق من العلم بالله وأمره في خطة ما انتهى إليها أحد من أهل وقته، حتى لقد كان من بالقَيْرَوان من أهل العلم والدين إنما ينظرون إليه إذا نزلت الحوادث المعضلات، فإن أغلق بابه فعلوا مثله، وإن فتح فعلوا مثله، وإن تكلم تكلموا بمثله لتقدمه عندهم، ومكانه من العقل والعلم والمعرفة بصحبة الوقت، وكيف تلقى الحوادث. . . وكان شديد الأخذ على نفسه، شديد الورع، وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد. وقال ابن سعدون: كان من المتعبدين المتقدمين في العبادة، موصوفاً بالعقل والعلم، وكان مما شغل به نفسه ذكر فضل الصحابة والثناء عليهم لانتشار أمر المشارقة. وقال أبو عبد الله الخرّاط: كان من أولياء الله المعدودين، الذين ينزل بدعائهم المطر، وتظهر عليهم البراهين. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، مشهوراً بالعبادة والاجتهاد، كثير الورع، وقافاً عن الشبهات، رقيق القلب، غزير الدمعة، متواضعاً، مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، حميد الأدب، طلق الوجه، مبايناً لأهل البدع، شديد الغلظة عليهم، قليل المداراة لهم. وقال القاضي عياض: وكان أبو جعفر أحمد بن نصر الفقيه يقول: لا تعارضوا أبا إسحاق فإنه لو وزن إيمانه بإيمان أهل المغرب لرجحهم.

ألف مناقبه أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأجْدابي.

ولد سنة سبعين ومئتين.

وتوفي لثمان بقين من رجب سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩ إبراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله، وقيل: ابن عيسى بن أيوب، أبو إسحاق*:

مولى سَلَمة بن عبد الملك الطَّحَاوي مولى الأزد، ويقال: مولى قريش، المصري، الفقيه، القسطال.

روى عن ابن وهب ـ وأكثر عنه ـ، والشافعي.

قال الكِنْدي: وكان فقيهاً.

توفي صدر ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠ إبراهيم بن حبيب**:

تنظر ترجمة حبيب اللأّل.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٦-١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

تاريخ الإسلام: ١٩/ ٧٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

١١ إبراهيم بن حسن بن يحيى أبو إسحاق المَعَافِري*:

التُّونُسي، الفقيه، المتفنن، الصالح. وكان مستجاب الدعوة.

تفقه بأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبي عمران الفاسي.

أخذ عنه عبد الحق، وابن سعدون، وعبد العزيز التُّونُسي، وغيرهم.

له تعاليق على المدونة[1]، وعلى كتاب ابن المَوّاز.

قال أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الدبَّاغ: كان فقيهاً صالحاً موصوفاً بالفهم مقدماً في أجوبته، من أهل النسك والإرادة ومحبة الصالحين، مستجاب الدعاء، وله براهين ومناقب حسنة، قرأ القراءات وأجاز بها، وقرأ الفقه البارع، والنحو. قلت: ـ (القائل: ابن ناجي مكمل كتاب معالم الإيمان) ـ: وفي كلامه بتر لكونه كان متكلماً في أصول الدين، يميل إلى النظر، عارفاً بالحديث ووجوهه مشهوراً بذلك، وكان نشأ في العلم ومات

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨-٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٦-٧٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب-١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠-٣٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨-٣٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٨-١٠٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٣.

معالم الإيمان: ٣/ ١٧٧-١٨٠، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٤، وهدية العارفين: ١/ ٨، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦٦٧-٦٧٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٦٤، وتراجم المؤلفين التونسيين: ١/ ٢٠٠-٢٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٧، وموسوعة الأعلام: ٢/ ١٩٨.

(١) تنظر ترجمة عبد الحميد بن محمد المعروف بابن الصائغ، ومحمد بن سعدون بن علي.

عليه، لم يُر مثله في الفقهاء وقاراً وسمتاً. وقال القاضي عياض: تفقه... ودرس الكلام والأصول... وكان جليلاً فاضلاً، إماماً صالحاً، منقبضاً متبتلاً، وبه تفقه جماعة من الإفريقيين... وله شروح حسنة وتعاليق مستعملة متنافس فيها على كتاب ابن المَوّاز وعلى كتب المدونة. وذكره ابن عمار المَيُورْقي في رسالته هو والسيوري فقال: لحقا من تقدمهما في العلم والورع، وأعجزا من يأتي بعدهما، والله أعلم، آخر علماء المغرب.

توفي بالقَيْرَوان ثاني ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٢ إبراهيم بن حسين بن خالد بن مَرْتَنِيل أبو إسحاق القرطبي*:

الفقيه، المفسر. وستأتي ترجمة ابن عمه عبد الله إن شاء الله تعالى.

روى عن سحنون بن سعيد، ولقي علي بن معبد، ومُطَرِّف بن عبد الله، وغيرهما.

له تآليف في تفسير القرآن.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٤٢-٢٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٦-١٣٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٣ب-١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٩-٣٤٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦، وجذوة المقتبس: ١٤٥، وبغية الملتمس: ٢١٥، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ١٥٦-١٥٧، والمقفى الكبير: ١/ ١٤١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٨-٩، وهدية العارفين: ١/ ٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٣، ومعجم المفسرين: ١/ ١٢، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٠١.

قال ابن عبد البر: كان خيّراً فقيهاً عالماً بالتفسير، له رحلة. وقال ابن أبي دُلَيم ـ وذكره في المالكية ـ: كان من أهل العلم بالفقه، بصيراً بطريق الحجة، كان يناظر يحيى بن مُزَيْن. وقال القاضي عياض عقب قول ابن أبي دُلَيْم السابق: قال غيره: ويحيى بن يحيى. ثم أردف القاضي عياض بقوله: وولي الشرطة بقُرْطُبة للأمير محمد، وكان صليباً في حكمه عدلاً.

توفي في رمضان سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٣ إبراهيم بن حسين بن عاصم بن كعب ـ ويقال: عاصم بن مسلم بن كعب ـ أبو إسحاق الثَّقَفي*:

من أنفسهم، ويقال: مولاهم وهو المشهور، القُرْطُبي، الفقيه. ستأتي ترجمة أبيه وابن عمه عيسى بن عاصم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

قال أحمد بن سعيد: كان فاضلاً، ممن عني بالعلم ورحل فيه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان من أهل الفقه، وتصرف للسلطان في أحكام الشرطة والسوق أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن، فغلب على أهل الشر، وقتل وصلب كثيراً بلا مشاورة سلطان ولا فقيه، قصد بذلك التشديد عام المجاعة، لما كثر من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٤-٢٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٦-١٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥ب-١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٤-٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦-١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٥، وبغية الملتمس: ٢١٥-٢١٦، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٠٢.

تطاول أهل الشر، وكثر عليه من الحكام استطلاع رأيه في الصلب والقطع وشبهه، فولاه السوق وعهد إليه التحفظ، وأذن له في العقوبات بلا مؤامرة. . . وأخذ في ذلك بالشدة حتى تجاوز الحد.

توفي في رجب سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٤ إبراهيم بن أبي حفص أبو إسحاق*:

المعروف بأبي قنة.

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان جيد العقل، يميل إلى النظر، حسن الحكاية.

ذبحه اللصوص ليلاً في داره.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

١٥ إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي الجَهْضمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣-١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب-٢٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧-٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣-١٠٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦١-٢٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٤-١١٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨. =

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي، العابد. وستأتي ترجمة والده وجده إسحاق وعمه إسماعيل بن إسحاق القاضي إن شاء الله تعالى.

تفقه بعمه إسماعيل ـ وروى كتبه ـ. وروى عن أبيه حماد، وجعفر الفريابي، وغيرهما.

روى عنه أبو بكر الأَبْهَري، وابن الجهم، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم.

ألف اتفاق الحسن ومالك.

قال عمر بن إبراهيم المقرئ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد الأزدي القاضي الشيخ الصالح الرضي. وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة فاضل. وقال أبو بكر الخطيب: وحدثني الحسن بن أبي طالب أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات. وقال القاضي عياض: وزعم ابن كامل أنه كان يتهم بالنصب، وأن القاضي أبا الحسين كان يحقق ذلك عليه... وابن كامل كثير الحمل على آل حماد بن زيد، متبع لعثراتهم، وكان ذلك رأي شيخه أبي جعفر الطبري، حتى قد رأيت ابن حارث ـ وبعضهم ـ قد أنحى على أبي جعفر وابن كامل عند ذكره لشيء نقّصهم به، فانتصف لهم منهما، والله يغفر للجميع.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئتين، ويقال: في رجب سنة أربعين ومئتين.

= الفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ٦/ ٦١-٦٢، والمنتظم: ١٣/ ٣٥٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٢٤، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٥-٣٦، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤٩، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٧، وهدية العارفين: ١/ ٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٦، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢١٣.

وتوفي ببغداد في المحرم ـ وقيل: أول صفر ـ سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦ إبراهيم بن خالد أبو إسحاق الفِهْري*:

الإلْبِيري. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإلْبِيرة(١).

سمع من يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٧ إبراهيم بن خلاد اللَّخْمي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧-١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٤٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمقفى الكبير: ١/ ١٤٨، وتاج العروس: ١٤/ ٨٥.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكِناني.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ ـ في الحاشية رقم «١» ـ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧. =

الإِلْبِيري. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة[1].

روى عن عبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٨ إبراهيم بن داود بن يعقوب[2]*:

أصله من مصر، ونزل أطْرابُلُس، القاضي.

سمع من محمد بن عبد الحكم، والوقّار، وأبي الحسن الكوفي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان ثقة.

توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٤٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٣٧.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

المنتظم: ١٣/ ١٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٩٣، والمقفى الكبير: ١/ ١٥١، وموسوعة الأعلام: ٢/ ٢٥٠.

١٩ إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون أبو إسحاق النميري*:

من أهل المَرِيّة، القاضي، الفقيه، المفتي.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الوهراني، وأبي عبد الله ابن محمود، وأبي حفص عمر بن يوسف، وغيرهم.

حدث عنه ابن أبي قحافة، وأبو عبد الله بن سليمان، وأبو جعفر أحمد ابن سعيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه المَرِيّة، وكبير مفتيها، وولي قضاءها... وعنده تفقه أهل المَرِيّة.

توفي في شعبان سنة سبعين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٢٠ إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب أبو الشريف ـ ويقال: أبو مَخْلَد ـ القُضَاعي الحَوْتَكي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٣-١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٦٠-١٦١، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٣١٧، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠-١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٤، والأنساب: ٢/ ٢٠١، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٢٧٢، والمقفى الكبير: ١/ ١٦٧-١٦٨، وتبصير المنتبه: ١/ ٣١٨، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣٣.

المصري، الحَرَسي.

قال القاضي عياض: وبيته بها ـ (أي بمصر) ـ بيت علم.

توفي بمصر آخر سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٢١ إبراهيم بن شعيب أبو إسحاق الباهلي*:

الإلبيري، الفقيه، أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإلبيرة[1].

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً حافظاً، وحدّث.

توفي سنة خمس وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو ابن أبي الفياض أبو إسحاق**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٦، وبغية الملتمس: ٢١٨، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٥، والمقفى الكبير: ١/ ١٧٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٥٥.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٤-١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩أ-ب =

مولى زهير، البَرْقي، المصري، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وأشهب.

وروى عنه يحيى بن عمر، وغيره.

قال عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم القاضي: كان صاحب حلقة أصْبَغ، معدوداً في فقهاء مصر. وقال أبو عياش القَرَوي: وله مجالس، وسماع كتب من أشهب، حملت عنه.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٣ إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق الإفريقي، التَّنَسي*:

سكن مدينة الزهراء في الأندلس.

سمع وهب بن مَسَرّة الحِجاري، وأبا علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي.

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨١، والأنساب: ١/ ٣٢٤، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ١٦٤، والمقفى الكبير: ١/ ٢١٤، ولسان الميزان: ١/ ٧٦، ٩٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢١(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٨، وبغية الملتمس: ٢١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٩، وتبصير المنتبه: ١/ ١٥٢، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٠٠.

قال ابن الفَرَضي: وكان يفتي في جامع الزهراء، وقد حدّث بحكايات من أمالي أبي علي القالي.

توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٤ إبراهيم بن عبد العزيز بن مُنِير أبو إسحاق المصري*:

وقد ينسب إلى جده. وستأتي ترجمة ابن أخيه محمد بن أحمد إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي مُصْعَب الزُّهري، وغيره.

قال أبو نصر بن ماكولا: الفقيه المالكي.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

٢٥ إبراهيم بن عبد الله بن صالح الجَيّاني**:

المفتي.

صحب محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤/ ٢١١٠، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٥١.

قال ابن الفَرَضي: وكان معتنياً بالفتيا، ومقدماً في موضعه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٦ إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي*:

الفقيه، المُتَكَلِّم. المعروف بالقلانسي.

سمع من فُرات بن محمد، وحِمَاس بن مروان، والمَغَامي، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الداودي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان رجلاً فاضلاً فقيهاً، عالماً بالكلام والرد على المخالفين، له في ذلك تآليف حسنة، وله كتاب في الإمامة والرد على الرافضة(١).

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وقيل سنة إحدى وستين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٥٧-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩٤.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٨-٣٩.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٥٨، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٩، وكتاب العمر: ١/ ٣٨٤-٣٨٥، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٢/ ٤١١-٤١٢، ومعجم المؤلفين: ١/ ٥٤، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٤٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٧-٢٥٨: «وامتحن على يدي أبي القاسم ابن عبيد الله الرافضي، ضربه سبع مئة سوط، وحبسه في دار البحر أربعة أشهر بسبب تأليفه كتاب الإمامة؛ وقيل: بسبب كتاب الإمامة الذي ألَّفه ابن سحنون».

٢٧ إبراهيم بن عَتَّاب أبو إسحاق الخَوْلاني*:

إمام مسجد سحنون.

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من عبد العزيز المدني.

قال أبو العرب: وهو ثقة مأمون. وقال ابن حارث: كان قليل الفهم، غالياً في مذهب ابن سحنون في مسألة الإيمان(١)، شديد الحمل على محمد بن عَبْدُوس عَصَبَة لابن سحنون.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٨ إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط الزَّبادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٠-٢٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢-٤٠٣(نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخُشني: ٢٠٥-٢٠٦.

(١) تنظر هذه المسألة في ترتيب المدارك ٤/ ٢١٨-٢١٩ ترجمة محمد بن سحنون، و٤/ ٢٢٧-٢٢٨ ترجمة محمد بن إبراهيم بن عبدوس، و٤/ ٣٩٧ ترجمة إبراهيم بن عتاب المذكور أعلاه، و٤/ ٣٩٩-٤٠٠ ترجمة عبد الله بن غافق.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١-٤٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٧٧-٢٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١، وجذوة المقتبس: ١٤٧، والأنساب: ٥/ ٦٠٥، وبغية الملتمس: ٢٢٢، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٧٧، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٦٧، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٦، والمقفى الكبير: ١/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٥٨، وموسوعة الأعلام: ٣/ ١٩٦.

الأندلسي، الوَشْقي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ومن يونس، وغيرهما.

قال القاضي عياض: حافظ للفقه، اختصر المدونة في عشرة أجزاء وسهلها. وقال ابن أبي دُلَيم: وكان من مشاهير الفقهاء وأهل العلم والفهم.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، أو سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ست وسبعين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٩ إبراهيم بن عيسى بن برون أبو إسحاق النسائي*:

من أهل طُلَيْطُلة، المفتي.

سمع من ابن مُزَيْن، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان مفتياً في وقته، ذكره ابن الفَرَضي وابن حارث.

توفي سنة خمس وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٠ إبراهيم بن عيسى المرادي، الإسْتِجي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٢٧٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، =

روى عن العُتْبي، وابن مُزَيْن.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالمذهب، طاهراً، حسن المذهب.

توفي بقُرْطُبَة قرب الثلاث مئة.

٣١ إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد أبو إسحاق القيسي*:

القرطبي، الزاهد، العابد. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه محمد ويحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: كان علمه علم الشيوخ، ولم يكن له علم بالحديث. وقال القاضي عياض: وكان علمه المسائل وكان متعبداً... وكانت له من سحنون منزلة بصحبته إياه عند ابن القاسم، وغلب عليه الزهد والورع

= ١/ ٤٣٢(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠، وجذوة المقتبس: ١٤٦، وبغية الملتمس: ٢١٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٦-٤٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩، وجذوة المقتبس: ١٤٧، وبغية الملتمس: ٢٢٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١١١، والمقفى الكبير: ١/ ٢٥٦، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣٠٣.

والانقباض عن مجالس الحكام، وكان من أهل العلم، وطول الصلاة وكثرة الصيام. وقال الصَّدَفي: كان من أهل الجمع واللفظ.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٢ إبراهيم بن قيس أبو إسحاق الشَّذُوني*:

الفقيه.

سمع أحمد بن عبادة الرُّعَيْني، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً.

توفي في نحو الستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٣ إبراهيم بن لبيب أبو إسحاق القرطبي**:

يعرف بابن الحائك.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧، ٢١٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥-٢٦، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣١٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٢٩٣-٢٩٤، وموسوعة الأعلام: ٣/ ٣١٨.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حسان، وغيرهم.

سمع منه أسلم القاضي، وعبد الله بن يونس، وإبراهيم بن باز، وغيرهم.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٤ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى أبو إسحاق الباجي*:

الفقيه، المفتي، اللغوي، النحوي، الشاعر، الفصيح. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه عبد الله إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله بن القون، وأحمد ابن خالد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، فصيحاً بليغاً، شاعراً، لغوياً نحوياً؛ ولي صلاة بلده وكان مفتيه.

توفي صدر سنة خمسين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[الطبقة الخامسة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٤٣٧، وبغية الوعاة: ١/ ٤٢٣، ومعجم المؤلفين: ١/ ٧٩، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٤.

٣٥ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الحَضْرَمي*:

الإشْبيلي، سكن قُرْطُبة. المعروف بابن الشرفي(١).

سمع من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن أحمد ابن قاسم بن هلال، وغيرهم.

قال الخولاني: كان قديم الصيانة، إماماً في الرواية والعلم، قائماً بذلك، قوياً عليه، مجتهداً فيه، من النقاد، متسبباً على تقوى وسمت، ذكياً، نبيلاً، حافظاً، حسن الإيراد. وقال ابن حيان: كان أحد رجالات قرطبة المعدودين في الجزالة والرجولة، مع جودة المعرفة، وغزارة العلم، ومتانة الخطابة، والسداد في الحكومة، مع الصلابة والنزاهة، ولي الشرطة والأحكام بقرطبة والصلاة والخطبة بجامعها مع المواريث، وكان ابن أبي عامر يسترجحه ويباهي به.

توفي في نصف شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٢-١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٧-٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

جذوة المقتبس: ١٤١-١٤٢، والصلة لابن بشكوال: ١/ ١٤٨، وبغية الملتمس: ٢١١-٢١٢، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٣٦-٣٣٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٣٠.

(١) كان أبوه يعرف بالشرفي. تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٦٩. وشرف كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٣٦: «من سواد إشبيلية بالأندلس».

٣٦ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو إسحاق البصري*:

روى عن ابن البكير، وعن أبيه.

سمع منه عبد الله بن محمد بن ربيع الأندلسي، وأبو القاسم الجبلي، وأبو محمد القلعي.

قال القاضي عياض: البصري، من المالكية بها، وكان حاكمها.

[الطبقة السادسة: العراق]

٣٧ إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الدِّيْنَوري**:

نزيل مكة، الفقيه.

حدث عن أبي بكر بن الجهم، وإبراهيم بن حماد، والبغوي.

حدّث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عبد الله بن الحذاء، وعُبْدُوس بن محمد، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦-١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٧-٢٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٨.

سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٥٥.

قال أبو عبد الله بن الحذاء: وكان فقيهاً، ورعاً، منقبضاً، خيراً، من جملة العلماء. وقال القاضي عياض: وذكره أبو ذر في معجمه وقال: ثقة.

كان حياً بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقد نيف على الثمانين سنة.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

٣٨ إبراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق القُرْطُبي*:

الفقيه، المفتي، المقرئ، الزاهد، المتواضع، المهيب. وكان مستجاب الدعوة. يعرف بابن القَزَّاز.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، وابن أيمن، وأبو صالح، وغيرهم.

قال ابن خالد: وكان من أحفظ الناس للمدونة والمسائل، وأضبطهم لها. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان فاضلاً زاهداً حافظاً للمذهب متقناً له، ربما قرئت

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٣-٤٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١-٤٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٠-٢٦١، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٣٥-٣٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٦-٩٩، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥-٧٦.

قضاة قرطبة للخُشني: ١٧-١٨، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨-١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٤١-٤٢، وجذوة المقتبس: ١٤١، وبغية الملتمس: ٢١١، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٢٩٤، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٨، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٠٩، والمقفى الكبير: ١/ ٢٩٣، ونزهة الألباب: ٢/ ٩٠، وتبصير المنتبه: ٣/ ١٠٦٤، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٤٧.

عليه المدونة والأسمعة ظاهراً فيرد الواو والألف، وكان كثير الملازمة للرباط والثغر. وقال ابن الحارث: فهم رأي مالك، وكان الغالب عليه الحفظ والزهد والانقباض. وقال أبو عمرو المقرئ: كان حافظاً للفقه، بصيراً بالحديث، مقرئاً للقرآن، رأساً فيه. وقال القاضي عياض: كان فقيهاً عالماً زاهداً ورعاً، مقدماً في الفتيا. وقال ابن لُبَابة: لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ دون فطنة ولا معرفة به.

توفي بطُلَيْطُلة لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومئتين.

٣٩ إبراهيم بن محمد بن حسين أبو إسحاق الضبي مولاهم*:

القَيْرَواني، الفقيه، النظار، المتفنن. يعرف بابن البرذون.

تتلمذ لسعيد بن الحداد، وسمع من عيسى بن مسكين، ومحمد بن عمر، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عالماً، بارعاً في العلم، يذهب مذهب الحجة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٧-١٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٦-٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٠-٣٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب-٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٦٦-٢٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٧-٣٨.

علماء إفريقية للخُشني: ٢٨١-٢٨٢، ٢٩٩، ورياض النفوس: ٢/ ٤٧-٤٩، والبيان المغرب: ١/ ١٥٤-١٥٥، ٢٨٢-٢٨٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٦١-٢٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢١٥-٢١٧، وكتاب العمر: ١/ ٣٦٤-٣٦٥، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٦٨.

والنظر، لم يكن في نَشْأة القَيْرَوان أقوى على الحجة والمناظرة منه. وقال القاضي عياض: كان ذا رواية وأدوات وتصرف، ومن نظار فقهاء المدنيين بالقَيْرَوان . . . ذا آثار وأبهة نبيلة، وكان يقول: إني أتكلم في تسعة عشر فناً من العلم.

قتل مظلوماً بالقَيْرَوان مع أبي بكر بن هُذَيل ـ يقال: ذبحاً ـ بأمر عبيد الله الشيعي سنة سبع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٠ إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي *:

القُرْطُبي، العابد. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع عميه إبراهيم ويحيى، وابن وضّاح، وغيرهم.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٤١ إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري **:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٥، وجذوة المقتبس: ١٤١، وبغية الملتمس: ٢٢٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٢٦، وموسوعة الأعلام: ٤/ ١٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٨-٤٩. =

الفقيه. المعروف بالقَطَّان.

تفقه بعبد الله بن عبد الحكم، وسمع يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منيع، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان من فقهاء المالكية، وأئمة الخراسانيين فيهم، ودرس المذهب بنيسابور، وهو آخر من درس بها مذهب مالك رحمه الله ذكر ذلك أبو نصر بن ماكولا الحافظ.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: العراق]

٤٢ إبراهيم بن مسعود بن سعيد أبو إسحاق التُّجِيبي*:

الإِلْبِيري، الفقيه.

صحب أبا عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ وروى عنه كتبه ـ.

تفقه عليه عبد الواحد بن عيسى الهمداني فقيه غَرْناطة ـ وروى عنه كتب ابن أبي زَمَنِين ـ.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، معظماً في وقته.

= الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٥، وتاريخ مدينة دمشق: ٧/ ٢١٨-٢٢٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٤/ ١٦٠-١٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٠١-١٠٢، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٧٩-٨٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ١٩٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ١١٨-١١٩.

توفي سنة أربع وخمس مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٣ إبراهيم بن المضاء بن طارق أبو إسحاق الأسدي*:

القَيْرَواني.

سمع من سحنون بن سعيد، ومحمد بن علي الرُّعَيني.

وروى عنه يحيى بن محمد بن خشيش.

قال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً، وكان له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبرون.

توفي سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٤ إبراهيم بن منصور بن إبراهيم أبو إسحاق الإفريقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٦-٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠-١٣١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦-٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٤-٢٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٧أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٥٤، والأنساب: ١/ ١٩٧، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٦٨-٦٩، ١٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٢، ٧٩٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٣أ، ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٣، ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

كتاب العمر: ٢/ ٦٨٨-٦٩٠.

القَفْصي[1]، المؤدب، الفقيه.

صحب أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن القَيْرَواني، وأبا إسحاق التُّونُسي، والسيوري، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان من فقهاء إفريقية وفضلائها... أثنى لنا عليه بالعلم البارع والدين القاضي أبو عبد الله بن داود، وذكر لنا أن شيخه أبا عبد الله الذكي ـ (يعني محمد بن أبي الفَرَج المازري) ـ كان يثني عليه كثيراً ويقول: ما اجتمع لأحد من أهل إفريقية من المعرفة مثل ما اجتمع لأبي إسحاق ـ أو كما قال ـ.

٤٥ إبراهيم بن نصر أبو إسحاق الجُهَني*:

أصله من قُرْطُبة وسكن أبوه سَرَقُسْطة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن أبرول.

سمع من الحارث بن مسكين، والمُزَني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٠٧: «أراه سكن طرابلس، وأصله من قفصة وبها كان مدة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠-٢١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠، وجذوة المقتبس: ١٤٨، والأنساب: ٤/ ٤٧٢، وبغية الملتمس: ٢٢٥-٢٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١١٣، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٧٣.

حدث عنه عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد، وثابت بن حَزْم السَرَقُسْطي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ذكره ابن أبي دُلَيْم في الفقهاء، قال: وغلبت عليه الرواية. وقال ابن الفَرَضي: وكانت له رحلة لقي فيها جماعة من أئمة المحدثين . . . وكان عالماً بالحديث، بصيراً بعلله . . . وكان ثقة.

توفي بسَرَقُسْطة في ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦ إبراهيم بن النعمان أبو إسحاق القُرَشي الفِهري[(١)]*:

الأندلسي الأصل من أهل جيّان، واستوطن القَيْرَوان.

صحب سحنون بن سعيد.

قال أبو العرب: كان ثقة معدوداً في أصحاب سحنون، صحيح السماع منه، كان يأخذ عنه ابن طالب القاضي من حيث لا يشعر، وكان يسأله أن يقابل معه كتبه عن سحنون.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٦-٣٢٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧-٨٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩-٢٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٧٨.

٤٧ إبراهيم بن هارون بن سهل السَّرَقُسْطي*:

القاضي.

قال ابن حارث: ولم يبلغني له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل العلم والعناية والسماع.

توفي سنة ست وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٨ إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس الليثي**:

روى عن مالك بن أنس.

روى عنه الزبير بن بكّار.

قال الزبير بن بكّار: كان من جلساء مالك، حافظاً عنه، جامعاً لأنواع العلم، عاقلاً، راجح الذهن. وقال القاضي عياض: قال غيره: كان حافظاً متقناً.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٩-١٠٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١، وجذوة المقتبس: ١٤٩، والأنساب: ٣/ ٢٤٦، والمنتظم: ١٣/ ٨٢، وبغية الملتمس: ٢٢٦، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٢٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

٤٩ إبراهيم بن يحيى بن برون الطُّلَيْطُلي*:

القاضي.

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن خالد، والبياضي، وغيرهم.

له اختصار المدونة.

وجد ميتاً في بعض مساجد قرطبة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥٠ إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن إبراهيم أبو إسحاق**:

مولى عمر بن عبد العزيز، من أهل قرطبة.

سمع من عبد الملك بن حبيب، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٩(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٠٠، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٣٠٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٤-٤٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٤(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧، وجذوة المقتبس: ١٤٩، وبغية الملتمس: ٢٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٦٤، وموسوعة الأعلام: ٤/ ٣٢٢.

قال أحمد بن خالد: لم يكن في الفقه هناك. وقال أحمد بن عبد البر: كان شيخاً صالحاً، وكان علمه قليلاً [(١)]. وقال القاضي عياض: وكان علمه المسائل والشروط، وشورر.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٥١ إبراهيم بن يزيد المكّني [(٢)]*:

سكن المُنَسْتير ثم سَفَاقُس، الفقيه، العابد.

قال المالكي: فقيه حافظ، عابد مجتهد.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٢٥: «وسأله بعض ولاة المدينة عن ملك الموت، كيف يقبض روحاً في الهند وروحاً في أقصى المغرب، وآخر بمصر، وآخر بالعراق في وقت واحد؟ فقال له إبراهيم: لما صعب عليك عرض هؤلاء الحرس والأعوان بين يديك حسبت أمر الخالق عليه وقدرته، وسأمثل لك مثلاً: الشمس تطلع على كل بلد في حين واحد، فلو أمرت بقبض الأرواح في جميعها لكانت تقدر؟ قال: نعم، قال: فكذلك ملك الموت، أعطي من القدرة مثل ذلك.

قال المؤلف: صاحب هذا الكلام لا يقال فيه قليل العلم كما قال ابن عبدالبر، بل لا يصدر مثل هذا إلا عن ذي بصر صحيح العلم».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٦/ ٢٧٣: «بتشديد الكاف وفتحها من مكَّنة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

٥٢ إبراهيم الأندلسي*:

من سكان القَيْرَوان، الخياط، الزاهد.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وقد حكى عنه يحيى بن عمر مسألة لسحنون، وعند ابن عمر كانت كتبه بعد وفاته، أحسبه كان حبّسها، قاله أبو العرب.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٥٣ أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عثمان الأزدي الجَهْضَمي**:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة، وسكن بغداد، قاضي مصر، الحيي. تقدمت ترجمة أبيه. وستأتي ترجمة جديه: حماد وإسحاق وأخويه: هارون وعلي إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب-١٥٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦٤-٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٥-٢٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٥-١١٦.

الولاة والقضاة للكندي: ٤٨٣-٤٨٤، ٤٨٥-٤٨٦، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٥٤، ورفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٧-٥٠، وحسن المحاضرة: ٢/ ١٤٥-١٤٦.

روى عن أبيه، وأبي جعفر الطَّحَاوي، وأبي بكر بن عبد العزيز العمري.

حدّث عنه أبو محمد بن أبي زيد.

ولد سنة خمس وسبعين ومئتين.

وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٥٤ أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان أبو عمر الغَافِقي*:

القُرْطُبي، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: قُرْطُبي من فقهائها. قال ابن حيان: وكان أديباً عفيفاً نبيهاً وجيهاً، قدمه المهدي إلى الشورى في الفتنة. وقال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً أديباً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجاهة بقُرْطُبة، وكان في عداد المفتين بها.

توفي بإلْبِيرة في صفر سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٥٥ أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو عمر الكَلَاعي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٣.

القُرْطُبي، المعلم، الفقيه. يعرف بابن الضحى.

سمع من أبي عيسى، ومَسلَمة بن محمد، وشكور الطُلَيْطُلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط...

وكان يجتمع إليه في التفقه، ويقرأ عليه، كان على سنة وقوام طريقة.

توفي فُجاءةً في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٥٦ أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط أبو الفضل الزَّبَادي، الوَشْقي*:

سمع من أبيه.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٧ أحمد ـ ويقال: حمود ـ بن إبراهيم ـ ويقال: ابن سعدون ـ أبو جعفر**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢١١-٢١٢، وجذوة المقتبس: ١١٠، وبغية الملتمس: ١٦٩، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٧، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٣٢٥، ٩/ ١٨٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٦-٣٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٦-٣٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢١-١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢. =

سكن سُوسَة، الفقيه، المتعبد، الزاهد. ويعرف بالأربُسي، ويقال له أيضاً: ابن السرداني(١). وستأتي ترجمة أخيه قائد بن سعدون إن شاء الله تعالى.

سمع يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وغيرهما.

قال المالكي: كان ذا سمت وورع وفقه وصلاح وفضل، وثقة في الحديث، سمع منه الناس، وكتب جميع كتب يحيى بن عمر، وسمع عليه أكثرها لما هرب يحيى بن عمر من إبراهيم بن أحمد في الوقت الذي طلبه فيه العِراقيون، أودع كتبه عند أحمد فكانت عنده في داره، فكتبها كلها.

توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وعشرين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٥٨ أحمد بن أحمد بن زياد أبو جعفر الفارسي*:

الفقيه، الشاعر.

صحب ابن عُبْدُوس، وابن سَلاَّم، ومحمد بن تميم القَفْصي، وغيرهم.

= رياض النفوس: ٢/ ٢٠٧-٢١٠، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ١٤٣-١٤٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٦: «وإنما قيل لأبيه السرداني لأنه غزا سردانية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١١٢-١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٤-٤٥(نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٥-٣٨٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٩-١٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١. =

سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حَزْم، وأبو العرب، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان عالماً بالوثائق، وضع فيها عشرة أجزاء، أجاد فيها، وكان ثقة، وله كتاب في أحكام القرآن عشرة أجزاء أيضاً، وله كتاب في مواقيت الصلاة. وقال ابن حارث: كان فقيهاً نبيلاً، وكان مذهبه النظر، ولا يرى التقليد، وكان يتكلم في ذلك كلاماً حسناً، وكان بصيراً باللغة، بليغ الشعر، من المجيدين لنظمه وعلمه، ولم يكن في المناظرة باللسان يبلغ مبلغ غيره، وكان من ذوي الجاه والمروءة والنعم.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة ست عشرة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٥٩ أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم أبو بكر*:

مولى بني مروان، الجَيّاني سكن إشْبيلية، القاضي.

روى عن جده محمد بن عمر ـ رواية واسعة ـ، وروى أيضاً عن غيره.

حدّث عنه أبو محمد بن خزرج.

= علماء إفريقية للخُشني: ٢٢١-٢٢٣، والبيان المغرب: ١/ ٢٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦٣، وكتاب العمر: ١/ ١١٦-١١٨، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٢/ ٤٣٠-٤٣١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢١-٢٢٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٧٨، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٣.

قال ابن حَيَّان: ولي القضاء بالمَرِيّة، وكان صليباً في حكمه، قوياً في علمه وأدبه، ولم يكتسب في العمل مع الفقر. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل العلم والتصاون والثقة. وقال القاضي عياض: جَيّاني من بيوت الشرف بها.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٠ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري*:

الصّفار، المقرئ.

روى عن عبد الكريم بن الرواس، وأبي يوسف الخلال.

روى عنه أبو ذر الهروي.

قال القاضي عياض: ومن هذه الطبقة ممن ذكره أبو ذر في شيوخه، وذكر أنه في المالكية... قال فيه أبو ذر: شيخ ثقة مأمون.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٦١ أحمد بن أيوب بن أبي الربيع أبو العباس الإِلْبِيري**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٩-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٤-٧٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٧ب-٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥-٢٣٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٨٩-٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦١.

سكن قُرْطُبة، الواعظ، الأديب، الشاعر.

سمع أبا عبد الله بن أبي زَمَنِين ـ واختص به وروى عنه كتبه ـ، وسمع أيضاً القاضي أبا أيوب سليمان بن بطال البَطَلْيوسي، وأبا الحسن القابِسي، وغيرهم.

روى عنه أبو المُطَرِّف الشعبي، وابن الحصار، وابنه.

قال القاضي عياض: الواعظ... كان ممن أمعن في الطلب، وتفنن في المعارف... ورحل إلى المشرق... وكان فصيح اللسان، ذا قريض مطبوع، وكان الغالب عليه الوعظ والذكر، وله في هذا الباب تصانيف، وكانت العامة حزبه، وكان مُدنياً لهم، مقرباً لأفهامهم ما عسر عليهم، حاضاً لهم على فعل الخير، حاضر العلم، كثير الشعر، له في أيدي الناس أزهاد وتكافير يتداولها المنشئون والمغنون، وله في بعضها مجموع... وانزعجت العامة لموته انزعاجاً لم يسمع بمثله. وقال ابن بَشْكُوال: وكان رجلاً فاضلاً، واعظاً، سنياً، ورعاً، أديباً، شاعراً، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يعظ الناس فيه، في غاية من الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه، ونفع الله المسلمين به.

ولد في حدود سنة ستين وثلاث مئة.

وتوفي بقُرْطُبة فُجاءةً لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٦٢ أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل أبو عمر التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، اللغوي. يعرف بابن الأغبس.

سمع من ابن وضّاح، والخُشني، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال أحمد (لعله ابن محمد بن عبد البر): كان يحفظ أصول مذهب مالك حفظاً حسناً، واعتنى بكتب محمد بن إدريس الشافعي، وكان يميل إليه، وكان إذا استفتي ربما يقول: أما مذهب مالك فكذا، وأما الذي أراه فكذا. وقال ابن الفَرَضي: وكان متقدماً في معرفة لسان العرب، والبصر بلغاتها، منفرداً في ذلك، وكان مشاوراً في الأحكام، ويذهب في فتياه إلى مذهب الشافعي، ويميل إلى النظر والحجة. سمعت جماعة من شيوخنا منهم: محمد بن يحيى بن عبد العزيز، وعبد الله بن محمد بن علي، وسليمان بن أيوب يحسنون الثناء عليه، ويصفونه بالعلم والفهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٩-٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ب-٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٢أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٨٢، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٠٠، وجذوة المقتبس: ١١١، وبغية الملتمس: ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٩٩، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٥٣، وتوضيح المشتبه: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، وبغية الوعاة: ١/ ٢٩٨.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: في ذي الحجة سنة سبع وعشرين.

٦٣ أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد أبو عبد الله*:

مولى امرأة من أهل جيّان، القُرْطُبي، القاضي، المفسر، المتفنن، العاقل، الزاهد، الوقور، المتواضع.

سمع من أبيه خاصة ـ وهو صغير ـ[١].

قال القاضي عياض: وذكره ابن حارث فقال: ولي القضاء، فجاء أحوذياً نسيج وحده، ذا سيرة حسنة، وهدي جميل، ومذاهب محمودة، وله

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٠٠-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤أ-٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٥-٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٥٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣-١٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٠-١٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٤-١٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٢أ، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٦٣-١٧١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٤٥، وجذوة المقتبس: ١١٠، والمنتظم: ١٣/ ٣٥٨، وبغية الملتمس: ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٤١-١٤٢، والعبر: ٢/ ٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٨٣-٨٤، ٢٤١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٩، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٨٦-٨٩، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٢، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥٩، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٣-٣٤، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢٧، والأعلام للزركلي: ١/ ١٠٤، ومعجم المفسرين: ١/ ٣١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٥/ ٢٠٠: «وتركه أبوه ابن أربع عشرة سنة».

من الوَقَار والأخبار ما بذّ به أهل عصره، مع لب حصيف، ويقظة كاملة، جالسته زماناً، فرأيته جامعاً لهذه الخلال الرفيعة. وقال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان أحمد بن بقي حليماً عاقلاً، وقوراً مسمتاً، ليناً هيناً . . . ويدرك بعقله ما لا يدرك غيره بحفظه، وكثيراً ما كان يذكر على الشيوخ أشياء بجودة قريحته، فيرجعون فيها إلى رأيه، وكان قبل قضائه معظماً، يجلس إليه وجوه الناس فيسألونه، وكأن الطير على رءوسهم إعظاماً له، وكان مع ذلك موطأ الأكناف، معتدل الأمور، من رآه أحبّه.

ولد مفتتح يوم النحر سنة ستين ومئتين.

وتوفي ثالث جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

٦٤ ع أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مُصْعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مُصْعَب الزُّهْري*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٧-٣٤٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١١-٥١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٨ب-٢٢٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٠-١٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٤، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ١١١-١١٢، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢١-٢٢.

نسب قريش: ٢٧٢، والتاريخ الكبير: ٢/ ٥-٦، وأخبار القضاة: ١/ ٢٥٨-٢٥٩، والجرح والتعديل: ٢/ ٤٣، والمعجم المشتمل: ٤٠، وتهذيب الكمال: ١/ ٢٧٨-٢٨١، وتاريخ =

المدني، القاضي، الفقيه. ويعرف بكنيته.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، وإبراهيم بن سعد، والمغيرة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، ومسلم، والذُّهْلي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله، وتفقه بأصحابه: المغيرة، وابن دينار، وغيرهما، وله كتاب مختصر في قول مالك مشهور. وقال مصعب بن عبد الله: وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع. وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة وقالا: هو صدوق. وقال القاضي وكيع في كتاب طبقات ـ (أخبار) ـ القضاة: هو من أهل الثقة في الحديث. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: خرجت في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت، قال القاضي المؤلف: وإنما قال ذلك لأن أبا مصعب كان يميل إلى الرأي، وأبو خيثمة من أهل الحديث، وممن ينافر ذلك، فلذلك نهى عنه، وإلا فهو ثقة، لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير.

= الإسلام: ١٨/ ١٥٣-١٥٥، والعبر: ١/ ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٣٦-٤٤٠، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٢-٤٨٤، والكاشف: ١/ ١٩١، وميزان الاعتدال: ١/ ٨٤، والوافي بالوفيات: ٦/ ٢٦٩، والبداية والنهاية: ١/ ٣٤٤، وإتحاف السالك: ١٧٣-١٧٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٠-٢١، وتقريب التهذيب: ١٠٠، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٨٩-١٩٠، والتحفة اللطيفة: ١/ ١٢٥-١٢٦، وطبقات الحفاظ: ٢٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٢، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢١-١٢٢.

توفي بالمدينة سنة إحدى وأربعين ومئتين في آخرها، أو سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله ـ فيما يقال ـ تسعون سنة.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٦٥ أحمد بن بيطير ـ وقيل: أحمد بن عبد الله بن بيطير ـ أبو القاسم*:

مولى محمد بن يوسف ابن مطروح، ويقال: مولى الأمير محمد، وقيل: مولى لامرأة من أهل القصر، ولاء عتاقة، القُرْطُبي، المفتي.

سمع من ابن وضّاح، وابن القَزّاز، وابن مطروح، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيم: كان من المتقدمين في الفتوى لحفظه للفقه وورعه وصلابته في الحق. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام. وقال ابن حارث: طلب... أحمد هذا العلم، فساد فيه، وهو من مناجيب أبناء الموالي. وقال ابن حَزْم: وكان ذا هدي وسمت، لم يكن من شأنه الجمع والرواية، كان صاحب مسائل وفقه. وقال القاضي عياض: ونقلت من خط ابن عتاب: قيل: إنه كان قليل العلم والفهم.

توفي في الطاعون أول ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٣-١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥-١٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٥-١٥٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠-١١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١١٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨-٣٩.

٦٦ أحمد بن جابر بن عبيدة أبو القاسم البَجّاني*:

روى عن عبيد الله بن يحيى، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان يشاور في الأحكام بموضعه . . . وقد حدَّث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٦٧ أحمد بن الحارث بن مسكين بن محمد أبو بكر**:

مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان، المصري، القاضي.

حدّث عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وعن أبيه(١).

قال القاضي عياض: كان جلس مجلس أبيه بعده بجامع الفسطاط، وأخذ الناس عنه . . . وكان مقبول الشهادة بمصر.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١١٨-١١٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥٤: «حدث عن أبي الطاهر، وعن أبيه، وأنكر الطَّحَاوي عليه روايته عن أبيه».

وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

٦٨ أحمد بن حذافة البصري*:

من بصرة المغرب قرب مدينة فاس، الفقيه.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسَّر، وابن اللَّبَّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من فقهاء البصرة، وكان أحمد فقيهاً من نمط أبي هارون[١] - (عمران بن عبد الله العمري) - .

[الطبقة الرابعة: أقصى المغرب]

٦٩ أحمد بن حسان أبو جعفر البغدادي[٢]**:

صهر علي بن حميد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

(١) ستأتي ترجمة أبي هارون إن شاء الله تعالى.

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣-٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

صحب سحنون بن سعيد، وسمع موسى بن معاوية.

قال القاضي عياض: ثقة، صالح . . . وكان صحيح الكتاب، سمع منه الناس.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧٠ أحمد بن حسين أبو عمر*:

قاضي دانية، المتفنن.

قال القاضي عياض: القاضي بدانيَة، من أهل العلم والفقه والنظر والتفنن والأدب والشعر والكلام على معاني الحديث والقرآن، وكان الموفق صاحب دانيَة قد وجهه في رسالة إلى المعز صاحب القَيْرَوان فجرت له بالقَيْرَوان أَخبار وأجوبة حسنة، وكتب إلى علمائهم بمئة مسألة من فنون العلم، أجاب عنها أبو عمران الفاسي رحمه الله . . . وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧١ أحمد بن حكم بن محمد أبو عمر العاملي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٣-٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٦-٧٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٦-٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٤ب-١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٩-٢٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٤٥، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ١٨.

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن اللبان.

قال ابن بَشْكُوال: كان واسع العلم، مشهور الطلب للرواية، وولي الشورى بقُرْطُبة بعد أخيه يحيى، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طُلَيْطُلَة، فمات وهو يتولاه، رحمه الله، ذكره القُبّشي.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٧٢ أحمد بن حماد[1]*:

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من عبد العزيز بن يحيى المدني.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ صالح ثقة... وكان يعلم القرآن.

توفي في رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٧٣ أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد أبو عمر القُرْطُبي**:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٤-١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب-٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥-٦٧(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، =

الفقيه، المحدث، الزاهد، العابد. يعرف بابن الجَبّاب[1].

سمع ابن وضّاح، وقاسم بن محمد، وأبا عبد الله الخُشَني، وغيرهم.

ألّف مسند حديث مالك، وكتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، وكتاب فضل الوضوء والصلاة وحمد الله.

قال ابن حارث: كان بالأندلس إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة. وقال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه، ومن قاسم ابن محمد بن قاسم. وقال القاضي عياض: وسأل رجل ابن لُبَابة عن مسألة فأفتاه، فقال له: سألت بعض العلماء فأفتى بخلاف هذا، فقال: من الذي يقع عليه اسم عالم بهذا البلد؟ ما أعرفه إلا أحمد بن خالد. وقال أحمد بن سعيد: كان من أهل الضبط والإتقان والخير والفضل والورع والتقشف، جمع علوماً جمّة، وكان عنده حفظ[2].

= ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨-١٢٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٩-١٦١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٤، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٢٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٣٨، وجذوة المقتبس: ١١٣-١١٤، وبغية الملتمس: ١٧٥-١٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٧-٩٨، والعبر: ٢/ ١٦، ودول الإسلام: ١/ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٤٠-٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٨، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٥-٨١٦، والمعين في طبقات المحدثين: ١١٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٨٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٤، وتبصير المنتبه: ١/ ٣٩٣، وشذرات الذهب: ٤/ ١١٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٤١، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢١٤.

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١٣٨: «كان يبيع الجِباب».

(٢) تنظر ترجمة سعيد بن عثمان الأعناقي.

ولد سنة ست وأربعين ومئتين.

وتوفي منتصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٧٤ أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب أبو جعفر الغَسَّاني*:

الغَرْناطي، زعيم غَرْنَاطَة في دولة المرابطين وأحد دعاتهم، الفقيه. يعرف بابن القليعي(١).

تفقه بأبي زكريا يحيى بن محمد بن حسين الغَسَّاني المعروف بالقليعي، وأبي عبد الله بن عَتَّاب، وغيرهما، وسمع أبا القاسم حاتم بن محمد، وغيره.

قال القاضي عياض: الفقيه. وقال ابن بَشْكُوال: وكان ثقة صدوقاً، وأخذ الناس عنه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ب-١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية).

الفهرست لابن عطية: ١٢٤-١٢٧، والصلة لابن بشكوال: ١/ ١٢٤-١٢٥، وتاريخ الإسلام: ٣٤/ ٢٧٠.

(١) هو من آل بيت أبي زكريا يحيى بن محمد بن حسين الغَسَّاني الذي ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٧٥ أحمد بن خلوف أبو جعفر المَسِيلي*:

من أهل العدوة، استوطن الأندلس وسكن الثَّغْر، الفقيه، الزاهد، الورع، المجاهد. يعرف بالخياط.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً، عالماً بالمسائل، حافظاً على مذهب مالك، حسن التكلم في الفقه، وكان ورعاً زاهداً فاضلاً، سكن الثغر أعواماً كثيرة مجاهداً، وكان منسوباً إلى البأس، شُهِر في الثغر وعلا ذكره هناك.

توفي بقُرْطُبَة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٧٦ أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار أبو عمر القُرْطُبي**:

القاضي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٧-٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٠-١٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٩-٤٢٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٨-١٥٩(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشني: ١٢٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٧-٤٨، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطَّحان: ٢٦، وجذوة المقتبس: ١١٤، وبغية الملتمس: ١٧٧-١٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٣.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأحمد بن خالد، وغيرهم.

سمع منه عبيد الله بن الوليد المُعَيْطي، ومحمد بن إسحاق بن السَّلِيم القاضي، والحكم المستنصر ـ وسمع منه جل ما عنده ـ وغيرهم.

قال ابن حارث: كان من أهل العلم والفقه، حافظاً لمذهب مالك. وقال أيضاً: كان من أهل الحفظ والرواية والخير والصلاح والورع، مشهوراً بالعلم، تقياً. وقال ابن أبي دُلَيم: وحمل بالعِرَاق كتب القاضي إسماعيل، فزاد فقهه. وقال ابن الفَرَضي: وكان أحمد بن دحيم معتنياً بالآثار، جامعاً للسنن، ثقة فيما روى.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئتين.

وتوفي في الطاعون سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٧٧ أحمد بن أبي رزين الخياط*:

سمع من يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وأبي عمران الحداد، وغيرهم.

وسمع منه أبو محمد بن هاشم بن الحجام.

قال المالكي: كان قبلة فقه وعلم بالحديث وفضل وصلاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧٨ أحمد بن رشيق أبو عمر المَرِيِّي*:

الفقيه، المفتي.

أخذ عنه حجاج المأموني، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ فقهاء المَرِيّة، وكبير مفتيها، وكان من أهل العلم والنظر، مقدماً في جودة الفتيا.

توفي سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٩ أحمد بن أبي زاهر إسحاق القرشي مولاهم**:

من قبط تُونُس، القَيْرَواني.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال أبو العَرَب: وكان أحمد أمياً.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٤-١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٤-٨٢٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧-٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

جذوة المقتبس: ١١٤-١١٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٥-٩٦، وبغية الملتمس: ١٧٨-١٧٩، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٦١-٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٢٢، ٢٦٢، والأعلام للزركلي: ١/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٢٢-٢٢٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٢-٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٩، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠.

توفي سنة تسع وسبعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة (ق): إفريقية]

٨٠ أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عبد الرحمن الثَّقفي، القُرْطُبي*:

المحدث. يعرف بابن الشامة. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

سمع ابن وضّاح، وابن باز، والخُشَني، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان موصوفاً بالفقه والحفظ.

توفي بالأندلس سنة ثمان وستين ومئتين(١).

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٨١ أحمد بن أبي زيد بن أبي الغَمْر عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر السهمي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤-٩٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤، وجذوة المقتبس: ١١٦، وبغية الملتمس: ١٧٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٢: «وعاجلته المنية قبل لحاق طبقته التي تأتي، فمات في أول هذه الطبقة.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٥-١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٧-٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٥، وفيه: «وأحمد بن عبد الله بن أبي الغَمْر... وهو ابن أخي أبي زيد بن أبي الغَمْر».

ستأتي ترجمة أبيه أبي زيد عبد الرحمن إن شاء الله تعالى.

روى عنه ابناه: محمد وزيد.

قال الأمير ابن ماكُولا: ثقة... كان مقبولاً عند القضاة. قاله ابن يونس.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٨٢ أحمد بن زيدون التُّونُسي[(١)]*:

سمع من سحنون بن سعيد، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان سماعه في وقت سماع ابن غافق، ومات عند موته.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٨٣ أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عمر الهمداني**:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ-١٤٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٤٦-١٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٤٩-٦٥٠ (طبعة بيروت)، =

القُرْطُبي، الفقيه. المعروف بابن الهندي.

سمع من أبي إبراهيم، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم.

روى عنه أبو بكر بن أبي حمزة بن حاجب[1] تأليفه.

قال القاضي عياض: قال ابن حيان: كان واحد عصره في علم الشروط، لا نظير له، يعترف له بذلك فقهاء الأندلس طُرّاً، وله فيها كتاب مفيد جامع، محتوٍ على علم كثير، وفقه جم، وعليه اعتماد الحكام والمفتين وأهل الشروط بالأندلس والمغرب، إذ سلك فيه الطريق الواضح، وقد اختصره جماعة[2] منهم، اعتنى به منهم القنازعي، وابن ذهل، وابن عبد الواحد مع ما أضاف إليه، ولم يكن بالمرضي في دينه، ولا بالمقبول قوله، عديم المروءة، وذكر فيه أشياء منكرة، وهو أحد من لاعن زوجته بالأندلس بعهد القاضي ابن السَّلِيم، وكان فكهاً حسن الحديث.

توفي في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

= ٢/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٥(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٢-١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩١-١٩٢، وشجرة النُّور الزكية: ١٠١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٤٢-٤٣، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٦٣، والفكر السامي: ٢/ ١١٩، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٣-٢٦٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤٧: «لا أعلم من روى عنه غير أبي بكر . . .».

(٢) تنظر ترجمة أحمد بن سعيد بن دنبل الأموي القرطبي.

٨٤ أحمد بن سعيد بن دنبل أبو القاسم الأموي، القُرْطُبي*:

أخذ عن أبي عيسى بن الخراز، وابن مُفَرِّج، وأبي محمد بن أبي زيد، وغيرهم.

حدّث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني، وابنه أحمد.

له اختصار[1] لكتاب الوثائق لأبي عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم القُرْطُبي المعروف بابن الهندي.

قال الخَوْلاني: وكان من أهل العلم مع الفهم، معدوداً في العدول من أصحاب أبي محمد بن الشقاق وأبي محمد بن دحون وصديقاً لهما. وقال ابن بَشْكُوال: وكان رجلاً صالحاً، ثقة حليماً، وعُني بالعلم والرواية.

ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي في صدر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٠.

(١) قال فيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٢: «مستحسن عند أهل الصنعة»، وقال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٩٠ في صاحب هذه الترجمة: «وأخذ عن أبي عمر بن الهندي وثائقه النسخة الكبرى، سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً، وكان بعَقْدها بصيراً».

٨٥ أحمد بن سعيد بن غالب أبو جعفر الأموي*:

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي، الفَرَضي، اللغوي، الأديب، المتفنن، المتواضع. المعروف بابن اللَّوْرَنْكي.

قال القاضي عياض: من كبراء فقهاء طُلَيْطُلَة ومفتيها، وأجدر علمائها. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل الأدب والفرائض واللغة، درياً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير، وكان متواضعاً.

توفي في شوال سنة تسع وستين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٨٦ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر أبو العباس**:

مولى لابن فُطيس، القُرْطُبي. المعروف بابن الحصار.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمة بن قاسم، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٦-١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩-٨٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥-٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

الصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ١١٣، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٧٨-٤٧٩، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٤-١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨-٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠-٢٢١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٣-٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٣.

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أحمد أبو المطرف، وابن نبات، وغيرهما.

قال ابن حيَّان: كان فقيهاً راوية. وقال ابن الفَرَضي: وكان كثير السماع، مشهوراً بطلب الحديث، وكان يعقد الشروط، ويفتي، وسمع منه الناس كثيراً، ولم يكن بالضابط لما كتب.

توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٨٧ أحمد بن سعيد البغدادي، الناسك*:

صحب أبا القاسم الجُنَيْد.

قال القاضي عياض: مالكي فاضل.

توفي بأنطاكية غازياً.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٨٨ أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو عمرو القوطي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩-٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

تاريخ بغداد: ٤/ ١٧٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧١.

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وابن أبي دُلَيْم، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً مشاركاً في فنون من العلم مع سلامة وأمانة.

توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

٨٩ أحمد بن أبي سليمان داود أبو جعفر*:

مولى ربيعة، الفقيه، الأديب. يعرف بالصواف.

روى عن أبيه، وروى عن سحنون بن سعيد ـ وكان من مقدمي أصحابه ـ.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

قال ابن أبي سعيد: كان حافظاً للفقه، مقدماً فيه، مع ورع وصيانة لعلمه أديباً راوية للشعر، كثير القول له، أحد كبار المالكية ووجوههم. وقال أبو العرب: كان شيخاً صالحاً ثقة، فقيهاً كريم الأخلاق، باراً بمن قصده، مسارعاً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦٦-٣٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٢-٢٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧ب-٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٨-٣٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧١-٢٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ١٤٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨١-٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٧-١٦٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧١-٧٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخُشني: ١٩٠-١٩٢، ورياض النفوس: ١/ ٥٠٥-٥١٣، والبيان المُغرب: ١/ ١٣٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٧-٢١٤.

في حوائجه. وقال الباجي: هو فقيه. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث: كانت له بالشعر عناية في أول أمره، فلما صار إلى درجة العلم وصحبة العلماء ترك قوله. قال: ولم يكن معدوداً في أهل الحفظ ولا في أهل المعرفة بما دقّ من العلم. وقال القاضي عياض أيضاً: قال عيسى بن مسكين: أحمد ابن أبي سليمان حكيم. قال غيره: كان أكثر كلامه حكمة.

ولد سنة ست ومئتين، ويقال: سنة ثمان.

وتوفي في آخر رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٩٠ أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الإِلْبِيري*:

الفقيه. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإِلْبِيرة[1].

روى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً حافظاً. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً.

توفي بحاضرة إِلبيرة سنة سبع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٦٠.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

٩١ أحمد بن سليمان بن عطاء الله أبو جعفر القرشي*:

النوفلي، القَيْرَواني، أقام بالأندلس مدة طويلة ثم عاد إلى القَيْرَوان، القَطَّان، الشاعر، العَروضي، العابد. وستأتي ترجمة أخيه ربيع إن شاء الله تعالى.

سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري، وأبا بكر الهَوَّارِي، والأنماطي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فكان من أهل العلم والقرآن... وكان مرسلاً شاعراً وموثقاً، حسن الخط، عالماً بالعَروض، وكان أعبد حلقة أخيه ربيع، وكان رئيسها ومتولي الإلقاء بها، و كان ابن التبان ممن يغشاها... وكان كثير الحديث والمشاهد والملح.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٩٢ أحمد بن سهل بن المبارك أبو العباس**:

بصري الأصل، سكن الإسكندرية، الفقيه. المعروف بالعَطَّار.

سمع من أحمد بن مراد الجهني، وعلي بن يزيد، وأبي العباس البغوي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٧-٤٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠.

حدّث عنه عُبْدُوس بن محمد، وأبو الحسن الحجاري، وغيرهما الكثير.

قال ابن معاوية: كان فقيهاً حاذقاً، يذهب مذهب مالك. وقال عُبْدُوس ابن محمد: فقيه.

[الطبقة السادسة: مصر]

٩٣ خ د تم أحمد بن صالح أبو جعفر المصري*:

أصله من طَبَرسْتان، الحافظ. المعروف بابن الطبري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨-٤١ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٠-٥٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧ب-١١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٧ب - ٢٥٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٥-٢٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣-٣٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٣-١٤٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٧-٧٨، وشجرة النور الزكية: ٦٧.

التاريخ الكبير: ٢/ ٦، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ١٩٢، والجرح والتعديل: ٢/ ٥٦، ومروج الذهب: ٤/ ١٦٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٣٤-٣٥، وتاريخ بغداد: ٤/ ١٩٥- ٢٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٠، وطبقات الحنابلة: ١/ ٤٨-٥٠، وتهذيب الكمال: ١/ ٣٤٠-٣٥٤، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٤٤-٥٠، والعبر: ١/ ٣٥٤، ودول الإسلام: ١/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٦٠-١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٩٥-٤٩٦، والكاشف: ١/ ١٩٥-١٩٦، وميزان الاعتدال: ١/ ١٠٣- ١٠٤، والوافي بالوفيات: ٦/ ٤٢٤، ومرآة الجنان: ٢/ ١٥٤-١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٦-٢٥، والبداية والنهاية: ١١/ ٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٦٢، وتوضيح المشتبه: ٨/ ١٨٤، والمقفى الكبير: ١/ ٤٠٤-٤١٢، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٩-٤٢، وتقريب التهذيب: ١٠٣، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٣٢٨، وطبقات الحفاظ: ٢١٦-٢١٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ١٥٧، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٣/ ١٠٨٥-١٠٨٨.

سمع ابن وهب، وعنبسة بن خالد.

كتب عنه البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو داود السِّجِسْتَاني، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً، صاحب مناظرة، وألف في الصحابة. وقال الكِنْدي: كان فقيهاً نظاراً. وقال يحيى وأحمد بن حنبل: هو ثبت ثقة. زاد أحمد: صاحب سنة. وقال البخاري: ثقة مأمون، ما رأيت أحداً تكلم فيه بحجة. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله. وقال مَسْلَمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقته وخيره وفضله(١).

ولد بمصر سنة اثنتين وسبعين ومئة، ويقال سنة سبعين.

وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩-٤٠: «قال ابن خلاد: هو ممن جمع الأقطار في رحلته: اليمن والعراق ومصر. وتكلم فيه النسائي فضعفه. قال: وكان سبب ذلك أن ابن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، فحينئذ كان يحدثه ويبذل له علمه على مذهب زائدة وغيره، فدخل عليه النسائي دون إذن ولا معرفة ولا تزكية فأنكره وأمر بإخراجه.

قال العقيلي: كان النسائي يصحب قوماً من أهل المدينة ليسوا هناك ـ أو كما قال ـ فأبى أحمد أن يأذن له فلم يره، فجمع النسائي أحاديث قد غلط فيها أحمد فشنع بها، ولم يضر ذلك أحمد شيئاً، هو إمام ثقة».

٩٤ أحمد بن عُبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليسع بن شعيب ابن الجهم بن عُبادة بن عَلْكدة أبو عمر الرُّعيني، القُرطُبي*:

سمع الخُشَني، وابن وضّاح، وأبا صالح ـ وبه تفقه ـ، وغيرهم.

سمع منه أحمد بن عون الله.

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٩٥ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر الخَوْلاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٣-٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٣-٤٠٤(طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٤ب، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٤٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٣٠، وجذوة المقتبس: ١٣١، وبغية الملتمس: ١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٦٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٣٩-٢٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٠-٧٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٩-٢٩٠(نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٩ب-٩٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٤-٢٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٧-١٧٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٤-٢٥٥، وشجرة النور الزكية: ١٠٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٢.

معالم الإيمان: ٣/ ١٦٥-١٦٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦١-٣٦٢، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥١٩-٥٢٠، والوافي بالوفيات: ٧/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٤٠، وبغية الوعاة: ١/ ٣٢٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٨، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٨٩٩.

القَيْرَواني، الفقيه.

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القَابِسي، وغيرهما، وسمع أبا بكر النعال، وغيره.

وتفقه عليه أبو إسحاق إبراهيم بن حسن التُّونُسي، وأبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محرز، وغيرهم الكثير.

قال القاضي عياض: من أهل القيروان، وشيخ فقهائها في وقته مع صاحبه أبي عِمران الفاسي، وكان أبو بكر فقيهاً حافظاً ديناً... وحاز الذكر ورئاسة الدين في وقته مع صاحبه في المغرب بأسره، حتى لم يكن لأحد معهما اسم يعرف ـ وأورد قصة تدل على براعة حفظه لكتب المذهب[1] ـ.

ألف تلميذه أبو عبد الله محمد بن سعدون القَرَوِي جزءاً في مناقبه وأصحابه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ويقال: سنة خمس وثلاثين.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٩٦ أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبَيْش بن سليمان ابن بُرْد أبو الحسن التُّجِيبي مولاهم*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبي عبد الله الباجي الإشبيلي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٠٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهْ: ٦٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥١.

المؤتلف والمختلف للأزدي: ٨٧، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٣٣، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٥٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٤٢.

المصري. وستأتي ترجمة أبيه وأجداده الثلاثة إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: وهم بيت جلالة في العلم بمصر، تكرر فيهم العلم والحديث والفقه، من سليمان جدهم صاحب مالك رضي الله عنه إلى هذا الوقت.

توفي لليلةٍ بقيت من المحرم سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٩٧ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم أبو عُبيد الله القرشي مولاهم، المصري*:

ابن أخي عبد الله بن وهب. الملقب بَبحْشَل.

روى عن عمه ـ وجلّ روايته عنه ـ، وعن شعيب بن الليث، وبشر ابن بكر.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٧-١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٩-٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤-٥٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨.

الجرح والتعديل: ٢/ ٥٩-٦٠، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٤-١٥، وتهذيب الكمال: ١/ ٣٨٧-٣٩١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣١٧-٣٢٣، والكاشف: ١/ ١٩٨-١٩٩، وميزان الاعتدال: ١/ ١١٣-١١٤، والوافي بالوفيات: ٧/ ٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٥٤-٥٦، وتقريب التهذيب: ١٠٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٧٧.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ثقة، ما رأيت إلا خيراً. وقال أبو حاتم: صدوق كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط. وقال أبو زرعة: رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به منزلته قبل. وقال العُقَيْلي: ليس بشيء. وقال محمد بن قاسم: ليس بثقة عندي، وأهل مصر يرمونه بالكذب. وكان مشايخ الأندلس: سعيد بن معاذ، ومحمد بن فُطيس، وسعيد بن عثمان الأعناقي يحسنون الثناء عليه.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين، وقيل: سنة أربع وستين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٩٨ أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسن الصِّقلِّي*:

القاضي. المعروف بابن الحصائري.

لقي أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن بن بكرون، وأبا عبد الله محمد ابن أحمد بن يزيد القَرَوِي.

سمع منه عتيق السمنطاري، وأبو بكر بن يونس.

قال القاضي عياض: من أهل الفضل والفقه والدين والرواية، أخذ عنه الناس، وتفقهوا عليه.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٩-٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧، وشجرة النور الزكية: ٩٨.

٩٩ أحمد بن عبد الله بن الحسن أبو عمر القُرْطُبي*:

القاضي(١).

سمع من قاسم بن أصبَغ، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان مشاوراً، وكتب عنه فيما قيل.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٠٠ أحمد بن عبد الله بن الزبير أبو عمر الثعلبي**:

الفقيه.

صحب أبا محمد عبد الله بن يحيى القُرْطُبي المعروف بابن دحون.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً ذكياً حافظاً.

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٠١ أحمد بن عبد الله بن سعيد أبو عمر***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٧٤، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٦٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٦: «واستقضي بكورة ريَّة إلى أن توفي».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادةُ: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٧-١٤٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٨-٤٣٩ (طبعة بيروت)، =

الفقيه، الفصيح. يعرف بابن العطار، ويقال له: صاحب الوردة.

حدث عن محمد بن وضّاح ـ واختص به ـ وعن الخُشَني، وغيرهما.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والعناية به والتقييد، فقيهاً، حافظاً للمسائل، بصيراً بالوثائق، ذكياً، فطناً، حسن الأخلاق. وقال ابن مصلح: كان من الفصحاء البلغاء، وهو كان القارئ على ابن وضّاح والخُشَني.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

١٠٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيَة بن أبي زرعة الزُّهْري مولاهم*:

المصري. المعروف بالبَرْقي. ستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

روى عن عمرو بن أبي سلمة، والحميدي.

سمع منه أبو حفص بن غالب، وابن غالب الصّفار الأندلسيان، والقاضي أسلم، وغيرهم.

= ٢/ ٩٢ب-٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠-١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٤-٨٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥-٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٩.

الجرح والتعديل: ٢/ ٦١، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٨٠، ٥/ ٦٧، والمنتظم: ١٢/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٥٢، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٧-٤٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٠، والوافي بالوفيات: ٧/ ٨٠، وطبقات الحفاظ: ٢٥٣، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٩٧.

ألف في الصحابة، والتاريخ، والرجال.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: محمد بن عبد الله البَرْقي وإخوته كلهم ثقات ما بهم من بأس من بيت علم وخير. وقال ابن وضّاح: كتبت عنه بمصر حديثاً واحداً، وكان لا يرضاه.

توفي سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٠٣ أحمد بن عبد الله بن الفرج النَّمري، القُرْطُبي*:

روى عن ابن وضّاح، والخُشَني، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، وكان الغالب عليه، بصيراً بالشروط والفرض والحساب.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٠٤ أحمد بن عبد الله بن فطيس أبو القاسم القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣-٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣أ، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٧، وجذوة المقتبس: ١١٩، وبغية الملتمس: ١٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٤٨.

سمع ابن وضّاح، وأيوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

قال القاضي عياض: واعتنى بالمسائل والمذهب، وشوور في الأحكام، وكان ذا بصر في الفقه والشروط، وذا سمت وهدي.

توفي بعد ابن عبادة بيسير.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٠٥ أحمد بن عبد الله أبي محمد بن أبي زيد عبد الرحمن أبو بكر النَّفْزي*:

القَيْرَواني، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه الإمام أبي محمد إن شاء الله تعالى.

كتب عنه أحمد بن نصر الداودي.

قال القاضي عياض: كانت له ولأخيه عمر بالقَيْرَوان مكانة جليلة بأبيهما وتقدمهما، وولي قضاء القَيْرَوان قبل الفتنة، ولم يكن فيما بلغني بالمحمود السيرة(١)، وقد رويت عنه كتب أبيه، وكان أدركه صغيراً . . . ولم يكن بالطائل المعرفة.

توفي بعد الستين وأربع مئة. ودفن داخل القيروان.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٢-٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧-٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

معالم الإيمان: ٣/ ١٨٧-١٨٩.

(١) ينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٨٧-١٨٩.

١٠٦ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر*:

سكن مكة.

روى عن المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن صالح بن موسى.

حدّث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمداني، وأبو الحسن القَابِسي، وأبو الحسن بن مصلح الأندلسي.

قال أبو الحسن بن مصلح الحجاري: كان رجلاً صالحاً من سكان مكة، يذهب مذهب مالك، سألت عنه شَيوخ مكة، فأثنوا عليه خيراً.

[الطبقة السادسة: الحجاز]

١٠٧ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عروس الحَضْرَمي**:

المورُوري، الوزير، القاضي، الفقيه.

قال القاضي عياض: قال ابن الفرضي: كان أحمد هذا فقيه بلده، وكتب عنه(١). وقال ابن حَيَّان: قرأ الحديث والفقه، وسلك سبيل العلماء، وولي

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨٠-١٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٥-٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٨-٦٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

(١) لا توجد هذه الترجمة في تاريخ ابن الفرضي، لكن هذا القول ذكره ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٢٧٥ في عبد الله بن عروس الحضرمي من أهل مورور. ولعله والد أحمد. ويستبعد اقتصار ابن الفرضي على هذا القول في أحمد إذا اعتبر قول ابن حيَّان.

القضاء ببعض النواحي، ثم صحب ابن أبي عامر، فتجرد لطلب دنياه، وتحول عن طبقته، فلحق أهل الخدمة، ونال الوزارة، وتقلد المدينة . . . ، وارتكب الجرائم، وأغرق في ظلم العباد.

توفي في شهر رمضان سنة ست وستين وثلاث مئة.

١٠٨ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شَرِيعة[1] أبو عمر اللَّخْمي*:

الإشْبِيْلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المحدث، الراوية، المسنِد. يعرف بابن الباجي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٣٤ في ترجمة والد أبي عمر: «كذا ضُبط اسم جد أبيه: شَرِيعة، على وزن: مدينة، بالشين المثلثة المفتوحة، والراء المكسورة، وجدت بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب أن صوابه: سُرَيعة، بسين مهملة وراء مفتوحة على وزن هُبيرة، والمشهور الأول، وكذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه، ولكن ابن عَتَّاب لا يحكي إلا ما سمع».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٦-٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٨أ، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٣٤-٢٣٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٢٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٨-١٩٩.

مشتبه النسبة: ١٨٥، وجذوة المقتبس: ١٢٠-١٢١، والأنساب: ١/ ٢٤٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٨- ٣٩، وبغية الملتمس: ١٨٤-١٨٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٢٧-٣٢٨، والعبر: ٢/ ١٨٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٧٤- ٧٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٥٨-١٠٥٩، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٧-٤٤٨، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣٠٩، ٩/ ١٧، وطبقات الحفاظ: ٤١٤، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٦، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٢.

سمع أباه، والميمون بن حمزة، وعبد الغني بن سعيد الأزدي.

حدّث عنه ابنه محمد، وأبو عمر بن عبد البر، وقاسم بن المأموني السَّبْتِي، وقد سمع منه أيضاً عبد الغني بن سعيد الأزدي.

قال أبو عمر بن عبد البر: وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلده إشْبِيلِيَة، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحد... كان إمام عصره، وفقيه زمانه، لم أرَ بالأندلس مثله. وقال القاضي عياض: إشْبِيلِي من أنبه بيت بها في العلم... كان أبو عمر فقيهاً، راوية، مسنداً. وقال الخولاني: كان من أهل العلم، متقدماً في الفهم، عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً بذلك، نشأ في العلم ومات عليه، ولم تر عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمتاً.

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، ويقال سنة اثنتين وثلاثين.

وتوفي بقرطبة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٠٩ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم أبو جعفر الدِّيَنوري*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٢-٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٢-٢٩٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٠-١٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨-١٤٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦١-١٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١-١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٣-١٥٤. =

ثم البغدادي، القاضي، النسابة. يعرف بأبي جعفر بن قتيبة.

سمع منه أحمد بن ولاد، وأبو جعفر النحاس، وأبو علي القالي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان مالكي المذهب، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه والإتقان، سُمعت منه كتب أبيه من حفظه، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن، ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة، وما معه نسخة، كان أبوه أبو محمد حفّظها إياه في اللوح، وعدتها واحد وعشرون مصنفاً... وكان مجلسه لعيون الناس وأعيان النبهاء، ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه.

توفي بمصر في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: العراق]

١١٠ أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو العباس بن ذكوان الأُموي[1]*:

= الولاة والقضاة: ٤٨٥، ٥٤٦-٥٤٨، وذكر أخبار أصبهان: ١/ ١٣٣، وتاريخ بغداد: ٤/ ٢٢٩، والمنتظم: ١٣/ ٣٤٢، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وإنباه الرواة: ١/ ٨٠-٨١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٩٩-١٠٠، والعبر: ٢/ ١٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٦٥-٥٦٦، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٦، والوافي بالوفيات: ٧/ ٨٠، والبداية والنهاية: ١١/ ١٨٠، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٨٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر: ٧٢-٧٥، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٨، ٤٤٦، ٢/ ١٤٦، وشذرات الذهب: ٤/ ١١٣-١١٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عيلان، من سُليم». =

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيَّان، ويقال: من فحص البلوط ـ، الوزير، قاضي القضاة[1]. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

قال ابن حَيَّان: وكان صارماً في حكمه، محمود الطريقة، عاقلاً، عالماً بمذاهب المالكية، ذا عفاف، ونزاهة، وبراءة من الريبة، وبعد همة، وفرط هيبة وزكانة، فلقد كان في هذا الباب في مرتبة الخليفة، لم يقدر أحد ينقصه منها قلامة ظفر مع اختلاف الدول، وحلول الفتن، إلى أن فارق الحياة، وهو أعلى الناس محلاً. وذكر أبو الخيار الشَّنْتَرِيني الداودي أبا العباس ـ وكان ما بينهما سيئاً ـ فقال: أبو العباس! وما أبو العباس؟؟ نظر في الفقه على مذهب مالك فأدرك طرفاً منه، إلا أنه لم يستبحر في الحفظ، واكتسب بالدربة الحذق في الحكومة، وكان مع ذلك صليباً، فهماً بعيداً من المداراة، حاد بالناس إجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته بالتسليم والموافقة، وتحاموا سؤاله إلا أن يبدأ من ذلك بشيء، وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه. وقال القاضي عياض:

= * مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٦-١٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٢-٦٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٢أ-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠-٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب-٨٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩-٢٢٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣٦-٢٣٨، وشجرة النور الزكية: ١٠٢.

جذوة المقتبس: ١٢١، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٧-٦٨، وبغية الملتمس: ١٨٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣١٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٧٠-١٧١: «وولاه ـ (يعني أن المظفر بن المنصور بن أبي عامر ولاه) ـ الوزارة مجموعة إلى قضاء القضاة، ولم يجتمعا قبل لأحد بالأندلس قبله، ولا خطط بقضاء القضاة بها أيضاً أحد قبله، وإنما كانوا يتخططون بقضاء الجماعة». ثم ذكر أن الذي تولى بعد انقراض دولة بني عامر أزال عنه اسم قاضي القضاة مقتصراً به على قضاء الجماعة.

أكمل رجالات الأندلس، وأتمهم عقلاً، كان من جلة أصحاب ابن زَرْب، وهو قدّمه للشورى.

ولد سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١١ أحمد بن عبد الله أبو الأحوص*:

وهو من المغرب وسكناه بسُوسَة، العابد.

صحب سحنوناً، وسمع ابن زعبة.

سمع منه أحمد القَصْري.

قال ابن حارث: وكان الخير والعبادة أغلب عليه من الفقه، وبلغني أنه كتب كتاباً إلى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب يعظه فيه بلفظ غليظ.

توفي بسُوسَة سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٠-٣٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٤-٢٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١ب-١٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٩-٤٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٠-٣٠٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٦-١١٧.

علماء إفريقية للخُشني: ١٩٨-٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ٤٨٢-٤٨٧، والبيان المُغرب: ١/ ١٣٠.

١١٢ أحمد بن عبد الله أبو جعفر المهري، القَيْرَواني*:

صحب أبا بكر بن اللَّبّاد.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم، وكان في الدراسة والمطالعة آية، لا يكاد يسقط الكتاب من يده حتى عند طعامه.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١١٣ أحمد بن عبد الله الرَّيِّي**:

الفقيه. المعروف بابن غمامة(١).

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً حافظاً للمسائل ذكياً. ذكره إسحاق.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٤ أحمد بن عبد الله القَيْني***:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٥.

(١) قال ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٥٥: «وهي أمّه».

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٣.

من أهل ريّة، الفقيه، الزاهد.

قال ابن الفرضي: كان فقيهاً عالماً، وزاهداً منقبضاً، وكثير التلاوة والذكر، حافظاً للمسائل، وبصيراً بالفرائض. ذكره إسحاق.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٥ أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر*:

مولى بني أمية، الإشْبِيلِي سكن قُرْطُبة، الفقيه الكبير، المفتي الفطن، المتفنن. المعروف بابن المكوي.

صحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة ـ وتفقه به ـ.

ألّف بالاشتراك مع أبي بكر محمد بن عبيد الله المُعَيْطي كتاب الاستيعاب لأقوال مالك(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢٣-١٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٣٥-٦٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٧أ-١٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٨-٢٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٣أ، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٦-١٧٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٢-٢٢٥، وشجرة النور الزكية: ١٠٢.

جذوة المقتبس: ١٢٣-١٢٤، و الصلة لابن بشكوال: ١/ ٥٣-٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٥-٣٦، والعبر: ٢/ ١٩٨، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٠٦-٢٠٧، والوافي بالوفيات: ٧/ ١٤٤، ومرآة الجنان: ٣/ ٣، وكشف الظنون: ١/ ٨١، وشذرات الذهب: ٥/ ٨، وديوان الإسلام: ٤/ ٢٧٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ١/ ٧١، والفكر السامي: ٢/ ١٢٠-١٢١، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٣.

(١) ينظر لتوضيح هذا الأمر ترجمة المُعَيْطي المذكور.

قال ابن عفيف: إليه انتهت رئاسة الفقه بالأندلس، حتى صار في مثابة يحيى بن يحيى في زمانه، واعتلى على جميع الفقهاء، ونفذت الأحكام برأيه، . . . وبعُد صيته بالأندلس، وحاز رئاسة أحاديثها مشهورة، وكان ـ رحمه الله ـ من ذوي المتانة في دينه، والصلابة في رأيه، والبعد عن هوى نفسه، لا يداهن السلطان، ولا يدع صدعه بالحق، كان البعيد والقريب عنده في الحق سواء. وقال ابن مُفَرِّج: وكان أفقه أهل زمانه، وأتقنهم للرأي، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك واختلاف أصحابه، لا يلحقه أحد من المتقدمين في عصره، ولا يقوم به أحد من طبقته، وكان متفنناً في علوم الشريعة، وأطلب الناس لنجاة الناس عند مضايق الفتيا، وكان في الحفظ آية من آيات الله، أقرّ له أصحابه كلهم بذلك، وكانوا يقولون: أبو عمر ابن المكوي أحفظ منا للعلم كثيراً. وقال القاضي عياض: شيخ فقهاء الأندلسيين في وقته . . . وكان قد حبب إليه الدرس مدة عمره، لا يفتر عنه ليله ونهاره، وجعلت فيه لذته . . . يتجر في سوق البزازين، لا يفارق أثناء ذلك المطالعة في جلوسه وحركته . . . وعظم قدر أبي عمر بالأندلس كلها، وصار مفتياً لجميع قضاتها وحكامها فيما اختلفوا فيه، ودعاه ابن أبي عامر إلى تقلد قضاء الجماعة مرتين . . . فأبى.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي فُجاءةً بقُرْطُبَة في جمادى الأولى سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١١٦ أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف بن يعقوب ابن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو علي الأزدي الجَهْضمي*:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة، وسكن بغداد ثم نزل مصر. يعرف بأحمد بن أبي يعلى. وستأتي ترجمة أجداده الحسين بن يوسف أبي يعلى، ويوسف بن يعقوب، ويعقوب بن إسماعيل، وكذلك ترجمة عمه عبد الصمد إن شاء الله تعالى.

سمع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين، ومن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن حماد، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وغيرهما.

ألّف كتاب اللقطة، وكتاب الحجة في القبلة، وكتاباً في الرد على الشافعي.

قال القاضي عياض: وهو آخر من روي عنه العلم منهم ـ (يعني من آل حماد بن زيد) ـ فيما علمت وانتهى إلي . . . وحدّث بتصانيف القاضي إسماعيل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨١-١٨٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٥-٤٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥٣، وشجرة النور الزكية: ٩٣.

تاريخ الإسلام: ٢٧/ ١١٥.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

١١٧ أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول أبو عمر الأموي*:

القُرْطُبي، نزل لَوْرَقة، القاضي، المقرئ، المتفنن، الواعظ، الزاهد.

سمع أحمد بن خالد التاجر، وابن زَرْب، وابن عون الله، وغيرهم.

حدّث عنه الطرابلسي، والدلائي، وغيرهما.

ألّف كتاب الاحتفال ـ وهو كتاب مختصر في أخبار القضاة والفقهاء بقُرْطُبة، وصل به كتاب أبي عبد الملك بن عبد البر ـ، وله كتاب في الوثائق والشروط، وكتاب الجنائز ـ وهو في غسل الموتى وتجهيزهم ـ وكتاب آداب المعلمين ـ خمسة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: وأخذ بحظ وافر من الفقه، وبرع في الوثائق والشروط. وقال ابن مُفَرِّج: فلم يكن في عصره أعلم بها منه، وشارف كثيراً من العلوم، وصحب الصالحين... وكان يعظ الناس في مسجده، ويقرأ

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨-٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ب-١٩٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٥-١٧٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣١-٢٣٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ٧٤-٧٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٤، ٣١، وهدية العارفين: ١/ ٧٣، والأعلام للزركلي: ١/ ٢١١، ومعجم المؤلفين: ١/ ٣١٣، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٥٥-٥٥٦.

عليهم كتب الرقائق، وكان كثير الخشية، سريع الدمعة، متهجداً بالقرآن، متقناً لأحرفه السبعة، بصيراً بمعانيه وإعرابه، عارفاً بالخبر والشعر، طيب المجالسة، وقوراً، سمحاً، قانعاً برزقه وحظه، وكان يغسل الموتى. . . وله شعر حسن، ولاه المهدي خطة الشرطة والوثائق. . . فخرج عند حلول الحادثة بقُرْطُبة إلى المرية، فنوّه به صاحبها، وقلّده قضاء لَوْرَقة، فحسنت سيرته. وقال ابن بشكوال: واستوسع في الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم. . . وعني بالفقه وعقد الوثائق والشروط، فحذقها وشُهر بتبريزه فيها، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها، ومال إلى الزهد، ومطالعة الأثر، فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الريحاني بقُرْطُبة، ويعلم القرآن فيه. . . .

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة، ويقال: في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين.

وتوفي بلَوْرَقة لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١١٨ أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الخولاني*:

الإلْبِيري، المفتي.

سمع من حفص بن عمرو، وابن فطيس، وطاهر، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

قال القاضي عياض: وأفتى ببلده.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١١٩ أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الباغاني(١)*:

ثم القُرْطُبي، المقرئ، الحافظ.

أخذ عنه أبو عبد الله بن عتَّاب.

قال ابن حيَّان: كان ربانياً في علوم الإسلام، جمّ الرواية، شديد الحفظ، آية في ذلك، لم يخلف بعده أحداً يفوقه في علوم القرآن، وهي كانت الغالبة عليه، وكان بحراً من بحار العلم، وله تأليف في أحكام القرآن... وقدم للشورى... وكان أبو عبد الله بن عتَّاب يستحسن تأليفه في الأحكام، وقرأه عليه.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

---

(١) كذا نسب في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٨، وطبعة بيروت ٢/ ٦٨٠، ونسخة دار الكتب المصرية ٢/ ١٣٥ب. لكن في معجم البلدان ١/ ٣٢٥: «باغاية: الغين معجمة وألف وياء: مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مَجّانة وقُسَنْطينيَة الهواء».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٤-١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤-١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٤٢، ومعجم البلدان: ١/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٣٦.

١٢٠ أحمد بن علي بن حميد أبو الفضل التميمي(١)*:

الفقيه، الورع، الجَوَاد.

سمع من سحنون بن سعيد ـ وعليه اعتمد ـ، ومن أسد بن الفُرات، وعبد الله بن صالح الكوفي.

وسمع منه سعيد بن إسحاق.

قال المالكي: كان من أهل الفضل والدين والفقه، ورعاً متواضعاً ضابطاً لكتبه، عارفاً بما فيها... وكان كثير الكتب صحيحها، واسع الرواية، بيعت كتبه بعد موته بألف دينار ومئتين، وكانت له دنيا عريضة، وكان مع ذلك زاهداً فيها، تاركاً للشبهات متورعاً، ترك من ميراث أبيه أكثر من ألف دينار، فسئل فقال: كان من تجارة العاج، فكرهته لما جاء فيه عن أهل العلم، وكان من الكرماء الصلحاء. وقال أبو العرب: كان صحيح الكتب. وقال القاضي عياض: قال بعضهم: كان أبو الفضل فقيهاً عالماً كريماً، جواداً معطاءً.

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وستين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٧: «كان أبوه وزير ابن الأغلب وخاصته، وكذلك أخوته، ولم يدخل هو في شيء من هذا».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٧-٤٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب-١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٢-٣٢٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦-٨٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩-١٠.

رياض النفوس: ١/ ٤٧٩، وإنباه الرواة: ٢/ ٢١٠.

١٢١ أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور أبو القاسم الحضرمي*:

الإشْبِيلي، الفقيه، الخطيب، الأديب، الشاعر، الصالح، الزاهد، الورع. يعرف بابن عصفور.

روى عن أبي محمد الباجي - كثيراً -، وعن غيره.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله بن الحصار الخولاني.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان رجلاً صالحاً فاضلاً فقيهاً أديباً... وكان كثير الشعر في الزهد والحِكَم والمواعظ. وقال القاضي عياض: كان ببلده فقيهاً مشاوراً خطيباً فاضلاً صالحاً زاهداً عاقلاً، من أهل العلم والأدب... وكان شاعراً مطبوعاً. ذكره أبو عبد الله بن الحصار.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بإشبيلية في رمضان سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

جذوة المقتبس: ١٢، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٤-٦٥، وبغية الملتمس: ١٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٩٩.

١٢٢ م د س ق أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح أبو الطاهر الأموي*:

مولى عتبة بن أبي سفيان، وقيل: مولى نهيك مولى عتبة، المصري(١)، الفقيه، الحافظ.

روى عن عبد الله بن وهب، وابن عيينة، وبشر بن بكر، وغيرهم.

وروى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان أبو الطاهر فقيهاً، . . . وشرح موطأ عبد الله بن وهب . . . وقال أبو عمر: وجل روايته عن ابن وهب، وغلب عليه الحديث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٣-١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧-٧٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٦-١٦٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣.

الكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٤٦١، والجرح والتعديل: ٢/ ٦٥، ومروج الذهب: ٤/ ١٦٨، والولاة والقضاة: ٣٩٨، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٩، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٣٣، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٤، والمعجم المشتمل: ٥٦، والمنتظم: ١٢/ ٣٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ١١٢، وتهذيب الكمال: ١/ ٤١٥-٤١٧، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٥٨-٥٩، والعبر: ١/ ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٢-٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٣، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٠٤-٥٠٥، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٦، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٧٧، والمقفى الكبير: ١/ ٥٥٢-٥٥٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٦٤، وتقريب التهذيب: ١٠٦، وطبقات الحفاظ: ٢١٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٢٩، والأعلام للزركلي: ١/ ١٨٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧٣: «وكان سَرْح جده أندلسياً طباخاً سكن أسيوط».

وقال ابن أبي دُلَيْم: هو من متقدمي هذه الطبقة، وكان ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به كان صدوقاً.

ولد سنة سبعين ومئة.

وتوفي سنة خمسين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

[الطبقة الثانية: مصر]

١٢٣ أحمد بن عمرو بن منصور أبو جعفر*:

من أهل إِلْبِيرة، الفقيه، المحدث. يعرف بابن عمريل بن أبي أمية.

سمع من علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون، وغيرهم.

حدّث عنه خالد بن سعد.

قال الحميدي: هو فقيه محدّث عالم صالح، يفهم الحديث ويعرف الرجال. وقال ابن الفَرَضي: وكان عالماً بالحديث، حافظاً له، بصيراً بعلله، إماماً فيه، وكانت الرحلة إليه في وقته . . . حدّث عنه خالد بن سعد وكان يرفع به جداً. وقال ابن أبي دُلَيْم: غلب عليه الحديث.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥-٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٩ب، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥١، وجذوة المقتبس: ١٣٠، وبغية الملتمس: ١٩٧-١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٣٠.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٢٤ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي، البغدادي(١)*:

قال القاضي عياض: من بيت جلالة وتقدم وقضاء ببغداد، قرأت في معجم الرازي: أنه كان مالكي المذهب.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

١٢٥ أحمد بن عيسى بن مكرم أبو عمر الغَافِقي**:

القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أخيه سعيد إن شاء الله تعالى.

قال ابن الفَرَضي: كان متصرفاً في الفتيا وعقد الشروط.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨١: «ودرس ابنه القاضي أبو الفضل محمد ابن أحمد على القاضي أبي حامد الإسفراييني فذهب إلى مذهبه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨-٦٠٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٤-٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٦.

١٢٦ أحمد بن عيسى المَعافِري*:

من أهل الجزيرة الخضراء، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً مفتياً. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٢٧ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القَزْويني ثم الرازي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٤-٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٠-٦١٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب-١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥-٢١٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٣-١٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٨-١٨٩.

يتيمية الدهر: ٣/ ٣٩٧-٤٠٤، ونزهة الألباء: ٢٣٥-٢٣٧، والمنتظم: ١٤/ ٢٧٤، والتدوين في أخبار قزوين: ٢/ ٢١٥-٢١٩، ومعجم الأدباء: ١/ ٤١٠-٤١٨، والكامل في التاريخ: ٥/ ٤٤١، وإنباه الرواة: ١/ ١٢٧-١٣٠، ووفيات الأعيان: ١/ ١١٨-١٢٠، والمختصر في أخبار البشر: ٢/ ١٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٠٩-٣١٢، والعبر: ٢/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ١٠٣-١٠٦، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢٧٨-٢٨٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٢، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٩٦، ٣٣٥، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٢-٢١٣، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦١، وبغية الوعاة: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١٥-١٦، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٦٠-٦٢، وكشف الظنون: ١/ ٣٣، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٢/ ١٠٦٨-١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٤-١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٤٨٠-٤٨٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي: =

اللغوي، الأديب، الكاتب، الشاعر، الفقيه.

روى عن علي بن محمد بن مِهْرَويه، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحداد.

روى عنه أبو ذر الهروي، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان، وغيرهم.

ألّف كتاب حلية الفقهاء ـ شرح فيه ألفاظ مختصر المُزَني ـ، وكتاب مُجْمَل اللغة ـ وهو مشهور مُقَدَّم ـ، وكتاب الإتباع والمزاوجة، وغيرها.

قال أبو الوليد الباجي: كان فقيهاً مالكياً، وحقق لي ذلك بعض من ذاكرته من شيوخنا المغاربة الرحالين، وحكى لي بعض من لقيته من أهل المشرق أنه شافعي المذهب، واحتج بشرحه لألفاظ مختصر المُزَني الذي سمّاه حلية الفقهاء... وكان أديباً كاتباً شاعراً مُجيداً في ذلك. وقال القاضي عياض: أحد رجال خرسان وعلمائها، وأئمة أدبائها، غلب عليه علم اللغة ولسان العرب، فشهر به، وكان إماماً في ذلك، وقد حدّث... وذكر أبو ذر أنه كان مالكياً، قال: ولم أحمد حاله.

توفي في صفر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

= ٩٢-٩٣، وروضات الجنات: ١/ ٢٤٢-٢٤٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٢١، وهدية العارفين: ١/ ٦٨- ٦٩، وأعيان الشيعة: ٣/ ٦٠-٦٣، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٤٠-٤١، ومقدمة تحقيق مقاييس اللغة لعبد السلام هارون: ١/ ٣-٣٧، ومقدمة تحقيق مجمل اللغة لزهير عبد المحسن سلطان: ١/ ١١-٣١.

١٢٨ أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو جعفر التُّجِيبي*:

الطُّلَيْطُلي، القروي، الفقيه، الشاعر. المعروف بابن ارفع رأسه.

تفقه بابن الفخار، وغيره، وروى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وعبد الله بن ذنين، وغيرهما.

حدّث عنه القاضي ابن سهل.

قال القاضي عياض: طُلَيْطُلي، شهير البيت بها في العلم والجلالة، وكان رأساً في فقهاء بلده، مقدماً فيهم . . . وكان حافظاً. وقال ابن بَشْكُوال: وكان حافظاً للفقه، رأساً فيه، شاعراً مطبوعاً، بصيراً بالحديث وعلله، عارفاً بعقد الشروط، وكانت له حلقة في الجامع.

توفي ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٢٩ أحمد بن قزلمان أبو عمرو القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٤، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٧٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠-٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٧.

المؤدب، العابد.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، والحسن بن سعد، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، وكان يؤدب بالقرآن، وكان من العباد المتبتلين، لقيته ولم أكتب عنه، ولا حدّث فيما أعلم.

توفي آخر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

١٣٠ أحمد بن لبدة أبو جعفر الإفريقي*:

ابن أخي سحنون، ولبدة أخو سحنون.

سمع من عمه سحنون.

قال أبو العرب: هو ثقة، أخذ الناس عنه، وكان وجيهاً بإفريقية، ذا فضل ودين. وقال ابن الحارث: ولم يكن في الفقه هناك، إلا أنه قام له جاه في البلد بعد موت سحنون بأبوته ومكانه منه. وقال ابن نصر: كانت المسائل ترد إليه من كل جانب، فمرة يلقيها إلي، ومرة إلى موسى القطان فنتولى الجواب عنه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢١-٢٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/١١٨-١١٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٨٨-١٨٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٥-١٤٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٤.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٦، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٤٤-١٤٥.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٣١ أحمد(١) بن محمد بن أحمد بن تميم بن تمام أبو جعفر التَّمِيمي*:

استوطن قُرْطُبة. وستأتي ترجمة أبيه أبي العَرَب وأخيه تميم إن شاء الله تعالى.

حدّث عن أبيه، وعبد الله بن محمد الرُّعَيني، وأبي الغصن السُّوسي.

قال القاضي عياض: وكان يضعف، تكلم فيه أخوه وقال: إنه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعي سماعها. وقال أيضاً: سكن الأندلس، وروى بها كتب أبيه وغيرها.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

١٣٢ أحمد بن محمد بن بدر المَالَقِي**:

(١) كذا سمّاه القاضي عياض هنا عقب ترجمة أخيه أبي العباس تميم، لكنه لما ذكرهما في ترجمة والدهما سمى أبا العباس: تماماً، وسمى أبا جعفر: تميماً. وتنظر ترجمة أخيه تميم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٩، ٥/ ٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٣، ٣٣٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ب، ٧٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٠، ١٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٨، ١٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

القاضي. ويعرف بابن بدر.

قال القاضي عياض: من أهل مَالَقَة... والمشاورين الكبراء في وقته، وليَ قضاءها[1].

[الطبقة التاسعة: الأندلس]

١٣٣ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب*:

أبو بكر القرشي التيمي.

صحب أبا مُصْعَب.

[الطبقة الثالثة: المدينة]

١٣٤ أحمد بن محمد بن جامع البصري**:

الفقيه.

روى عنه عبد الوهاب بن الحسن.

قال القاضي عياض: قال ابن حارث: رأيت له كتاباً في الوصايا، ذكر أنه اقتضبه من المبسوط - (لإسماعيل القاضي) - وسمّاه بذلك. وعدّه في فقهاء

(١) تنظر ترجمة محمد بن أيوب بن بسام.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

العراقيين المتأخرين، روى عنه عبد الوهاب بن الحسن، وذكره ابن حارث في هذه الطبقات.

[الطبقة السادسة(1): المشرق]

١٣٥ أحمد بن محمد بن الجزار أبو العباس الصِّقِلّي*:

المفتي.

به تفقه أبو القاسم السَّرَقُوسَي، وغيره، ولقيه أبو الوليد الباجي، وابن عمار، وغيرهما.

قال القاضي عياض: مشهور، مقدم ببلده، انفرد برئاسة الفتيا والشهرة بالخير والديانة والصيانة، وكان من أهل التحقيق بالفقه والأصول... قرين عبد الحق في رئاسة العلم بصقلّية.

[الطبقة التاسعة: إفريقية]

١٣٦ أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو القاسم الزُّبَيْدي**:

(١) أورد القاضي عياض صاحبَ هذه الترجمة في الطبقة السادسة مع جماعة قال فيهم: «وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين ولا أتحقق طبقته». ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٦-٧٧٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٢.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٢٢، والأنساب: ٣/ ١٣٦، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٣.

الحِمصي الأصل ثم الإشْبِيلِي، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه وجدّه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سُيِّر إلى العدوة فقتله اللصوص في بعض انتقالاته.

[الطبقة السادسة (ق): الأندلس]

١٣٧ أحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّر أبو بكر الإِسْكَنْدَرَاني*:

القاضي، الفقيه. وينسب إلى جده مُيَسَّر.

روى عن محمد بن المَوّاز - وهو رواي كتبه، وعليه تفقه - ، ويزيد بن سعيد، ومطروح بن محمد بن شاكر.

روى عنه سعيد بن فَحْلُون، وأبو هارون العمري البصري - بصرة فاس - .

ألّف كتاب الإقرار والإنكار، ولأبي هارون عمران بن عبد الله العمري وغيره سؤالات لابن ميسّر (١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢-٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣-٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٦-١٣٧، وشجرة النور الزكية: ٨٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي: ١٥٠، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٩٢، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٣٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩، والفكر السامي: ٢/ ١٠٨-١٠٩.

(١) تنظر ترجمة أبي هارون العمري في ترتيب المدارك ٥/ ١٤٩.

قال الشيرازي: وإليه انتهت الرياسة بمصر بعد ابن المَوَّاز. وقال سعيد بن فَحْلُون: كان فقيه الإسكندرية، وأفقه من يقول بقول مالك في ذلك الزمان. وقال ابن حارث: كلامه في مسائل كتاب محمد بن المَوَّاز تدل على جودة فهمه.

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٣٨ أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة القُرْطُبي*:

الفقيه، الزاهد.

سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وحدّث، وكان زاهداً متبتلاً، وفقيهاً عالماً.

توفي لتسعٍ بقين من جمادى الأولى سنة ستٍ وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٣٩ أحمد بن محمد بن زكريا بن الوليد**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهْ: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦٠، وبغية الملتمس: ١٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة =

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم، القُرْطُبي، المكفوف. المعروف بالرُّصافي.

سمع من أحمد بن خالد، وأحمد بن زياد، ومحمد بن حكم الزيات.

قال القاضي عياض: وكان مفتي أهل تلك الجهة ومحدّثهم. وقال ابن الفَرَضي: وكان يفتي. . . وكان رجلاً صالحاً.

توفي في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، أو سنة اثنتين وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٤٠ أحمد بن محمد بن زياد ـ شَبْطُون ـ بن عبد الرحمن أبو القاسم اللَّخمي*:

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي، القاضي. يعرف بالحبيب. وستأتي ترجمة جده زياد إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن وضّاح، وغيره.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢-٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٦١، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٢٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٩-١٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠-٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢-١٣٣، والديباج المُذهَب: ١/ ١٥٦، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١١، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

قضاة قرطبة للخشني: ١٤٨-١٥٤، ١٦٠-١٦٢، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٩-٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٣١، ونزهة الألباب: ١/ ١٩١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٢، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٠٦.

قال ابن حارث: لما ولي الحبيب القضاء شدّه وحصّنه، ولم يقبل الرأي ممن أشار به عليه من الفقهاء مرسلاً، حتى كلفهم أن يقيده المفتي بخط يده، فكان أول قاض ألزم الفقهاء ذلك، ثم تكلف في دولته الثانية تأليف تلك الأقضية، فوضع منها عشرة أجزاء مشهورة، فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة. وقال أيضاً: اتفق غير واحد من علماء الناس وعقلائهم أن الحبيب كان أكمل الناس أدباً، وأكثرهم عناية، وأقضاهم لحاجة بماله وجاهه، لم يزل في حداثته نبيهاً عند الكبراء، وشاوره الأمير محمد مع الفقهاء، وأرسله الأمير المنذر للاستسقاء بالناس، فأتيح له أن يسقي الناس وهم في المصلى، فتيمنوا به، وكان من أهل الزهد والغنى.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٤١ أحمد بن محمد بن زياد أبو القاسم القُرْطُبي*:

سمع عمه أحمد.

قال القاضي عياض: من بيت علم وجلالة، وشوور. وقال ابن الفَرَضي: وكان متأخراً في حفظه مضعوفاً.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٤.

١٤٢ أحمد بن محمد بن زيد أبو سعيد القَزْويني*:

المحدث، الزاهد.

تفقه على أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري - وكان يسميه أبا بكر الصالحي(١) (نسبة إلى جده صالح) ليميزه عن الذي بعده -، وأبي بكر بن علويه الأبهري، وسمع من أبي الحسن الدارقطني، وغيره.

له كتاب المعتمد في الخلاف - نحو مئة جزء، وهو من أهذب كتب المالكية كما قال القاضي عياض -، وكتاب الإلحاق في مسائل الخلاف.

قال أبو إسحاق الشيرازي: وصنف في المذهب والخلاف، وكان زاهداً عالماً بالحديث.

توفي سنة نيف وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٣-٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٢-١٦٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٩، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٧.

تاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٩٤، والأعلام للزركلي: ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٠٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٥٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٧٣-٧٤: «وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحي غير الأبهري، فقال: الصالحي مجهول؛ وقال أيضاً في القزويني: مجهول، ولا جهالة بمثله».

١٤٣ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري*:

وجده تليد مولى لرجل من معافر، الوَشْقي، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

١٤٤ أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك**:

من موالي بني أُمية، القُرْطُبي، الفقيه.

أخذ عن محمد بن لُبَابة، وعبيد الله بن يحيى، وأحمد بن خالد ـ وصحبه ـ، وغيرهم.

ألّف تاريخ الفقهاء والقضاة بقُرْطُبة.

قال ابن الفَرَضي: كان بصيراً بالحديث، فقيهاً نبيلاً، متصرفاً في فنون العلم، وكان علم الحديث أغلب عليه. وقال ابن عفيف: كان ممن طلب العلم

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢١-١٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٠-٤٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤-١٧٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧١-١٧٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠١-٢٠٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٥٠-٥١، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٢٤-٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٦.

كثيراً، وبحث عنه، وقيد آثار العلماء، ولا أعلم له رحلة، أخذ عن شيوخ الأندلس بقُرْطُبة وغيرها. . . فاتسع في الرواية والدراية، وكان بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، عالي الرواية. وقال أيضاً: وكانت له شارة حسنة، وسمت نبيل، وتكلم فيه الحسن بن مُفَرِّج، فاستدل على ما ذكره بكثرة تتبعه لمثالب الأئمة في كتابه.

توفي بالسجن ممتحناً يوم عيد الأضحى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة(١).

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٤٥ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن معبد أبو جعفر مولى الأغلب، القَصْري(٢)*:

سمع من يحيى بن عمر، والمَغَامي، وابن طالب، وغيرهم.

روى عنه ابن أبي دُلَيْم، وابن حارث الخُشَني.

(١) وقد مات في ذلك اليوم محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم ـ وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى ـ. ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٢.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٨: «ينسب إلى قصر بني الأغلب ودار ملكهم القديم على ميلين من قبلة القَيْرَوان».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٨-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٠-٤١٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠، وشجرة النور الزكية: ٨٢.

علماء إفريقية للخشني: ٢٢٤، ورياض النفوس: ٢/ ١٩٧-١٩٩، ومعالم الإيمان: ٣/ ١١-١٣، وكتاب العمر: ١/ ٢٦٨-٢٧١، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٣/ ٢١٩-٢٣٧، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٠٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٤/ ٩٠-٩١، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٥٤٣-٥٤٦.

ألف كتاب المعجزات(١).

قال القاضي عياض: قال ابن أبي دُلَيم: وغلب عليه الحديث. وذكره في المالكية من هذه الطبقة، وكان كثير الرواية، وكان الناس يعظمونه، وروي عنه. وقال أبو العرب: وكان ثقة، سمع منه الناس. وقال الأجْدابي: كان صالحاً ثقة حسن الحديث والتصنيف. وقال القاضي عياض: وكان جماعاً للكتب، كتب بخط يده ما لم يكتبه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتبه عارفاً بها، وكان أبو بكر بن اللَّبَّاد ينقل من كتبه سماعاته لثقته به. . . وكتب بخط يده من كتب الفقه والحديث وغيرها كثيراً. وقال ابن حارث: كان يميل إلى الحديث، ولم يكن عنده حفظ للفقه، ولا تكلم فيه، سمعنا عنه غير شيء من صنوف العلم.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٤٦ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى أبو عمر المَعَافري، الطَّلَمَنْكي(٢)*:

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسرور النجار الآتية إن شاء الله تعالى.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٢-٣٣: «أصله من طَلَمَنْكَة بثغر الأندلس الشرقي، وبها ولد، ونشأ بقرطبة. . . قال ابن الحذاء: وكان فاضلاً. . . سكن قرطبة وأقرأ بها، ثم سكن المَرِيّة ثم مُرْسِيَة ثم سَرَقُسْطة ثم عاد إلى بلده طَلَمَنْكَة مرابطاً فتوفي بها».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٢-٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٩-٧٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب-١٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤-٢٣٥، والديباج المُذهَب: ١/ ١٧٨-١٨٠، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٥-١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤٦، وشجرة النور الزكية: ١١٣. =

سكن قُرْطُبة، الفقيه، المقرئ، المحدث، الفاضل.

سمع أبا جعفر أحمد بن عون الله ـ وأكثر عنه ـ، وأبا عبد الله بن مُفَرِّج القاضي، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ، وغيرهم.

سمع منه حاتم الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عَتَّاب، وابن المرابط، وغيرهم.

ألّف كتاب الدليل إلى معرفة الجليل[1] ـ نحو مئة جزء ـ وكتاب رجال الموطأ، وكتاب فضائل مالك، وكتاب في تفسير القرآن ـ نحو مئة جزء ـ، وغيرها.

قال القاضي عياض: ورحل إلى المشرق . . . واتسعت روايته، وتفنن في علوم الشريعة، وغلب عليه القرآن والحديث، وألّف تآليف نافعة كثيرة كباراً ومختصرة احتساباً. وقال ابن بَشْكُوال: ورحل إلى المشرق . . . وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أحد الأئمة في علم القرآن العظيم:

= جذوة المقتبس: ١٠٦، والفهرست لابن خير: ٢٥٩، ٢٨٨، ٤٣٠-٤٣١، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٨٣-٨٥، وبغية الملتمس: ١٦٢، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٥١-٢٥٤، والعبر: ٢/ ٢٦٠-٢٦١، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٦٦-٥٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٧٩، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٩٨-١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٨٥-٣٨٧، والوافي بالوفيات: ٨/ ٣٢-٣٣، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٢٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٢٨، وطبقات الحفاظ: ٤٢٣-٤٢٤، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١٧-١٨، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٧٩-٨٠، وشذرات الذهب: ٥/ ١٤٥، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٠٧-١٠٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٩٧، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٤٤-٢٤٥، ومدرسة الحديث في القيروان: ٢/ ٨٥١-٨٥٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٦٠.

(١) تنظر ترجمة سليمان بن محمد بن بطال.

قراءته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه. وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته، حافظاً للسنن، جامعاً لها، إماماً فيها، وعارفاً بأصول الديانات، مظهراً للكرامات، قديم الطلب للعلم، مقدماً في المعرفة والفهم، على هدي وسنة واستقامة؛ وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله تعالى. سكن قُرْطُبَة، وأقرأ الناس بها محتسباً، وأسمعهم الحديث... ثم خرج إلى الثَّغْر فتجول فيه، وانتفع الناس بعلمه، وقصد طَلَمَنْكَة بلده في آخر عمره، فتوفي بها بعد طول التجول والاغتراب. وقال حاتم: كان أبو عمر من أهل العناية بالعلم والضبط له، وله علوم حسنة. وقال أبو عمرو المقرئ: كان خيّراً فاضلاً ضابطاً لما روى.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وتوفي بطَلَمَنْكَة صدر محرم سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقيل: في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وقد قارب التسعين.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٤٧ أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانئ أبو عمر القُرْطُبي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ٢/ ٨٩، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٦.

العَطّار، الفقيه. المعروف بابن اللَّبّاد[1].

سمع من قاسم بن أصْبَغ.

قال ابن الفَرَضي: وكان أحمد فقيهاً.

توفي في حياة أبيه، وقد توفي أبوه سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

١٤٨ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن أبو بكر القُرْطُبي*:

الفقيه، الشاعر. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، ومن أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، بصيراً بالأحكام مع بصره بالإعراب، وحفظه للغة، وكان شاعراً متقدماً، وكان مشاوراً في الأحكام.

توفي آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

(١) الذي اشتهر بهذا اللقب شهرة واسعة: فقيه القَيْرَوان محمد بن محمد أبو بكر بن اللَّبّاد. وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٧٣، وبغية الوعاة: ١/ ٣٧٢.

١٤٩ أحمد بن محمد بن عجلان الأزدي*:

السَرَقُسْطي، القاضي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه يحيى إن شاء الله تعالى.

سمع من سحنون بن سعيد.

روى عنه محمد بن تليد المَعَافري.

قال ابن حارث: وكان فقيهاً عالماً. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

١٥٠ أحمد بن محمد بن عمر بن لُبَابة أبو عمر**:

مولى آل عبيد الله بن عثمان، القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، وغيرهما.

قال ابن حارث: لم يكن بقُرْطُبة في وقته أكمل منه علماً، ولا أظهر

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٨، ٢/ ٣٦٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٣، ١٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٩٢-٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٨٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٦٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٧أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٩.

فقهاً، وكان محبباً في الناس لجميل خصاله، عاقلاً، حصيفاً فقيهاً عالماً، حسن المعاشرة، أديباً. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً للرأي، مقدماً فيه، جيد القريحة.

توفي ـ حدثاً ـ منصرفه من الغزو ودفن بقلعة رباح منتصف صفر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٥١ أحمد بن محمد بن عمر البصري*:

الدهان، الفقيه.

روى عن ابن شاهين عن مُصْعَب الزبيري.

له كتاب في نقض كتاب الشافعي في رده على مالك ـ ستة أجزاء ـ، وغيره.

قال القاضي عياض: من أئمة المالكية بالمشرق.

[الطبقة السادسة: العراق]

١٥٢ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القُرْطُبي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٠-٢٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٣-١٧٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٥-١٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٠ب-١٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك =

الفقيه، المفتي. المعروف بابن القطان.

تفقه بأبي محمد بن دحون، وأبي محمد بن الشقاق، وغيرهما، وسمع القاضي يونس بن عبد الله، وغيره.

تفقه به أبو مروان عبيد الله بن محمد ابن مالك، وابن الطلاع، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن رزق، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: وكان أحفظ الناس للمدونة والمستخرجة، وأبصر الناس بالتهدي إلى مكنونها، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي، كان لهجاً بتغيير المنكر . . . وبأبي عمر تفقه القُرْطُبيون. وقال القاضي عياض: قُرْطُبي، بعيد الصيت في فقهائها، وعليه وعلى أبي عبد الله بن عَتَّاب ـ (اسمه محمد) ـ دارت الفتيا بها . . . وكان ما بينهما متباعداً، لا يزال يخالف ابن عَتَّاب . . . وكان ابن عَتَّاب يفوقه بتفننه وتفوق معرفته، وهو ببيانه وقوة حفظه وجودة استنباطه، وكان قائماً بالشروط بصيراً بعقدها. وقال ابن بَشْكُوال: من أهل قُرْطُبة، وزعيم المفتين بها . . . وكان بَذّ أهل زمانه بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطاً، وبرع الناس طراً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم، والطبع في الفتاوى، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام.

= لابن حمادُه: ١٠٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٨١-١٨٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٤-٢٦٥، وشجرة النُّور الزكية: ١١٩.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٠٩، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٨١، والعبر: ٢/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٠٥-٣٠٦، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٨٢، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٥٥، والفكر السامي: ٢/ ٢١٣.

ولد بقُرْطُبة سنة تسعين وثلاث مئة.

وتوفي بباغة ـ مدينة من كورة إِلْبيرة ـ ليلة الاثنين ـ منتصف ذي القعدة أو لسبع بقين من ذي القعدة ـ سنة ستين وأربع مئة:

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

١٥٣ أحمد بن محمد بن غالب أبو الوليد القُرْطُبي*:

المفتي.

سمع من أبيه، وعبيد الله بن يحيى. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: وكان يبصر الشروط، ويميز الفتوى على مذهب مالك، حافظاً نبيلاً ظريفاً، وأفتى.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

١٥٤ أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال أبو محمد القيسي، القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩-٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٣.

وستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى .

سمع من عميه : إبراهيم ويحيى ، ومن قاسم بن أصبَغ ، وغيرهم .

قال القاضي عياض : وكان مصلياً مجتهداً .

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة .

[الطبقة الثالثة (ق) : الأندلس]

١٥٥ أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عمر بن محمد أبو القاسم* :

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، القُرْطُبي . وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى .

سمع في صغره ـ مع أبيه ـ من محمد بن وضّاح ، كما سمع من أبي صالح ، ومحمد بن عمر بن لُبَابة ، وغيرهم .

سمع منه أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن حدير .

قال ابن الفَرَضي : وعني بالرأي والمسائل ، وحدث ـ (ثم أورد سنة وفاته وقال عقبها :) ـ حدثني بذلك سعيد بن أحمد بن محمد بن حدير ، وأخبرني أنه سمع منه ، وقال لي : حضني على السماع منه أحمد بن مطرف وخالد بن سعد ، وكانا يحسنان الثناء عليه . وقال القاضي عياض : وعني بالرأي ، وشوور ، وكان ذا سمت وهدي .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٦/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢-٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٦٣ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٧٥ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ٥١ ، وبغية الملتمس : ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٥/ ٢٩٢ .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وأربعين.

١٥٦ أحمد بن محمد بن مغيث أبو جعفر الصَّدَفي*:

الطُّلَيْطُلِي، الفقيه، الفَرَضي، المحدث، النظار، الفصيح، الأديب، المتفنن.

تفقه بأبي بكر محمد بن مروان بن زهر الإشْبِيلِي، وابن ارفع رأسه، وغيرهما، وسمع أبا ذر عبد بن أحمد الهَرَوِي، وغيره.

حدّث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد الطُّلَيْطُلي، وأبو محمد الشارقي، وأبو الطيب بن الحديدي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كبير طُلَيْطُلَة وفقيهها، وكان حافظاً، بصيراً بالفتيا والأحكام، فهماً، نظاراً، فصيحاً، أديباً... وألّف المقنع في الوثائق. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق... وجلب كتباً صحاحاً رويت عنه...

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٥-١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٨٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨-١١٩.

أزهار البستان في طبقان الأعيان: ٥٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٠٨، وإنباه الرواة: ١/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٤٦٦، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٢٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٩٤، وكشف الظنون: ٢/ ١٨٠٩، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ١٢٢، وهدية العارفين: ١/ ٧٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٨١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٩١.

وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله، ويحضر الشورى، ويذكر من الحديث كثيراً، وكان ثقة كثير الصدقة.

توفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

١٥٧ أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي*:

القاضي، الخطيب.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن حمدويه المروزي، والقاضي المحاملي، وغيرهم.

حدّث عنه أحمد بن محمد العتيقي، وعبيد الله بن عبد العزيز البرذعي، والقاضي أبو القاسم التَّنوخي، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة، كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وكان مالكي المذهب.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٤-٧٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٤-٦٠٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب-١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٤.

تاريخ بغداد: ٥/ ٦٤-٦٥، والمنتظم: ١٥/ ١٩-٢٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١٩٤-١٩٥، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٢٦.

وتوفي في المحرم سنة تسعين وثلاث مئة .

[الطبقة السابعة : العراق والمشرق]

١٥٨ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم أبو الحسن البغدادي* :

يعرف بالمجبِّر .

سمع أبا بكر بن البهلول ، وإسماعيل الصفار ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي .

حدث عنه أبو ذر ، وأبو عمران الفاسي ، والقاضي أبو محمد بن نصر .

قال أبو ذر : لا بأس به فيما يحدث من أصوله .

توفي في رجب سنة خمس وأربع مئة ، وله إحدى وتسعون سنة .

[الطبقة السابعة : العراق والمشرق]

١٥٩ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى أبو جعفر المصري** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢١٥ .

تاريخ بغداد : ٥/ ٩٤-٩٦ ، والأنساب : ٥/ ١٩٩-٢٠٠ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٣/ ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام : ٢٨/ ١٠٩-١١٠ ، والعبر : ٢/ ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ١٨٦-١٨٧ ، وميزان الاعتدال : ١/ ١٣٢ ، والوافي بالوفيات : ٨/ ١٣٠-١٣١ ، ولسان الميزان : ١/ ٢٥٥ ، وشذرات الذهب : ٥/ ٣٠ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٨١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادةُ : ٦٤ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٥٠ . =

الفقيه. المعروف بابن الأُسواني.

روى عن أبي القاسم بن مديد، ومحمد بن عمر بن النفاخ الباهلي، وموسى بن عبد الله بن أبي مروان، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي ابن الطحان، وعبد الغني ابن سعيد الحافظ، وأبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من مشاهير فقهاء المالكية بالفسطاط والمدرسين بجامعها من هذه الطبقة.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وستين وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع وسبعين.

١٦٠ أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج[1] أبو القاسم الأُموي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه.

= تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٣٣، والطالع السعيد: ١٤٣-١٤٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٥٢، والخطط التوفيقية الجديدة: ٨/ ٢٢٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤٣: «ومُفَرِّج هذا مولى الأمير عبد الرحمن ابن الحكم فيما قاله ابنه محمد لابن الفَرَضي. وقال القُبَّشي: إنه مولى عبد الرحمن بن معاوية».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧-١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٦-٤٧، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٥-١٣٦.

سمع محمد بن وضّاح، وعبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه أبو عبد الله محمد[1].

قال القُبَّشي: وكان معدوداً في فقهاء قُرْطُبة ورواتها، صالحاً، نبيهاً، مسمتاً.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

١٦١ أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله البغدادي*:

البزاز، المحدث، الحافظ. ينسب إلى جدّه الأعلى فيقال: ابن دُوست.

حدّث عن محمد بن جعفر المطيري، وأبو عبد الله بن عياش القَطّان، واسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

كتب عنه الحسن بن محمد الخلال، وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهم.

---

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ٤٧: «ولا أعلم حدّث عنه إلا ابنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٢-٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٩-٦١٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥-٢٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٥/ ١٢٤-١٢٥، والمنتظم: ١٥/ ١٢١-١٢٢، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٥٦-١٥٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٦، وميزان الاعتدال: ١/ ١٥٣-١٥٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٥٨، والبداية والنهاية: ١٢/ ٥، ولسان الميزان: ١/ ٢٩٧-٢٩٨، والنجوم الزاهرة: ٤/ ٢٤١.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني عيسى بن أحمد بن عثمان الهمذاني قال: سمعت حمزة بن محمد بن طاهر يقول: مكث ابن دُوست سبع عشرة سنة يملي الحديث، وكان إذا سئل عن شيء أملى من حفظه في معنى ما سئل عنه. قال عيسى: وكان ابن دُوست فهماً بالحديث، عارفاً بالفقه على مذهب مالك، وكان عنده عن إسماعيل الصّفار وحده ملء صندوق سوى ما كان عنده من غيره. قال: وكان يذاكر بحضرة أبي الحسن الدارقطني، ويتكلم في علم الحديث، فتكلم فيه الدارقطني بذلك السبب؛ وكان محمد بن أبي الفوارس ينكر علينا مُضِيَّنا إليه وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك وسمع منه. وقال الخطيب أيضا: وكان مكثراً من الحديث، عارفاً به، حافظاً له، مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة أبي طاهر المخلص، ثم انقطع عن الخروج ولزم بيته... وسمعت منه جزءاً واحداً. وقال أبو عبد الله الصوري: قال لي حمزة بن محمد بن طاهر: قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست: أراك تملي المجالس من حفظك، فلمَ لا تملي من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أمليه، فإن كان لك فيه زلل أو خطأ لم أمل من حفظي، وإن كان جميعه صواباً فما الحاجة إلى الكتاب ـ أو كما قال ـ. وقال أبو القاسم الأزهري: ابن دوست ضعيف رأيت كتبه كلها طرية، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت فاستدرك نسخها. وقال أبو بكر الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن ابن دوست؟ فقال: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويتربها ليظن أنها عتق.

توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة.

١٦٢ أحمد بن محمد بن يوسف أبو القاسم المَعَافِري*:

القُرْطُبي، المتفنن. يعرف بالقَسْطِيلي.

سمع أبا عيسى، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه أبو عمر، وأبو علي الحداد الفقيه، وابن عفيف، وغيرهم.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنون كثيرة: من الفقه والحديث والعربية واللغة، رحل وحج ولقي رجال المشرق والأندلس، وأكثر من الرواية، وأدخل الأندلس علماً جماً.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، أو سنة ثمان وستين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٦٣ أحمد بن محمد أبو جعفر القرشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٦٢، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٩٢-٣٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢١، ٥/ ١٣٦-١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب، ٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٢، ٢/ ٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٨-٣٣٩، ٤٠٨-٤٠٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩-٩٠، ١٢٠.

تاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٥٦.

من ولد عـقـبـة بن نافع الفـهْـري، المغـرياني ـ وقـيل له المغـرياني لـنزوله مغريانة، وقيل: أصله أندلسي، الزاهد، العابد.

سمع من سحنون ـ وعد في أصحابه ـ، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان شيخاً ثقة صالحاً مأموناً منقبضاً زاهداً عابداً، وأراده إبراهيم بن الأغلب على قضاء القَيْرَوان فامتنع. وقال أبو العرب: كان ثقة مأموناً.

ولد سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وتوفي سنة خمس وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة (والرابعة): إفريقية]

١٦٤ أحمد بن محمد أبو الحسن المالكي*:

صحب الجُنيد.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦٥ أحمد بن محمد أبو العباس الطيالسي، البغدادي(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢-٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٤٩: «ووجدت الدارقطني قد حدث عن محمد ابن عمر المالكي عن أحمد بن عبيد الله بن شاذان الطيالسي، فلا أدري أهو هذا اختلف في نسبه أم هو غيره».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

صحب إسماعيل بن إسحاق.

أخذ عنه أبو الفرج، وأدركه أبو بكر الأبهري، ونقل عنه مسألة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

١٦٦ أحمد بن محمد أبو العباس الكَلاَعي*:

الصِقِلِّي، الفقيه، الأديب، الشاعر.

قال القاضي عياض: أحد فقهاء صِقِلِّية ونبلائها من هذه الطبقة، وكان أديباً شاعراً ظريفاً.

[الطبقة العاشرة: إفريقية]

١٦٧ أحمد بن محمد أبو عمر بن سَعْدي**:

أصله أندلسي إشْبِيلي، ونزل المهدية، الفقيه، المفتي، المحدث.

صحب أبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري ـ وتفقه عليه وحمل عنه كتبه ـ، ولقي أيضاً أبا محمد بن أبي زيد، وأبا القاسم الجَوْهَري، وأبا بكر الباقلاني، وغيرهم.

حدّث عنه حاتم الطرابلسي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٦.

جذوة المقتبس: ١٠١-١٠٢، وبغية الملتمس: ١٥٥-١٥٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٩٩.

قال القاضي عياض: ونزل المهدية، وعليه دارت الفتيا بها، وكان فقيهاً شيخاً صالحاً، وله رحلة.

توفي بالمهدية، وكان حياً سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

١٦٨ أحمد بن محمد أبو محمد ـ وقيل: أبو عمر ـ الجزري، القُرْطُبي*:

سمع من العتبي ـ وجل أخذه عنه ـ، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالمسائل والشروط، مقدماً في ذلك.

توفي رأس الأربع مئة أو بعدها بيسير.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٦٩ أحمد بن محمد أبو يعلى العبدي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٩-١٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٩١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١-٣٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٨١-٢٨٢، وشجرة النُّور الزكية: ١١٦. =

البصري، الفقيه، المفتي.

أخذ عن أبي الحسن بن هارون التميمي المالكي.

تفقه به أبو عبد الله بن صالح، وأبو منصور بن باقي، وغيرهما؛ وسمع منه القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي المعروف بابن سكّرة، وغيره.

قال القاضي عياض: إمام المالكية بالبصرة، وصاحب تدريسهم، ومدار فتواهم، وذو التواليف في وقته مذهباً وخلافاً... قال شيخنا القاضي الشهيد أبو علي حسين بن محمد: كان مشهوراً بتقدم وإمامة وصلاح، وكان يملي كل جمعة في جامع البصرة... وبه تفقه مالكية البصرة. قال القاضي عياض: فتوفي فيما بلغني سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: المشرق]

١٧٠ أحمد بن محمد الأشعري*:

= المنتظم: ١٧/ ٤٠، وتاريخ الإسلام: ٣٣/ ٣٢٩-٣٣٠، والعبر: ٢/ ٣٦٢-٣٦٣، وسير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٥٦-١٥٧، ومرآة الجنان: ٣/ ١٥٢، والبداية والنهاية: ١٢/ ١٥٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٣٩٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٧٩-٣٨٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٤-٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٥-٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٨٨-٢٩٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢-٨٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٤، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٧، ورياض النفوس: ١/ ٤٨٨-٤٩٠، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠١-٢٠٥، ونزهة الألباب: ١/ ٢١٥-٢١٦، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٩-٢٢٠.

يقال: إنه من ولد أبي موسى الأشعري، القَطّان. المعروف بحمديس.

صحب سحنوناً، ولقي أبا مصعب، وغيره.

قال أبو العرب: كان كثير الكتب، شأنه العبادة، مجانباً لأهل الأهواء وللسلطان، هجر عبد الجبار بسبب قراءته كتب ابن مهدي البكري، وكان لا يسلم عليه، ولا يرد عليه إذا سلم[1]. وهجر حمَاساً بسبب مخالفته في الاستثناء في الإيمان ولم يصلّ خلفه. وقال ابن حارث: كان علماً في الفضل، ومثلاً في الخير، مع شدة في مذاهب أهل السنة . . . وكان قد لهج الناس بتفضيله، وأقروا بخيره، وبه وبعبد الجبار يضرب المثل في العبادة والدين، وكان صاحباً له. وقال أبو عياش: كان ورعاً، كاملاً، ثقة مأموناً.

ولد في رجب سنة ثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٧١ أحمد بن محمد، أصله من أطرابُلُس[2]*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٥-٣٨٦ في ترجمة عبد الجبار بن خالد السُّرتي: «وكان بينه وبين حمديس القطان صحبة عظيمة، وشركة في القطن، يعملان في سوق الأحد فيه، إلى أن تهاجرا بسبب كتب محمد بن مهدي البكري، كان عبد الجبار يقرؤها فنهاه عنها حمديس، وقال له: سمعت سحنوناً يقول: ابن مهدي هذا ضال مضل. فلم ينته عنها عبد الجبار فهجره حمديس، ولم يزالا متهاجرين أربعاً وعشرين سنة، وكان حمديس ينهى الناس عن السماع منه».

(٢) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، =

المعروف بابن علاقة التميمي، خال حِمَاس القاضي، من الجند.

قال القاضي عياض: وهو الذي كان يأتي صغيراً إلى سحنون. قال أبو العرب: لا أعلم أحداً ذكره بسوء، وكانت له جلالة وحسن هيبة.

توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٧٢ أحمد بن مختار بن سهر أبو القاسم الرُّعَيني*:

القُرْطُبي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان فقيهاً حافظاً حسن القيام على المسائل، من بيت نباهة بها.

توفي بقُرْطُبَة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

١٧٣ أحمد بن مُدْرِك الأندلسي**:

= ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٦٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٠.

القَبْري، الفقيه.

سمع يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

١٧٤ أحمد بن مروان بن محمد(١) أبو بكر الدِّيْنَوري ثم المصري*:

القاضي، الفقيه، المحدث. يعرف بالمالكي وبالخياش.

أخذ عن إسماعيل القاضي، ويحيى بن معين، وصالح بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي التمار، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وغيرهم.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٥١: «وقد وجدت نسبه في موضع آخر: أحمد بن جعفر بن مروان بن محمد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨-١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٢-١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠-١٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٦٨.

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٣/ ١١٣٦-١١٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٩٩- ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٢٧-٤٢٨، وميزان الاعتدال: ١/ ١٥٦، والمغني في الضعفاء: ١/ ٦٠، وديوان الضعفاء: ١/ ٣٦، ولسان الميزان: ١/ ٣٠٩-٣١٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٦٧، ٤٤٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٥٩١، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٧٤-١٧٥، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٥٣٥-٥٣٦.

ألّف فضائل مالك، وكتاباً في الرد على الشافعي، وكتاب المجالسة.

قال القاضي عياض: وغلب عليه الحديث وشهر به . . . وضعفه أبو الحسن الدارقطني.

توفي بمصر لعشر بقين من صفر سنة ثمان وتسعين ومئتين، وله أربع وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٧٥ أحمد بن مروان القُرْطُبي*:

يعرف بابن الرُّصافي.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبدالملك بن حبيب.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: وكان كثير الجمع للحديث والرأي، حافظاً لما روى من ذلك. وقيل: إنه هو الذي ألف المُسْتَخْرَجة للعُتْبِي. وقال ابن أبي دُلَيم: هو الذي أعان العُتْبِي على تأليف المُسْتَخْرَجة.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١-١٥٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٥-٣٦، وجذوة المقتبس: ١٣٨، والأنساب: ٤/ ٤٧٢، وبغية الملتمس: ٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٨٨.

١٧٦ أحمد بن مُطَرِّف ـ المشاط ـ بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر أبو عمرو الأزدي*:

من أنفسهم ويتولى بني أمية(١)، القُرْطُبي، الخطيب، الزاهد. يعرف بابن المشاط. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن سعيد بن عثمان الأعناقي، وسعيد بن خُمير، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد، وأحمد ابن محمد المعروف بابن الجسور، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان... من أهل العلم والتقييد... وكان معتنياً بالآثار، زاهداً ورعاً متقشفاً خطيباً محسناً، الغالب عليه الرواية والحديث... وسمع منه كثيراً. وقال أبو الحسن الحِجاري: كان ثقة، حافظاً للمسائل والرأي، ركناً من أركان الدين، وكان كثير التقزز في طهارته. وقال إسماعيل ابن إسحاق: كان أحمد بن مطرف فاضلاً خيراً ورعاً عفيفاً منقبضاً متصاوناً سالم الصدر فيه غفلة الصالحين وصحة مذهبهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٣٤-١٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٩-٤٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٣-١٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٦-٥٧، وجذوة المقتبس: ١٣٨، وبغية الملتمس: ٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٣٤-١٣٥: «وجدّه بدر هو الداخل مع عبد الرحمن بن معاوية الداخل، وكان عربياً من الأزد، فكان ينتمي إلى عبد الرحمن لدخوله معه. وكذا قال ابن الفَرَضي إنه أزدي، وقال خالد بن سعد: إنه تجيبي».

توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٧٧ أحمد بن مطروح المعروف بابن أبي فيروز*:

وأبو فيروز عمه.

سمع من أبي خارجة، وأسد، وغيرهما.

قال القاضي عياض في ترجمة سرور: وكان هو وابن أبي فيروز يجتمعان مع ابن أخت جامع العطار وحِمَاس بن مروان للتكلم في الفقه، ويجتمع إليهم محمد بن بسطام ولقمان وغيرهم من صغار أصحابهم.

ولما سمع كلامهم يحيى بن عمر عند إقباله من المشرق أعجب به وقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

ثم قال القاضي عياض: قال عبد الجبار بن خالد: ثلاثة من غير أصحاب سحنون، يلحقون بأصحابه في الفقه: حماس بن مروان، وابن أبي فيروز، وأرى الثالث: ابن الطبنة.

توفي في نحو الستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣-٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ب-١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٦ ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

١٧٨ أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يخامر بن عبيد الشَّعْباني*:

القُرْطُبي وأصله من جيّان. وستأتي ترجمة أخيه سعد إن شاء الله تعالى.

توفي سنة ثمان وثلاث مئة قبل أخيه سعد.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

١٧٩ أحمد بن مُعَتِّب بن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن أبو جعفر**:

من الجند ينتمي إلى الأزد، القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، الزاهد، العابد، شهيد القرآن. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من سحنون ـ وهو من فقهاء أصحابه ـ وأبي الحسن الكوفي، وحسين بن حسن المروزي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٢-٣٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣٠-٢٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٥أ-٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٢-٣٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٥٥-٢٦٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٨٢-١٨٣.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٩-١٩٠، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٠-٤٧٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٧٧-١٨٤، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٤٦-٥٤٨.

قال أبو العرب: كان ثقة ثبتاً نبيلاً عالماً بالحديث والرجال، حسن التقييد، سمع منه الناس. وقال أبو علي بن البصري: لم يكن ابن معتب من النقاد في الفقه.

توفي لسبع خلت من ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومئتين، ويقال: سنة ست وسبعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٨٠ أحمد بن المُعَذَّل بن غيلان بن الحكم أبو الفضل العبدي*:

البصري وأصله من الكوفة، الفقيه، الفصيح، الزاهد.

صحب عبد الملك بن الماجِشُون، ومحمد بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٥-١٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٥٠-٥٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١١١ب-١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٥أ-٢٤٨ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٢-٢٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٦ب-٢٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٩-٣٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤١-١٤٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٥-٧٦، شجرة النُّور الزكية: ٦٤-٦٥.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٧.

طبقات الشعراء لابن المعتز: ٣٦٧-٣٦٨، ٤٥٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٦، والأغاني للأصفهاني: ١٣/ ١٦٩، ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢١١، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٥٢-٥٤، والعبر: ١/ ٣٤١، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥١٩-٥٢١، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٨٤-١٨٥، وتوضيح المشتبه: ٨/ ٢١٠، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٢٩٩، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٤، والفكر السامي: ٢/ ١٠١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٩.

تفقه به إسماعيل بن إسحاق القاضي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهما.

له مصنفات منها: كتاب الرسالة، وكتاب في الحجة.

قال ابن حارث: كان فقيهاً بمذهب مالك، ذا فضل وورع ودين وعبادة.

وقال الحسن بن عبد الرحمن بن عبيد البصري: وممن كان يقرض الشعر من الفقهاء النساك: أحمد بن المُعَذَّل، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر، وله مواعظ وأخبار حسان، وكان أهل البصرة يسمونه لفقهه ونسكه: الراهب، وكان فقيهاً بقول مالك، لم يكن لمالك بالعراق أرفع منه، ولا أعلى درجة، ولا أبصر بمذاهب أهل الحجاز منه، وعنه أخذ إسماعيل بن إسحاق، وهو مفقهه. وقال أبو القاسم الشافعي المعروف بعبيد: كان ابن المُعَذَّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار. وقال أبو بكر النقاش: قال لنا أبو خليفة: أحمدنا ـ يعني ابن المُعَذَّل ـ أفضل من أحمدكم ـ يعني ابن حنبل ـ والله أعلم. وقال أبو عمر الصَّدَفي: هو ثقة، كان أبو حاتم يثني عليه.

توفي وقد قارب الأربعين.

١٨١ أحمد بن مَلُّول أبو بكر التَّنوخي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٤-٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٢-٢٠٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠-٦١، والديباج المُذهَب: ١/ ١٦٧، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ١٣.

توضيح المشتبه: ٨/ ٢٦٧، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٥/ ١٤٧.

من أهل تَوْزَر من بلاد قَسْطيلِيَة، الفقيه.

سمع من سحنون بن سعيد.

وسمع منه بكر بن حماد، وابنه سحنون بن أحمد، والأعناقي، وغيرهم.

ألّف رقائق الفضيل بن عياض، وكتاب زهد سفيان الثوري، وكتاب فضائل الأوزاعي، وكتاب فضائل طاوس اليمني.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الفقه، وجهاً في هذه الطائفة، سئل عنه ابن عُبْدُوس فقال فيه: ثقة، سمع منه. قال ابن حارث: كان فقيهاً عالماً، حسن المناظرة، وناظر محمد بن عبد الحكم بمصر. وقال محمد بن أحمد: . . . ورحل في طلب الحديث، وكان مطاعاً ببلده، كثير الأتباع، مذكوراً بالخير، ثقة مأموناً، قديم الموت. وقال أبو العرب: ولم أعلمه يختلف في ثقته.

توفي بتَوْزَر سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

١٨٢ أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله أبو العباس الغَسّاني*:

الدمشقي، الفقيه. المعروف بابن قُبَيْس

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

تاريخ مدينة دمشق: ٦/ ٣١-٣٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٣/ ٣٠٥-٣٠٦، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٣٤٧.

روى عن القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر، وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهما.

روى عنه ابنه علي، وعمر الرؤاسي، وابن الأكفاني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ذكره بعضهم قال: وكان فقيهاً على مذهب مالك. وقال هبة الله بن الأكفاني: وكان ثقة متحرزاً ضابطاً مشتغلاً بالعلم، مواظباً عليه إلى أن توفي رحمه الله.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الشام]

١٨٣ أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب أبو بكر الأموي مولاهم*:

من أهل تُطيلة، القاضي، الفقيه. يعرف بابن الإمام. وستأتي ترجمة أخيه عيسى إن شاء الله تعالى.

سمع من عمه عمر بن يوسف، ومحمد بن شبل.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً. وقال القاضي عياض: من أهل تُطِيلة، وبيتهم بها مشهور في الجلالة والعلم والتقدم.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٢-٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ١١٧.

وتوفي في صدر شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٨٤ أحمد بن موسى بن جرير أبو داود الأزدي*:

ويقال: أسلم جده على يد يزيد بن حاتم، أصله من الجُند الداخلين، العطار. وأبوه موسى من شيوخ إفريقية.

سمع من سحنون ـ وهو من كبار أصحابه ـ ومن يحيى بن سلام، وأسد ابن الفرات، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان صالحاً ثقة في نفسه، سمع من سحنون، وهو من كبار أصحابه... وفي كتبه خطأ وتصحيف. وقال أبو العباس الإبياني: كان أبو داود العطار أقرب أصحاب سحنون إليه، وكان يرضاه جداً، وكان مختلطاً بأهل دار سحنون لمكانه عنده. وقال محمد بن حارث: معدود في أصحاب سحنون، وكان من ذوي الوجاهة والتقدم.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومئتين، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٥-٣٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٩-٢٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٦-٣٠٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٥٨-١٥٩.

١٨٥ أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة أبو بكر الصَّدَفي مولاهم*:

المصري، الفقيه. المعروف بالربّاب.

صحب محمد بن عبد الحكم.

روى عنه أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري المعروف بابن القُرْطي.

قال ابن أبي دُلَيْم: فقيه مشهور بمصر. وقال الأمير ابن ماكُولا: الفقيه... حَدّث بكتب فقهيات.

توفي بمصر سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

١٨٦ أحمد بن موسى بن مَخْلَد أبو عياش(١)**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢/ ١٠٥٤، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٨١، وتوضيح المشتبه: ٤/ ١١١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٣: «وقال ابن أبي دُلَيْم في كنيته: أبو العباس بباء واحدة. ـ (قال القاضي عياض) ـ: هو وهم لا شك فيه منه أو من النقلة، وصوابه: أبو عياش، بياء باثنتين من أسفل».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٣-٣٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٧-٢٦٨ (طبعة بيروت)، =

من العجم وينتمي إلى غافق، الفقيه، الزاهد. ويقال له: عيشون.

صحب سحنوناً ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وسمع من أبي إسحاق البرقي، وابن رمح، وغيرهما.

سمع منه أبو العرب، وأبو القاسم بن تَمّام، ولقمان بن يوسف، وغيرهم.

قال أبو العرب التميمي: كان شيخاً صالحاً ثقة فقيهاً عاقلاً ثبتاً زاهداً متعبداً ورعاً صحيح الكتاب حسن التقييد، معدوداً في كبار أصحاب سحنون، وعليه اعتمد. وقال ابن أبي خالد: وكان زاهداً ورعاً متعبداً فاضلاً عالماً بكتبه. وقال القاضي عياض: وكان عارفاً بأخبار علماء إفريقية، وطال عمره... وكان يميل إلى الرقائق والمواعظ، ويختم بذلك مجلسه.

ولد سنة سبع ومئتين.

وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= ٢/ ١٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٤-٣٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٨-١٤٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

رياض النفوس: ١/ ٤٦١-٤٦٣، والبيان المُغرب: ١/ ١٤٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٧-٢٥٩، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٧٦-٧٧.

١٨٧ أحمد بن موسى بن يحيى الصديني*:

الفاسي، الفقيه.

قال القاضي عياض: كان فقيهاً... ثم بقي سؤدد العلم في بيته إلى الآن.

توفي سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة السادسة (ق): أقصى المغرب]

١٨٨ أحمد بن موسى أبو جعفر**:

من قبط تُونُس، التمار، الفقيه.

سمع من فرات بن محمد، ويحيى بن عمر، وغيرهما.

قال ابن حارث: وكان من أهل العلم بالجدل على معاني المتكلمين، وفي النظر على مذاهب الفقهاء، ويتكلم في ذلك كلاماً جيداً، وكان لطيف الفهم، دقيق الاستخراج، قد صحب أبا عثمان بن الحداد، واحتوى على معانيه، وكان حسن التصرف، جميل الأدب، كريم المروءة، محمود الأخلاق، كثير الحكاية. وقال الخَرَّاط: كان صالحاً، ثقة، فقيهاً، عالماً، يحسن النحو والعربية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٨-٣٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٧.

علماء إفريقية للخشني: ٢٢٥، ٢٨٣، ٣٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٨.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

١٨٩ أحمد بن نصر بن زياد أبو جعفر الهَوّاري*:

الفقيه.

أخذ عن ابن عُبْدُوس، وابن سحنون، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

سمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وغيرهما ـ وعليه تفقه أكثر القَرَوِيين ـ.

قال أبو العرب: كان ثقة ثبتاً مأموناً فقيهاً صالحاً، كتب لحماس أيام قضائه، وكان حافظاً كثير الدرس. وقال ابن حارث: وكان عالماً متقدماً بأصول العلم، حاذقاً بالمناظرة فيه، مليّاً بالشواهد والنظير، حسن الحفظ، فقيه الصدر، جيد القريحة، حسن الكلام في علم الفرائض والوثائق، ويكتب ويحسب، صحيح المذهب، شديد التواضع، سليم القلب، بعيداً من التصنع، وكان لا ينظر يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك ومسائله، فإذا تكلم فيها كان فائقاً. وقال المالكي: كان من الفقهاء المبرزين، والحفاظ المعدودين، لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٩٣-٩٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٨-٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، تراجم أغلبية: ٣٦٦-٣٧٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٤-١١٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٧-١٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤١، وشجرة النُّور الزكية: ٨١-٨٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣١.

علماء إفريقية للخشني: ٢١١-٢١٣، ٢٩٩-٣٠٠، ورياض النفوس: ٢/ ١٨٣-١٨٦، والبيان المُغرب: ١/ ١٩٤-١٩٥، ومعالم الإيمان: ٣/ ٦-٩.

ولد سنة ست أو خمس وثلاثين ومئتين.

وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

١٩٠ أحمد بن نصر أبو جعفر الأسدي*:

الداودي، أصله من المَسِيْلة، وقيل: من بسْكرة(١)، كان بأطرابلس، ثم انتقل إلى تلمسان، الفقيه، المتفنن.

تفقه عليه أبو عبد الله البوني، وحمل عنه أبو بكر ابن الشيخ أبي محمد ابن أبي زيد، وأبو علي بن الرفاء، وغيرهم.

ألّف كتاب القاضي في شرح الموطأ، وكتاب الواعي في الفقه، وكتاب النصيحة في شرح البخاري، وكتاب الأصول، وغيرها.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٢-١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٣-٦٢٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١-٢٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨١ب-٨٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٦٥-١٦٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٢-١٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢٥-٢٢٦، وشجرة النُّور الزكية: ١١٠-١١١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٧.

تاريخ الإسلام: ٢٨/ ٥٦-٥٧، والفكر السامي: ٢/ ١٢١، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٦٤، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٩٤-١٩٥.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٢٢: «بِسكرة: بكسر الكاف وراء: بلدة بالمغرب من نواحي الزاب، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان... كذا ضبطها الحازمي، وغيره، يقول: بَسْكرة بفتح أوله وكافه». وقد اقتصر ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٥٨ على الكسر.

قال القاضي عياض: من أئمة المالكية بالمغرب، والمتسعين في العلم، المجيدين للتأليف . . . وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً متفنناً، مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث والنظر . . . وبلغني أنه كان ينكر على معاصريه من علماء القَيْرَوان سكناهم في مملكة بني عبيد وبقاءهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم مرة بذلك فأجابوه: اسكت لا شيخ لك. أي لأن درسه كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه، ويشيرون أنه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه لعلم أن بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام وبقية صالحة للإيمان.

توفي بتِلِمسَان سنة اثنتين وأربع مئة، وقيل: سنة إحدى عشرة(١).

[الطبقة السابعة: إفريقية]

١٩١ أحمد بن هلال بن زيد بن دِينار أبو عمر القُرْطُبي*:

العَطَّار، المفتي.

سمع من محمد بن زيان الحَضْرَمي، ومحمد بن الربيع الجِيزي، وعلي ابن ياسر، وغيرهم.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٠٤ عقب اعتماده القول الأول: «وقرأت في بعض التواريخ أن وفاته سنة إحدى عشرة. والأول أصح».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٨-٥٩، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٢٠.

حدّث عنه إسماعيل بن إسحاق النصري، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للشروط، نبيلاً في الرأي على مذهب أصحاب مالك، وكان مفتياً في السوق بقُرْطُبة.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وتوفي عقب صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، وقد نيف على التسعين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

١٩٢ أحمد بن وازن أبو جعفر الصواف*:

الفقيه، العابد. يقال: إنه مستجاب الدعوة.

سمع من سحنون بن سعيد، ومروان بن أبي شحمة.

قال أبو العرب: كان فقيهاً عالماً بالفقه والمناظرة عليه، ثقة حسن العقل، ذا اجتهاد في العبادة، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون، قلّ من أخذ عنه، إذ لم ينصب نفسه لذلك، وكان إذا قام إلى الصلاة لم يشغل نفسه بشيء سواها، فلو جرى ما شاء الله تعالى لم يعلم بشيء منه، ذكر ذلك ابن أبي زيد الفقيه. وقال ابن حارث: قال لي أبو محمد الغنمي: كان أحمد الصواف من الفضلاء المتقدمين، والعباد المجتهدين، سمع من سحنون بن سعيد، وكان يغلب عليه الخير والعبادة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٩٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦٨-٢٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠١-٤٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٠٥-٣٠٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٩-١٥٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٢-٤٧٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٧-١٩٨، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ٩٢.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١٩٣ أحمد بن واضح أبو القاسم*:

من أهل بَجّانة.

روى عن عبيد الله بن يحيى، وأخذ عن فَضْل بن سَلَمة.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالمناظرة فيه، حسن الكلام في المذهب، أديباً، ورحل مرات حاجاً وتاجراً وطالباً، وتفقه على شيوخ القَيْرَوان، وشورور ببلده. وقال ابن حارث: كان جليسنا في المجالس بالقَيْرَوان . . . ولم يكن له شغل إلا الدرس والمناظرة، وكان فقيه بلده مع ابن الشقاق ـ (سعيد بن عثمان بن منازل) ـ إلا أن ابن واضح أدرك من ابن الشقاق في الفقه ظاهراً وباطناً.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٩٤ أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قُتيبة بن مسلم الباهلي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥-٤٤٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠-٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك =

الطُّلَيطلي، القاضي[1].

لقي سحنون بن سعيد، وصحب يحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وبيته بيت جلالة.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

١٩٥ أحمد بن يحيى بن خالد أبو جعفر السهمي*:

وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن سحنون[2]، وابن شجرة، وعبد الرحيم الزاهد.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

= لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩، ،الديباج المُذْهَب: ١/ ١٤٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٩.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤، وجذوة المقتبس: ١٣٩، والأنساب: ٤/ ٧١، وبغية الملتمس: ٢٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٧٢: «هو قاض ابن قاض ابن قاض، ولي جميعهم قضاء طُليطلة، الأربعة على نسق. ذكره ابن حارث».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨-٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٢٥: «لقي سحنوناً وله عنه حكايات، ولم يسمع منه العلم».

١٩٦ أحمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عمر الثقفي*:

القُرْطُبي، الزاهد، الناسك. يعرف بابن الشامة. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وأبي صالح، وابن لُبَابة، وغيرهم(١).

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل.

قال القاضي عياض: من بيت نبيه بقُرْطُبة... وكان حافظاً زاهداً منقطعاً ناسكاً متبتلاً، وحدّث، وله حظ من الفقه.

توفي نصف شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

١٩٧ أحمد بن يحيى بن سعيد أبو عمر التُّجِيبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩-١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٥٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٨-٩، وجذوة المقتبس: ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢١٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٢٤: «سمع من ابن وضاح صغيراً، ولم يحدّث عنه».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٨٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٦-٢٧٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٠.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه. المعروف بابن الحديدي.

روى عنه ابنه أبو الطيب سعيد بن أحمد.

قال صاعد بن أحمد بن صاعد: من بيوت الشرف والعلم بطُلَيْطُلة بيت آل الحديدي، وكان كبيرهم أبو عمر هذا فقيهاً ذا رئاسة جليلة في بلده، وذا مكانة من الفقه والعفاف والثروة، وتلاه في حاله ولده بعده.

١٩٨ أحمد بن يحيى بن قاسم بن هلال أبو عمر القَيْسي*:

القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى[1].

سمع أحمد بن خالد، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً عالماً، بصيراً بالمسائل والوثائق... ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩١، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٢.

(١) ترجم القاضي عياض: لإبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد وأخيه يحيى ـ والد صاحب هذه الترجمة ـ وأخيهما محمد. ثم ترجم لأبناء محمد: عبد الله وإبراهيم وأحمد. ثم ترجم لابني ابن أحمد بن قاسم أخي إبراهيم ويحيى ومحمد أبناء قاسم بن هلال وهما: عبد الله ويحيى ابني محمد بن أحمد، ثم ختم بترجمة أحمد بن يحيى بن قاسم المذكور أعلاه، وقال في آخر هذه الترجمة (ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٠): «ذكرناهم هنا لذكر آبائهم، وسيأتي بعد بقية بيته».

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة .

[الطبقة الثالثة (ق) : الأندلس]

١٩٩ د س أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التُّجِيبي السَّوْمي مولاهم* :

المصري ، الفقيه .

صحب ابن وهب .

قال الكِنْدي : كان فقيهاً من أعلم أهل زمانه بالشعر والغريب وأيام الناس . وقالَ ابن أبي دُلَيْم : كان من أكابر أصحاب ابن وهب .

ولد سنة إحدى وسبعين ومئة .

وتوفي بمصر مسجوناً سنة خمسين ومئتين .

[الطبقة الثانية : مصر]

٢٠٠ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى(١) بن كثير المصمودي ، الليثي مولاهم** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ١٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ : ٣٤ب-٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٥٢ .

الثقات لابن حبان : ٨/ ٢٤ ، والإكمال لابن ماكولا : ٧/ ١٣٨ ، والمعجم المشتمل : ٦٢-٦٣ ، والمنتظم : ١٢/ ٣٦ ، ومعجم البلدان : ٢/ ٥٥٥ ، وإنباه الرواة : ١/ ١٨٧ ، وتهذيب الكمال : ١/ ٥١٩-٥٢٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٨/ ١٥٢-١٥٣ ، والكاشف : ١/ ٢٠٤ ، والوافي بالوفيات : ٨/ ٢٤٧-٢٤٨ ، والمقفى الكبير : ١/ ٧٣٧-٧٣٨ ، وتهذيب التهذيب : ١/ ٨٩-٩٠ ، وتقريب التهذيب : ١٠٩ ، وبغية الوعاة : ١/ ٣٩٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١٤ .

(١) ثلاثة في نسق . لكن قال الحُميدي في جذوة المقتبس ١٤٠ : «أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي . . . ذكره أبو سعيد بن يونس . وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ : =

الفقيه، الأديب، الشاعر، المتفنن. يعرف بالثائر(١). وستأتي ترجمة جده وعميه إسحاق وعبيد الله إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وعمه عبيد الله، ومن ابن وضّاح.

قال القاضي عياض: رفيع البيت في العلم والجاه... وكان عالماً بالفقه، متصرفاً في كثير من العلوم، أديباً متفنناً شاعراً مجيداً. وقال الصَّدَفي: كانت له عناية، وفهم حسن.

توفي سنة سبع وتسعين ومئتين، وله سبع أربعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٠١ أحمد بن يزيد أبو عبد الله القرشي*:

= أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاث مرات، وقد أصلح على الثالث ضبّة علامة للشك، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً اسمه يحيى».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب-٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ١٥٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ١٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٤-٣٥، وجذوة المقتبس: ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢١٠، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٨٨-٨٩، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٤.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٦٠: «وصار في جملة المشاورين أيام الأمير عبد الله ـ (بن محمد) ـ مع هذه الطبقة، ولذلك سمي بالثائر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦. =

الفقيه، المحدّث، العابد. يعرف بالمعلم[1]، ويعرف براوية موسى بن معاوية الصمادحي.

سمع من سحنون بن سعيد، وموسى بن معاوية الصمادحي، ويزيد بن محمد الجمحي، وغيرهم.

قال أبو العرب: كان فقيهاً، عالماً بحديثه، نزهاً، ثقة مأموناً، صالحاً متعبداً. وقال القاضي عياض: وكان عالماً بالحديث وعلله.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين، وله إحدى وتسعون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٠٢ أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع أبو المثنى الجُشمي*:

القاضي[2].

قال القاضي عياض: قال بعضهم: أبو المثنى مالكي جليل من أهل العلم والفضل.

= علماء إفريقية للخشني: ٢٢٦، ورياض النفوس: ١/ ٤٧٣-٤٧٤، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٠-٢٠١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٤٨-٥٤٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٧: «وكان أول عمره يعلم الناس القرآن، ثم ترك ذلك». فلعله لأجل هذا عرف بالعلم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣-٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٦-١٢٧.

تاريخ الطبري: ١٠/ ١٤٠-١٤١، ووفيات الأعيان: ٣/ ٤٢٦-٤٢٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٨٩-٩٠، والعبر: ١/ ٤٢٣، ودول الإسلام: ١/ ٢٦٨، والوافي بالوفيات: ٨/ ٢٧٥-٢٧٦.

(٢) قال الصولي ـ كما في ترتيب المدارك ٥/ ٢٤ ـ: «هو أول قاض قتل في الإسلام صبراً».

قتله المقتدر ذبحاً في فتنة ابن المعتز سنة ست وتسعين ومئتين.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢٠٣ أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم الإسْتِجي*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان متصرفاً في الفتيا والشروط، ومتقلباً في حفظ الخبر والشاهد والمثل، وكان له من قرض الشعر نصيب.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٠٤ أحمد بن يوسف بن عابس أبو بكر المَعَافِري**:

أصله من سَرَقُسْطة وانتقل إلى وَشْقة، الشاعر.

سمع من يحيى بن عمر، وأحمد بن أبي سليمان، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٧، وبغية الوعاة: ١/ ٤٠٢.

قال القاضي عياض: وكان ذا فهم ونبل وتصرف في علم النحو واللغة، شاعراً مطبوعاً، بصيراً بالمذهب والفرض والحساب والمساحة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ذا فهم ونبل، ومتصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر، وشاعراً مطبوعاً، حدّث.

توفي بوَشْقة سنة ثمان وتسعين ومئتين، وقيل: في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٠٥ أحمد بن يوسف بن مؤذن الوَشْقي*:

العابد، المحسن(١).

سمع من يحيى بن عمر، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان أحد العباد... وكان ذا قدر جليل، وجدت بخط محمد بن حارث: حكى عنه بعض أهل المعرفة أنه فك من أرض العدو من أسرى المسلمين مئة وخمسين سبية.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٣٨، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٨٦.

(١) تنظر ترجمة يوسف بن مؤذن بن عيشون.

٢٠٦ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن درهم أبو عبد الله الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخويه: القاضي أبي عمر محمد وأبي يعلى الحسين إن شاء الله تعالى(١).

تفقه بابن عم أبيه إسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال القاضي عياض: ذكره ابن حارث فيمن صحب إسماعيل وتفقه به من آله.

توفي سنة تسع وتسعين ومئتين.

٢٠٧ أحمد بن يوسف أبو القاسم القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣، ٤/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٨، وشجرة النُّور الزكية: ٧٨.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣ لما ذكر صاحب هذه الترجمة بعد أخويه: «وأراه أكبرهم . . . وتوفي أولهم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٤٨.

يعرف بالطبلاطي.

سمع من عُبيد الله بن يحيى، وأبي صالح أيوب بن سليمان المَعَافِري، ومحمد بن عمر بن لُبابة.

قال القاضي عياض: وكان حافظاً للمذهب، معتنياً به، متفنناً، صاحب وثائق.

توفي في الغزو بدار الحرب سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٠٨ أخطل بن رفدة أبو القاسم الجذامي، الرَّيِّي*:

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، ومحمد بن عوف، وغيرهم.

حدّث عنه محمد بن عيسى بن رفاعة المعروف بابن القلاس.

قال ابن الفَرَضي: وعني بالرأي والحديث، وكان مفتياً بموضعه، وكان له حظ من العربية ورواية الشعر... ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي بمَالَقة سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٤.

٢٠٩ إدريس بن عُبيد الله بن إدريس بن عُبيد الله بن يحيى أبو يحيى*:

مولى عثمان بن عفان، القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد، الورع.

سمع أباه، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، فقيهاً في الرأي، شوور وولي أحكام الشرطة، وكان ورعاً متقشفاً زاهداً متواضعاً لم تغيره الدنيا.

توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢١٠ إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب أبو القاسم البغدادي**:

المؤدب.

سمع أبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكر بن الأنباري النحوي، وغيرهم.

حدث عنه أبو ذر، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٧/ ١٥-١٦، والمنتظم: ١٥/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨١.

قال العتيقي: وكان ثقة مأموناً.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٢١١ إدريس بن يحيى أبو عمرو*:

مولى بني أمية، العابد. المعروف بالخَوْلاني لسكناه بخَوْلان.

صحب مالك بن أنس، وحدث عن حيوة بن شريح، وبكر بن مضر.

قال القاضي عياض: من أصحاب مالك. . . وغلبت عليه العبادة.

توفي في أول سنة إحدى عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٢١٢ إسحاق بن إبراهيم بن ذنابا الطُّلَيْطُلي**:

القاضي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠.

الجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٣٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١١٩، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٤٧٢، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٥٦-٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٦٥-١٦٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢-٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦-٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٦، وجذوة المقتبس: ١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٣٥.

قال ابن حارث: كان معلماً للقرآن، وصاحب فتيا ومسائل. وقال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمسائل، حافظاً لها.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢١٣ إسحاق بن إبراهيم بن عُبْدُوس بن بَشير القرشي مولاهم*:

الإفريقي، أخو محمد، وهو أكبر من محمد سناً لكن محمداً أعلى منه في الزهد والفقه.

سمع من سحنون بن سعيد، واستجاز أخاه بمجموعته.

ولد سنة إحدى ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة ست وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٢١٤ إسحاق بن إبراهيم بن عيسى أبو إبراهيم المرادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٨-٢٢٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٤-١٢٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٦-١٩٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٨.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٢-٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٦.

الإسْتِجي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن محمد بن أحمد العُتبي.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي، قال لي إسماعيل: سمعت من يحدث أن أبا إبراهيم هذا كانت له رياسة بإسْتِجة وقدر عظيم في الفتيا، وكان مُتَحلِّقاً في الجامع.

توفي بقُرْطُبة في الفتنة ـ فتنة المولدين والعرب ـ.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٢١٥ إسحاق بن إبراهيم بن مَسَرَّة أبو إبراهيم التُّجيبي مولاهم*:

ـ مولى بني هلال ـ، الطُّلَيْطُلي الأصل، استوطن قُرْطُبة، الكَتّاني، المفتي، الفقيه، العابد، الزاهد.

سمع من محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد ـ وبهما تفقه ـ، وابن أيمن، وغيرهم.

روى عنه القاسم بن أحمد المعروف بابن ارفع رأسه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٦-١٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢٤-٤٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٠أ-٩١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٠-١٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٣ب-٦٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥-١٧٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٩، وشجرة النُّور الزكية: ٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٧-٨٨، وجذوة المقتبس: ١٥٨، وبغية الملتمس: ٢٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٩، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٧٩-٨٠، ١٠٧-١٠٨، وكشف الظنون: ١/ ١٤٦٧، والفكر السامي: ٢/ ١١٠-١١١، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٢٩.

له كتاب النصائح، وكتاب معالم الطهارة والصلاة.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه، متقدماً فيه، وكان مشاوراً في الأحكام، صدراً في الفتيا، وكان يناظر عليه في الفقه، وقد حدّث وسمع منه جماعة من الناس، وكان وقوراً مهيباً، ولم يكن له بالحديث كبير علم. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم والفهم والفضل والدين المتين، والزهد والتقشف، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم. وقال القاضي عياض: قال الرازي وغيره: كان خيّراً فاضلاً ديناً ورعاً مجتهداً عابداً.

توفي بطليطلة غازياً لعشر بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربع وخمسين. وله خمس وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢١٦ إسحاق بن إبراهيم أبو العباس الأزدي*:

من أبناء الجند، القاضي، الفقيه، المفتي. يعرف بابن بطريقة الصائغ.

صحب محمد بن سحنون.

روى عنه عبد الله بن مسرور، وحبيب بن ربيع.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٤-٣٧٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢١٥، ورياض النفوس: ٢/ ٥٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٣٠-٣٣٣.

قال أبو العرب: كان فقيهاً ثبتاً ثقة. وقال ابن حارث: كان فقيهاً من أهل الحفظ والفهم. وقال حبيب بن ربيع: كان من نظار أهل عصرنا وكبراء أصحابنا.

قتله اللصوص سنة ثلاث وثلاث مئة، ويقال سنة أربع.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٢١٧ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب القيسي(١)*:

يعرف بابن المخفي.

سمع من سحنون بن سعيد.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢١٨ إسحاق بن أحمد بن عبد الله أبو يعقوب الرازي**:

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧-١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٥.

الفقيه، العابد، الزاهد(١).

صحب القاضي إسماعيل ـ وهو من كبار أصحابه ـ.

أخذ عنه عبد الملك السعدي الأندلسي.

قال الشِّيرازي: وكان فقيهاً عالماً زاهداً عابداً.

قتله الديلم أول دخولهم بغداد في الأمر بالمعروف.

٢١٩ إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد بن درهم أبو يعقوب الأزدي الجَهْضمي*:

مولى لآل جرير بن حازم، البصري، والد إسماعيل القاضي؛ وجده حماد بن زيد إمام أهل البصرة.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٨: «وذكر أبو القاسم الشافعي أبا يعقوب إسحاق بن عبد الله البصري وقال: كان من جلة شيوخ المالكيين، ولم أشاهده. ولعله الرازي المتقدم الذكر أو غيره، والأشبه أنه ـ والله أعلم ـ نسبه إلى جده، ولعله سكن البصرة أيضاً.
وذكر أبو القاسم الوهراني عن الأبهري أنه قال: كان أبو بكر الرازي من جلة أصحاب مالك، وحفاظ مذهبه، وبقي مدة من عمره لم يتعرض إلى شيء من النظر في القضاء، فلما كثر بناته ولي القضاء بأرض الديلم، فخرج ذات يوم، فوجد رجلاً يحمل زق خمر فأمر بفتقه، فطعنه الديلمي بحربته فمات. وأراه الأول، ولكن غلط أبو القاسم في كنيته، وفي قوله: بأرض الديلم. والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٤-١٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٥٨-٥٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٨ب-٢٤٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣.

قال القاضي عياض: ولم يكن بالحافظ، لكن ولده وآله تجردوا لمذهب مالك في أيامه وتفقهوا فيه. . . نقلت هذا كله من الأوراق المؤلفة للحكم بن عبد الرحمن في ذكر المالكية من أهل العراق، ومن كتاب ابن حارث. وقال الفرغاني: فلا نعلم أحداً من أهل الدنيا بلَغ مبلغ آل حماد.

ولد سنة ست وسبعين ومئة.

وتوفي بالبصرة سنة ثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: العراق والمشرق]

٢٢٠ إسحاق بن جابر القُرْطُبي*:

الفقيه.

صحب يحيى بن يحيى، وعيسى بن دِينار.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً . . . وكان من خيار الناس وفضلائهم.

توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢١ إسحاق بن عبد ربه الأندلسي الباجي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١١، وجذوة المقتبس: ١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٣٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥.

سمع يحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وامتحن بالبرص فاحتجب، وكان مشهوراً بالعلم والفضل.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٢٢ إسحاق بن عبد الرحمن أبو عبد الحميد السَّرَقُسْطي*:

الزاهد، العابد، يقال: إنه كان مجاب الدعوة.

قال ابن الفَرَضي: كانت له رحلة وعناية، وكان فاضلاً عابداً، كان يقال: إنه مجاب الدعوة، وكان ذا بلاغة وخطابة... ذكره ابن حارث.

توفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٢٣ م ت س ق إسحاق بن عيسى بن نَجِيح أبو يعقوب البغدادي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٧، وجذوة المقتبس: ١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٢٠ (طبعة بيروت)، ٨٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٨٥ب-١٨٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٣٤٣، والتاريخ الكبير: ١/ ٣٩٩، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٣٥، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٩١٦، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٨٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣٠-٢٣١، ومروج الذهب: ٤/ ٤٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ١١٤، ورجال صحيح =

نزيل أذَنة، الفقيه. المعروف بابن الطَّبّاع.

سمع مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وشَريك بن عبد الله النَّخَعي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة، وهارون بن عبد الله الحَمّال، وغيرهم.

قال القاضي عياض: سئل عنه صالح بن محمد؟ فقال: لا بأس به صدوق.

توفي بأذَنة سنة خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة.

[الطبقة الوسطى: الشام]

٢٢٤ س إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد بن سُلَيم أبو نعيم*:

= مسلم: ١/ ٥٢، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣٣٢-٣٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٣، والكامل في التاريخ: ٤/ ٢٢٠، وتهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٢-٤٦٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٥-٦٦، والعبر: ١/ ٢٨٨، والكاشف: ١/ ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، والوافي بالوفيات: ٨/ ٤٢٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٥٨، وإتحاف السالك: ٢٤٠-٢٤٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٤٥، وتقريب التهذيب: ١٣٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٧٠، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨١-٢٨٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٩-٤٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٤ب-٢٠٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤. =

مولى معاوية بن حُديج الكِنْدي، المصري، القاضي، الفقيه.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من أكابر أصحابه ـ، وروى عن يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وغيرهما.

روى عنه محمد بن عبد الحكم، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني.

قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفُرات. وقال إبراهيم ابن علية: ما رأيت ببلدكم أحداً يحسن العلم إلا إسحاق بن الفُرات. وقال أحمد بن سعيد الهَمْداني: قرأ علينا إسحاق بن الفُرات موطأ مالك من حفظه، فما أسقط منه حرفاً فيما أعلم. وقال العُقَيْلي: لا بأس به. وقال أبو عَوَانة الإسفراييني: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بمشهور.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة.

وتوفي سنة خمس ومئتين، ويقال: سنة أربع.

[الطبقة الوسطى: مصر]

= أخبار القضاة لوكيع: ٣/ ٢٣٨، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٣٨، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣١، والولاة والقضاة: ٣٩٣، والثقات لابن حبان: ٨/ ١١٠، وتهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٦-٤٦٨، ، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٥٢-٥٣، والعبر: ١/ ٢٧٠، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٠٣-٥٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ٩٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ٩٧، والكاشف: ١/ ٢٣٨، وميزان الاعتدال: ١/ ١٩٥، والوافي بالوفيات: ٨/ ٤٢١، ونزهة النظار في قضاة الأمصار: ١١٩، والمقفى الكبير: ٢/ ٥٥-٥٦، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٤٦-٢٤٧، وتقريب التهذيب: ١٣٠، ورفع الإصر: ١/ ١١٢-١١٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٤.

٢٢٥ إسحاق بن المتوكل بن إسحاق أبو يعقوب*:

مولى بني مخزوم، الفقيه. الملقب بلقمة.

روى عن ابن وهب ونظرائه.

قال ابن أبي دُلَيْم: وكان فقيهاً على مذهب مالك. وقال الكِنْدي: كان مقبولاً عند قضاة مصر، وولي المظالم، وكان وجهه صغيراً جداً، فكان يلقب لقمة.

توفي سنة عشرين ومئتين، ويقال: سنة خمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٢٦ إسحاق بن مسلم أبو إبراهيم**:

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة. تقدمت ترجمة مولاه.

قال القاضي عياض: كان يتكلم في الفقه على مذاهب أهل النظر، وفي الأسماء والصفات على طريق المتكلمين وأهل السنة، وكان نبيلاً متصرفاً، إلا أن ابن حارث حكى عنه أنه كان يقول بالجسم ولا كالأجسام، وهذا إن صح

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٨٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦-٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

عنه ينفي كل ما وصف به من فهم ونبل، ويدل على إغراق في الجهل، وغباوة تامة، وقلة علم.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٢٧ إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السَّرَقُسْطي*:

الفقيه.

سمع منه وضّاح بن محمد الرُّعَيني، وغيره.

قال القاضي عياض: سَرَقُسْطي من فقهائها ومشاوريها ومدرسيها.

توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٢٢٨ إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير أبو إسماعيل، ويقال: أبو يعقوب المصْمُودي، الليثي مولاهم**:

الفقيه. أخو عبيد الله وهو أسن منه. وستأتي ترجمة أخيه وأبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٣-٤١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٦. تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١١٠-١١١، وجذوة المقتبس: ١٥٩، والأنساب: ٥/ ٣١٥، وبغية الملتمس: ٢٣٦، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٣٧٥.

قال القاضي عياض: وشوور في الأحكام، وكان حسن اللباس ظاهر المروءة. وقال أيضاً: وحكى ابن حارث عن القاضي ابن أبي عيسى: أن عم أبيه عبيد الله كان من أبرّ الناس بأخيه إسحاق هذا، وأنه كان يأخذ بركابه إذا ركب.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٢٩ أسد بن حارث الخَوْلاني مولاهم*:

الإِشْبِيلي، الزاهد.

لقي أَصْبَغ بن الفَرَج، ويحيى بن بُكير.

قال ابن الفَرَضي: كان له زهد وفضل، وله رحلة إلى المشرق . . . وكان له حظ من الفتيا. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٢٣٠ أسد بن الفُرات بن سنان أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٠، وجذوة المقتبس: ١٦٢، وبغية الملتمس: ٢٣٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٩١-٣٠٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٥-٤٨٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥ب-٩٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٧أ-٢١٤أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

مولى بني سُلَيْم من قيس، الخراساني النيسابوري ـ ويقال: ولد بحران ـ ثم الإفريقي، الأمير، القاضي، الفقيه، أحد الشجعان، فاتح صقلِّية.

سمع من مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ، ولقي أبا يوسف، ولازم محمد ابن الحسن، وروى عن هُشيم، وغيره.

= ١/ ٢١٥-٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٥٢-٧٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب-٢١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٥-٣٠٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤٧-٤٨، وشجرة النُّور الزكية: ٦٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٥-١٥٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٦.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٦٣-١٦٦، وكتاب المحن له أيضاً: ٤٣٢، ٤٥٩، وعلماء إفريقية للخشني: ٣٠٥، ورياض النفوس: ١/ ٢٥٤-٢٧٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٥٤-٤٥٥، والمنتظم: ١٠/ ٢٥٢، ومعجم البلدان: ٣/ ٤١٧، والحلة السيراء: ٢/ ٣٨٠- ٣٨١، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٨١-١٨٢، والبيان المُغرب: ١/ ٩٧، ١٠٢-١٠٤، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣-٢٦، ورحلة التجاني: ٢٦، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٦-٦٩، والعبر: ١/ ٢٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٢٥-٢٢٨، والوافي بالوفيات: ٩/ ٦، والإحاطة في أخبار غرناطة: ١/ ٤٢٢-٤٢٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٧٥-٧٦، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٣-١٦٤، وإتحاف السالك: ٢٦٢-٢٦٥، والمقفى الكبير: ٢/ ٥٩-٦٢، وشذرات الذهب: ٣/ ٦٠، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٧٢٤-٧٣٧، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٨٤، وهدية العارفين: ٥/ ٢٠٣، والفكر السامي: ٢/ ٩٤-٩٥، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٩٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٤٠-٢٤١، وتراجم إسلامية: ١٥٢-١٥٧، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٥-١٤٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٥٠-٥٦٠.

وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك، وسمع منه سحنون بن سعيد، وسليمان بن عمران، وغيرهم.

تفقه بعلي بن زياد التُّونُسي، ثم ارتحل إلى المشرق فسمع مالكاً، وكانت له رغبة كبيرة في الغوص في المسائل وتفريعاتها ولم يكن مالك يرغب في مثل ذلك، فانتقل أسد إلى العراق، فلقي أبا يوسف، ولازم محمد بن الحسن وتفقه به وأخذ بمذهبه، ثم عاد إلى مذهب مالك ولزم أصحابه المصريين، وجمع مسائله لمحمد بن الحسن وما سمعه من علم أبي حنيفة بالعراق وسأل ابن القاسم أن يجيبه فيها على مذهب مالك فأجابه إلى ما طلب، وسميت تلك الكتب بالأسدية، كتبها عنه أهل مصر وأهل القَيْرَوان، واشتهر بها، وقد منعها من سحنون، لكن سحنون حصل عليها، وحملها إلى ابن القاسم بمصر، فعرضها عليه، وكاشفه عنها مكاشفة فقيه، فغير فيها ابن القاسم أشياء كثيرة لأنه كان أملاها على أسد من حفظه، وهذّبها مع سحنون، وكتب إلى أسد بأن يعارض كتبه بكتب سحنون لما أجرى فيها من تعديل، فلم يرض أسد أن ينزل بعد علو، لكن الناس اقتصروا بعد ذلك على تهذيب سحنون، وتركوا الأسدية حسب سماع أسد، وهذا ما حمل أسداً على الميل أخيراً إلى كتب أبي حنيفة، وسمعها منه أكثر من كان يميل إلى مذهب الكوفيين بالقَيْرَوان.

قال الشِّيرازي - كما في ترتيب المدارك - : واقتصر الناس على التفقه في كتب سحنون، ونظر سحنون فيها نظراً آخر، فهذبها وبوبها ودونها وألحق فيها من خلاف كبار أصحاب مالك ما اختار ذكره، وذيل أبوابها بالحديث والآثار، إلا كتباً منها مفرقة بقيت على أصل اختلاطها في السماع، فهذه هي كتب

سحنون: المدونة والمختلطة[1]؛ وهي أصل المذهب[2]، المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة، وإياها اختصر مختصروهم، وشرح شارحوهم، وبها مناظرتهم ومذاكرتهم، ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الآن. وكان لمحمد بن عبد الحكم فيها اختصار، ولأبي زيد بن أبي الغَمْر فيها اختصار، وللبَرْقي فيها اختصار أيضاً، وهو الذي كان صححها على ابن القاسم، وعليها كان مدار أهل مصر. قال القاضي عياض: قال أسد: بعث إلي ابن غانم يشاورني فأجبته، فقال بعدما خرجت: ما أحب أن أشاور في هذا البلد غير هذا الفتى. وقال أبو العرب: كان أسد ثقة لم يُزَنّ ببدعة.

ولد بحران سنة خمس وأربعين ومئة، ويقال: سنة ثلاث، ويقال: سنة اثنتين.

وتوفي في حصار سَرَقُوسة من غزوة صِقِلِّيَة وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقبره ومسجده بصِقِلِّيَة.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٢٣١ أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد أبو الجعد*:

(١) تنظر ترجمة سليمان بن عبد الله بن المبارك المعروف بأبي المشترى، ومحمد بن عبد الله ابن عيشون.

(٢) ووصفها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤٠ بأنها: «أم المذهب».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٩٤-٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٣أ-١٥٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٢-٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٨-٣٠٩، واختصار الديباج =

مولى عثمان بن عفان، الأندلسي، القاضي.

سمع من بقي - وصحبه طويلاً - ومحمد بن عبد الحكم، والمُزَني، وغيرهم.

سمع منه عثمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عظيم القدر، شريف البيت، كريم الأُبوّة، معروف النصيحة، ظاهر الإخلاص للخلفاء، مع الجلالة في العلم، والإدراك في الرواية، والرحلة في الطلب، والصحة في الديانة. وقال ابن عبد البر: كان أسلم قاضياً مهيباً، صليب القناة، حسن السيرة، مشبهاً من مضى من خيار القضاة في صدر الأمة، لا يقضي عن شبهة، وذكر الشيوخ أنه لم يل القضاء بعد محمد بن سلمة أشد تثبتاً منه وتصحيحاً في حكمه، ولا أبعد من الظنة من أسلم.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= المُذْهَب لابن هلال: ٤٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٢، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦-٨٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٣٣ب، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٥٥-١٦٠، ١٦٢-١٦٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٥، وجذوة المقتبس: ١٦٣، وبغية الملتمس: ٢٣٩-٢٤٠، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٥٥، والإحاطة في أخبار غرناطة: ١/ ٤١٩-٤٢٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٨٦.

٢٣٢ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم القيسي النَّصْري[(١)]*:

القُرْطُبي، المفتي، الحافظ. يعرف بابن الطَّحَّان.

سمع من قاسم بن أصبَغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَنِي، وخالد بن سعد، وغيرهم.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي كثيراً.

له في المدونة اختصار، وله مصنفات أخرى.

قال ابن الفَرَضي: كان عالماً بالآثار والسنن، حافظاً للحديث وأسماء الرجال وأخبار المحدثين، حسن الحكاية عن الشيوخ، كثير الفائدة موروداً من الناس... وكان أكثر وقته يصنف الحديث والتواريخ، وقد خرج في غير نوع من المصنفات، وكان عالماً بأخبار الشيوخ... وكان يعقد الشروط ويفتي، وكان فتياه بما ظهر له من الحديث. وقال القاضي عياض: كان من أهل الفقه والحديث، مشهوراً بالخبر، غلب عليه الحديث.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٨: «رفع نسبه ابن الفَرَضي إلى قيس عَيلان ابن مُضَر».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٨-٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٥٥-٥٥٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٠-٢٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤ب-١٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٢-٢٠٣، والديباج المُذهَب: ١/ ٢٩٠-٢٩١، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٧٧-١٧٨، وشجرة النُّور الزكية: ٩٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨١-٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٠٢-٥٠٣، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٦١، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٣٨.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

٢٣٣ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي الجَهْضَمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٦-٢٩٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٦-١٨١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٩أ-١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٢-٣٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب-٤١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٠-٧٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٨٢-٢٩٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٢-٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٧-١١٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٥-٦٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٤-١٦٥، وأزهار البستان في وفيات الأعيان: ٢٧-٢٨.

أخبار القضاة: ٣/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٤، ٣٢٦، وتاريخ الطبري: ٩/ ٤٧٦، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٦، والجرح والتعديل: ٢/ ١٥٨، والتنبيه والإشراف للمسعودي: ٣٧٠، والفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وحلية الأولياء: ١٠/ ٢٥٠-٢٥١، وتاريخ بغداد: ٦/ ٢٨٤-٢٩٠، والمنتظم: ١٢/ ٢٤٦-٢٤٨، ومعجم الأدباء: ٢/ ٦٤٧-٦٥١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٢٢- ١٢٥، والعبر: ١/ ٤٠٥، ودول الإسلام: ١/ ٢٥٣، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٣٩-٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٢٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٣٩، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، والمعين في طبقات المحدثين: ١٠٤، والوافي بالوفيات: ٩/ ٩١-٩٣، ومرآة الجنان: ٢/ ١٩٤، والبداية والنهاية: ١١/ ٧٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥١- ٥٥، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٦٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٤- ٢١٦، وطبقات الحفاظ: ٢٧٥، وبغية الوعاة: ١/ ٤٤٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٠٥-١٠٨، وكشف الظنون: ١/ ٢٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٣٤-٣٣٥، وطبقات المفسرين للأدنه وي: ٤١، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٢١، وهدية العارفين: ١/ ١٠٧- =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وبها نشأ، واستوطن بغداد، القاضي، الفقيه، الحافظ، المقرئ، المفسر، النحوي، المتفنن. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وغيرهم الكثير، وتفقه بأحمد بن المُعَذَّل.

روى عنه موسى بن هارون الحافظ، وأبو القاسم البغوي، والنسائي، وغيرهم.

له تآليف كثيرة مفيدة تعد أصولاً في فنونها: منها: الموطأ، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب المبسوط في الفقه، ومختصره، وغيرها الكثير.

قال أبو بكر الخطيب: كان إسماعيل فاضلاً عالماً متفنناً فقيهاً على مذهب مالك، شرح مذهبه ولخصّه واحتجّ له، وصنّف المسند، وكتباً عدة من علوم القرآن، وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وكان جمع القرآن وعلوم القرآن والحديث وآثار العلماء والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان، وكان من نظراء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في علم كتاب سيبويه، وكان المبرد يقول: لولا أنه مشتغل برياسة العلم والقضاء لذهب برياستنا في النحو والأدب، وردّ على المخالفين من أصحاب الشافعي وأبي حنيفة. وقال نصر بن علي الجَهْضَمي: ليس في آل حماد بن زيد أفضل من إسماعيل بن إسحاق. وقال أبو محمد بن أبي زيد: القاضي إسماعيل شيخ المالكين في وقته، وإمام تام الإمامة يقتدى به. وقال

= ١٠٨، والفكر السامي: ٢/ ١٠٢-١٠٤، والأعلام للزركلي: ١/ ٣١٠، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٢٦١، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٦٢-١٦٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٤٠-١٤١، ومعجم المفسرين: ١/ ٨٨.

القاضي عياض: قال القاضي أبو الوليد الباجي ـ وذكر من بلغ درجة الاجتهاد وجمع إليه العلوم ـ فقال: ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك إلا لإسماعيل القاضي. وقال القاضي عياض أيضاً: وبه تفقه أهل العراق من المالكية. وقال ابن أبي طاهر: ولم يجمع قضاء بغداد لأحد قبله. وقال أبو طالب المكي: كان إسماعيل من علماء الدنيا، وسادة القضاة وعقلائهم. وقال ابن أبي حاتم الرازي: كان ثقة صدوقاً، وكتب إلينا ببعض حديثه.

ولد سنة مئتين، أو سنة تسع وتسعين ومئة.

وتوفي ببغداد فُجاءةً لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وله اثنتان وثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: العراق]

٢٣٤ إسماعيل بن إسحاق أبو بكر الأزدي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المحدث، العابد، الزاهد. المعروف بابن عزرة.

سمع أبا محمد بن أبي زيد ـ وصحبه ـ، وسمع أيضاً أبا بكر الأبهري، ومحمد بن مجاهد الطائي المُتكلم، وغيرهم.

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، ومحمد بن هبة الله الضرير، وأبو مروان الطُّبْني.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٤-٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨-٧١٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

رياض النفوس: ٢/ ٤٣٦، والفهرست لابن عطية: ٩٧، والغنية: ٩٢، الفهرست لابن خير: ٢٥٨، ٢٧٢، وكتاب العمر: ١/ ٢٨٥-٢٨٦آ.

قال القاضي عياض: فقيه، فاضل، زاهد. . . وكان الغالب عليه الزهد والعبادة . . . أثنى عليه ابن أبي زيد.

توفي بمكة مجاوراً في المحرم سنة خمس وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٢٣٥ خ م د ت ق إسماعيل بن أبي أويس[(١)] عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي*:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٥١: «وقال ابن شعبان: اسم أبي أويس عبد العزيز بن عبد الله. وقال غيره: اسمه أويس بن مالك بن عبد الله بن عبد الله. والأول أصح». والأول هو ما ذكر في الأصل: عبد الله بن عبد الله.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥١-١٥٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٦٩-٣٧٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٦ب-٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٣أ-١٦٤أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧١-١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨-٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٨١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٤٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٨، والتاريخ الكبير: ١/ ٣٦٤، والتاريخ الأوسط: ١/ ٢٤٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢٠٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٥١، والضعفاء الكبير: ١/ ٨٧، والجرح والتعديل: ٢/ ١٨٠-١٨١، والكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٢٥-٢٦، والمعجم المشتمل: ٨١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١/ ١١٧، وتهذيب الكمال: ٣/ ١٢٤-١٢٩، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٩١-٩٤، والعبر: ١/ ٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٩١-٣٩٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠٩-٤١٠، والكاشف: ١/ ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، وميزان الاعتدال: =

المدني، ابن عم مالك، وابن أخته وزوج ابنته.

سمع مالك بن أنس، وسمع أباه أبا أويس، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه قتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الملك بن حبيب، وغيرهم.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مُغَفّلاً. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف. وقال القاضي عياض: وتكلم فيه ابن معين من غير باب الصدق مرة. وقال مرة: هو وأبوه يسرقان الحديث وكذّبه النضر ابن سَلَمة المروزي وقال: كان يحدّث عن مالك بمسائل ابن وهب.

توفي سنة ست وعشرين ومئتين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٢٣٦ إسماعيل بن البشر ـ ويقال: ابن بشير ـ بن محمد أبو محمد التُّجِيبي*:

= ١/ ٢٢٢-٢٢٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ٧٩، والوافي بالوفيات: ٩/ ١٤٩-١٥٠، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٦٢، وإتحاف السالك: ١٤٠-١٤٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣١٠-٣١٢، وتقريب التهذيب: ١٣٦، وهدي الساري (مقدمة فتح الباري): ٣٩١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩١-١٩٢، والتحفة اللطيفة: ١/ ١٨١-١٨٢، وطبقات الحفاظ: ١٧٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٣/ ١١٥٥-١١٦٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٦-١١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥-٢٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩.

القُرْطُبي، المفتي. جد أحمد بن بشر المعروف بابن الأغبس.

قال ابن يونس: كان من طبقة يحيى بن يحيى. وقال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً.

توفي زمن ولاية عبد الرحمن بن الحكم(١).

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٣٧ إسماعيل بن الحسن بن علي بن عتاس أبو علي البغدادي*:

الصيرفي، الفقيه.

درس على الأبهري، وحدّث عن الحسين بن يحيى بن عياش.

روى عنه أبو ذر الهروي، وغيره.

قال القاضي عياض: روى عنه أبو ذر، وذكره في معجمه وقال: لقيته ببغداد، وقرأت عليه، وكان لا بأس به، وذكر أنه فقيه مالكي.

توفي يوم الثالث عشر من رمضان سنة ثمان وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

---

(١) تولى عبد الرحمن بن الحكم بعد وفاة أبيه في آخر سنة ست ومئتين إلى أن توفي هو سنة ثمان وثلاثين ومئتين. المُعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٤٧-٤٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

تاريخ بغداد: ٦/ ٣١٢-٣١٣، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٦٤، والمنتظم: ١٥/ ١٢٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٧٢، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٩١، وتبصير المنتبه: ٣/ ٩٠٢.

٢٣٨ إسماعيل بن عروس أبو حمزة الشَّذُوني*:

سمع من محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالعلم... وكان مفتي أهل بلده مع نظرائه. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٣٩ إسماعيل بن عمر بن إسماعيل أبو الأصْبَغ ـ ويقال: أبو القاسم ـ القُرْطُبي**:

ويعرف بابن الزاهد.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن يوسف بن مطروح، ووهب بن نافع، وغيرهم.

حدّث عنه عباس بن أصْبَغ الهمداني.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام، حدّث وكتب.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩-٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٧٣.

٢٤٠ إسماعيل بن عمر بن ناصح أبو القاسم المخزومي مولاهم*:

القُرْطُبي، الفقيه.

صحب محمد بن عمر بن لُبَابة، وأبا صالح، والقاضي أسلم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل على مذهب مالك وأصحابه، حافظاً للشروط... وكان مشاوراً في الأحكام، ومشاركاً في علم الإعراب ورواية الشعر وقرضه.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٤١ إسماعيل بن عمرو بن يزيد أبو محمد الغَافِقي مولاهم**:

المصري، الفقيه.

روى عن أشهب، وابن وهب، وعبد الملك بن الماجشُون.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان حافظاً لأقاويل الناس.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢١-٤٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ب-٩٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

تاريخ الإسلام: ١٨/ ١٧٧.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٤٢ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبّاد أبو الوليد اللَّخْمي[(١)]*:

الإشْبِيْلي[(٢)]، القاضي، الثري. وينسب إلى جده الأعلى فيقال: إسماعيل بن عبّاد. وستأتي ترجمة ابنه محمد أمير إشْبِيْلِيَة.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي محمد الباجي.

قال ابن حَيَّان: كان رجل غرب الأندلس في وقته، وكان حسن المعرفة بقطع من العلم جليلة صالحة، صالح النظر في الفقه، عالماً، كاتباً، حليماً، أديباً، حاسباً، كثير التوجيه للمرافق، وافر النعمة، ذكروا أن أملاكه كانت تعدل ثلث كورته، لم يكن رئيس يعدله في ثراه، قديم الجاه عند سلطان الأندلس زمن العامرية مشتغلاً لهم بالأمور العظيمة، تولى قضاء بلده وعمله مدة... وكان أهل الغرب لا يخرجون عن طاعته.

توفي بإشْبِيلية لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشر وأربع مئة. وله خمس وستون سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

(١) من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر. سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨-٧٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب-٩٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٦٩-١٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٢٠١، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٤-١٢٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٩.

(٢) أصله من الشام من بلد العريش، ثم دخل الأندلس. المصدر السابق.

٢٤٣ إسماعيل بن مُوَصِّل بن إسماعيل بن عبد الله*:

ويقال: إسماعيل بن مُؤَمَّل، ويقال: ابن سهل، أبو القاسم، ويقال: أبو مروان، الأصْبَحي، ويقال: اليَحْصُبي، التُّطِيلي. أخو عامر.

سمع من العتبي.

قال القاضي عياض: من أهل الجمع للكتب، والعناية بالفقه.

توفي قبل الثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٤٤ د س أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو القَيْسي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٧٩، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٣٣، وجذوة المقتبس: ١٥٨، والأنساب: ١/ ٤٦٧، وبغية الملتمس: ٢٣٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٦٢-٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٧-٤٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٩١ب-٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٩٨ب-٢٠١ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٠٧-٢١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٧-٣٠٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٤١-٤٣، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: ٩٦-٩٨، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٠، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٤. =

العامري، الجَعْدي من ولد جَعْدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر، الفقيه، الجَوَاد. اسمه مسكين، وأشهب لقب.

روى عن مالك بن أنس - وتفقه به - والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

وروى عنه الحارث بن مِسكين، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

صنّف كتاباً في الفقه وهو: المدونة، وله كتاب الاختلاف في القسامة، وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز.

قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طَيْش فيه. وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم، وانتهت إليه الرياسة بمصر بعد وفاة ابن القاسم. وقال سحنون: قال لي ابن القاسم: إن كنت مبتغياً هذا العلم بعدي فابتغه عند أشهب. قال القاضي عياض: وسئل سحنون عنهما أيهما أفقه؟ فقال: كانا

= التاريخ الكبير: ٢/ ٥٧، والمعرفة والتاريخ: ١/ ١٩٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٣٤٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٣٦، والفهرست لابن النديم: ٣٣٩، ووفيات الأعيان: ١/ ٢٣٨-٢٣٩، وتهذيب الكمال: ٣/ ٢٩٦-٢٩٩، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٦٤-٦٦، والعبر: ١/ ٢٧٠، ودول الإسلام: ١/ ١٧٩، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٠٠-٥٠٣، والكاشف: ١/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٢، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٨، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٥٥، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٧، وإتحاف السالك: ١٦٩-١٧٣، والمقفى الكبير: ٢/ ٢١٢-٢١٣، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٥٩-٣٦٠، وتقريب التهذيب: ١٤٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ١٩٢-١٩٤، والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٧٥-١٧٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٤-٣٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٧٩، والفكر السامي: ١/ ٤٤٦-٤٤٧، والأعلام للزركلي: ١/ ٣٣٣، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠١-١٠٢.

كفرسي رهان، ربما وفق هذا وخذل هذا، وربما خذل هذا ووفق هذا. وقال أبو عمر الحافظ: كان أشهب فقيهاً، نبيهاً، حسن النظر، من المالكين المحققين، وكان كاتب خراج مصر، وكان ثقة فيما روى عن مالك، وصنّف كتاباً في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره. وقال ابن حارث: لما كملت الأسدية أخذها أشهب وأقامها لنفسه، واحتج لبعضها، فجاء كتاباً شريفاً، فبلغني أنه لما بلغ ابن القاسم ذلك قال: أمة وكْعاء تفعل مثل هذا ـ يعني أنه وجد كتاباً تاماً فبنى عليه ـ، فأرسل إليه أشهب: أنت إنما غرفت من عين واحدة، وأنا من عيون كثيرة، فأجابه ابن القاسم: عيونك كدرة وعيني أنا صافية.

ولد سنة أربعين ومئة، وقيل سنة خمسين ومئة.

وتوفي بمصر بعد الشافعي في رجب، وقيل: لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة أربع ومئتين، وقيل: توفي سنة ثلاث ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٢٤٥ أَصبَغ بن خليل أبو القاسم القُرْطُبي*:

الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥٠-٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤٢-١٤٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٢-٣٤٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٨أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٣-٦٤، والديباج المُذهَب: ١/ ٣٠١، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٤٥-٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٥، وشجرة النُّور الزكية: ٧٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦. =

سمع من الغازي بن قيس، وسحنون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

قال أحمد بن سعيد: هو من أهل العلم والفقه والورع والرياسة فيما قال لي أحمد بن خالد غير مرة، فطناً بالمسائل والفقه، حسن القريحة والقياس. وقال ابن لُبَابة: كان ـ والله ـ من الحفاظ، حسن القياس والتمييز. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك وأصحابه، فقيهاً، منسوباً إلى الصلاح والورع، بصيراً بالشروط، دارت عليه الفتيا خمسين عاماً، وطال عمره. وقال ابن عبد البر: وكان لا يقبل من أحد هدية وكان مقلاً، وكان الأعناقي يثني عليه، وكان معادياً للآثار، ليس له معرفة بالحديث، شديد التعصب لرأي مالك وأصحابه، ولابن القاسم من بينهم[1].

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٣-٩٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ١٧٦، وجذوة المقتبس: ١٦٤، وبغية الملتمس: ٢٤٠، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٠٩-٣١٠، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٠٢-٢٠٣، وميزان الاعتدال: ١/ ٢٦٩-٢٧٠، والمغني في الضعفاء: ١/ ٩٢، ولسان الميزان: ١/ ٤٥٨-٤٥٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٥١-٢٥٢: «وبلغ به التعصب ـ فيما قاله ابن الفَرَضي وغيره ـ أن افتعل حديثاً في ترك رفع اليدين في الصلاة بعد الإحرام، وزعم أنه رواه عن غازي بن قيس، عن سلمة بن وردان، عن ابن شهاب، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود قال: صليت وراء رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر سنتين وخمسة أشهر وخلف عمر عشر سنين وخلف عثمان اثنتي عشرة سنة، وخلف علي بالكوفة خمس سنين، فما رفع واحد منهم يديه إلا في تكبيرة الإحرام وحدها.

فوقع في خطأ بيّن عظيم، منها أن الإسناد غير متفق لأن سلمة بن وردان لم يرو عن ابن شهاب، ولا ابن شهاب عن الربيع، ولا رآه، وأعظم منه في المحال ذكره أن ابن مسعود صلى =

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة.

٢٤٦ أَصْبَغ بن سعيد بن أَصْبَغ أبو القاسم الصَّدَفي*:

القُرْطُبي. المعروف بالحِجاري.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وابن أبي تمام، ومحمد بن فُطيس الإِلْبيري، وغيرهم.

= خلف علي بالكوفة وهو لم يدرك أيام علي رضي الله عنه، توفي بإجماع في خلافة عثمان رضي الله عنه... قال أحمد بن خالد: إن أصبغ لم يقصد الكذب على رسول الله ﷺ، وإنما ظهر له أنه يريد تأييد مذهبه.

وهذا كلام من أحمد لا معنى له، وكل من كذب على النبي ﷺ فإنما كذب لتأييد غرض، ولو قال: إنه إنما كذب في السند وعلى غير النبي، إذ قد روي عن النبي أنه رفع أولاً ثم لم يرفع بعد بما جاء في الحديث عن النبي هنا بمعنى ما أتى به هو كان أشبه.

لكن الكذب في العلم ـ أي نوع كان ـ مبطل لصاحبه مسقط له بشهادة الزور.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت أصبغ بن خليل يقول: لأن يكون في تابوتي رأس خنزير أحبّ إليّ من أين يكون فيه مسند ابن أبي شيبة.

وكان يعادي أهل الأثر، وكان قاسم يدعو عليه ويقول: هو الذي حرمني أن أسمع من بقي بن مخلد، ونهى أبي أن يحملني إليه.

وكان يصحف ويقول في أسيد بن الحضير: هو ابن الخضير ـ تصغير خضر ـ بالخاء. ويأبى أن يرجع عنه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٦-٩٧.

قال ابن الفَرَضي: وكان مائلاً إلى الفقه، عالماً بالرأي، وكان يشاور في الأحكام، وكان كثير التخليط مشهوراً بذلك.

توفي سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٤٧ أَصْبَغ بن سفيان القُرْطُبي*:

يعرف بالمريض.

قال ابن الفَرَضي: كان مريضاً، وكان من أفضل أهل زمانه وأزهدهم، وكان إبراهيم بن محمد بن باز يختلف إليه ويُسمعه في بيته لعذره ولعلمه بفضله. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٤٨ خ د ت س أَصْبَغ بن الفَرَج بن سعيد بن نافع أبو عبد الله**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧-٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦١-٥٦٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٤أ-١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٤٩ب-٢٥١أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٧-٢٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٩٩-٣٠١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٥، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٥٦-٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٦. =

مولى عبد العزيز بن مروان[1]، المصري سكن الفسطاط، كاتب ابن وهب ووراقه، الفقيه.

روى عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، والذُّهلي، وابن وضّاح، وغيرهم. وتفقه عليه ابن المَوّاز، وابن حبيب، وغيرهما.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٣، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٧.

التاريخ الكبير: ٢/ ٣٦، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٠٣، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ٢٣٣، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٥٣، والجرح والتعديل: ٢/ ٣٢١، والولاة والقضاة: ٤٣٤-٤٣٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٣٣-١٣٤، والهداية والإرشاد: ١/ ١٠٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٥١، والمعجم المشتمل: ٨٣، ووفيات الأعيان: ١/ ٢١٧، وتهذيب الكمال: ٣/ ٣٠٤-٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ٩٧-١٠٠، والعبر: ١/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٥٦-٦٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠١، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٥٧-٤٥٨، والكاشف: ١/ ٢٥٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٣، ومرآة الجنان: ٢/ ٨٦، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩٣، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٦٧، والمقفى الكبير: ٢/ ٢١٤-٢١٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٦١، وتقريب التهذيب: ١٤٢، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٧-٢١٨، والنجوم الزاهرة: ١/ ١٩٣، وطبقات الحفاظ: ٢٠٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٤، وتذكرة المحسنين: ١٩١، والفكر السامي: ٢/ ٩٦، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٣٠٢، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٠٩-١١٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧: «قال أبو عمر الكِنْدِي في موالي مصر: كذا زعم أصبغ؛ وكثير من أهل مصر لا يصححون له ولاء».

له تآليف منها: كتاب الأصول، وتفسير غريب الموطأ، وآداب القضاة، والرد على أهل الأهواء، وغيرها.

قال القاضي عياض: كان قد رحل إلى المدينة ليسمع من مالك، فدخلها يوم مات، وصحب ابن القاسم وأشهب وابن وهب، وسمع منهم وتفقه معهم. وقال ابن حارث: كان ماهراً في فقهه، فقيه البدن، طويل اللسان، حسن القياس، من أفقه هذه الطبقة، وأهل التبيان والبيان، وتكلم في أصول الفقه. وقال ابن حبيب: كان أَصْبَغ من أفقه أهل مصر. وقال ابن غالب: خرجت عن الأندلس وأَصْبَغ عندي أكبر أهل زمانه لما كنا شاهدناه من تعظيم شيوخنا له. وقال ابن معين: كان أَصْبَغ من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها. وقال أبو حاتم: هو أعلى أصحاب ابن وهب، صدوق. وقال القاضي عياض: وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن وضّاح مثله.

ولد بعد الخمسين ومئة.

وتوفي بمصر لخمس بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومئتين. ويقال: توفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الاولى: مصر]

٢٤٩ أَصْبَغ(١) بن الفَرَج بن فارس أبو القاسم الطائي*:

(١) تقدمت ترجمة أَصْبَغَ بن الفَرَج بن سعيد فقيه مصر وكاتب ابن وهب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٥٩-١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٧-٦٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٨-٢٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب =

القُرْطُبي، القاضي، الفقيه، المفتي.

سمع من أبي جعفر بن عون الله، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباجي.

قال ابن مُفَرِّج: كان فقيهاً جليلاً في الدولة العامرية، حافظاً بالمسائل، بصيراً برأي مالك وأصحابه، عارفاً بالوثائق، ورحل... وكان من أكرم الناس عناية، وأعلاهم همّة، ولي قضاء بَطَلْيُوس وثغورها، فحسنت سيرته، ثم لحقته من ابن أبي عامر غضاضة بسبب مخالفته لهواه في الفتيا. وقال القاضي عياض: أحد أكابر علماء قُرْطُبة، وزعماء مفتيها.

توفي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ويقال بعد ذلك.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٢٥٠ أَصْبَغ بن مالك بن موسى أبو القاسم*:

أصله من قَبْرَة وسكن قُرْطُبة، الزاهد، المقرئ.

= المدارك لابن حمادُه: ١٨٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٦-١٩٨.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٦.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٧٩-١٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٤١، والعبر: ٢/ ١٩٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٤٤٨، وشذرات الذهب: ٤/ ٥٠٩، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٨٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٥، وبغية الملتمس: ٢٤١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٣٨، وغاية النهاية: ١/ ١٧١.

سمع محمد بن وضّاح ـ وصحبه نحواً من أربعين سنة ـ، وسمع من إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القَزَّاز، وغيرهما.

سمع منه ابن حزم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان كثير الرواية، جامعاً لفنون الحديث والفقه، وكان يجتمع إليه أهل الزهد والعبادة، يسمعون منه، وقد انتفع به جماعة من الناس، وكان الأغلب عليه النسك والعبادة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ابن وضّاح يجلّه ويعظمه... وكان إماماً في قراءة نافع، وكان عابداً زاهداً يجتمع إليه أهل الزهد والفضل ويسمعون منه. وقال ابن حزم: كان عنده زهد وتقشف وورع، وله أصحاب كالرهبان.

توفي سنة أربع وثلاث مئة، وقيل: قبل سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥١ أَصْبَغ بن منبه الشَّذُوني*:

الفقيه، المفتي.

سمع من محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سحنون.

قال ابن الفَرَضي: كان معتنياً بالعلم... وكان فقيهاً عالماً. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: معتن بالعلم... وكان فقيهاً

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٣٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٩٥.

عالماً مفتي بلده، ذا ورع وخير.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٢ أمية بن أحمد بن حمزة أبو العاص القرشي*:

المرواني، القُرْطُبي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان حسن الحفظ للمسائل، من أعجب العجب في العفاف مع الغفلة، تولى لابن أبي عامر من وجوه الإنفاق في سبيل الأمانات من بناء الجوامع، والحصون وتفريق الصدقات ما لا إحصاء له، فما تعلق منه بمثقال ذرة ولا ازداد كسبه درجة. وقال القاضي عياض: وشاوره ابن زَرْب في الأحكام، وكان من وجوه أصحابه، وولي الشرطة والأحكام... وكان شديداً، سالماً، انتفع به. وقال ابن الفَرَضي: كان متأخراً في علمه وعقله.

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٢٥٣ أيوب بن إبراهيم أبو القاسم الوَشْقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦٣-١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٥٩-٦٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٦٩-٢٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٢٨٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

قال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمسائل والوثائق، متقدماً في ذلك.

توفي بعد الثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٤ أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو سليمان القُوْطي، القُرْطُبي*:

سمع بقي بن مَخْلَد كثيراً، وسمع من القاضي إسماعيل بن إسحاق، وغيره.

روى عنه ابنه سليمان.

قال ابن الفَرَضي: ودخل العراق فسمع بها من قاضي القضاة إسماعيل ابن إسحاق وغيره، وأدخل كثيراً من كتب العِرَاقيين، وكان مائلاً في مذهبه إلى الحجة، لهجاً بالنظر، لا يرى التقليد، وكانت له وجاهة بعلمه وشرف أوليته المأثور بدخول الإسلام أرض الأندلس على يد جده إليان(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢-١٠٣، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢١٢: «وجده إليان القُوْطي صاحب سَبْتَة آخر أيام ملك النصرانية الأندلسي، فجرت له مع لدريق ملكهم قصة مشهورة في غدره له في ابنته أحفظت إليان، فسعى في حتفه، وأقحم المسلمين عليه أرض الأندلس مع طارق بن زياد، فكان سبب فتح الأندلس على يده، ثم انتقل إلى قرطبة، فأسلم ابنه بلكايش جد هؤلاء بها، فبها كان نسله».

توفي في شوال سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٥٥ أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم أبو صالح المَعَافِري*:

القُرْطُبي، وأصله من جَيّان، الفقيه، المفتي، النحوي، الشاعر، الفصيح، المتفنن، الجَوَاد.

روى عن العتبي، وأبي زيد، وعبد الله بن خالد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: كان إماماً في رأي مالك وأصحابه، مقدماً في الشورى، دارت عليه الفتيا في وقته، وعلى محمد بن لُبَابة(١)، وكان متصرفاً في علم النحو والشعر والعروض، منسوباً إلى البلاغة وطول القلم. وقال ابن حارث: كان من أهل الفقه والحفظ والقريحة الحسنة، والتصرف المحمود في ضروب من العلم، حسن العادة بالمناظرة. وقال ابن حزم: كان بصيراً بالمسائل والنحو والغريب، فصيحاً كأنه أعرابي محض، حسن المناظرة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩-١٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٧-٥٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٠٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٢-١٣٣، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥-٨٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٧ب، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٧٢-٢٧٣، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٠، وجذوة المقتبس: ١٦١، وبغية الملتمس: ٢٣٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٣٠-٣٣١، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٥٢، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٦٩-٧٠، وبغية الوعاة: ١/ ٤٦٠.

(١) هو محمد بن عمر بن لبابة، وتنظر ترجمته لتعلقها بصاحب هذه الترجمة.

والتكلم في الفقه وجميع الفنون، وكان همّ أن يجمع المدونة كلها في كتاب يشير إلى معانيها، فإذا تصفحه أحد تذكر به كل شيء فيها. وقال أحمد بن سعيد بن حزم: تركته على عمد.

توفي لسبع بقين من المحرم سنة اثنتين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٦ أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور المُرّي*:

مُرَّة غَطَفَان. الإِلْبِيري، المفتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبيه، وبقي بن مَخْلَد، وابن وضّاح.

قال القاضي عياض: وكان بصيراً بالمذهب، عليه مدار بلده في الفتيا.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٥٧ أيوب بن سليمان الطُّلَيْطُلي**:

الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، مختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٤١، وجذوة المقتبس: ١٦١، وبغية الملتمس: ٢٣٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٢٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٠٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٢.

قال ابن الفَرَضي : كان معدوداً في فقهائها . ذكره ابن حارث .

قتل بطُلَيْطُلة سنة ثلاث وتسعين ومئتين(١) .

[الطبقة الرابعة : الأندلس]

٢٥٨ أيوب بن محمد المَصْمُودي* :

الفقيه .

لقي أبا عِمران الفاسي ، وغيره .

قال القاضي عياض : ذكر أنه كان من أهل العلم والرحلة فيه إلى بلاد المشرق . . . وكان فقيه المصامدة في وقته .

[الطبقة التاسعة : المغرب الأقصى]

---

(١) قال أبو الوليد بن الفَرَضي في تاريخه ١/ ١٠٢ : «وقال الرازي : قتل يحيى بن قطام، ومحمد بن إسماعيل، وأيوب بن سليمان بطليطلة سحر ليلة السبت لثمانية أيام مضت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومئتين». وفي ترتيب المدارك ٥/ ٢٣٢ : «قال ابن طاهر : ذبح بعد انصرافه من صلاة العيد بالناس» .

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية) .

حَرفُ البــاء

٢٥٩ بشار بن بركانة البصري*:

من بصرة المغرب قرب مدينة فاس.

سمع من أحمد بن محمد بن خالد بن ميسَّر، وابن اللَّبَّاد، وفَضْل بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان أحمد[1] ـ (يعني ابن حذافة) ـ فقيهاً من نمط أبي هارون ـ (عمران بن عبد الله) ـ، وبشار دونهما.

[الطبقة الرابعة: اقصى المغرب]

٢٦٠ بقي بن العاصي أبو عبد الله**:

من أهل قَمْراطة.

سمع محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان يحفظ الرأي حفظاً صالحاً، وكانت تُقرأ عليه المدونة في موضعه، وكان رجلاً فاضلاً ورعاً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٢.

(١) تقدمت ترجمة أحمد بن حذافة، وستأتي ترجمة أبي هارون إن شاء الله تعالى.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٠٩، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٤٥، وجذوة المقتبس: ١٦٩، والأنساب: ٤/ ٥٤٠، وبغية الملتمس: ٢٤٧-٢٤٨.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٦١ بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون أبو القاسم*:

مولى أبي الكنود الأزدي، الفقيه، المفتي. المعروف بالحَمْراوي.

روى عن عبد الله بن عبد الحكم - وجل روايته عنه -، وغيره.

قال الطَّحَاوي: وكان فقيهاً مفتياً.

توفي سنة سبع وستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٢٦٢ بكر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء أبو جعفر الكِنْدِي، الجَيّاني**:

سكن قُرْطُبة، الفقيه، النحوي، الطبيب، المؤدب، الناسك، الزاهد. يعرف بالكِنْدِي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠-٩١ (طبعة بيروت) ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٨٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٤٩-١٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٥ب-١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ١٩٣-١٩٤، وبغية الملتمس: ٢٤٨، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٥٤-٣٥٥.

روى عن مكي المقرئ، ومحمد بن عتَّاب، وغيرهما.

تفقه به ابن بنته أبو الحسن علي بن حمدين، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن رزق الأموي، وأبو الأصْبَغ عيسى بن سهل، وغيرهم.

قال القاضي عياض: الفقيه، الناسك ... وسكن ... قُرْطُبة ... فلزمها ملتزماً مسجدها بالنهار للإقراء ومنزله بالليل للعمل الصالح، لا يخوض في شيء من أمر الفتنة، ولا يخالط الناس جملة. وقال ابن حَيَّان: كان على تحققه بعلم القرآن والسنة عالماً بالعربية بصيراً بالنحو مشاركاً في الأدب، له حظ من الطب يفتي فيه الناس دون ثواب وتظهر المنفعه به، أجمع الناس على عدم نظيره في وقته، وانتفع به أصحابه منفعة عظيمة ... وكان شديداً عليهم، يأخذهم بالأدب والزجر. وقال أبو علي الغساني: هو شيخي ومعلمي، وأحد من أنعم الله علي بصحبته، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب، لم تر عيني قط مثله نسكاً وزهداً وصيانة لنفسه، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

توفي بقُرْطُبة صدر رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٢٦٣ بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد أبو القاسم الإسْكَنْدَراني*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٨٩.

المعروف أبوه بابن الموّاز.

روى عن أبيه.

توفي بالإِسْكَنْدَرية سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٦٤ بكر بن محمد بن العلاء بن محمد أبو الفَضْل القشيري*:

من أهل البصرة انتقل إلى مصر، القاضي، الفقيه، المحدث. وينسب إلى جده العلاء.

سمع من القاضي أبي عمر، وأحمد بن موسى السامي، وأبي مسلم الكَجِّي، وغيرهم(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٠-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٠-٢٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٩-١٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٣-٣١٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٧-٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٦، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٥-٣٦.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٩٦، والعبر: ٢/ ٦٧، وسير أعلام النبلاء: ١٥/ ٥٣٧-٥٣٨، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٢١٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥٠، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٢٠-١٢٢، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٣٥، وهدية العارفين: ١/ ٢٣٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٦، والفكر السامي: ٢/ ١٠٩-١١٠، والأعلام للزركلي: ٢/ ٦٩، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٧٤، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٠٢-٢٠٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٢٦-٢٢٧، ومعجم المفسرين: ١/ ١٠٩-١١٠.

(١) اختلف في سماعه من إسماعيل بن إسحاق. ينظر ترتيب المدارك ٥/ ٢٧٠.

حدّث عنه الحسن بن رشيق، وابن عون الله، وعبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وغيرهم الكثير.

ألّف كتباً كثيرة جليلة، منها: كتاب الأحكام ـ المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق بالزيادة عليه ـ، وكتاب أصول الفقه، وكتاب في مسائل الخلاف، وكتاب الرد على المُزَني، وغيرها.

قال الفرغاني: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر، وتقلد أعمالاً للقضاة، وكان راوية للحديث عالماً به. وقال القاضي عياض: وعدّه أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه. وقال القاضي عياض أيضاً: وهو من كبار فقهاء المالكيين رواية للحديث.

توفي بمصر لسبع بقين من ربيع الأول ـ ودفن بالمقطم ـ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر.

[الطبقة الخامسة: العراق]

٢٦٥ بلال بن يحيى بن هارون أبو الوليد*:

مولى بني أمية، الأُسْوَاني.

صحب مالك بن أنس.

قال الكِنْدي: من أصحاب مالك وذكره فيهم، وكان مقبولاً عند قضاة مصر، وغمصه ابن عفير بما يقال في أهل أسْوَان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٨.

الطالع السعيد: ١٧٤، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ٩١.

توفي سنة سبع عشرة ومئتين.

٢٦٦ البُهْلُول بن راشد أبو عمرو القَيْرَواني العابد*:

سمع مالك بن أنس، والثوري، والليث بن سعد، وغيرهم.

وسمع منه سحنون بن سعيد، وخالد بن بزيد، ويحيى بن سلاّم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ودوّن الناس عنه جامعاً وقام بفتياهم. وقال أبو عبد الله الجدلي: وروى عن البُهْلُول أيضاً عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٨٧-١٠١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٣٠-٣٣٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٧ب-٧٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٤٣أ-١٤٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٠-١٥٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧-٤٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٥-٣١٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٢، وشجرة النُّور الزكية: ٦٠-٦٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١-١٢.

التاريخ الكبير: ٢/ ١٤٥، والجرح والتعديل: ٢/ ٤٢٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٢٦-١٣٨، والمحن له أيضاً: ٤٢٧-٤٢٩، ٤٥٢، ٤٥٩، ٤٦٠، والثقات لابن حبان: ٨/ ١٥٢، ورياض النفوس: ١/ ٢٠٠-٢١٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٨٤، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٦٤-٢٧٩، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ٨٧-٨٨، وميزان الاعتدال: ١/ ٣٥٥، والوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٠٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٤٥، ولسان الميزان: ٢/ ٦٦-٦٧، والحلل السندسية في الأخبار التونسية: ١/ ٦٩٧-٧٠٦، وكتاب العمر: ١/ ٢٣٤-٢٣٧، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٣/ ١٧٦، ٣٣٦، ٣٦٩، والأعلام للزركلي: ٢/ ٧٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٨١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٦٠-٥٦٥.

قال: حدّثنا البُهْلُول بن راشد وهو وتد من أوتاد المغرب. . . ونظر إليه مالك ابن أنس فقال: هذا عابد بلده. وجاءت إلى مالك من عند ابن غانم أقضية فقال: ما قال فيها المصفر؟ يعني البهلول. وما قال فيها الفارسي؟ يعني عبد الله بن فروخ. وقال أبو بكر المالكي: كان البهلول من أهل الفضل والعلم والورع، معروفاً بذلك مع العبادة والاجتهاد. وقال سعيد بن الحداد: ما كان بهذا البلد أحد أقوم بالسنة من البهلول في وقته، وسحنون في وقته. وقال محمد بن أحمد التميمي: كان ثقة مجتهداً ورعاً مستجاب الدعوة لا شك في ذلك، كان عنده علم كثير. وقال سحنون: كان البهلول رجلاً صالحاً، ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره، وإنما اقتديت به في ترك السلام على أهل الأهواء. وقال أبو حاتم: هو ثقة لا بأس به.

ولد سنة ثمان وعشرين ومئة.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، بعد علي بن زياد التُّونُسي بخمسة وثلاثين يوماً، ويقال: توفي سنة اثنتين وثمانين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

حَرفُ التَّـــاء

٢٦٧ تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب أبو غالب المَعَافِري*:

الطُّلَيْطُلي، المفتي.

سمع وهب بن عيسى الطُّلَيْطُلي، ووهب بن مسرة الحِجاري، وابن الأعرابي، وغيرهم.

روى عنه ابن أبي زَمَنِين، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم والرواية الواسعة والفتيا والتقدم والديانة والفضل. وقال ابن مطاهر: وسمع في رحلته من جماعة... وجلب كتباً كثيرة، وكان حسن الضبط، متحرياً. وقال أيضاً: كان على طريقة المتقدمين في صحة المذهب، وسلامة الظاهر.

ولد سنة خمس وثلاثين ومئة.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٢٦٨ تمام بن موهب**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٢-٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٨-٥٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٥-١١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

=

من أهل كورة قَبْرَة.

سمع من محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للمسائل والرأي. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان حافظاً فقيهاً صالحاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٦٩ تميم بن أحمد أبو علي*:

يعرف بابن الشامة.

قال القاضي عياض: كان حامل علم كثير، مائلاً إلى الحجة والانتصار لمذهب مالك رضي الله عنه.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٧٠ تميم بن خيران بن تميم أبو محمد السُّرْتي**:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٥أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٠٦، وجذوة المقتبس: ١٧٢، وبغية الملتمس: ٢٥٢، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٠٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٨ب-٧٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٨-١٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٣.

تاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٤٨، وتوضيح المشتبه: ٥/ ٨٤.

الفقيه.

سمع من أبي عياش، وجبلة، وحِماس، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان فقيهاً، له علم بأخبار إفريقية، عالماً بالوثائق.

وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان يتكلم في العلم كلاماً صالحاً، وعني بالوثائق والمناظرة عليها، وعليه كان يعتمد أهل القَيْرَوان في وقته.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله ثمان وثمانون سنة، وقيل: اثنتان وثمانون.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٧١ تميم(١) بن محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العباس التميمي*:

العابد، الزاهد، الورع. ستأتي ترجمة أبيه أبي العَرَب إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة أخيه أحمد.

---

(١) قال القاضي عياض في ترجمة هذا الرجل من ترتيب المدارك ٦/ ٢٦٨ بعد أن سماه بهذا الاسم: «وسماه بعضهم تماماً، والأول هو المعروف»، لكنه في ترجمة أبيه أبي العرب ٥/ ٣٢٦ اقتصر على تمام. بيد أنه سمى أخاه أبا جعفر: تميماً. وتنظر ترجمة أخيه أحمد.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٨-٢٦٩، وكذلك ٥/ ٣٢٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٢-٥٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩-٢١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٧٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٧-١٩٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٩٥.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٧، ولسان الميزان: ٢/ ٧٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٦٨-٥٧١.

سمع من أبيه، والقطان، وعيسى بن مسكين. وأدرك صغار رجال سحنون: عيسى بن سليمان، والمغامي. . . .

سمع منه أبو محمد الأجدابي، والوليد بن محمد الأندلسي، وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان يحفظ المسائل ويتكلم فيها، وكان من أهل الورع والاجتهاد والانقباض. وقال أيضاً: وقال أبو القاسم الوهراني ـ فيما وجدته معلقاً عنه في أخبار رحلته وشيوخه ـ: وكان أبو العباس تميم بن محمد ـ والله ـ خيِّراً فاضلاً، ورعاً زاهداً، متقشفاً، من أهل العلم والصيانة، لزمته أربعة أعوام للسماع منه. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً متفنناً ناسكاً، كثير الأخذ على لسانه، أغلب أحواله الورع والسخاء والمروءة، أجمع الناس على فضله.

توفي بمدينه سُرْت، وهو متوجه إلى مكة سنة أحدى وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٢٧٢ تونارت بن تيدي المصمودي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من الفقهاء الفضلاء من المصامدة من هذه الطبقة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

حَرفُ الثَّاء

٢٧٣ ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف أبو القاسم العوفي*:

السَّرَقُسْطي، القاضي، المفتي، الحافظ، اللغوي. وستأتي ترجمة ابنه قاسم إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وأحمد بن شعيب النسائي، وغيرهم.

أكمل كتاب ابنه قاسم المسمى بكتاب الدلائل(١). وهو في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً متفنناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان ثابت كثير الخبر والمثل، قد اعتنى باللغة والعربية.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٨-٢٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣١٩-٣٢٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٨، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠-٣١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٥أ، وطبقات النحويين واللغويين: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١١٩، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٥٠، وجذوة المقتبس: ١٧٤، والأنساب: ٤/ ٢٥٩، والمنتظم: ١٣/ ٢٥٧، وبغية الملتمس: ٢٥٤، ومعجم البلدان: ٣/ ٢١٣، وإنباه الرواة: ١/ ٢٩٧، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٥٠-٤٥١، والعبر: ١/ ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٦٢-٥٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٥٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٦٩-٨٧٠، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٦٦، وطبقات الحفاظ: ٣٥٥-٣٥٦، وبغية الوعاة: ١/ ٤٨٠، وشذرات الذهب: ٤/ ٦٥، وهدية العارفين: ١/ ٢٤٨، والرسالة المستطرفة: ١٥٥، والأعلام للزركلي: ٢/ ٩٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٩٩-١٠٠.

(١) تنظر ترجمة قاسم بن ثابت.

ولد سنة سبع عشرة ومئتين.

وتوفي بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ويقال: سنة أربع عشرة؛ وله خمس وتسعون سنة أو نحوها.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٢٧٤ ثابت بن سليمان*:

كان بقصر زياد(١) على ساحل إفريقية.

صحب سحنون بن سعيد.

قال يحيى بن عمر: إذا رأيت محمد بن سحنون يقول: حدثني الثقة عن سحنون فهو ثابت بن سليمان. وقال اللِّبيدي: كان رجلاً جليلاً في أصحاب سحنون.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٧٥ ثابت بن نُذير بن يحيى القُرْطُبي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨٤: «وكان يسمى قصر زياد المرابط بساحل إفريقية دار مالك، لكثرة من فيه من العلماء والعباد والصالحين من أصحاب مالك».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣١.

المفتي.

سمع ابن وضّاح، والخُشَني، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

له كتاب حسن في فضائل الجهاد.

قال ابن الفَرَضي: وكان يفتي في المسائل ويعقد الشروط، وكان مائلاً إلى الحديث.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/١١٩-١٢٠، وجذوة المقتبس: ١٧٤، وبغية الملتمس: ٢٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/٥٥٨، وكشف الظنون: ٢/١٤١٠، ومعجم المؤلفين: ٣/١٠٠.

حَرفُ الجيم

٢٧٦ جابر بن بسام أبو الحسن المَالَقِي*:

المفتي.

قال القاضي عياض: وآخر من بقي منهم - يعني أهل بيته - من أهل النباهة أبو الحسن جابر بن بسام، وكان مفتياً في بلده في زماننا، نبيلاً عاقلاً سرياً.

توفي بعد عشرين وخمس مئة.

[الطبقة التاسعة (ق): الأندلس]

٢٧٧ جابر بن نادر الطُّلَيْطُلي**:

روى عن ابن مُزَيْن، ونظرائه.

قال ابن الفَرَضي: وكان صاحب فتيا ومسائل.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٧٨ جَبْر بن سعيد بن جَبْر أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو محمد - الحَضْرَمي***:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٥-٩٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢١.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦-٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢-١٩٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب =

قاضي بَرْقَة والإِسْكَنْدَرية. الملقب بجَبْرون.

روى عن محمد بن خلاد بن هلال.

روى عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيلي، وأبو الحسن البصري.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٢٧٩ جبر الله بن القاسم الفاسي*:

الفقيه.

سمع منه عيسى بن سعادة الفاسي.

قال القاضي عياض: من مشاهير فقهائها ـ (يعني فاساً) ـ ومتقدميهم.

[الطبقة الخامسة: أقصى المغرب]

٢٨٠ جبلة بن حمود بن عبد الرحمن بن جبلة أبو يوسف الصَّدَفي**:

= المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٤٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٧١-٣٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٧-٢٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨ب-١٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩١-٣٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧٨-٢٨٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣١، وشجرة النُّور الزكية: ٧٣-٧٤. =

من أبناء القادمين مع الأمير حسان بن النعمان، أسلم جده على يد عثمان بن عفان، كان يكون بقصر طوب ثم لزم القَيْرَوان، الزاهد، له كرامات، وكان مستجاب الدعوة، يصدع بالحق.

سمع من سحنون بن سعيد ـ وروى عنه المدونة، وروايته فيها معلومة ـ، وعون بن يوسف، وأبي إسحاق البَرْقِي، وغيرهم.

روى عنه أبو العرب، وعبيد الله بن أبي عقبة، وعبد الله بن سعيد.

له ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون رويت عنه.

قال أبو الغصن: رحم الله أبا يوسف، فلقد كان سيد أهل زمنه. وقال أبو العرب: كان صالحاً ثقة زاهداً... وكان صحيح السماع من سحنون. وقال القاضي عياض: وكان أولاً يسمع كلام العراقيين، ويجلس إلى محمد ابن أسباط، ثم ترك ذلك وصحب سحنوناً. وقال موسى القطان: من أراد أن يدخل دار عمر بن الخطاب فليدخل دار جبلة، ولو أن جبلة في زمان بني إسرائيل أتت إلينا أخباره في الكتب، ولو فاخرنا بنو إسرائيل بعبّادهم وزهّادهم لفاخرناهم به. وقال ابن حارث: كان من أهل الخير البيِّن، والعبادة الظاهرة، والورع الخالص... كان الغالب عليه النسك والتقشف والصلاة.

ولد سنة عشر ومئتين.

وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

= علماء إفريقية للخشني: ١٩٥-١٩٦، ورياض النفوس: ٢/ ٢٧-٤٥، والأنساب: ٣/ ٥٢٩، والبيان المغرب: ١/ ١٦١، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٧٠-٢٨٠، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١١٤، ونزهة الأنظار لمقديش: ٢/ ٢٩٨-٣٠٠، وكتاب العمر: ٢/ ٦١٦-٦١٩، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٥/ ٢١٠.

٢٨١ جَحّاف بن يَمَن أبو جعفر*:

من أهل بَلَنْسِية، القاضي، المفتي.

قال القاضي عياض: كبير بَلَنْسِيَة، وذو البيت النبيه فيها في العلم والجلالة إلى وقتنا هذا . . . كان مذكوراً بالفقه، موصوفاً بالعلم، ولي قضاء بلده، وعليه كان مدار فتواه، أثنى عليه ابن حارث.

استشهد في غزاة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٢٨٢ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٧٨-١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٦٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٤-٣٢٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٢-١٢٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٨١، وجذوة المقتبس: ١٧٨، والأنساب: ٢/ ٢٩٨ ـ نشرة دمج ـ، وبغية الملتمس: ٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٠٣، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٢٥٤، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٤٩٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٠-٣٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨٧-١٨٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢١-٣٢٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣١-١٣٢، وشجرة النُّور الزكية: ٧٧.

الفهرست لابن النديم: ٣٨٢، وتاريخ بغداد: ٧/ ١٩٩-٢٠٢، والأنساب: ٤/ ٣٧٦، والمنتظم: ١٣/ ١٤٥-١٤٦، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٥٩، والكامل في التاريخ: ٥/ ٤٧، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٠-٦١، والعبر: ١/ ٤٤١، ودول الإسلام: ١/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء: =

استوطن بغداد، قاضي الدِّيْنَور[1].

روى عن هدبة بن خالد، وابن المديني، وأبي مصعب الزهري، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن مخلد الدوري، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وغيرهم.

له كتاب مناقب مالك، وكتاب السنن ـ كتاب كبير ـ.

قال أبو بكر الخطيب: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد. . . وكان ثقة أميناً حجة. وقال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث مأموناً موثوقاً به.

ولد سنة سبع ومئتين.

وتوفي في المحرم سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: العراق]

= ١٤/٩٦-١٠١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٣٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٤٧، وتذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٢-٦٩٤، ومرآة الجنان: ٢/٢٣٨، والبداية والنهاية: ١١/١٢١-١٢٢، وطبقات الحفاظ: ٣٠١-٣٠٢، وشذرات الذهب: ٤/٦، والرسالة المستطرفة: ٤٧-٤٨، والأعلام للزركلي: ٢/١٢٧-١٢٨، ومعجم المؤلفين: ٣/١٤٦، وتاريخ التراث العربي: ١/١/٣٢٤-٣٢٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٣٠١: «وقد مر بي ذكره في المالكية، ووجدته معلقاً بخطي، ولم أدر بعد من أين وقفت عليه».

٢٨٣ جعفر بن مسرور أبو القاسم الأبزاري*:

يعرف بابن المشاط. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: قال المالكي: كان يحسن الرد على الملحدين، وكان يذهب مذهب مالك ويجيده، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، ثم إلى مذهب داود، ثم إلى قول ابن سُريج، ثم إلى قول أبي بكر بن داود، ثم إلى قول ابن المغلس، وعليه مات. وكان بعضهم يقول: ابن المشاط يطلب مذهبه ولم يجده.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٢٨٤ جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن**:

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وأخويه حسين وسعيد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، والخُشَني، وابن وضّاح.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤١٥-٤١٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥-٤٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ١٧٥، وبغية الملتمس: ٢٥٦-٢٥٧.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مقدماً وجيهاً معدوداً في العلماء.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

حَرفُ الحَاء

٢٨٥ حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري، القُرْطُبي*:

سمع من ابن كِنَانة، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: وجل روايته عن ابن كِنَانة، وكان ابن كِنَانة يصفه بالفقه ويثني عليه، وكان ذا زهد وتقى وورع وتواضع. وقال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً في المسائل والرأي، وموصوفاً بالفضل والزهد.

توفي آخر أيام عبد الرحمن بن الحكم وذلك قبل الأربعين ومئتين(١).

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٨٦ حاتم بن عثمان أبو عثمان(٢) المَعَافِري**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٧، وجذوة المقتبس: ١٨٨، وبغية الملتمس: ٢٧٥.

(١) نقله القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١١٤ عن أبي سعيد الصَّدَفي. وقد مات عبد الرحمن بن الحكم سنة ثمان وثلاثين ومئتين كما في المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ٤٨.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣١٦: «قال ابن شعبان: ويقال لأبي عثمان: أبو طالوت. ولم يذكره غيره، قال: واسم أبي طالوت عبد الله. وقال غيره: اسمه كنيته، ويكنى بأبي محمد».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣١٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٨٥-٤٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٦ب-٢١٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٤-٢٢٥ =

سمع من مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

روى عنه داود بن يحيى الصَّدَفي، وغيره.

قال أبو العرب: وكان أبو عثمان رسول ابن غانم إلى مالك في مسائله.

٢٨٧ الحارث بن أسد القَفْصي*:

سمع من مالك بن أنس.

روى عنه البهلول بن راشد، وعبد الله بن الفارسي، ومحمد بن تميم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: كان ثقة خياراً مستجاباً، يختم القرآن في كل ليلة من رمضان. ثم قال: قال الحارث: لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن

= (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٧٦-٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٥٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٥٢٤، والأنساب: ١/ ٤٩٤، ومعالم الإيمان: ١/ ٣١٣- ٣١٥، ولسان الميزان: ٢/ ١٤٥-١٤٦، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٢- ٧٤٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ٣٢٩-٣٣٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ١/ ٥٧١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٨ب-٢١٩أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٨.

رياض النفوس: ١/ ٢٩٠-٢٩١، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٩١، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٧.

القاسم وابن وهب، فقال له ابن وهب: أوصني، فقال: اتق الله وانظر عمن تنقل. وقال لابن القاسم: اتق الله وانشر ما سمعت، وقال لي: اتق الله وعليك بتلاوة القرآن. قال الحارث: لم يرني أهلاً للعلم. وقال محمد بن الحارث: رأيت في بعض الروايات أنه كان يستفتى فلا يفتي، ويقول: لم يرني مالك أهلاً للعلم.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

٢٨٨ الحارث بن أبي سعد سابق أبو عمرو*:

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي. جد بني حارث بقُرْطُبَة.

سمع ابن القاسم، وابن كِنَانة، وغيرهما.

قال ابن أبي دُلَيْم: وعليه مدار الفتيا في عصره. وقال أحمد بن سعيد: هو من أهل العلم والفتيا.

توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين، ويقال: سنة إحدى وعشرين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٢٨٩ د س الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف أبو عمرو**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٣-١١٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٨-٢٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب-٣٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢-٤٣.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٤، والمقتبس لابن حيَّان: ٢١٥، ٢٣١، وجذوة المقتبس: ١٨٨، وبغية الملتمس: ٢٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦-٣٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٩-٥٧٧ (طبعة بيروت)، =

مولى محمد بن زَبّان بن عبد العزيز بن مروان، المصري، القاضي، الفقيه، الزاهد.

رأى مالك بن أنس.

وسمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم.

روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن وضّاح، وغيرهم.

= ١/ ١١٥ب-١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٣أ-٢٥٦ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠-٢٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب-٢٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢-٣٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٩-٣٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٩-٨٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢.

التاريخ الأوسط: ٢/ ٣٦١ - بتحقيق محمود إبراهيم زايد -، وأخبار القضاة: ٣/ ٢٤٠-٢٤١، والجرح والتعديل: ٣/ ٩٠، والولاة والقضاة: ٤٦٧-٤٧٦، والثقات لابن حَيَّان: ٨/ ١٨٢، وقضاة قُرْطُبة للخشني: ٩٣، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢١٦-٢١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١١٨، والمعجم المشتمل: ٩٣، والكامل في التاريخ: ٤/ ٣٦٧، ووفيات الأعيان: ٢/ ٥٦-٥٧، وتهذيب الكمال: ٥/ ٢٨١-٢٨٥، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢١٠-٢١٥، والعبر: ١/ ٣٥٨، ودول الإسلام: ١/ ٢٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٤-٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٣، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥١٤-٥١٥، والكاشف: ١/ ٣٠٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١١٣-١١٤، والبداية والنهاية: ١١/ ٧، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٤٢، والمقفى الكبير: ٣/ ١٢٧-١٤١، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٥٦-١٥٨، وتقريب التهذيب: ١٨١، ورفع الإصر: ١٦٧-١٨٢، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٢٨٩، ٣٣١، وطبقات الحفاظ: ٢٢٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٦٩، وبدائع الزهور: ١/ ١/ ١٧١، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٣٠، والفكر السامي: ٢/ ٩٩، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٥٧، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٧٦، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٢٣.

قال القاضي عياض: سمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب، ودوّن أسمعتهم وبوّبها، وبهم تفقه، وعد في أكابر أصحابهم، وله كتاب فيما اتفق فيه رأيهم الثلاثة. ثم قال: وللحارث بن مسكين كتاب حسن، دوّن فيه سماع ابن القاسم وابن وهب. وقال الكِنْدي: كان مفتياً فقيهاً. وقال أبو بكر الخطيب: كان فقيهاً على مذهب مالك، ثقة في الحديث ثبتاً. وقال القاضي عياض: سئل أحمد بن حنبل عن الحارث بن مسكين قبل أن يستقضى، فأثنى عليه خيراً وقال: ما بلغني عنه إلا خير. قال: وكانوا يتساهلون في الأخذ عن ابن وهب والمصريين تساهلاً شديداً. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: هو صدوق. وقال ابن معين: لا بأس به.

ولد سنة أربع وخمسين ومئة. وقيل: سنة ست وخمسين.

وتوفي سنة خمسين ومئتين؛ وله خمس وتسعون سنة. وقيل توفي سنة ثمان وأربعين، والصواب الأول.

[الطبقة الأولى: مصر]

٢٩٠ حامد بن أحمد المروزي*:

الفقيه، الصوفي.

قال القاضي عياض: قال أبو عبد الرحمن السُّلمي في تاريخه: هو أحد مشايخ مرو، ورحل إلى أبي عثمان - يعني الحيري - بنيسابور، وأقام عنده

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٨.

أياماً، وكان على مذهب أهل الكوفة فتركه ورجع إلى مذهب أهل المدينة، وكان فقيهاً عالماً، غلب عليه الخوف فما فارقه حتى مات. وقال القاضي عياض أيضاً: من شيوخ العلماء، وأئمة الصوفية المشاهير، وممن جمع علم الظاهر والباطن.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٢٩١ حامد بن أخطل بن أبي العريض أبو الخضر التغلبي*:

اللِّبِيري، الزاهد.

سمع العُتْبِي، وابن وضّاح، وبقي بن مَخْلَد، وغيرهم.

سمع منه سعيد بن فَحْلُون، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان ورعاً فاضلاً زاهداً حافظاً للفقه.

توفي في رحلته الثانية إلى المشرق سنة ثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٧.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٨، وجذوة المقتبس: ١٨٥، والأنساب: ٥/ ١٢٨، وبغية الملتمس: ٢٧٢، ومعجم البلدان: ٥/ ١٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢٨، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٠-٦٨١.

٢٩٢ حامد بن أبي طلة أبو محمد الأُشُوني*:

المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كانت له عناية بالعلم، وكان مفتي أهل أشُونَة في وقته.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٢٩٣ حباب بن زكريا أبو القاسم**:

من أهل بَطَلْيوس وأصله من إشْبِيلية، المفتي.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل الفتيا والذكاء، وكان فكهاً مداعباً... قاله محمد بن أحمد ـ (يعني ابن مُفَرِّج) ـ.

توفي ببَطَلْيوس سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٦.

٢٩٤ حُباشة بن حسن أبو محمد اليَحْصُبي*:

القَيْرَواني، الفقيه، المرابط.

سمع من أبي الحسن زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزبيدي المعروف بالقلانسي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد القَرَوِي المعروف بابن الخراز، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: ثم انصرف إلى الأندلس فلزم العبادة ودراسة العلم والجهاد إلى أن توفي، وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً للاختلاف، عالماً بالسنن والآثار.

توفي بقُرْطُبة لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٢٩٥ ق حبيب بن أبي حبيب إبراهيم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٦٥-٢٦٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٦-١٩٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٢-١٥٣، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٥٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٧-١٦٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٨-٣٧٩ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٥-١٧٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩. =

ويقال: مرزوق، ويقال: رزيق، المدني، ثم المصري، كاتب مالك وقارئه.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

قال القاضي عياض: وبقراءته سمع الناس الموطأ . . . روى عن مالك غير شيء: الموطأ، والفقه، وكثيراً من الحديث وغيره. وقال أيضاً: ضعفه ابن حنبل، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وكذبوه وذمّوه. وقال ابن معين: حبيب الذي بمصر، كان يقرأ على مالك، ويُخَطْرِف للناس، ويصفح ورقتين، سألوني عنه بمصر فقلت: ليس بشيء، وبقراءته سمع ابن بكير، وهو شر العرض. وقال ابن أبي خيثمة: ذكرت لمصعب ما ذكر أن حبيباً كان يقلب ورقتين فقال: إنما كنا نعرض ورقتين. إنكاراً لما ذكر من ذلك.

توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

= تاريخ الدوري عن ابن معين: ٤/ ٤٥٨، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٦٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٩٠، والضعفاء الكبير: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، والجرح والتعديل: ٣/ ١٠٠، والمجروحون: ١/ ٢٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٤١١-٤١٤، وتصحيفات المحدثين للعسكري: ٣/ ١٠١٢، وتهذيب الكمال: ٥/ ٣٦٦-٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٠٣-١٠٥، والكاشف: ١/ ٣٠٨، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٥٢-٤٥٣، والمغني في الضعفاء: ١/ ١٤٦، والوافي بالوفيات: ١١/ ٢٩٢، والكشف الحثيث: ٨٩، وإتحاف السالك: ٢٣٧-٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٨١-١٨٢، وتقريب التهذيب: ١٨٤، والتحفة اللطيفة: ١/ ٢٦١-٢٦٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٨٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧١.

٢٩٦ حبيب بن الربيع أبو القاسم ـ ويقال: أبو نصر ـ*:

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة، الفقيه، الشاعر. تقدمت ترجمة مولاه.

روى عن مولاه أحمد بن أبي سليمان، ويحيى بن عمر، والمَغَامي، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد بن أبي زيد، وابن إدريس، وعلي بن إسحاق، وغيرهم.

له مسائل(١) ـ مما سأل عنه مولاه وابن الحداد وعبد الرحمن الوزنة وابن بطريقة ـ.

قال الخَرَّاط: كان فقيه البدن، يميل إلى الحجة، عالماً بكتبه، حسن الأخلاق باراً سمحاً. وقال أبو الوليد الباجي: فقيه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وله نيف وثمانون سنة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٤-٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٣-٣٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٤-١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٨-١٥٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٦-٣٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٦.

كتاب العمر: ٢/ ٦٣٤-٦٣٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٢/ ٣٤٢.

(١) وقف القاضي عياض على جزء من هذه المسائل كما في ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٥.

٢٩٧ حبيب بن نصر بن سهل أبو نصر التميمي*:

كان من أبناء الجند القادمين إفريقية، الفقيه.

صحب سحنون بن سعيد ـ وعنه عامة روايته ـ، وسمع من عون، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وغيرهما.

له كتاب معروف في مسائله لسحنون سماه بالأقضية.

قال أبو العرب: وكان فقيهاً ثقة حسن الكتاب والتقييد. وقال ابن حارث: كان نبيلاً في نفسه، وقد أدخل ابن سحنون سؤالاته لسحنون في كتابه، ولاه سحنون المظالم.

ولد سنة إحدى ومئتين.

وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين، وله ست وثمانون سنة.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٢٩٨ حبيب بن نصر أبو نصر**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦٩-٣٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤٦-٢٤٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٧٧-٢٧٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٣٦-٣٣٧، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١.

علماء إفريقية للخشني: ١٩٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٨-١٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٦-٦٠٨، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونسية: ٣/ ٢٣٣، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ١/ ١٨٧-١٨٨، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٨٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٩.

مولى أحمد بن أبي سليمان مولى ربيعة. تقدمت ترجمة مولاه.

سمع من مولاه، ويحيى بن عمر، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وعني بالمسائل والمناظرة فيها.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٢٩٩ حبيب(١) المدني، اللأل*:

المعروف ببابَيْن، وصي مالك.

صحب مالك بن أنس.

قال القاضي عياض: أحد أصحاب مالك القدماء، وجلسائه المختصين به، وأحد من كان يقدمه في الإذن عليه ويخصه، وأحد أوصيائه.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١٦٦: «وقال بعضهم فيه: إبراهيم بن حبيب، وأراه ابن هذا، وذكر أنه وصي مالك. وذكرهما ابن شعبان معاً، وذكر أيضاً إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بابين . . . وأرى صوابه أبا إسحاق. قال قاسم بن أصْبَغ: إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك، وهو وصي مالك رحمه الله تعالى».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩، والديباج المُذْهَب: ١/ ٢٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٣٥.

نزهة الألباب في الألقاب: ١/ ١٠٥، والتحفة اللطيفة: ١/ ٦٧-٦٨.

٣٠٠ حُبَيْش بن سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو القاسم التُّجِيبي مولاهم*:

المصري. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى(١).

روى عن أبي ضمرة.

وروى عنه يحيى بن عثمان بن صالح.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٣٠١ م س ق حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران أبو حفص التُّجِيبي الزُّمَيْلي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٠-١٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١.

توضيح المشتبه: ٣/ ٤٥٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧١: «ولسليمان ولد آخر... ولم نجد من ذكرهما في الفقهاء، لكن ذكر الناس أولادهما».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧١-١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦-٧٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٢-٣١٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥١-٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧٦-٧٧.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٦٩، والجرح والتعديل: ٣/ ٢٧٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٢/ ٤٥٨-٤٦١، والفهرست لابن النديم: ٣٥٥، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٨٢، والأنساب: =

المصري، الفقيه، الحافظ[1].

تفقه بابن وهب، والشافعي، وروى عنهما وعن ابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه مسلم في صحيحه، والبخاري في تاريخه، وابن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وشرح حرملة الموطأ بما سأل عنه ابن وهب. وقال القاضي أيضاً: وعدّه أبو إسحاق الشيرازي في أصحاب الشافعي، وكان راوية كتبه الأخيرة. قال: وكان حافظاً للحديث، وصنّف المبسوط والمختصر. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان رسخ في مذهبه ثم ترك الفتيا به، فكان لا يفتي إلا بمذهب مالك. وقال الكِنْدِي: ونظر أشهب إلى حرملة فقال: هذا

= ١/ ٤٤٨، والمنتظم: ١١/ ٣٠٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٢٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ١٥٥-١٥٦، ووفيات الأعيان: ٢/ ٦٤-٦٥، وتهذيب الكمال: ٥/ ٥٤٨-٥٥٢، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢١٦-٢١٩، والعبر: ١/ ٣٤٦، ودول الإسلام: ١/ ٢١٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٨٩-٣٩١، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٨، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٦-٤٨٧، والكاشف: ١/ ٣١٧، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٧٢-٤٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٢٧-١٣١، وطبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٦، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٤٥، والمقفى الكبير: ٣/ ٢٦٢-٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/ ٦١-٦٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٢٩-٢٣١، وتقريب التهذيب: ١٩٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٧، وطبقات الحفاظ: ٢١٠-٢١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٧٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٢، وشذرات الذهب: ٣/ ١٩٨، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٢، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين: ٣/ ١٩٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٧١-١٧٢: «وكان أبوه يحيى قد ولي القصاص والسوق، وكان مقبولاً عند القضاة، وولي على الجزيرة. وجده حرملة بن عمران من فقهاء مصر توفي سنة ست عشرة ومئتين، وكان يحجب الأمراء، وكان يعرف بالحاجب».

خير أهل المسجد. وقال الكندي أيضاً: كان فقيهاً... ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه، وكان سبب ذلك أن ابن وهب حين طلب للقضاء استخفى في منزله مدة طويلة. وقال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بابن وهب. وتكَلّم فيه. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحاكم: هو شيخ جليل القدر والمحل في الحديث والفقه معاً، ومثله لا يترك.

ولد سنة ست وستين ومئة.

وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٣٠٢ حَرِيش بن إبراهيم أبو اليسع الوادي آشي*:

المفتي.

سمع من فَضْل بن سَلَمة، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في موضعه. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣٠٣ حَزْم بن غالب الرُّعَيني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٢، ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠، ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٩ب، ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧-٦٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٧.

الطُّلَيْطُلِي، القاضي، المفتي.

سمع من عيسى بن دِينار، ويحيى بن يحيى، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان مفتي بلده، وصاحب صلاته وخطبته وأحكام قضائه. وقال ابن حارث: كان صاحب رواية وفتيا.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٣٠٤ حسان بن عبد السلام السُّلمي*:

الأندلسي السَّرَقُسْطي. أخو حفص.

سمع من مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ.

قال ابن الفَرَضي: وكانا جميعاً فاضلين، ورحلا معاً إلى مالك، وكان حسان أسن من حفص، وكان من أهل العلم والدين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٣٠٥ حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الإِسْتِجي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٨ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٦، وجذوة المقتبس: ١٨٣، وبغية الملتمس: ٢٧، وإتحاف السالك: ٢٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٩-١٦٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن =

المفتي، المتفنن.

سمع من عبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وسعيد بن خمير، وغيرهم.

سمع منه إسماعيل بن إسحاق، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: كان نبيلاً في الفقه، وحافظاً للرأي، ومعتنياً بالحديث والآثار، ومتصرفاً في علم اللغة والإعراب والعروض ومعاني الشعر وربما صنعه، مع بصره بالفرض وعلم العدد، سمعت إسماعيل يثني عليه ويقول: لم يكن بإسْتِجة قبله ولا بعده مثله.

توفي في عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وله ست وخمسون سنة.

٣٠٦ الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس أبو علي العراقي*:

المؤذن، الفقيه. المعروف بالمالكي.

روى عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي.

روى عنه أبو الحسين العتيقي، وحمزة الدقاق، والقاضي التنوخي.

= حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٦، وبغية الملتمس: ٢٧٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠١، وبغية الوعاة: ١/ ٥٤٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٦-٢٧٧، والمنتظم: ١٤/ ٤٠-٤١، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٦٢.

قال أبو الوليد الباجي: شيخ فقيه مالكي. وقال أبو القاسم التنوخي: وكان ثقة.

ولد سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٣٠٧ الحسن بن أحمد بن محمد أبو علي الهاشمي*:

العباسي، البغدادي سكن مصر، الفقيه، الأديب. يعرف بالميازري.

صحب القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر.

حدّث عنه أبو مروان الطُّبْني.

قال القاضي عياض: من فقهاء المالكية بمصر، سكنها وأقرأ في جامعها، وكان أديباً.

[الطبقة التاسعة: مصر]

٣٠٨ الحسن بن إسماعيل أبو علي الفَرشاني**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٣-٢٠٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١. =

من رجال قَسْطِيلِيَة وسكن القَيْرَوان.

سمع من سحنون بن سعيد، وأصْبَغ بن الفَرَج، وسعيد بن أسد بن موسى، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن أبي سليمان، وموسى بن عبد الرحمن، وغير واحد من أصحاب سحنون.

قال أبو العرب: كان ثقة حسن التقييد كثير الكتب، لم يختلف في ثقته.

وقال أحمد بن أبي خالد في كتاب التعريف: كان ثقة حافظاً للعلم.

توفي منصرفه من الحج سنة اثنتين وستين ومئتين، ويقال: سنة ثلاث وستين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٣٠٩ الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب أبو علي الأنصاري*:

القُرْطُبي، المفتي، الأديب، المتفنن. المعروف بالحداد.

تفقه بالقاضي أبي بكر بن زَرْب، وسمع من أبي عيسى الليثي، وأبي علي البغدادي، وغيرهما.

= الأنساب: ٤/ ٣٦٥، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢/ ٤٢١، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٧٦-٧٧، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١٠٤، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٤١٥-٤١٦.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٣٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٢-٧٣٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٢، وبغية الملتمس: ٢٦٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٥٣-١٥٤.

حدّث عنه أبو عبد الله بن عتّاب، وأبو عمر بن مهدي، وابن الحصار، وغيرهم.

له جمع مسائل القاضي أبي بكر بن زَرْب ـ في أربعة أجزاء ـ.

قال القاضي عياض: شيخ الشورى بقُرْطُبَة، ومقدم مفتيها لا سيما بعد موت صاحبيه ابن الشقاق وابن دحون، كان حافظاً للمسائل والأجوبة، قائماً بها على مذهب المالكية، عارفاً بالحديث، بارعاً في الأدب والخبر، ذا تفنن في المعارف، وحذق بالشروط، وسعة الرواية. وقال أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالمسائل والحديث، مقدماً في الشورى على جميع أصحابه لسنه، راوية للحديث واللغات، وافر الحظ من الأدب، حسن الشعر في الزهد والرثاء وشبهه، ذا دين وفضل.

ولد سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة. ويقال: في المحرم سنة ثمان وثلاثين.

وتوفي في رمضان سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣١٠ حسن بن حمود أبو علي التُّونُسي، المولى*:

روى عن الإبياني، ولقي ابن فورك.

روى عنه عبد الجليل الربعي، وأبو محمد بن سهل المقرئ، وأبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، وغيرهم.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٦.

٣١١ الحسن بن خَلْدون أبو علي البَلَوي*:

الفقيه، الصالح، الجواد، الصادع بالحق.

صحب أبا الحسن القَابِسي.

قال القاضي عياض: من فقهاء إفريقية وعلمائها وصلحائها . . . كان رأساً بإفريقية، جليل القدر في فقهائها، مطاعاً، وكانت العامة تتبعه، وكان شديداً على أهل البدع والروافض، مغرياً بهم، يستند منه أهل السنة إلى ملجأ ووَزَر. وقال أبو زيد الدبّاغ: كان ركناً من أركان أهل السنة، مع فقه كثير، وصدقة ومعروف، وهمة عالية، وإحسان إلى العلماء والمعارف، وأخباره في ذلك كثيرة.

قتل في مسجده بالقيروان لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة سبع وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣١٢ حسن بن شُرَحبيل أبو علي**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٤-١٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٤-٦٢٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤ب-١٢٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٢-٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية).

معالم الإيمان: ٣/ ١٥١-١٥٥، ونزهة الأنظار لمقديش: ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٦ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٣٧.

من أهل بَطَلْيوس، الفقيه، المفتي.

قال القاضي عياض: وكان جليلاً فقيهاً عالماً، عليه مدار فتوى بلده، جامعاً للكتب.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣١٣ حسن بن أبي طالب أبو علي القَرَوِي*:

الزيات، الفقيه، المتعبد.

حدّث عن هبة الله بن أبي عقبة بن سعدون.

قال القاضي عياض: فقيه متعبد.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٣١٤ الحسن بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد**:

وستأتي ترجمة أخيه أبي عبد الله الحسين الأجْدابي، وأخيه أبي الحسن علي إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية).

قال القاضي عياض: مشهور بالعلم والتقدم في الفهم، وكثرة الرواية بإفريقية والمشرق، ومقدم بلده، سمع وسُمع منه.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣١٥ حسن بن عبد الرحمن ـ ويقال: ابن عبد الله ـ أبو علي اليناقي*:

مولى الشاميين، الإشْبِيلي.

سمع من محمد بن أحمد العُتْبِي، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، وغيرهما.

سمع منه سيد أبيه الزاهد، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام، مقدماً في الفتيا بموضعه مع محمد بن عبد الله بن محمد بن القون والزبيدي... ووصفه الباجي بقلة ورع. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان نظيراً لابن جنادة، وكان يدقق النظر في الحجج والخصومات.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣١٦ الحسن بن عبد الله بن حسين المصري، الأفطس**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٣-٢٣٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

روى عن أبي الحسن القرافي الصوفي .

قال القاضي عياض : يعرف في المالكية بمصر في هذه الطبقة .

[الطبقة السادسة : مصر]

٣١٧ حسن بن عبد الله بن محمد بن حسن أبو عبد الملك التميمي * :

التُّدميري ، الفقيه . يعرف بابن ربيب القلاس ، ومحمد بن حسن هو المعروف بربيب القلاس . وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى .

سمع من فَضْل بن سَلَمة ، وغيره .

قال ابن الفَرَضي : وكان فقيهاً نبيلاً ، وكان أبوه لبيباً فقيهاً .

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

[الطبقة الرابعة (ق) : الأندلس]

٣١٨ الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد أبو القاسم الزُّبَيْدي ** :

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٤٣-١٤٤ .

تاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ١٣٠-١٣١ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٥/ ٢٣٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٦٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق : ١٤٠-١٤١ ، والديباج المُذْهَب : ١/ ٣٢٦ ، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال : ٤٩ ، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول : ١٧٥ .

تاريخ علماء الأندلس للخشني : ١٤٦ب ، وتاريخ ابن الفَرَضي : ١/ ١٢٨-١٢٩ ، =

الحمصي ثم الإشْبيلي، المفتِي، والد أبي بكر محمد بن حسن النحوي الآتية ترجمته إن شاء الله تعالى.

سمع محمد بن جنادة، وطاهر بن عبد العزيز، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

حدّث عنه الباجي، وغيره(١).

ألّف كتاب فضائل مالك.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً طاهراً، سمعت أبا محمد الباجي يقول: لم يكن له بصر بالحديث، ولا معرفة بطرقه، على أنه قد كان أكثر من رواية كتب الرجال في التعديل والتجريح. وقال القاضي عياض: وكان يفتي بموضعه.

توفي سنة ثمان عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة (ق): الأندلس]

٣١٩ الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الملك القُرْطُبي*:

= والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٩٨، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٥٥٩، ومعجم المؤلفين: ٣/ ٢٤٢.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخه ١/ ١٢٩ نقلاً عن أبي محمد الباجي: «ولم يسمع منه ابنه محمد بن حسن لصغره».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٧ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٧.

يعرف بابن زونان. وستأتي ترجمة جده عبد الملك بن الحسن الفقيه المعروف بزونان إن شاء الله تعالى.

سمع من ابن وضّاح، وعُبيد الله بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وشوور في الأحكام مدة طويلة إلى أن توفي.

توفي في أول رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٣٢٠ الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر(١) أبو مطر المَعَافِري*:

الإسْكَنْدَراني، القاضي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

روى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن خزيمة.

روى عنه أبو القاسم خلف بن محمد.

قال الفرغاني: شيخ صالح.

توفي ـ فيما قيل ـ سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة(٢).

[الطبقة الرابعة (ق): مصر]

---

(١) تنظر ترجمة والد الحسن لمعرفة الاختلاف في النسب.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٤، ٢٨١-٢٨٢ (طبعة المغرب) طبعة بيروت: ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، ٢/ ٣٤ب-٣٥أ، ٦٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧-٢٨، ١٠٣-١٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١، ١٥٠.

(٢) نقل القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٤ تحديد زمن وفاته عن الفرغاني، وعلق عليه بقوله: «والله أعلم بصحة ذلك». وذلك لأن والد الحسن توفي أيضاً سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة».

٣٢١ الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد بن أبي زكريا العَروضي*:

حدّث عن أبي القاسم بكار بن أحمد السلمي المرداسي.

قال القاضي عياض: ذكره أبو ذر، وقال: قرأت عليه بمكة، وكان لا بأس به.

[الطبقة السابعة: مصر]

٣٢٢ الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق أبو علي بن الصاح الغَافِقي**:

الفقيه.

حدّث عنه عثمان بن محمد السمرقندي، وأبو ذر.

قال القاضي عياض: حدّث عنه أبو ذر بالإسْكَندرية وذكره فقال: الفقيه المالكي، يعرف بأبي علي بن الصاح، وكان يفهم، ولا بأس به.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦.

٣٢٣ الحسن بن عمر بن الحسن بن عبد الرحمن أبو القاسم الهَوْزَني*:

الإشْبِيلي، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع أباه، وأبا محمد عبد الله بن علي الباجي، وأبا عبد الله بن منظور، وغيرهم، وأجازه أبو عمر بن عبد البر، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: وكان فقيهاً، مشاوراً ببلده، عالياً في روايته، ذاكراً للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها، رحل الناس إليه وسمعوا منه. وقال القاضي عياض: كان زعيم بلده في وقته.

ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

[الطبقة العاشرة (ق): الأندلس]

٣٢٤ حسن بن محمد بن حسن أبو الحسن الخَوْلاني، الكانشي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٨-٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٥.

الفهرست لابن عطية: ١٢١-١٢٣، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٦-٢٢٧، وتاريخ الإسلام: ٣٥/ ٣٣٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٤٠-٥٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٧-٣٧٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٩ب-٨١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٤-١٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر =

الفقيه، المتفنن، العابد، البكاء، المتصدق.

سمع من عيسى بن مسكين ـ واعتمد في روايته عليه ـ، ويحيى بن عمر، وأبي إسحاق بن شعبان، وغيرهم.

سمع منه أبو الحسن القَابِسي، وأبو القاسم بن شَبْلُون، وأبو الحسن اللواتي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال أبو عبد الله الخَرّاط وأبو بكر المالكي ـ وبعضهم يزيد على بعض ـ: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، فقيهاً، مشهوراً بالعلم، متعبداً، مجتهداً، ورعاً، خائفاً، رقيق القلب، كثير النياحة والبكاء، سمحاً، كثير المعروف، باع ضياعه كلها وتصدق بها، وكان صارماً في مذهبه، مجانباً لأهل الأهواء، ومن يخالف مذهب أهل المدينة. وكان أبو العباس الإبياني ـ إذا ذكره ـ يقول: ذلك العالم حقاً. وقال أبو بكر بن خلف: كان من العالمين بالله وبأمره . . . وكان يحسن العربية والنحو واللغة وشعر العرب . . . وكان اجتمع على فضله المؤالف والمخالف.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ـ ودفن بالمنستير ـ، وله تسع وتسعون سنة، وقيل: مئة سنة وثماني سنين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

= المدارك لابن رشيق: ١٦٦-١٦٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٢٧-٣٢٨، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٤٩-٥٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٥.

رياض النفوس: ٢/ ٢٢٥-٢٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥-٤٣٦، وعنوان الأريب: ١/ ٢٩.

٣٢٥ الحسن بن محمد بن العباس أبو العلاء البغدادي*:

القاضي. ويعرف بابن البصري[١].

قال القاضي عياض: ذكره ابن الحارث في علماء المالكية قال: ورأيت له اختصاراً لكتاب المبسوط سمّاه المقتضب من المبسوط. ورأيت أنا له كتاباً في الفروق.

[الطبقة السادسة: العراق]

٣٢٦ حسن بن محمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذكوان بن عبد الله بن عُبْدُوس بن ذكوان أبو علي الأموي[٢]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٩٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٨، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٤٥.

(١) قال القاضي عياض في ترجمة أبي العلاء عبد العزيز بن محمد البصري من ترتيب المدارك ٦/ ١٩٩ ـ وهي قبل هذه الترجمة مباشرة حسب ترتيبه ـ: «وقال أبو القاسم الهمداني: جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته . . .» ثم قال في ترجمة الحسن هذه: «ويُعرف بابن البصري، ويُحتمل أنه الذي لقي الهمداني لا الأول. والله أعلم».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٧: «قال ابن حَيَّان: أصلهم ـ فيما يقال ـ من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية، فلما انقرضت دولة بني أمية انتموا في قيس بن عيلان، من سُليم».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦٠-١٦١.

القُرْطُبي ـ وأصله من جَيّان، ويقال: من فحص البلُّوط ـ، القاضي.

ستأتي ترجمة أبيه وجده إن شاء الله تعالى، وتقدمت ترجمة عمه أحمد.

قال القاضي عياض: فولي الحسبة بقُرْطُبة في الفتنة، ثم أحكام القضاء، وكان ثقة، عارفاً بالحكومة، ذا حزامة ونزاهة، عاطلاً من العلم والأدب.

[الطبقة السابعة (ق): الأندلس]

٣٢٧ الحسن بن نصر أبو علي السُّوْسي*:

مولى امرأة من أهل قَسْطِيْلِيَة ومنها أصله ثم انتقل إلى سُوْسَة، الفقيه، الزاهد، الورع، العابد، الخاشع.

سمع من المَغَامي، ويحيى بن عمر، وخالد بن نصر، وغيرهم.

أخذ عنه عمرون بن محمد، وأحمد بن سلمون، وغيرهما.

قال الخراط: كان شيخاً صالحاً، فاضلاً، ثقة، ورعاً، زاهداً، فقيهاً، عدلاً في أحكامه، صارماً في الحق، لا يهاب سلطاناً، مشهوراً بالعلم، صحيح الكتب. وقال القاضي عياض: ولم يأخذ إذا كان حاكماً لحمَاس أجراً ولا صلة، وسار في ولايته بالعدل، وكان فقيهاً صلباً، مغيراً للمناكير، لا يهاب في إقامة الحق سلطاناً ولا غيره، وكان يتسمى بالحاكم(١).

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٤-٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦٣-٣٦٧ (طبعة بيروت)، ٧٩أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٢-١٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٥-١٦٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٠٥.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٢-٤٠٤.

(١) تنظر ترجمة حمود بن سهلون.

توفي بسوسة في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوز التسعين.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٣٢٨ حسن بن وليد بن نصر أبو بكر*:

أصله من قُرْطُبة وسكن مصر، الفقيه، النحوي. يعرف بابن العريف. وهو أخو أبي القاسم بن العريف النحوي القُرْطُبي.

قال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً في المسائل، حافظاً للرأي، وكان نحوياً متقدماً، خرج إلى المشرق... فأقام بمصر، ورأس فيها، وتحلّق في جامعها.

توفي بمصر سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: مصر]

٣٢٩ حسن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٣-٤٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣١، وجذوة المقتبس: ١٨٢-١٨٣، وبغية الملتمس: ٢٦٧-٢٦٨، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٣٧٢، وبغية الوعاة: ١/ ٥٢٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٢٨، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ١٨٠، وبغية الملتمس: ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٦.

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، الفقيه.
وستأتي ترجمة أبيه وأخيه سعيد إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه.

قال القاضي عياض: وكان عالماً بالرأي، فقيهاً مقدماً. قاله ابن الفَرَضي وابن حارث وابن أبي دُلَيْم.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٣٠ الحسن القرشي، الفاسي*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس، ألّف كتاباً سماه التصنيف.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٣٣١ الحسين بن أيوب بن سليمان أبو علي المصري**:

المعروف بالصيرفي.

قال الفرغاني: كان من وجوه المالكيين بمصر، مقدماً فيهم، مع عفة وسعة جاه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٧٥-٢٧٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٠١-١٠٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٩-١٥٠.

تاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٢٢.

توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وله أربع وتسعون سنة.

[الطبقة الخامسة: مصر]

٣٣٢ الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي أبو عبد الله التُّجِيبي*:

القُرْطُبي، القاضي. المعروف بابن الحُزُقة.

سمع أبا بكر الآجري، وروى عن أبي عيسى الليثي، وابن القُوطية.

قال القاضي عياض: طلب العلم بالأندلس، ورحل فحج حججاً وتردد في المشرق . . . وانصرف إلى الأندلس، فقدمه ابن زَرْب للشورى، وتقلد القضاء بجهات والوثائق للعامرية. وقال ابن حَيَّان: ولم يكن بالبارع في فقهه، ولا بالمحمود في شيء من أمره.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي مستخفياً من السلطان آخر سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٣٣٣ حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقمة بن خَبّاب**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩٩-٢٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٠-٦٨١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٩-٢٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢١.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤٠-٤١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٢٠-١٢٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨-٣٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩١-٢٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٤. =

ويقال: حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب أبو الوليد الثقفي ـ من أنفسهم، ويقال: مولاهم، وهو المشهور ـ، القُرْطُبي، الفقيه.

سمع ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من الفقهاء بقُرْطُبة.

توفي سنة ثمان ومئتين(١).

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٣٣٤ الحسين بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأجْدابي*:

القَيْرَواني، الفقيه. تقدمت ترجمة أخيه الحسن، وستأتي ترجمة أخيه علي إن شاء الله تعالى.

صحب أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابِسي، وسمع تميم بن أبي العرب، وغيره.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٨أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٣، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢١٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٥٠-١٥١، وجذوة المقتبس: ١٨١، وبغية الملتمس: ٢٦٧.

(١) وثَمّة أقوال أخرى في تاريخ وفاته أوردها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٢١ واستبعدها.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٠٠-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢١-٦٢٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وشجرة النور الزكية: ٩٨.

معالم الإيمان: ٣/ ١٧٠، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ١/ ٤١-٤٢.

سمع منه أبو محمد عبد الحق، وابن سعدون، وأبو محمد بن سبعين، وغيرهم.

ألف مناقب ربيع القطان، والمُمْسي، والسبائي، وابن نصرون.

قال القاضي عياض: مشهور في فقهاء القَيْرَوان... وكان واسع الرواية... ورحل.

توفي لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: إفريقية]

٣٣٥ الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد الله*:

من ساكني البصرة.

صحب أبا بكر الأبهري، وأخذ القراءة عن أبي بكر الشَّذَائي، وفارس ابن أحمد، وغيرهما.

قال القاضي عياض: ذكره أبو عمرو المقرئ في طبقاته وقال: انتحل مذهب مالك... وكان شيخاً صالحاً ثقة.

توفي بمصر في حدود الأربع مئة.

[الطبقة السابعة: العراق والمشرق]

٣٣٦ الحسين بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد الأزدي الجَهْضَمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٧٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠٦-٦٠٧ (طبعة بيروت)، ١٢١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٦١-٢٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٨٢-٢٨٤ (طبعة بيروت)، =

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، قاضي القضاة[1]. وستأتي ترجمة أبيه وجده الأول والثاني والثالث وأخيه يوسف إن شاء الله تعالى.

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

[الطبقة الخامسة (ق): العراق]

٣٣٧ حسين بن عيسى بن حسين أبو علي الكلبي*:

المَالَقي وأصله من جُـراوة[2]، القاضي، الفقيه، المفتي. المعروف بحسون.

= ٢/ ٦٢ب-٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٥-٩٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب-٦٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٥١.

تاريخ بغداد: ٨/ ٨١-٨٢، والمنتظم: ١٤/ ٢١٧-٢١٨.

(١) تنظر ترجمة أخيه يوسف بن عمر.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥١-١٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٢-٨٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٢ب-١٦٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٣٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٤١.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١١٧: «جُراوة: بالضم، ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط. وجُراوة أيضاً: موضع بإفريقية بين قُسَنْطِينِيَة وقلعة بني حماد». وقد عُلق على هامش نسخة من كتاب الصلة ١/ ٢٣٢ عند هذه الترجمة: «جُراوة التي أصله منها هي بين تلمسان . . . وعقبه بها مشهور، أخبرني بذلك أهل ذلك الموضع». لكن تلمسان بعيدة عن قُسَنْطِينِيَة وقلعة بني حماد.

تفقه بعبد الرحمن بن العَجُوز، وابن غالب، وغيرهما، وروى عن أبي ذر الهروي، وغيره. ولقي أبا عمران الفاسي.

تفقه به أبو المطرف الشعبي، وحدّث عنه أبو عبد الله بن خليفة، وغيره.

قال القاضي عياض: فقيه بلده ومفتيه وكبيره، وذو بيت مشهور فيه... وولي قضاء بلده، وكان مشاوراً فيه، وكان من أهل الفقه الجيد والحفظ والذكاء والمعرفة... وذكر أن أبا ذر كان إذا سأله سائل عن مسألة بحضرته بمكة أحال عليه في الفتيا... وذكر ابن سهل القاضي فقال فيه: فقيه مالقة. وقال الشعبي: وكان فقيهاً في المسائل حافظاً لها عالماً بأصولها ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها(١).

توفي صدر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

٣٣٨ حسين بن محمد بن عمر بن نابِل أبو بكر الأُموي*:

القُرْطُبي، المتفنن. وستأتي ترجمة ابنه عمر، وابن ابنه يحيى بن عمر إن شاء الله تعالى.

روى عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

---

(١) تنظر ترجمة محمد بن أيوب بن بسام المالقي.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٨-٢٩٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٤، وبغية الملتمس: ٢٦٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥٧، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٦.

حدّث عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً صالحاً، وكان له حظ من حفظ الرأي، وعقد الشروط، وكان متصرفاً في العربية والغريب والشعر، وكان شاعراً، حدّث وكتبت عنه كثيراً، وكانت فيه غفلة. وقال القاضي عياض ـ مع اقتباسه لكلام ابن الفَرَضي ـ: من أهل الرواية الواسعة . . . غلبت عليه الرواية(١).

ولد سنة ست وتسعين ومئتين.

وتوفي بقُرْطُبة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. ودفن بمقبرة فرانك.

[الطبقة الثامنة (ق): الأندلس]

٣٣٩ الحسين بن محمد بن هارون أبو علي الفَرْمي، المصري*:

قال القاضي عياض: كانت له بفسطاط مصر حلقة في المذهب، وكان عدلاً.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

---

(١) وتنظر ترجمة حفيده يحيى بن عمر بن حسين.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٠.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٦٩، والأنساب: ٤/ ٣٧١، ومعجم البلدان: ٤/ ٢٥٥، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٠٢، وتوضيح المشتبه: ٧/ ٨٤.

٣٤٠ حسين بن مُفَرِّج أبو القاسم*:

مولى مهرية بنت الأغلب.

سمع من أصحاب سحنون بن سعيد.

له كتاب في تاريخ المولد والوفاة. وصفه القاضي عياض بأنه حسن.

قال القاضي عياض: كان ذا عناية بالعلم وبصر بالوثائق... وغلب عليه الحديث، وكان عالماً به وبرجاله.

قتله الشيعي في المهدية وصلبه سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٤١ الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يعلى الأزدي الجَهضمي**:

مولى آل جرير بن حازم، أصله من البصرة وسكن بغداد، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه وجده وأخيه القاضي أبي عمر محمد إن شاء الله تعالى،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٠-١٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٢، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخشني، ٢٩٧، ٢٩٩، ورياض النفوس: ٢/ ١٦٥-١٦٦، والبيان المُغرب: ١/ ١٨٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٥٣-٣٥٦، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٤/ ٣٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢-١٣، ٤/ ٣٠٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٠، ١٤٧، وشجرة النُّور الزكية: ٨٧.

تاريخ بغداد: ٨/ ١٤٧، والمنتظم: ١٣/ ١٨٤.

وتقدمت ترجمة أخيه أحمد. وبنوه من آل حماد هم المعروفون ببني أبي يعلى.

تفقه بابن عم أبيه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيره.

قال القاضي عياض: ذكره صاحب الأوراق الحكمية في الفقهاء من أصحاب إسماعيل. وقال ابن حارث مثله.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: العراق والمشرق]

٣٤٢ حفص بن حسن القَرْمُوني*:

المفتي.

سمع محمد بن يوسف بن مطروح، ويحيى بن راشد.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً ببلده، عاقداً للشروط. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ. وقال القاضي عياض: وكان مفتياً ببلده، حافظاً بصيراً بالشروط.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٣ حفص بن عبد السلام أبو عمر السلمي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة =

الأندلسي السَّرَقُسْطي، أخو حسان المتقدم.

سمع من مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ.

قال ابن الفَرَضي: رحل مع أخيه حسان، وسمعا من مالك بن أنس رحمه الله، وكانا جميعاً فاضلين، وكان حفص متفنناً في العلوم بليغاً حاذقاً، ويُحكى أنه لزم مالك بن أنس مدة سبعة أعوام، وكان مالك يُدني منزله، وأدام الصيام أربعين سنة، وكان الأمير الحكم يستقدمه كل عام في شهر رمضان يؤم به.

توفي قريباً من سنة مئتين.

[الطبقة الوسطى: الاندلس]

٣٤٤ حفص بن عمر*:

من أهل وادي الحجارة، المفتي.

سمع ابن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن باز، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

= دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٣٩، وجذوة المقتبس: ١٨٥، وبغية الملتمس: ٢٧٢، وإتحاف السالك: ٢٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٩٣، وجذوة المقتبس: ١٨٥، والأنساب: ٢/ ١٧٥.

قال القاضي عياض: وكان معتنياً بالمذهب، وحافظاً له، مفتي بلده.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٣٤٥ حفص بن عمرو بن نَجِيح بن سليمان أبو عمر الخَوْلاني(١)*:

الإلْبِيري، الفقيه، المفتي.

سمع العُتْبِي، وابن مُزَيِن، وأبان بن عيسى، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه عمر، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الحفظ للمسائل، والتفقه فيها، وعليه كان مدار بلده في الفتوى.

توفي بإلْبِيرة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٦ حفص بن محمد بن حفص أبو عمر التميمي**:

(١) ينظر جذوة المقتبس ١٨٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ١٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٦.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ١٣٩-١٤٠، وجذوة المقتبس: ١٨٥، وبغية الملتمس: ٢٧٢، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٤٥٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٤. =

التُّدْميري، اللُّورَقي.

سمع فَضْل بن سَلَمة ـ ولازمه، وقرأ عليه المدونة والواضحة ـ، وأبا الغصن بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٤٧ حفص بن مدرك بن عاصم بن عمر أبو عمرو*:

مولى بني سعد من خَوْلان.

أخذ عن أصبَغ ـ وجل أخذه عنه ـ.

قال الكِنْدي: كان شديداً.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٤٨ الحكم أبو محمد المدني**:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٤٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٠، وبغية الملتمس: ٢٧٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٤-٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٩أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٦-٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥.

روى عن مالك بن أنس، وهو مشهور بصحبة محمد بن مَسْلَمة، وعبد الملك بن الماجِشُون.

وروى عنه إسماعيل القاضي، وأخوه حماد، ومحمد بن عبد الحكم.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٣٤٩ حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزدي الجَهْضَمي*:

مولى آل جرير بن حازم، البصري، القاضي، الفقيه، أخو إسماعيل القاضي ووالد إبراهيم وكلاهما تقدم.

سمع من أبي مُصْعَب الزهري، والقعنبي، وغيرهما، وتفقه بابن المُعَذّل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٨١-١٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥١-٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١١٣، وشجرة النُّور الزكية: ٦٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤-٢٥.

أخبار القضاة: ١/ ٢٦٨، ٣/ ٢٨٠، وتاريخ الطبري: ٩/ ٣٣٦، ٣٩٢، والفهرست لابن النديم: ٣٤٠، وتاريخ بغداد: ٨/ ١٥٩، والمنتظم: ١٢/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٨١-٨٢، والعبر: ٣/ ٣٨٣، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ١٦، والوافي بالوفيات: ١٣/ ١٥١، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢١٨-٢١٩، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٨٧، والأعلام للزركلي: ٢/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٧٢.

روى عنه ابنه إبراهيم، وغيره.

له تآليف كثيرة منها: كتاب المهادنة، وكتاب الرد على الشافعي.

توفي في جمادى سنة سبع وستين ومئتين.

٣٥٠ حماد بن عمار بن هاشم أبو محمد القُرْطُبي*:

نزيل طُلَيْطُلة، زاهد الأندلس، الصالح، الورع. وكان مجاب الدعوة.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم الجَوْهَرِي، وغيرهم.

حدّث عنه حاتم بن محمد الطرابلسي، وغيره.

قال القاضي عياض: كان منقطع القرين في فضله، جمع إلى النسك العلم والأدب والفقه والبلاغة، وكان منزوياً عن الناس، منقبضاً عن الرؤساء، متبركاً به، مقطوعاً بفضله، خرج بعد الفتنة إلى طُلَيْطُلة، وطُلب لقضاء قُرْطُبة في الفتنة فلم يطمع به، ولا علم أنه أخذ عنه علم، وبه ختم زهاد الأندلس من طبقته. وقال ابن بَشْكُوال: وكانت له رحلة إلى المشرق. . . وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً، شهر بالخير والصلاح وإجابة الدعوة، وكان الناس يقصدون إليه، ويستنفرونه الدعاء، ويتبركون بلقائه ورؤيته.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٤أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥١-٢٥٢، وبغية الملتمس: ٢٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٦٦.

توفي بطُلَيْطُلة في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. ويقال: توفي سنة إحدى وثلاثين. وله أكثر من مئة سنة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٥١ حماد بن يحيى أبو يحيى السِّجِلْماسي*:

عداده في أهل القَيْرَوان.

سمع عبد الله بن بَكْر السهمي، وابن الماجِشُون ـ وهو أول من قدم بفقه ابن الماجِشُون القَيْرَوان ـ.

وسمع منه سحنون بن سعيد، وكذلك ابنه حسن بن حماد بن يحيى، وغيرهما.

قال محمد بن أحمد بن تميم: وقد سمع من سحنون، وكان شيخاً صالحاً تاجراً، وكان في كتبه تصحيف كثير لم يكن يقوم بها، سمع منه عامة أصحاب سحنون.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٣٥٢ حِماس بن مروان بن سماك أبو القاسم الهَمْداني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٧-٩٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٤٦-١٤٧، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٦٦-٧٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥أ-٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨-٣٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٤٠-٣٥٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١١-١١٢، والديباج المُذْهَب: =

القاضي، الزاهد، المتواضع.

صحب سحنوناً ـ سمع منه صغيراً[1] ـ، وسمع ابن عُبْدُوس ـ وبه تفقه ـ، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وأبو العباس بن ريان، وأبو محمد بن خيران.

قال أبو العرب: وكان صالحاً ثقة مأموناً ورعاً عدلاً في حكمه، فقيه البدن، بارعاً في الفقه، وكان الفقه أكثر شأنه، سمع منه الناس. وقال ابن حارث: اختلف إلى سحنون في الصغر، فلما مات واظب ابن عُبْدُوس فانتفع به، وكان يعد من أفقه أصحابه، وأفقه أهل القَيْرَوان، عالماً أستاذاً حاذقاً بأصول علم مالك وأصحابه، جيد الكلام عليه، يحكي في معانيه ابن عُبْدُوس، حتى لقد قال القائل: كان الاسم في ذلك الوقت ليحيى بن عمر والفقه لِحمَاس. وقال أيضاً: كان من أفضل القضاة وأعدلهم، وكان في علم القضاء حسن الفطنة والنظر، لفضل فقهه في الفتيا، من أهل الدين والفضل.

ولد سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

= ١/ ٣٤٢-٣٤٤، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٣-١٣٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٠٧، ٣٠٩، ورياض النفوس: ٢/ ١١٨-١٢٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٤٩٩، والبيان المُغرب: ١/ ١٧٣، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣٢٠-٣٣٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٣١٠-٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢١٥، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٥١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٦٦: «ويقال: إنه لم يكمل منه سماع المدونة، وقيل: بل بقي عليه منها النكاح الثاني فقط». وينظر ترجمة سرور.

وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

٣٥٣ حُمَام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكْدر بن حُمَام ابن حكم أبو بكر القُرْطُبي*:

القاضي، الفقيه، الأطروش.

سمع من الأصِيلِي، وأبي محمد الباجي، وابن عائذ، وغيرهم.

قال ابن حَيَّان: كان من المتقدمين في العلم والفقه واليسار، عمل للمظفر ابن أبي عامر أعمالاً واسعة من القضاء، كان فقيهاً، محمود الطريقة، ولحق الفتنة، ولم يتلبس منها بشيء، وكان أصم. وقال ابن الحصار: كان من أهل العلم والأدب والفهم والميز بالرجال. وقال ابن بَشْكُوال: ذكره أبو محمد بن حزم وقال: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرواية، ضابطاً لما قيده... لا أدري أحداً سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها... مع ذكائه وحزمه... حسن الخط، قوياً على النسخ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة، حسن الشعر، حسن الخلق، فكه المحادثة.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب-١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

جذوة المقتبس: ١٨٧، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥٠-٢٥١، وبغية الملتمس: ٢٧٥، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٥٦-٥٧، والعبر: ٢/ ٢٤٤-٢٤٥، والوافي بالوفيات: ١٣/ ١٥٦.

وتوفي بقُرْطُبة في رجب سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ـ ودفن بالربض ـ.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٥٤ حمدون بن سعدون بن بطال أبو مروان التُّجِيبي*:

الشَّذُوني.

سمع من وهب بن مسرة، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مشاوراً في الأحكام بموضعه.

توفي سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٥٥ حمدون بن عبد الله أبو عبد الله المكفوف**:

القاضي، الفقيه. المعروف بابن الطُّبْنة.

سمع سحنوناً ـ وصحبه طويلاً ـ، وسمع من أصحاب سحنون، ومن عبد المؤمن الجزري.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٤٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٠-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٠-٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٣-٣٧٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

علماء إفريقية للخشني: ٢١٤، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٣٦.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل العناية بالعلم، معدوداً في الفقهاء. وقال القاضي عياض: قال ابن حارث وابن الجزار: وكان معه فقه... ولم يكن عنده حديث.

توفي سنة ثلاث ـ وقيل: سنة أربع ـ وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٥٦ حمدون بن مجاهد الكلبي*:

الفقيه، الزاهد، العابد.

سمع من سحنون بن سعيد، وصحب عيسى بن مسكين ـ وهو راويته ـ.

حدّث عنه مسرة بن مسلم، وعمر بن مثنى.

قال القاضي عياض: وكانت له رحلة، وكان من أهل الفضل والدين والفقه والزهد والنسك والورع والعبادة، يحسن الفقه ويتكلم عليه، سكن الرباط، وكتب بيده دواوين كثيرة، قال: كتبت بيدي ثلاثة آلاف كتاب وخمس مئة... وكان حسن النقل والضبط. وقال اللَّبيدي: كتب من العلم عظيماً، وكان ملازماً للعبادة، مشهوراً بالعلم، روى عنه أهل مصر والمغرب، وكان لا يكتب إلا بالفهم، ويضبط كل مشكل، ويحب نشر العلم وإذاعته.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع عشرة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥ب-٤٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٢٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٥٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢١-١٢٢.

رياض النفوس: ٢/ ٢٠٣-٢٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٨٣.

٣٥٧ حمديس بن إبراهيم بن أبي محرز اللَّخْمي*:

من أهل قَفْصة، نزل مصر، الفقيه.

سمع من ابن عُبْدُوس، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس الصَّدَفي.

روى عنه مؤمل بن يحيى، وغيره.

له في الفقه كتاب مشهور في اختصار مسائل المدونة.

قال أبو العَرَب: هو فقيه ثقة. وقال القاضي عياض: وكان لقمان الفقيه يتكلم فيه.

توفي بمصر سنة تسع وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٣٥٨ حمزة بن يوسف بن الحوراء**:

الفاسي، الفقيه.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٩٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٩٣-٢٩٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٢٤-١٢٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٩.

كتاب العمر: ٢/ ٦٢٠-٦٢١، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٧٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٧٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية).

سلوة الأنفاس: ٣/ ٢٦١، الاكتناس بتراجم فضلاء فاس: ١٥٠.

قال القاضي عياض: من فقهاء فاس.

توفي بفاس سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: المغرب الأقصى]

٣٥٩ حَمُّود بن حِمَاس بن مروان بن سماك أبو جعفر الهَمْداني*:

الناسك، واسمه أحمد. تقدمت ترجمة أبيه، وستأتي ترجمة أخيه سالم إن شاء الله تعالى.

سمع من أبيه، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان يتكلم في المسائل، والأغلب عليه النسك والورع. وقال أبو بكر المالكي: كان فاضلاً صالحاً، حسن السمت والهدي، صحب جماعة من النساك، واختص بأبي هارون الأندلسي العابد.

توفي بعد أخيه بسنتين(١).

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٦٠ حمود بن سهلون أبو عبد الله الإفريقي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩-٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٠-٤٠١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخشني: ٢٣٣.

(١) توفي أخوه سالم سنة سبع وثلاث مئة كما ذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٧. وينظر قول ابن زيان في المصدر السابق: ٥/ ١٢٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٨ =

الفقيه، الزاهد.

صحب محمد بن عُبْدُوس ـ وتفقه به ـ.

أخذ عنه أبو إسحاق الجبْنِياني، ومسرة بن مسلم.

قال أبو بكر المالكي في ترجمة الحسن بن نصر السوسي: كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول: إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال: سحنون بن أحمد بن ملول بقَسْطِيْلِيَة، والحسن بن نصر بسُوْسَة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقَابِس.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٣٦١ حمود بن يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم أبو الفضل الصَّدَفي*:

السَّبْتي. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

قال القاضي عياض: أحد رجالات سَبْتَة، وكان قليل العلم، استشاره البَرْغُواطيون في قلة الفقهاء، وكان المنظور إليه في البلد في وقته رئاسة، وهو الموطئ لبَرْغُواطة، اقتطع البلد عن مواليهم الأدارسة.

[الطبقة الثامنة (ق): سبتة]

= (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٨.

رياض النفوس: ٢/ ٢٦١-٢٦٣، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية: ٢/ ٩٨-٩٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٢٣ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٣ب-١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٨-٢٢٩.

٣٦٢ حي بن مطاهر من بادية إِلْبِيرة*:

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعمر بن موسى، ومحبوب بن قطن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان الأغلب عليه حفظ المسائل والرأي، وكان رجلاً صالحاً. وقال القاضي عياض: وكان له بصر بالمذهب، وغلب عليه حفظه، وكان رجلاً صالحاً.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٦٣ حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو المُنَجّا القَحْطاني، الأنطاكي، المُعَبِّر**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٢، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٩٧، وجذوة المقتبس: ١٩١، وبغية الملتمس: ٢٨٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٨.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٠٦، والأنساب: ٥/ ٣٣٧، وتاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ٣٨١-٣٨٢، ومختصر تاريخ دمشق: ٧/ ٢٩٥-٢٩٦، وتاريخ الإسلام: ٣١/ ٢٨٧-٢٨٨، والعبر: ٢/ ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤١٠-٤١١، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٢٢٦-٢٢٧، وتوضيح المشتبه: ٨/ ١٩٤، وشذرات الذهب: ٥/ ٢٩٧، وتهذيب تاريخ مدينة دمشق: ٥/ ٢٥.

حدّث عن ابن أبي نصر، وغيره.

أخذ عنه الأمير أبو نصر بن ماكولا، وابن الأكفاني، وعلي بن قبيس، وغيرهم.

قال القاضي عياض: المعبر، المالكي، ذكره الأمير أبو نصر وقال: هو شيخ، كتبت عنه بدمشق.

توفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مئة.

[الطبقة التاسعة: الشام]

حَرفُ الخَاء

٣٦٤ خالد بن أيوب أبو عبد السلام من أهل وَشْقة*:

روى عن إبراهيم بن نصر السَّرَقُسطي، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من حفَّاظ المذهب المعتنيين به، ومن أهل العلم بالمسائل.

توفي صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد.

٣٦٥ بخ فق خالد بن حُميد بن أبي ثعلبة أبو حُميد المَهْري**:

الإسْكَنْدَراني، الفقيه. وقد ينسب إلى جده.

صحب مالك بن أنس، وروى عن بكر بن عمرو المَعَافري، والعلاء بن كثير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٤، وجذوة المقتبس: ١٩٢، وبغية الملتمس: ٢٨١، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٢٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤.

التاريخ الكبير: ٣/ ١٤٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٣٢٥-٣٢٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٢١، والمنتظم: ٨/ ٣١٤، وتهذيب الكمال: ٨/ ٣٩-٤١، وتاريخ الإسلام: ١٠/ ١٦٢-١٦٣، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٢٣-٧٢٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٨٣، وتقريب التهذيب: ٢٢٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٧٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٠٠.

روى عنه هانئ بن المُتوكِّل، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً من أصحاب مالك.

ولد سنة ثلاث عشرة.

وتوفي سنة تسع وستين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٣٦٦ خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدُّمْياطي*:

يعرف بابن عين الغَزَال.

حدَّث عن عبيد الله بن أبي جعفر الدمياطي، وبكر بن سهل، وعبيد بن خنيس.

قال ابن يونس الصَّدفي: كان يتفقه على مذهب مالك.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٥٤-٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٧، والأنساب: ٢/ ٤٩٤، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٢٠٢-٢٠٣، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٤١٩، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٣٩-٧٤٠.

٣٦٧ خالد بن نصر من أهل قَسْطِيلِيَة(١)*:

سمع من سحنون، وأصبَغ، وغيرهما.

حدّث عنه محمد بن بدر الجذامي.

قال القاضي عياض: وتوفي خالد ـ فيما أحسب ـ في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٣٦٨ خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغير**:

ويقال: ابن أبي الصغير أبو الحسن التيمي مولاهم، القُرْطُبي، القاضي، الفقيه. وستأتي ترجمة جدّه داود إن شاء الله تعالى.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

الحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٤٠٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥١ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٤، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٨٤-١٨٥، وجذوة المقتبس: ١٩٢، وبغية الملتمس: ٢٨١، والمقفى الكبير: ٣/ ٧٤٧.

سمع من العُتْبِي، وعثمان بن أيوب، وعبيد الله بن يحيى، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً كبيراً، فقيهاً في المسائل، مشاوراً في الأحكام. وقال ابن حارث: كان من أهل العناية بالعلم، والتكلم في الفتيا والرأي والمشاورة في الأحكام. قال القاضي عياض: من بيت علم.

توفي صدر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٦٩ خطّاب بن أبي الخطّاب الحُلَيْس الأسدي مولاهم(١)*:

الإشْبِيْلِي، القاضي.

قال القاضي عياض نقلاً عن ابن حارث: وكان لخطاب حظه من فقه وعلم.

توفي بإشْبِيلية سنة سبع وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثالثة (ق): الأندلس]

٣٧٠ خطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سعيد بن بُتْري أبو المغيرة الإيادي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦٧: «كان اسم أبي الخطاب الحليس، فأسلم على يد أبي مسلم الأسدي، وبسببه رقى إلى ما رقى، وعداده في بني أسد. قاله كله ابن حارث. قال: وكان لخطاب حظه من فقه وعلم، فلما كتب سجله، استخشن الأمير اسم أبيه لعجمته فقال: يكتب: خطاب بن أبي الخطاب».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٦٦-٤٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠٠.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٧-٥٦٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب =

القَرْموني، سكن قُرْطُبة، الراوية، المتفنن، العابد، الزاهد، وكان مجاب الدعوة.

سمع محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرهم.

سمع منه أبو الوليد بن الفَرَضي، وابن الحذاء، وابن أبي مسلم القاضي.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بالفقه والحديث والإعراب واللغة.

وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للرأي، بصيراً بالنحو والغريب، نبيلاً، سمعت منه أكثر علمه. وقال محمد بن إسحاق بن السَّليم: هو من الأبدال.

ولد سنة أربع وتسعين ومئتين.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وله نحو ثمانين سنة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٣٧١ خَلَف بن أحمد بن خلف أبو بكر الأنصاري*:

= (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥-٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٥٨-١٥٩، وبغية الملتمس: ٢٩٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٥١٨-٥١٩، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٣٤٤، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨٣.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٩، ٩٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠، ٧٨٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب، ١٥٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨، ٣٣٠-٣٣١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١-٣٥٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٧، وبغية الملتمس: ٢٨٢، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٠٦-٣٠٧.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه، المفتي. يعرف بالرَّحَوي.

أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ـ وحدّث عنه بكتبه ـ.

سمع منه أبو الوليد الباجي، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو المطرف بن سَلَمة، وغيرهم.

قال القاضي عياض: من أهل طُلَيْطُلة وفقهائها . . . وتفقه به الطُّلَيْطُليون. وقال أيضاً: من عظماء هذه الطبقة بطُلَيْطُلة والرواة والمفتين بها، وله رحلة. وقال ابن بَشْكُوال: رحل إلى المشرق . . . وكان رجلاً فاضلاً ورعاً، دُعي إلى قضاء طُلَيْطُلة فأبى وهرب من ذلك، وكان كثير الصدقة . . . كان عارفاً بالأحكام ناهضاً عالماً بالمسائل، كان أكثر دهره صائماً، وكان له حظ من قيام الليل. ذكره أبو المطرف بن البيرولة ووصفه بما ذكرته.

توفي بعد سنة عشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة (والتاسعة): الأندلس]

٣٧٢ خلف بن البناء أبو القاسم القُرْطُبي*:

الجباب، الفقيه. الملقب بسواها.

قال القاضي عياض: من الفقهاء الحفاظ لمسائل المذهب بقُرْطُبة، وكان أميناً، وكان أكابر الفقهاء يعترفون بقوة حفظه.

توفي في آخر جمادى سنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٣-٧٤٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٩٦أ، ومختصر ترتيب المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٤١.

٣٧٣ خلف بن جامع بن حاجب الباجي*:

المفتي، المفسر.

قال ابن الفَرَضي: كان مفتياً وكان مفسراً.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٤ خلف بن جبير أبو محمد يعرف بزدو(١)**:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: ولاه الحكومة بالقَيْرَوان ابن طالب، وكان عدلاً في حكومته. قال القاضي عياض: قال ابن أبي تميم: وتوفي فيما أحسب بعد محمد بن المبارك(٢).

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦١، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٦٧، ومعجم المفسرين: ١/ ١٧٤.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون مما لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب-٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

(٢) تنظر ترجمة محمد بن المبارك الزيات في هذا الكتاب.

٣٧٥ خلف بن حامد بن الفَرَج بن كِنانة الكِناني*:

الضَّمْري، الأندلسي، الشَّذُوني، القاضي. وستأتي ترجمة جده الفَرَج إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن وضّاح، وغيره.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الجمع. وقال ابن الفَرَضي: ولا نعلم أنه فصل بين اثنين ـ (يعني في قضائه) ـ إلا على جهة الإصلاح لورعه وفضله. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٦ خلف بن خلف بن هاشم أبو القاسم الأشعري**:

التُّدْمِيري، اللُّوْرَقي.

سمع من محمد بن وضّاح، ومحمد بن أحمد العُتْبِي، وابن باز، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٦-٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤١.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٥٢أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٠، وجذوة المقتبس: ١٩٤، والأنساب: ٥/ ٩٨، وبغية الملتمس: ٢٨٣، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٢٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥-٢٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦١، وجذوة المقتبس: ١٩٨، والأنساب: ٥/ ١٤٤، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٣٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٤١.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٧٧ خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد أبو القاسم الأزدي*:

القُرْطُبي، سكن إشْبِيلية، الفقيه، المفتي، الصالح، الزاهد. يعرف بابن المنفوخ.

سمع من أبي محمد الباجي، وغيره.

سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخَوْلاني، وأبو بكر ابن أبان.

قال القاضي عياض: كان رجلاً صالحاً من الفضلاء الزهاد في الدنيا، منقبضاً، قديم الخير، له رحلة حج فيها وتنسك وتقشف، وكان فقيهاً مفتياً، ولي الشورى.

توفي بعد سنة ثلاث وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٧٨ خلف بن عبد الله بن مخارق الخَوْلاني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧-٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١.

جذوة المقتبس: ١٩٤، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٣، وبغية الملتمس: ٢٨٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٥٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٧٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٨٠-١٨١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٠.

من أهل الجزيرة الخضراء، ثم لزم سكنى قُرْطُبة، الفقيه، المفتي.

سمع من ابن بدرون، ومحمد بن يزيد، وابن المنذر، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان مفتياً في بلده، وفقيهاً مشاوراً، تدور عليه الفتيا مع أصحابه. . . ذكره خالد ـ(يعني ابن سعد)ـ.

٣٧٩ خلف بن عمر، ويقال عثمان بن عمر، ويقال: عثمان بن خلف، أبو سعيد الربعي*:

القَيْرَواني، الحناط، الفقيه، الصوفي. يعرف بابن أخي هشام، وكان يعرف أيضاً بمعلم الفقهاء.

سمع من ابن نصر ـ وبه تفقه ـ، ومن أبي القاسم الطرزي، وأبي بكر بن اللَّبَّاد، وغيرهم.

أخذ عنه خلف بن تميم الهَوّارِي، وعتيق بن إبراهيم الأنصاري، وغيرهما الكثير.

قال المالكي: كان يعرف بمعلم الفقهاء، لم يكن في وقته أحفظ منه،

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢١٠-٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨٨-٤٩٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٠٠ب-١٠١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٨٧-١٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩٠-١٩١، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٤٧-٣٤٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦٦-١٦٧، وشجرة النُّور الزكية: ٩٦.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦٠.

معالم الإيمان: ٣/ ٩٩-١٠٤، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٤٩٩.

اختلط علم الحلال والحرام بلحمه ودمه، وما اختلف الناس فيه واتفقوا عليه، عالماً بنوازل الأحكام، حافظاً بارعاً، فراجاً للكروب، مع تواضع، ورقة قلب، وسرعة دمعة، وخالص نية. سأل عبد الله صاحب القَيْرَوان أبا محمد ابن أبي زيد من أحفظ أصحابكم؟ فقال له: أبو سعيد. قال: فمن أحفظهم بخلاف الناس؟ قال: أبو سعيد. وذكر مرة حفظه وقوة نفسه فقال: لو شاء أن يخطئ دحمان بن معافى فعل. وقال أبو القاسم ابن شَبْلُون: ما أخذ على أبي سعيد مسألة خطأً قط. وقال القاضي عياض: قرأت في التعليق المنسوب إلى أبي عمران الفقيه ـ وذكره فقال: كان شيخ الفقهاء، وإمام أهل زمانه في الفقه.

ولد سنة تسع وتسعين ومئتين.

وتوفي لسبع خلون من صفر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة السادسة: إفريقية]

٣٨٠ خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم أبو الحَزْم التُّجِيبي *:

الوَشْقي، القاضي، الفقيه. المعروف بابن أبي درهم.

روى عن محمد بن عمرو بن عَيْشون، وأبي بكر محمد بن عمر بن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

جذوة المقتبس: ١٩٤، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٦، وبغية الملتمس: ٢٨٤-٢٨٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/ ٣٩٥-٣٩٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٢٠٠.

عبد العزيز بن القُوطِيّة، وأبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، وغيرهم.

حدّث عنه ابنه أبو الأصْبَغ عيسى، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون.

قال القاضي عياض: وشقي، فقيه بلده وقاضيه. وقال ابن الحذاء: كان فاضل تلك الجهة وعاقلها. وقال القاضي عياض: قال الباجي فيه وفي ابنه ابن أبي الحزم: لا بأس بهما.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: سنة ثمان.

وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٣٨١ خلف بن أبي القاسم أبو سعيد وأبو القاسم الأزدي*:

القَيْرَواني. المعروف بالبراذعي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٥٦-٢٥٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٠٨-٧٠٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٣-٢٩٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٠ب-٩١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٥-٢٢٦، والديباج المُذهَب: ١/ ٣٤٩-٣٥١، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٦-٢٥٨، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٤-٤٥.

معالم الإيمان: ٣/ ١٤٦-١٥٠، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٣٠٥-٣٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٢٣، وهدية العارفين: ١/ ٣٤٧-٣٤٨، وتاريخ الأدب العربي: ٣/ ٣١٣-٣١٤، والفكر السامي: ٢/ ٢٠٩، وكتاب العمر: ٢/ ٦٥٠-٦٥٥، والأعلام للزركلي: ٢/ ٣١١، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ١/ ٧٧-٧٩، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٦، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٥٢-١٥٣، ١٧٨، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٧٧-٢٨٥.

صحب أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القَابسي ـ وكان من كبار أصحابهما ـ، وعبد الخالق بن خلف بن شبلون، وغيرهم.

له كتاب التهذيب ـ في اختصار المدونة[1] ـ، وكتاب تمهيد مسائل المدونة، وكتاب الشرح والتمامات لمسائل المدونة، وكتاب اختصار الواضحة لعبد الملك بن حبيب الأندلسي، وغيرها.

قال القاضي عياض: من كبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القَابسي وحفاظ المذهب المؤلفين فيه.

توفي بعد سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٦-٢٥٨: «اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد، إلا أنه جاء به على نسق المدونة، وحذف ما زاده أبو محمد. وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتيمنوا بدرسه وحفظه، وعليه معول أكثرهم بالمغرب والأندلس، إلا أن أبا محمد عبد الحق ـ (يعني ابن محمد الصقلي) ـ ألف عليه جزءاً فيما وهم فيه على المدونة، وأنا أقول: إن البرذاعي ما أدخل ما أُخذ عليه فيه إلا كما نقله أبو محمد بن أبي زيد. ـ (ثم قال القاضي عياض في البرذاعي) ـ: ولم تحصل له رئاسة بالقَيْرَوان، وكان مبغضاً عند أصحابه لصحبته سلاطينها الذين تبرءوا هم منهم . . . ويقال: إن فقهاء القَيْرَوان أفتوا برفض كتبه، وترك قراءتها، لتهمته لديهم، وسهل بعضهم في اختصاره للمدونة . . . لشهرة مسائله، ويقال: إن الذي مكن تغييرهم عليه أنه وجد بخطه في ذكر بعض بني عبيد أو أسبابهم يتمثل في تقريظهم . . . ويقال: بل سببه أنه ألف كتاباً في تصحيح نسب بني عبيد وأنه كانت تأتيه صلة إمامهم، ويقال: بل لحقه في هذا دعاء الشيخ أبي محمد رحمه الله إذ كان البراذعي أيام دراسته عنده لا يزال يتسبب في الاعتراض عليه . . . فلفظته القَيْرَوان فلم يستقر بها، فخرج إلى صِقلية وقصد أميرها». وينظر معالم الإيمان: ٣/ ١٤٦-١٥٠.

٣٨٢ خلف بن مروان بن أمية بن حيوة أبو القاسم الصَّخْري(١)*:

سكن قُرْطُبة، القاضي، الفقيه.

قال ابن حَيَّان: كان أحد أكابر الفقهاء بقُرْطُبة، وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه إلى المشرق، وله بيت مشهور ومروءة، ذا معرفة في العلم والنزاهة والفقه، قلده المظفر قضاء طُلَيْطُلَة وأعمالها كارهاً . . . ثم ولي الشورى صدر الفتنة. وقال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة . . . ورحل إلى المشرق . . . وقلده المهدي محمد بن هشام الشورى بقُرْطُبة، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطُلَيْطُلَة بإرشاد ابن ذكوان إليه، فعدل وعف، وفارقهم مستعفياً فخلف عمله فيهم سيرة محمودة، وخرج عن قُرْطُبة فاراً من الفتنة.

توفي ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٣٨٣ خلف بن مسعود أبو سعيد الرُّعَيني**:

---

(١) قال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٢٥٩: «ينسب إلى صخرة حيوة بلدة بغربي الأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٤-٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٤-٧٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٣.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٥٩-٢٦٠، ومعجم البلدان: ٣/ ٣٩٥، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ٤١-٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١١١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٥ب (نسخة =

من أهل مَلِيْلَة بالمغرب دخل الأندلس فنزل مالَقَة. يعرف بابن أمينة.

قال ابن حيَّان: كان من أهل الرواية والعلم، وذا لسان وعارضة، وقدم قُرْطُبة سنة ثلاث وتسعين ـ (يعني: وثلاث مئة) ـ فحمل عنه بها علم كثير، وكانت له من ابن ذكوان ـ قاضي الجماعة ـ خاصة، ورأس على فقهاء مالقة.

قتل ذبحاً آخر سنة أربع مئة.

[الطبقة السابعة: أقصى المغرب]

٣٨٤ خلف بن مَسْلَمة بن عبد الغفور أبو القاسم الأقْلِيشي*:

القاضي، الفقيه.

روى عن أبي عمر بن الهندي، وأبي عبد الله بن العطار ـ وأخذ عنهما كتاب الوثائق من تأليفهما ـ.

روى عنه زكريا بن غالب القاضي ـ حمل عنه كتابه الاستغناء ـ، وغيره.

ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام.

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٥٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٨٢أ.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٨١-٢٨٢.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٩.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٨، وإيضاح المكنون: ١/ ٧٢، وهدية العارفين: ١/ ٣٤٨، والفكر السامي: ٢/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٧، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٨٦.

قال القاضي عياض: فقيه حافظ، ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام ـ كتاب كبير نحو خمسة عشر جزءاً ـ، كثير الفائدة والعلم، وقفت عليه.

توفي نحو سنة أربعين وأربع مئة.

٣٨٥ خَلَف أبو القاسم مولى يوسف بن بُهْلُول*:

سكن بَلَنْسِية، الفقيه، المفتي. المعروف بالبِرْيَلّي[١].

روى عن أبي عمر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوي، وأبي عبد الله محمد بن أحمد القُرْطُبي المعروف بابن العطار، وأخذ عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصِيْلي يسيراً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٣، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٥٩-٢٦٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٢٦٩، ومعجم البلدان: ١/ ٤٠٧، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٧٨، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٤.

(١) كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٠٧ وقال: «أحسبها مدينة بالأندلس، ينسب إليها خلف مولى يوسف بن البُهْلُول سكن بلنسية». وفي الديباج المُذْهَب ١/ ٣٥٢: «المعروف بالبربلي. وقع بخط ابن بشكوال: البريلي بإسكان الراء وفتح الياء المثناة من تحت. وضبطه بعضهم: بكسر الباء الموحدة والراء الساكنة والياء المثناة نسبة إلى قرية من عمل بلنسية». ووردت هذه الكلمة في ترتيب المدارك بلفظ: «البربري».

حدّث عنه المقرئ أبو داود المؤيدي.

قال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً حافظاً للمسائل، وله مختصر في المدونة حسن، جمع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: «من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريْلّي» . . . وكان مقدماً في علم الوثائق. وقال القاضي عياض: كان مفتي بَلَنْسِيَة في وقته وعظيمها، ومن أهل العلم والجلالة، وله كتاب في شرح المدونة[1] سماه التقريب استعمله الطلبة للمذهب في المناظرة وانتفعوا به، وأخذت عليه فيه أوهام في النقل.

توفي لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، ويقال: سنة أربع وأربعين.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٣٨٦ خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل أبو الطاهر الأنصاري مولاهم*:

(١) كذا في ترتيب المدارك. وفي مختصر ابن رشيق ٢٤٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٢ ـ الذي اعتمد فيه مؤلفه على مختصري المدارك لأبي عبد الله بن حمادُه السبتي، ولأبي عبد الله محمد بن رشيق الأندلسي ـ: «وله كتاب في شرح المدونة واختصارها سماه التقريب، استعمله الطلبة في المناظرة وانتفعوا به، عوّل فيه على نقل ابن أبي زَمَنِيْن في لفظ المدونة، وأُخذ عليه فيه أوهام في النقل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٥-٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٢أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

المعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٦٠، وتصحيفات المحدثين للعسكري: ٢/ ٧٤٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٩، ١٨٠ و٦/ ٣١٧، والأنساب: ٤/ ١٨١، وتاريخ مدينة دمشق: ١٧/ ٦٧-٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤١٣-٤١٤، ولسان الميزان: ٤/ ١٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ١٨٨-١٨٩.

روى عن مروان العوفي ويحيى بن بُكَير، وحَيْوَة بن شُريح، وغيرهم.

روى عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيلي، وأبو الحسن البصري.

قال الكِنْدِي: وكان فاضلاً.

توفي صدر سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٨٧ خير بن موفق أبو مسلم التُّجِيبي مولاهم، المصري*:

روى عن عبيد بن هاشم الحلبي، ويحيى بن بكير، ومنصور بن أبي مزاحم، وغيرهم.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٤.

حَرفُ الدَّال

٣٨٨ داود بن جعفر بن الصِّغير ويقال: ابن أبي الصغير(١)*:

مولى تيم، القُرْطُبي، القاضي.

سمع من مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه ابن وهب، وابن القاسم، ومحمد بن وضّاح، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قال ابن أبي دُلَيْم ـ وذكره في المالكية ـ: كان يميل إلى الحديث. وقال مطرف بن قيس: كان داود بن جعفر أندلسياً، وكان فاضلاً، كتبت عنه نحواً من ثلاثة آلاف حديث أو أكثر.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٣٨٩ داود بن سعيد بن أبي زَنْبَر القرشي**:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٦: «قال ابن وضاح: وهو جد بني الصغير عندنا بالأندلس».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٠-٥١١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٨أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥-٢٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٥٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٦٩-١٧٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٨٥، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، =

أحد أوصياء مالك.

روى عن مالك بن أنس ـ وأكثر عنه ـ.

روى عنه محمد بن مسلمة، وابن نافع، وغيرهما.

قال الحاكم: صحب مالكاً، وروى عنه حديثاً وفقهاً كثيراً . . . وكان كثير الحديث . . . وأثنى عليه ابن أبي أويس خيراً . . . هو أول من أخذ الفقه عن مالك. وقال القاضي عياض: قال غيره: كان ممن يخصه مالك بالإذن عليه في أول من يأذن له.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٣٩٠ داود بن عبد الله القيسي، الإِشْبِيلي*:

سمع من ابن بكير.

قال ابن الفَرَضي: كان مُرَشّحاً لقضاء الجماعة بقُرْطُبة، وله رحلة لقي فيها يحيى بن عبد الله بن بكير، وسمع منه الموطأ وكثيراً من علم مالك والليث، وكان من أهل العلم، أخبرني بذلك عبد الله بن محمد بن علي.

توفي في نحو السبعين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

= ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٦٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨-٦٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٠، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

٣٩١ داود بن عمر بن سعيد بن أسلم الصَّدَفي مولاهم*:

روى عن أبي مريم ـ وجل روايته عنه ـ.

توفي سنة ثمان وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٣٩٢ داود بن هُذيل بن منّان الطُّلَيْطُلي**:

سمع من علي بن عبد العزيز كثيراً، وأحمد بن شعيب النسائي، ومحمد ابن علي الصائغ، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن محمد بن عبد البر، وعبد الله بن محمد بن حنين، وعبد الله بن عثمان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: ودخل بغداد، وجمع الاختلاف، وكان يذهب إلى الحديث، أقام في رحلته اثني عشر عاماً، وانصرف إلى طليطلة، فأنكر عليه ما جاء به من الاختلاف، فانتقل إلى قرطبة، وكان يلتزم بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان في السماع عسراً. وقال ابن الفَرَضي: وكان رجلاً صالحاً ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ١٥٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٢٩-٢٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٠٠، وبغية الملتمس: ٢٩٢.

توفي بقرطبة سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٣٩٣ دحمان بن معافى بن حَيُّون أبو عبد الرحمن*:

ـ مُوَلَّدـ، السيُّوري، الفقيه.

صحب ابن سحنون ـ واختص به ـ، وابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمرو الملاح، وزياد السدري، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الخَرَّاط: كان فقيه البدن عالماً ثقة. وقال ابن حارث: كان شيخاً نبيلاً، عنده علم بالمسائل، ممن يستفتى فيعرف ما يفتي به، من أهل الحفظ والفقه.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٢-١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٧٦-٣٧٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢١٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٣٧، ومعالم الإيمان: ٢/ ٣١٩-٣٢٠، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩٠، وكتاب العمر: ٢/ ٦٢٢-٦٢٣.

٣٩٤ دَحْيُون بن راشد*:

من أصحاب البُهْلُول بن راشد.

قال القاضي عياض: وكان ثقة من شيوخ إفريقية.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٣٩٥ دَرّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي[1]**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٠، ورياض النفوس: ١/ ٢٠٤، ٢٠٧، ومعالم الإيمان: ١/ ٢٦٧، ٢٧٠-٢٧١.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٨٢: «قال أبو عبد الله بن عتاب: كان يعرف بأبي ميمونة المحدث».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٨١-٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٩٥-٣٩٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٤ب-٨٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٤٦-١٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢١٠، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج: ١٧٥، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٣، وبغية الملتمس: ٢٩٢، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ١٦٢، والوافي بالوفيات: ١٤/ ٧-٨، وذكر بعض مشاهير أعيان فاس (بيوتات فاس الكبرى): ٤٥-٤٦، وجذوة الاقتباس: ١/ ١٩٤-١٩٦، والروض العطر الأنفاس: ٤٩-٥٥، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٦٣٢-٦٣٣، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٥٨، وسلوة الأنفاس: ٢/ ١٧٥-١٧٩، والفكر السامي: ٢/ ١١٥، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي: ٣٠-٣٦، والأعلام للزركلي: ٢/ ٣٣٧، والنبوغ المغربي في الأدب العربي: ٤٩-٥٠، ودراسات في مصادر الفقه المالكي: ١٤٩-١٥٠.

سمع من أبي بكر بن اللَّبَّاد، وعلي بن أبي مطر ـ سمع عليه بالإِسْكَنْدَرية كتاب ابن المواز ـ، وغيرهما.

سمع منه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القَابِسي ـ سمعا منه كتاب ابن المَوَّاز ـ، وأبو الفَرَج عُبْدُوس بن محمد، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي: كان أبو ميمونة من الحفاظ المعدودين، والأئمة المبرزين، من أهل الفضل والدين، ولما طرأ إلى القَيْرَوان اطلع الناس من حفظه على أمر عظيم، حتى كان يقال: ليس في وقته أحفظ منه، وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بعلماء القَيْرَوان وشفوفه على كثير منهم. وقال القاضي عياض وذكر المالكي أنه كان من أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك وأصحابه. وقال ابن الفَرَضي: كان فقيهاً حافظاً للرأي على مذهب مالك.

توفي بفاس سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثمان وخمسين.

[الطبقة الخامسة: اقصى المغرب]

حَرفُ الذَّال

« غُفْل »

حَرفُ الرَّاء

٣٩٦ د س الربيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم أبو محمد الأزدي*:

مولى قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، الجِيْزي، الأعرج، الفقيه.

روى عن ابن وهب، وأسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم.

وروى عنه ابنه محمد، والنسائي، وعبد الله بن حمدان بن وهب الدِّيْنَوري.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان فقيهاً ديناً، روى عن ابن وهب ونظرائه، وقال الكِنْدِي: رأى ابن وهب ولم يتقن السماع منه، وكان فقيهاً ديناً . . . ثقة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٣-١٨٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٤.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ٩٩.

الجرح والتعديل: ٣/ ٤٦٤، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٦، والأنساب: ٢/ ١٤٤، والمعجم المشتمل: ١١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٠٠، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٣٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ١٨٧-١٨٨، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٩٢-٢٩٤، وتهذيب الكمال: ٩/ ٨٦-٨٧، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٣٣، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٩١-٥٩٢، والكاشف: ١/ ٣٩٢، والمقتنى في سرد الكنى: ٢/ ٥٥، والوافي بالوفيات: ١٤/ ٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢/ ١٣٢، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٤٩٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٤٥، وتقريب التهذيب: ٢٤٧، ولسان الميزان: ٢/ ٤٤٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٠٠، وديوان الإسلام للغزي: ٢/ ٣٠٢.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

٣٩٧ ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القرشي*:

النوفلي، القَيْرَواني، القطان، الفقيه، المفتي، المقرئ، المفسر، الحافظ، المحدث، اللغوي، النحوي، الشاعر، المتفنن، العابد، الزاهد، لسان أهل الأحوال والمقامات.

تفقه بأحمد بن نصر ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وسمع من ابن اللَّبّاد، وأبي العرب التميمي، وغيرهما.

قال القاضي عِياض: قال أبو بكر المالكي: وكان ربيع من الفقهاء المعدودين، والعباد المجتهدين، والنساك أهل الورع والدين، كان عالماً بالقرآن وقراءته وتفسيره ومعانيه، حافظاً للحديث عالماً بمعانيه وعلله وغريبه ورجاله حافظاً للفقه حسن الكلام على معانيه، قوياً على المناظرة(١) حافظاً للمدونة وغيرها، معتنياً بالمسائل والفقه . . . ووصفه ابن شَبْلُون بالتقى والتفقه وجودة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣١٠-٣٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٢٣-٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧١أ-٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٥-١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٣-١٥٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٤، ورياض النفوس: ٢/ ٣٢٣-٣٤٦، ومعالم الإيمان: ٣/ ٣٠-٣٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٧٦-١٧٧، وكتاب العمر: ٢/ ٤٥١-٤٥٤، والإعلام للزركلي: ٣/ ١٥، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٤/ ٩٢-٩٣، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٧٦-٥٧٨، ومعجم المفسرين: ١/ ١٨٩-١٩٠.

(١) تنظر ترجمة محمد بن مسروق النجار.

الذهن، والفقه الجيد والضبط . . . وكان عالماً بالوثائق، حسن الخط . . . وكان عالماً باللغة والنحو . . . وكان يؤلف الخطب والرسائل، ويقول الشعر، وكان لسان إفريقية في وقته في الزهد والرقائق. وقال ابن حارث: كان من أهل الحفظ والفهم، فقيهاً مفتياً حسن التصرف، نظر في مذاهب الناس وأهل النظر، مع التزام مذهب مالك، وكان صاحبي في كل مجلس علم وسماع ومناظرة، ثم حج سنة أربع وعشرين، وانحرف عن كل ما كان عليه من التكلم في الرأي، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة وتلاوة القرآن وتفهمه على طريق أهل الإرادة، وصار داعية إليه، فنفع الله به خلقاً كثيراً. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان من أهل الدراسة، والاعتناء بالعلم والمسائل، وحفظ الوثائق، ثم لزم الانقباض والاشتغال بنفسه. وقال عبد الله بن محمد القروي: كان ربيع لسان أهل إفريقية في الزهد والرقة والكلام على الأحوال والمقامات، لا يفوقه في ذلك أحد في وقته[(١)].

وقد ألف أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس الأجْدابي في فضائله ومناقبه.

ولد سنة ثمان وثمانين ومئتين[(٢)].

واستشهد في الوادي المالح في حصار المهدية سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣١٥: «وخطبه ورسائله كثيرة معقدة مشكلة على طرائق كلام الصوفية ورموزهم».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٣٢٠ عقب هذا: «وكان بينه وبين الممسي ستة أشهر».

٣٩٨ رجاء بن عيسى بن محمد أبو العباس المصري، الأَنْصِنانِي(١)*:

ويقال: الأَنْصِناوي، الفقيه.

أخذ عن القاضي أبي الطاهر الذهلي، ومؤمل بن يحيى المصري، وحمزة الكناني الحافظ، وغيرهم.

سمع منه أبو ذر الحافظ، وعبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، والعتيقي.

قال أبو عبد الله الصوري: كان فقيهاً مالكياً مرضياً، ثقة في الحديث، متحرياً في الرواية، مقبول الشهادة. وقال أبو ذر الحافظ: وكان ثقة مأموناً لقيته بالبصرة.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي على قول: سنة تسع وأربع مئة، وعلى قول آخر: توفي بمصر ما بين سنة خمس وسنة عشر وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: مصر]

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٨٨: «وأنصِنا: قرية بمصر». وقال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٦٥: «مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٨٨-٨٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١٣-٦١٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٢٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٤٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٣١.

تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٣، والوفيات (وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم): ٩٤، والأنساب: ١/ ٢٢٠، والمنتظم: ١٥/ ١٢٩، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٨٦-١٨٧، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩٤، والبداية والنهاية: ١٢/ ٧، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٥١.

٣٩٩ رخيص بن رخيص الصَّدَفي(١)*:

صحب سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: ذو دين وعبادة وتقى، أثنى عليه الناس.

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٠٠ رَوْح بن عبد الجبار بن نَضِير أبو الزِّنْباع المُرادي**:

التَّدْؤُلي، المصري. وستأتي ترجمة أخيه النَّضْر إن شاء الله تعالى.

روى عن ابن القاسم، وابن وهب.

حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٨-٥٦٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٢٢، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ١٦١، وتوضيح المشتبه: ٩/ ٨٩-٩٠.

قال القاضي عياض: وكان مقبولاً عند قضاة مصر ذكره ابن أبي دُلَيْم في المالكية.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ومئتين.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٠١ رَوْح بن الفَرَج بن عبد الرحمن أبو الزِّنْباع*:

مولى آل الزبير بن العوام، القَطَّان، الفقيه.

صحب أبا زيد بن أبي الغَمْر. وسمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عُفَير، وغيرهما.

روى عنه محمد بن أحمد بن الهيثم، ومحمد بن سعد، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان عالماً فقيهاً. وقال ابن قديد: ذاك رجل وفقه الله بالعلم. وقال الكِنْدِي: كان أوثق الناس في زمانه، وقال ابن ماكُولا: ثقة ثبت.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٣ب-١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٣-٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٦٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٥-٥٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦-٢٧.

الولاة والقضاة للكندي: ٤٢٣، ٤٥٠، ٥٥١، والمعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٦٣، وسنن الدارقطني: ١/ ٦٨، ٧٦، ٢/ ١٧١، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٩٤-٣٩٥، وتهذيب الكمال: ٩/ ٢٥٠-٢٥١، وتاريخ الإسلام: ٢١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩٧-٢٩٨، وتقريب التهذيب: ٢٥٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١١٨.

ولد سنة أربع ومئتين.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة : مصر]

حَرفُ الزَّاي

٤٠٢ **ق الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي*:**

الأسدي، المدني، القاضي.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٥٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٥١٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٠أ (نسخة الحرام المدني الشريف)، ١/ ٢٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٦-٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٤-٨٥.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٣.

أخبار القضاة لوكيع: ١/ ٢٦٩، وتاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي: ٨٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٥٨٥، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٧، والفهرست لابن النديم: ١٧٧-١٧٨، وتاريخ بغداد: ٨/ ٤٦٧-٤٧١، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/ ١١٣-١١٤، والمنتظم: ١٢/ ١١٠-١١٢، ووفيات الأعيان: ٢/ ٣١١-٣١٣، وتهذيب الكمال: ٩/ ٢٩٣-٢٩٩، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٣٧-١٤٠، والعبر: ١/ ٣٦٧، ودول الإسلام: ١/ ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣١١-٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١١٤، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٢٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٢٨، والكاشف: ١/ ٤٠١، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات: ١٤/ ١٨٧-١٨٨، ومرآة الجنان: ٢/ ١٦٧، والبداية والنهاية: ١١/ ٢٤، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٨١، والعقد الثمين: ٤/ ٤٢٧-٤٢٩، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣١٢-٣١٣، وتقريب التهذيب: ٢٥٦، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٥٢-٣٥٣، وطبقات الحفاظ: ٢٣٠-٢٣١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٠، وكشف الظنون: ١/ ١٧٩، ٢٩٥، ٢/ ١٩١٠، وشذرات الذهب: ٣/ ٢٥٢، وديوان الإسلام: ١/ ٣٣١، ٢/ ٣٦٩، وإيضاح المكنون: ١/ ٣٨-٤١، ٤٣-٤٧، ٢/ ٢٦٤، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٤٧٠، ٦٠٧، ٦٧٩، ٧١٣، وهدية العارفين: ١/ ٣٧٢-٣٧٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ٤٢، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٨٠، ومقدمة تحقيق جمهرة نسب قريش لمحمود شاكر: ١/ ٥٥-٧٢، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤١٦-٤١٧.

روى عن مالك بن أنس، وأبي ضَمْرة أنس بن عياض، وعمه مصعب بن عبد الله الزُّبيري، وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم الرازي، وابن ماجه، ومحمد بن خلف، ووكيع القاضي، وغيرهم.

له كتاب جمهرة أنساب قريش، وغير ذلك.

قال ابن أبي خيثمة: من أهل العلم، سمعت مصعباً ـ يعني عمه ـ غير مرة يقول لي بالمدينة: إن بلغ أحد منا فسيبلغ ـ يعني الزبير بن بكار ـ. وقال أبو بكر الخطيب: العلامة . . . وكان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين، وسائر الماضين. وقال القاضي عياض: كان الزبير علامة قريش في وقته بالحديث والفقه والأدب والشعر والخبر والنسب، وهذا الباب هو الغالب عليه.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: المدينة]

٤٠٣ زقنون بن عبد الواحد الطُّلَيْطُلي*:

القاضي، المفتي، الورع.

سمع ابن مُزَين، وغيره.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٦٠ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٩، وجذوة المقتبس: ٢٠٥، وبغية الملتمس: ٢٩٦.

قال ابن أبي دُلَيم: كان من أهل العلم، والجمع للكتب، والتفنن في المذهب، والورع. وقال ابن حارث: كان صاحب فتيا ومسائل.

توفي قريباً من سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٠٤ زكريا بن شموس الإشْبيلي*:

من الموالي الشاميين ينسب إلى عثمان. يعرف بابن الطنجية.

روى عن عبد الملك بن حبيب ـ وهو آخر من روى عنه ـ، وسمع من العُتْبِي، وابن مُزَين، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان من أهل الذكاء والحفظ، بصيراً بالفتيا والوثائق.

توفي بإشْبِيلِيَة سنة ثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٠٥ زكريا بن قطام أبو يحيى**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار: ١/ ٢٦٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧١-٢٧٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٧.

من أهل طُلَيْطُلة، القاضي، الفقيه، المفتي.

لقي سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الفقه والفتيا. وقال ابن الفَرَضي: وكان من أهل الرواية.

قتله أهل طُلَيْطُلة وهو قاضيها.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٠٦ زكريا بن محمد بن الحكم أبو يحيى اللَّخْمي، القَيْرَواني*:

سمع من مالك بن أنس، وحَيْوة بن شُريح.

قال أبو العَرَب: كان ثقة مأموناً صالحاً، وكان من أهل العلم . . . وكان يُستفتى بالقَيْرَوان مع أسد - يعني ابن الفرات - وأبي محرز وطبقتهم، وكان في عداد المدنيين منهم.

[الطبقة الوسطى: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٢٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢١٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٤-٨٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٦٩، ورياض النفوس: ١/ ٢٣٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ٦٨-٦٩، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٤٨-٧٤٩.

٤٠٧ ق زكريا بن منظور، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور ـ نُسب إلى جده ـ بن ثعلبة ـ ويقال: عقبة بن ثعلبة ـ بن أبي مالك أبو يحيى القُرَظي*:

الأنصاري حلفاً، المدني(١)، القاضي.

سمع مالك بن أنس، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه هشام بن عمار الدمشقي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وهارون ابن يحيى القاضي، وغيرهم.

قال القاضي عياض: جليسه ـ (يعني جليس الإمام مالك) ـ، وكبير من

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦-١٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٠-٢٩١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٣٧، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ١٦٠، ١٧٧، ٢١٩، وتاريخ الدرامي عن ابن معين: ١١٣، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره برواية ابن محرز: ١/ ٧٣، والتاريخ الكبير: ٣/ ٤٢٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٨٣، والمعرفة والتاريخ: ٣/ ٤٣، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ١٦٥، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٨٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٥٩٧، والمجروحون: ١/ ٣١٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٢١١-٢١٣، وتاريخ أسماء الثقات: ١٣٨-١٣٩، وتاريخ بغداد: ٨/ ٤٥٢-٤٥٥، وتاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ٦١-٦٩، وتهذيب الكمال: ٩/ ٣٦٩-٣٧٣، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ١٥٨-١٥٩، والكاشف: ١/ ٤٠٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ٧٤-٧٥، ٧٨-٧٩، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣٢-٣٣٣، وتقريب التهذيب: ٢٥٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٤/ ١٧١٥-١٧١٩.

(١) قال ابن معين في رواية ابن محرز: «كان ههنا ببغداد». معرفة الرجال: ١/ ٧٣. لذا قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ٨/ ٤٥٢.

أصحابه، وسمع منه ومعه، وقال ابن معين في رواية ابن محرز، وابن المديني، والنسائي، وغيرهم: ضعيف. وقال ابن معين في رواية الدوري، وأحمد بن أبي يحيى: ليس بشيء. وفي رواية معاوية بن صالح، وموضع من رواية الدوري: ليس بثقة. لكن في رواية الدرامي، وموضع من رواية الدوري: ليس به بأس. وتمام كلام الدوري: سئل يحيى عن زكريا بن منظور؟ فقال: لا بأس به. فقلت: قد سألتك عنه مرة، فلم أرك فيه جيد الرأي ـ أو نحو هذا من الكلام ـ؟ فقال: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء، زعموا أنه كان طفيلياً. وقد قال أحمد بن صالح المصري: ليس به بأس. وقال البخاري في التاريخ الكبير: ليس بذاك. وفي الصغير: منكر الحديث. وقال أبو زرعة كما في الجرح والتعديل: ليس بقوي. وفي رواية البرذعي ـ كما في تاريخ بغداد ـ. واهي الحديث، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: وهو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه. وقال الدارقطني: متروك.

توفي بالمدينة.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٠٨ زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله أبو يحيى القرشي*:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٦-٣٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٧٨-٥٧٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٧أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٤-٢٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٣، والديباج المُذهَب: ١/ ٣٦٨-٣٦٩، واختصار الديباج =

مولى بني عبد الدار، المصري، أوطن أطرابلس، الفقيه، المقرئ، الوَقّار. الملقب بالبرطنج.

روى عن ابن وهب ـ وكان مختصاً به ـ، وعن ابن القاسم، وأشهب، وغيرهم[1].

أخذ عنه القراءة أبو عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن برغوث المقرئ.

قال أبو عمر الكنْدي: كان فقيهاً صاحب عجائب، ولم يكن بالمحمود في روايته. وقال ابن ماكولا: وكان فقيهاً فاضلاً، وفي حديثه مناكير كثيرة. وقال أبو العرب في كتابه في علماء إفريقية: قدم علينا إفريقية سنة خمسين ومئتين، وكان إذا حدث عن ابن وهب يقول: حدثني سيدي ابن وهب. قال: وفي حديثه لين وانقطاع، وعن رجال شاميين غير أعلام. وقال القاضي عياض:

= المُذْهَب لابن هلال: ٥٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٠-٨١، وشجرة النور الزكية: ٦٨.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥١، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٢.

الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/ ٨٧-٨٨، والجرح والتعديل: ٣/ ٦٠١، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٣-٢٥٤، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٢١٥-٢١٧، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٤-٣٠٥، والأنساب: ٥/ ٦١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ١/ ٢٩٦، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٧٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٤١-١٤٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٧٧-٧٨، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٤٠، وديوان الضعفاء: ١/ ٣٠٤، والكشف الحثيث: ١٢٠، وتوضيح المشتبه: ٩/ ١٩٢، ولسان الميزان: ٢/ ٤٨٥-٤٨٨، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ١١٨، ٢/ ٢٣٣، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٨، وتنزيه الشريعة: ١/ ٦١، وتاج العروس: ١٤/ ٣٧٦.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٣٨: «وعده أبو إسحاق الشيرازي في صغار الآخذين عن مالك، ولم يذكر ذلك أحد، ولا أراه يصح».

قال أبو عمرو الداني: وأبو يحيى هذا مجهول. ـ قال عياض معلقاً ـ: وأبو يحيى هذا المجهول عند أبي عمرو، هو أبو يحيى الوَقّار، ولم يذكر أبو عمرو الوَقّار جملة، وأراه لم يبلغه خبره، أو لم يعلم أن البرطنج هو الوَقّار، وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك بحمد الله. وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان الوَقّار يغلو في مالك ويتعصب له على أبي حنيفة.

ولد سنة أربع وسبعين ومئة.

وتوفي بمصر سنة أربع وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل غير ذلك.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٠٩ زكريا بن يحيى بن زكريا بن يحيى أبو يحيى التميمي*:

القرطبي، القاضي، الفقيه. يعرف ـ كأخيه ـ بابن برطال، وهو خال المنصور ابن أبي عامر. ستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً نبيلاً في الفتيا وعقد الشروط . . . كتب عنه الناس كثيراً، وكان ثقة. وقال ابن حارث: وهو من أهل العقل الجيد، والمذاهب الحسنة، عفيفاً، متحرياً.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٨.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤١٠ زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثَّقَفي*:

القُرْطبي. يعرف بابن الشامة.

سمع من قاسم بن هلال، ومحمد بن المصفى، وسليمان بن الحكم.

قال ابن الفَرَضي: وكان موصوفاً بالعلم والفضل... عن خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

توفي سنة ست وسبعين ومئتين ـ وقيل: سنة خمس وسبعين، وهو ابن ست وسبعين سنة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤١١ زكير بن يحيى الأسْيوطي**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١-٤٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٦، ٧-٨، وجذوة المقتبس: ٢٠٢، ٣٥٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، ٥٠٢، وتوضيح المشتبه: ٥/ ١١. وينظر لزاماً تعليق محقق الإكمال.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩٤ (طبعة بيروت)، ١/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٥.

الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٩٠-٩١.

روى عن يحيى بن بُكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما.

قال القاضي عياض: كان يتفقه على مذهب مالك.

توفي بأسيوط سنة سبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: مصر]

٤١٢ زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشِرة أبو عبد الله اللَّخْمي*:

وقد قيل: إنه من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة، القُرْطُبي، الزاهد. الملقب بشَبْطُون(١)، جد بني زياد بقرطبة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٦-١٢٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٩-٣٥٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٢أ-٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٢ب-١٥٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٦٠-١٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن حمادُه: ١٣أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٠، واختصار الديباج المُذْهَب: ٥٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٤-٢٥، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٨أ، وقضاة قرطبة له أيضاً: ١٤، ٣٣، ٣٤، ٤٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٢-١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٦١، وجذوة المقتبس: ٢٠٢-٢٠٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ١٧٧-١٧٨، والعبر: ١/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٣١١-٣١٢، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٢٧، ٣٣، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ٣٩٥، ونفح الطيب: ٢/ ٢٦٢-٢٦٣، وشذرات الذهب: ٢/ ٤٣٩، وتاج العروس: ١٩/ ٣٩٨، والفكر السامي: ١/ ٤٤٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٩٩-١٠٠.

(١) كذا ضبطه الزَّبيدي في تاج العروس ١٩/ ٣٩٨، وهو المشهور. وأغرب ابن حجر بضبطه في نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٣٩٥ بقوله: «بفتحات».

سمع مالك بن أنس ـ وأخذ عنه الموطأ ـ، ومعاوية بن صالح القاضي، والليث بن سعد، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن يحيى.

قال القاضي عياض: سمع من مالك الموطأ، وله عنه في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع زياد. ثم قال: وله سماع من مالك مؤلف، وكتاب الجامع له قال ابن عتّاب: وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير. وقال أيضاً: وكان زياد أول من أدخل إلى الأندلس موطأ مالك مُثَقَّفاً بالسماع منه ثم تلاه يحيى بن يحيى. وقال يحيى بن يحيى: زياد أول من أدخل الأندلس علم السنن، ومسائل الحلال والحرام، ووجوه الفقه والأحكام، وهو أول من عرف بالسنة في تحويل الأردية في الاستسقاء. وقال الشيرازي: كان أهل المدينة يسمون زياداً فقيه الأندلس. قال القاضي عياض: وكان محمد بن عيسى الأعشى سيء الرأي في زياد . . . فقيل له: لم؟ قال: لأن زياداً لم يكن شيئاً، وكان علمه بارداً.

توفي سنة ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: تسع وتسعين ومئة.

[الطبقة الأولي: الأندلس]

٤١٣ زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن اللَّخْمي*:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧ب-٤٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٤.

=

حفيد زياد شَبْطُون.

سمع من يحيى بن يحيى الليثي، وغيره.

قال القاضي عياض: وعني بطلب العلم وجمعه، وكان فاضلاً ورعاً، وكان مرشحاً لقضاء قرطبة، وأشار الوزراء على المنذر الأمير بولايته، فشاور بقي بن مخلد فيه فقال: نِعْم الحَدَث. فسأله: من ترى؟ فأشار بعامر بن معاوية.

توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤١٤ زيادة الله أبو المُنَجّا الأطرابلسي*:

له كتاب تذكرة الدارس.

[الطبقة الثامنة: إفريقية]

٤١٥ زيد بن بشر بن زيد بن عبد الرحمن أبو بشر الأزدي(١)**:

= تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٥٩ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٤، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٦١، وجذوة المقتبس: ٢٠٣، وبغية الملتمس: ٢٩٤، والمُغرِب، في حُلى المغرب: ١/ ١٦٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٩٨ (نسخة الخزانة الحسنية).

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٩٨: «الأزدي صليبة، أم أبيه مولاة لبني شريح الحضرمي، فجرى على أبيه العتق من قبلها، فكان زيد يقر بولائهم مع صحة نسبه في الأزد. قاله الكِنْدي». =

أصله من مصر ونزل تُونُس[1]، الفقيه.

سمع من ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، وغيرهم[2].

وسمع منه رَوْح بن الفَرَج، ويعقوب بن سليمان، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان أصله من أهل مصر فرحل منها، فمر بمدينة القَيْرَوان وسحنون حينئذ قاض بها، فأتاه زيد فسلم عليه، ثم لحق بتونس فسكنها وأوطنها، وكان ثقة مأموناً . . . وكان له فقه وأدب وعقل وصيانة . . . كان من أكرم الناس. وقال الكِنْدي: وكان فقيهاً من أكابر أصحاب ابن وهب. وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، رجل صالح عاقل. وقال ابن وضّاح: كان ثقة الثقات.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٩٨-١٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩-١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩أ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٢-٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٧.

الجرح والتعديل: ٣/ ٥٥٧، وطبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٢٦، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥١، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٨٥، ورياض النفوس: ١/ ٣٩٠-٣٩١، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢٧٧-٢٧٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٥٢١-٥٢٢، ولسان الميزان: ٢/ ٢٠٥، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونسية: ٢/ ٣٤٠-٣٤٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ١٠٠: «وكان سبب خروجه من مصر الفرار من المحنة في القرآن، بعد أن منع من السماع، فخرج سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، إذ كان أبو بكر الأصم على قضاء مصر، وأخذ الناس بالمحنة، فاختفى زيد في بيته ثم خرج فاراً».

(٢) قال القاضي عياض ـ كما في المصدر السابق ٤/ ٩٨ ـ: «وعدّه ابن شعبان فيمن لقي مالكاً. ولا أراه يصح ذلك».

توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ويقال: سنة أربعين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤١٦ زيد بن داود*:

قال ابن سعد: أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله، قال: أخبرني زيد بن داود ـ رجل من أصحابنا من أفضلهم ـ.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

٤١٧ زيد بن سنان أبو سنان الأسدي**:

القَيْرَواني، الخيّاط، المفتي.

سمع عبد الرحمن بن القاسم ـ وكان ابن القاسم قد كتب إليه أيضاً من مصر كتاباً ـ، وسمع سفيان بن عيينة، وبُهْلُول بن راشد، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٦أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

الطبقات الكبرى ـ القسم المتمم ـ لابن سعد: ٤٣٦، وحلية الأولياء: ٦/ ٣١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠٣-١٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣-١٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤-٢٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥٢-١٥٤، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ٢٠٢، ورياض النفوس: ١/ ٣٨٨-٣٨٩، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٤٨، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٠٨-١٠٩، وتاريخ الإسلام: ١٨/ ٢٧٨، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٧٨-٥٨٠.

وسمع منه أبو عثمان بن الحداد، وسعيد بن إسحاق، وسليمان بن سالم، وغيرهم.

قال أبو العَرَب: كان ثقة، وكان سعيد بن الحداد، وسعيد بن إسحاق، وأحمد بن يزيد، يذكرونه بخير كثير، وكان سعيد بن إسحاق يذكر فقهه.
وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً ثقة مأموناً فقيهاً.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة.

وتوفي بالقَيْرَوان سنة أربع وأربعين ومئتين، ويقال: توفي بسوسة.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤١٨ زيدان بن إسماعيل بن زيدان الأزدي(١)*:

الواسطي، سكن سوسة(٢).

صحب سحنون بن سعيد، وسمع من هشام بن عمار الدمشقي، وسَلَمة ابن شبيب، وغيرهم.

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١١-٤١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨-٤٠٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٥-٣٢٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٧، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢.
رياض النفوس: ١/ ٣٥٧-٣٥٨، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونسية: ٣/ ٢٢٦.

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤١٢ عقب نقله لكلام ابن الفَرَضي: «قال غيره: وكان أبوه إسماعيل من أهل العلم».

حدث عنه ابن اللَّبَّاد، وأبو العَرَب.

قال القاضي عياض: ثقة من أصحاب سحنون وغيره. وقال ابن الفَرَضي: كان يقال: إنه من الأبدال.

ولد سنة عَشْر ومئتين.

وتوفي بسوسة سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومئتين. ويقال: سنة تسعين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤١٩ زين بن شعيب بن كريب أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله، المَعَافِري*:

الخامِري(١) المصري، الإسْكَنْدَرَاني، المُعَبِّر، الفقيه، العابد.

روى عن مالك بن أنس، وقاسم العُمَري، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

روى عن ابن وهب، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٨-٥٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١٢-٣١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب-٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٤ب-١٣٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب-١١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣.

الثقات لابن حبان: ٨/ ٢٥٧، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٧٥، ٤/ ٢١-٢٢، والأنساب: ٢/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام: ١٢/ ١٦٥، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٣١، ٤/ ١٣٣، وتاج العروس: ١١/ ٢٢٢.

(١) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٧٥، ٤/ ٢١: «من الأَخْمُور، وهم بطن من المَعَافِر». وتنظر بقية كلام الأمير: ٣/ ٧٥ مع تعليق المحقق.

قال الحارث بن مسكين: كان زين من عِلْية أصحاب مالك. وقال ابن شعبان: كان مالك إذا فقده قال: كيف الشَيخ الصالح؟. وقال القاضي عياض: وكان فقيهاً فاضلاً عابداً، وكان يعبر الرؤيا.

توفي بالإسْكَنْدَرية سنة أربعٍ وثمانين ومئة، ويقال: سنة تسعٍ وثمانين.

[الطبقة الأولى: مصر]

حَرفُ السِّين

٤٢٠ سالم بن حِماس بن مروان بن سماك الهَمْداني*:

الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

قال ابن حارث: سلك طريقة أبيه في الحفظ والفقه، وكان معظماً لعلمه وأبوته، فقيهاً نافذاً. وقال القاضي عياض: عني بالمسائل . . . وكان فقيهاً. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان من أهل الحفظ والعلم، حسن التكلم في ذلك، مع فضل ودين وانقباض.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٢١ سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا**:

مُعْتَق الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل، القُرْطُبي. وستأتي ترجمة أخيه محمد إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٢٦-١٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٩٩-٤٠٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٩.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢٣٢-٢٣٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٢-١٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٨.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٣ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٩، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٨، وجذوة المقتبس: ٢٢٠، وبغية الملتمس: ٣١٦، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٦٩، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٤٩.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبي، ويحيى بن مُزَيْن، وأصْبَغ بن خليل.

قال ابن الفَرَضي: وكان مجتهداً فاضلاً.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٢٢ سحنون بن أحمد بن مَلُّول التَّنُوخي*:

من أهل تَوْزَر من بلاد قَسْطِيْلِيَة، الفقيه. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه.

حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد بن أبي هاشم، وغيرهما.

قال أبو بكر المالكي: كان شيخاً صالحاً، خيراً، فاضلاً، فقيهاً، ورعاً، مشهوراً، وكان صعباً في الإجازة. وقال أيضاً في ترجمة الحسن بن نصر السوسي: كان أبو الفضل المُمْسي يشرف قدر الحسن بن نصر ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكراً، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون، وكان يقول: إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال: سحنون بن أحمد بن مَلُّول بقَسْطِيْلِيَة، والحسن بن نصر بسُوْسَة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقَابِس.

ولد سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

وتوفي بتَوْزَر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٧٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٣٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٧.

رياض النفوس: ٢/ ٣٩٢.

٤٢٣ سحنون[١] بن سعيد بن حبيب أبو سعيد التَّنُوخي*:

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦: «سمعت بعض مشايخ أهل الحديث يحكي عن بعض شيوخ إفريقية أنه قال: سُمي سحنون باسم طائر حديد، لحدته في المسائل». وقال ابن خَلّكان في ضبط سحنون ومعناه: «وسحنون: بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية، وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحه . . . وقد صنف فيه أبو محمد بن السيِّد البَطَلْيَوسي جزءاً وقفت عليه، وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنعه . . . ولُقب سحنون باسم طائر حديد بالمغرب يسمونه سحنوناً لحدة ذهنه وذكائه، ذكر ذلك أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني في كتاب «طبقات مَنْ كان بإفريقية من العلماء». والله أعلم».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥-٨٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٨٥-٦٢٦ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٨ب-١٢٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٦٠أ-٢٧٩ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٦٧-٢٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٨٦-١٣٦، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٨ب-٣٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٤-٣٩، والديباج المُذْهَب: ٢/ ٣٠-٤٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٨٤-٨٦، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٧١-٧٣، وشجرة النُّور الزكية: ٦٩-٧٠.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٦-١٥٧، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ١٩-٢١.

طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب: ١٨٤-١٨٧، وعلماء إفريقية للخُشَني: ٢٩٦، ٣٠٥، وقضاة قرطبة له أيضاً: ٨٨، ٩٣، ورياض النفوس: ١/ ٣٤٥-٣٧٥، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٢٦٥-٢٦٦، والأنساب: ١/ ١٩٧، والفهرست لابن خير: ٢٤٠-٢٤١، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٧٩، ووفيات الأعيان: ٣/ ١٨٠-١٨٢، والبيان المُغرب: ١/ ١٠٩، ومعالم الإيمان: ٢/ ٧٧-١٠٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٤٧-٢٤٩، والعبر: ١/ ٣٤٠، ودول الإسلام: ١/ ٢١٢، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٣-٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٧، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١١٦-١١٧، والوافي بالوفيات: ١٨/ ٤٢٥-٤٢٦، ومرآة الجنان: ٢/ ١٣١-١٣٢، والبداية والنهاية: ١٠/ ٣٢٣، وتاريخ قضاة =

الإفريقي، القَيْرَواني، أصله من حمص الشام، القاضي، الإمام، رأس الفقهاء، الزاهد، الصادع بالحق. وسحنون لقب له، واسمه عبد السلام.

سمع ابن عيينة، وابن القاسم، وابن وهب، وغيرهم(١).

أخذ عنه ابنه محمد، وأصْبَغ بن خليل، وحَمْديس، وغيرهم.

له المدونة والمختلطة(٢)، ومختصر المناسك.

قال القاضي عياض: وسئل أشهب: من قدم إليكم من المغرب؟ قال: سحنون. قيل: فأسد؟ قال: سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة، وقال أشهب: ما قدم إلينا من المغرب مثله. وقال يونس بن عبد الأعلى: هو سيد أهل المغرب. فقال له حمديس: أو لم يكن سيد أهل المشرق والمغرب. قال:

= الأندلس (المرقبة العليا): ٤٧-٥١، وحياة الحيوان الكبرى: ٢/ ١٧، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٧٤، ولسان الميزان: ٣/ ٨، والتعريف برجال جامع الأمهات: ٢٣٠-٢٣٤، والإعلان بالتوبيخ: ٢٩٦، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨٢، والحلل السندسية في الأخبار التُّونُسية: ١/ ٧٥٠-٧٨٥، وتذكرة المحسنين: ١/ ٢٠٠، وهدية العارفين: ١/ ٥٦٩، وتاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٠٢-٣٠٦، والفكر السامي: ٢/ ٩٨-٩٩، وكتاب العمر: ٢/ ٥٨٥-٥٨٧، والأعلام للزركلي: ٤/ ٥، وتراجم المؤلفين التُّونُسيين: ٣/ ١٢-١٨، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٢٢٤، ومقدمة تحقيق قطعة من موطأ مالك برواية ابن زياد لمحمد الشاذلي النَّيْفَر: ١٠٣-١٠٥، وتاريخ التراث العربي: ١/ ٣/ ١٤٨-١٥٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١١٧-١٢١، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٥٨٠-٦٠١، وسحنون مشكاة نور وعلم وحق لسعدي أبو جيب.

(١) قال القاضي في ترتيب المدارك ٤/ ٤٦: «وقال ابنه: خرج إلى مصر أول سنة ثمان وسعبين في حياة مالك، ومات مالك وهو ابن ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر . . . قال سحنون: كنت عند ابن القاسم، وجوابات مالك ترد عليه، فقيل له: فما منعك من السماع منه؟ قال: قلة الدراهم. وقال مرة أخرى: لحى الله الفقر، فلولاه لأدركت مالكاً».

(٢) ينظر ما تقدم في ترجمة أسد بن الفرات.

قد كان رجلاً نبيلاً فاضلاً خيراً، من شأنه . . ومن شأنه . . . ـ فأثنى عليه ورَفَع به ـ. وقال ابن وضّاح: كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً، وما رأيت في الفقه مثل سحنون في المشرق. وقال عيسى بن مسكين: سحنون راهب هذه الأمة، ولم يكن بين مالك وسحنون أفقه من سحنون. وقال أبو العَرَب محمد بن أحمد بن تميم: كان سحنون ثقة، حافظاً للعلم، فقيه البدن، اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره: الفقه البارع، والورع الصادق، والصرامة في الحق، والزهادة في الدنيا، والتخشن في الملبس والمطعم، والسماحة. وقال أيضاً: وكل من لقيت من أصحاب سحنون الذين سمعوا منه وسمعنا منهم، عشرات من مشاهير الفقهاء والشيوخ منهم: يحيى بن عمر، وحبيب، وابن مسكين، وابن أبي سليمان، وابن سالم، وابن الحداد، وحمديس، وجبلة، وابن مغيث، وغيرهم. قال: ومنهم من سمع ممن هو أسن من سحنون، ولقي أصحاب مالك، وسفيان الثوري، ورأى الناس في الآفاق، كلهم يقولون: ما رأينا أحداً مثل سحنون في ورعه وفقهه وزهده. وقال أبو بكر المالكي: انتشرت إمامته في المشرق والمغرب، وسلم له الإمامة أهل عصره، واجتمعوا على فضله وتقديمه. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وتفقه بابن القاسم وابن وهب وأشهب، ثم انتهت الرياسة إليه في العلم بالمغرب . . . على قوله المعوّل بالمغرب كما على قول ابن المَوّاز ـ يعني روايته عن ابن القاسم ـ المعوّل بمصر، وصنّف المدونة وعليها يعتمد أهل القَيْرَوان، وحصل له من الأصحاب ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك، وعنه انتشر علم مالك في المغرب. وقال ابن حارث: أقام سؤدد العلم في دار سحنون نحو مئة عام وثلاثين عاماً، من ابتداء طلب سحنون وأخيه، إلى موت ابن ابنه محمد بن محمد بن سحنون.

وقد أفرد أبو العَرَب التميمي، ومحمد بن حارث القَرَوِي مناقب سحنون بالتأليف.

ولد سنة ستين ومئة، ويقال: سنة إحدى وستين.

وتوفي يوم الأحد لثلاث، وقيل: لسبع خلون من رجب سنة أربعين ومئتين، وله ثمانون سنة.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٤٢٤ سِراج بن عبد الله بن محمد بن سِراج أبو القاسم الأموي(١)*:

(١) قال ابن حيَّان ـ كما في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٩ ـ: «وكان ـ (يعني صاحب هذه الترجمة) ـ يصرح بولائهم، ويفخر بكتاب عتق جده الأكبر سراج من مولاه المنعم عليه عبد الرحمن بن معاوية». وقال القاضي عياض ـ كما في المصدر السابق ٨/ ١٣٩-١٤٠ ـ: وكان ابن ابنه شيخنا الوزير أبو الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الحافظ اللغوي الأديب ينتفي مولوية بني أمية رقاً وإنعاماً، ويدعي أن ذلك إعزازاً وولاء، وأن جدهم سراج بن قرة الكلابي الوافد على رسول الله ﷺ. وقال أبو الوليد بن ظريف: إن أولهم أصابه سبي قديم صيرهم أولاً في ولاء بني أمية بالمشرق فكانوا في عداد متقدمة مواليهم، ويؤثر أن جدهم سراج بن قرة الكلابي صاحب رسول الله ﷺ. كذا سمعت شيخنا أبا الحسين يقول، إن قرة بالراء، وصوابه قوة بالواو، وكذا قيده أصحاب الصنعة، وهو سراج بن قوة . . . بن عبد الله بن كلاب، وهو شاعر مشهور، وما ذكره من أن له وفادة على رسول الله ﷺ لا أعلم أحداً ذكر ذلك». وقال ابن بشكوال في الصلة ٢/ ٥٣١-٥٣٢ في ترجمة عبد الملك ابن صاحب هذه الترجمة: «وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان أبو مروان من بيت خير وفضل . . . كان جدهم سراج من موالي بني أمية على ما حكاه أهل النسب إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة إنهم من العرب من كلب بن وبرة أصابهم سباء. والله أعلم بما قال».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٣٩-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١٥-٨١٧ (طبعة بيروت)، =

القرطبي، الوزير، قاضي الجماعة، الفاضل.

سمع من أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن زكريا المعروف بابن بَرْطال، والقاضي أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فُطيس، وغيرهم.

حدث عنه أبو علي الجَيّاني، وابنه أبو مروان عبد الملك بن سراج الحافظ إمام اللغة بالأندلس، وابن طريف الكاتب.

قال ابن حَيَّان: وكان من أفضل أهل زمانه وأعفهم، وكان ساذج الفقه، قليل المعرفة . . . ولم يختلف الناس في إجمال ذكره والثناء عليه لعفته وطيب طعمته وانقباضه واقتفائه آثار من سلف ولين جانبه، وبه اختتم وجوه موالي بني مروان بقرطبة، وكانت مدته في القضاء ثمانية أعوام.

توفي في منتصف سنة ست وخمسين وأربع مئة، وله ست وثمانون سنة.

٤٢٥ سرور الفقيه*:

= ٢/ ١٦١أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٣-٣٤٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٤ب-١٠٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٦-٢٤٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٦٢-٢٦٣، وشجرة النُّور الزكية: ١١٨.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٥٣-٣٥٤، وبغية الملتمس: ٣٠٤، والمُغرب في حُلى المغرب: ١/ ١٦١-١٦٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ٣٩٥-٣٩٦، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ١٧٨.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٣-٤٠٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٦-٣١٧، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٦.

قال القاضي عياض: وكان هو وابن أبي فيروز يجتمعان مع ابن أخت جامع العطار، وحماس بن مروان للتعلم في الفقه، ويجتمع إليهم محمد بن بسطام ولقمان وغيرهم من صغار أصحابهم. ولما سمع كلامهم يحيى بن عمر عند إقباله من المشرق أعجب به وقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

٤٢٦ سعد بن عبد الله بن سعد أبو عمرو، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عثمان، المَعَافِري*:

المصري، الفقيه.

صحب مالك بن أنس ـ وكان من كبار أصحابه ـ.

وسمع منه ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وغيرهم.

قال الشيرازي، وبه تفقه ابن وهب، وابن القاسم. وقال ابن القاسم: ما خرجت إلى مالك إلا وأنا عالم بقوله. قال سحنون: يريد أنه تعلم من عبد الرحيم وطليب وسعد، وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك. وقال ابن

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٥٦-٥٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٣١١-٣١٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٣٤أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٤١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٨٩، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٦.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ١١.

تاريخ الإسلام: ١١/ ١٣٠، والنجوم الزاهرة: ٢/ ٧٤، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٤٦، والفكر السامي: ١/ ٤٤٦.

شعبان: وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه. وقال سليمان بن داود المهري المقرئ في كتابه: أخبرني فتح بن حماد قال: لقيت الليث بن سعد عند قدومي من الإسْكَندرية فقال: كيف تركت إخواننا بالإسْكَندرية؟ فقلت له: مات سعد بن عبد الله، فَرَجَّع وقال: لو كان الناس في عُدوة وكنت أنا وسعد في عُدوة لرجوت أن أكون به مليئاً. وقال ابن بُكير: هو ثقة.

توفي بالإِسْكَندرية سنة ثلاث وسبعين ومئة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٢٧ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن أبو عمر القرشي الأُموي مولاهم*:

المصري، الفقيه. أصغر بني عبد الله بن عبد الحكم، وهم: عبد الحكم ومحمد وعبد الرحمن ـ وكل مذكور في موضعه من هذا الكتاب ـ.

روى عن أبيه، وعن عبد الملك بن الماجِشُون، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر بن خزيمة، وابن أبي حاتم، وعمر بن حفص بن غانم، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٦٦-١٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧١-٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٤، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٩٣.

الجرح والتعديل: ٤/ ٩٢، وسؤلات السُّلمي للدارقطني: ٨٦، ٩٠، والإرشاد للخليلي: ١/ ٤٢٧، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٢/ ٩٥٥-٩٥٦.

قال ابن حارث: وكانوا بمصر أربعة إخوة فقهاء علماء بنو عبد الله بن عبد الحكم. وقال الكِنْدِي: كان فاضلاً. وقال أبو حاتم: هو صدوق.

ولد سنة إحدى وتسعين ومئة.

وتوفي في رجب سنة ثمان وستين ومئتين. وهي السنة التي توفي فيها أخوه محمد. ويقال: توفي قبل أخيه محمد بستة أشهر.

[الطبقة الثانية: مصر]

٤٢٨ سعد بن معاذ بن عثمان بن حسان بن يخامر بن عبيد أبو عمرو الشَّعْباني*:

من أهل قرطبة، وأصله من جيان.

سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - وجل روايته عنه -، ومن يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقي، وغيرهم.

روى عنه عثمان بن عبد الرحيم بن أبي زيد، وعبد الله بن محمد بن حنين، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان جليلاً معظماً في أهل العلم، حافظاً لرأي مالك، مشاوراً في الأحكام، يتحلق إليه في المسجد الجامع بقُرْطُبة

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢-٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٦، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١١-٢١٢، وجذوة المقتبس: ٢١١، وبغية الملتمس: ٣٠٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٢٣٤.

ويسمع منه . . . ووصفه ابن لُبَابة بذلك. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً.

توفي لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٢٩ سعد بن موسى الطائي*:

من أهل الجزيرة الخضراء، الفقيه.

لقي أصبَغ بن الفَرَج، وحرملة بن يحيى، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل العناية بالعلم والجمع للكتب . . . وكان فقيه موضعه، مقصوداً للسماع فيه.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٣٠ سعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد أبو الفتح الرَّيِّي**:

المعروف بابن الجُرْز. والد قاسم بن سعدان.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩-٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٢ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٤، وجذوة المقتبس: ٢١٩، وبغية الملتمس: ٣١٥.

سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عوف، وقاسم بن حامد.

قال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، مفتياً بموضعه.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٣١ سعدان بن معاوية القُرْطُبي*:

سكن إقليم القصب بالأندلس، المفتي(١).

سمع من سعيد بن خُمير، وسعيد بن عثمان الأعْناقي، ومحمد بن عمر ابن لُبَابة.

قال ابن حارث: وكان حسن القريحة، جيد الكلام في المسائل، يلحق بحذقه فيها بوجوه العلماء في وقته. وقال ابن الفَرَضي: وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد القرطبي) ـ.

توفي في غزوة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخُشَني: ٢٣أ، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٤.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٢١٤: «وقال لي سلمان ابن أيوب: كان سعدان مؤدباً . . . ورحل حاجاً فوافق دخوله مكة إتيان القرامطة إليها . . . فواقعته في وجهه ضربة بسيف فشقت خده وعينه، وانصرف إلى الأندلس فانتقل من حاضرة قرطبة إلى إقليم القصب».

٤٣٢ سَعْدون بن أحمد أبو عثمان الخولاني*:

الفقيه، العابد، المرابط، المجاهد.

سمع ابن سحنون ـ وكان من كبار أصحابه ـ، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم[١].

سمع منه ابن حارث، وأبو محمد بن أبي زيد، وربيع القطان، وغيرهم.

قال القاضي عياض: قرأت بخط الشيخ أبي عمران ـ فيما ذُكر لي ثقة ـ: كان سعدون من الفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المُنَسْتِير. وقال أَبو العَرَب: لم تكن عنده دراية لما في كتبه، ولا ضبط لذلك، وكان صاحب رباط. وقال ابن حارث: كان من أهل العبادة الدائمة والفضل، وكانت فيه غفلة الشيوخ. وقال المالكي: كان رجلاً صالحاً طويل الصلاة والتهجد، كثير الصيام، حسن النسك، وكان شيخاً من الصالحين.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ويقال: سنة خمس وعشرين. وله مئة سنة وست ويقال: ثمان[٢] ودفن بالمُنَسْتِير.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٣-١٣٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥١-٥٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٥-٤٠٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٤ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٢-٨٣.

علماء إفريقية للخُشَني: ٢١٩، ورياض النفوس: ٢/ ٢٥١-٢٦٠، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ١٧٢.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٣: «وأدرك سحنوناً ولم يأخذ عنه».

(٢) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٣٦: «قال ابن حارث: كان قال لي سنة عشر وثلاث مئة: أنا ابن خمس أو سبع وتسعين».

٤٣٣ سعيد بن أحمد بن رمح أبو عثمان الخَوْلاني*:

الشَّذُوني، المفتي.

قال ابن الفَرَضي: كان مفتياً في موضعه، مقدماً في الشورى ببلده.

توفي بعد الخمسين والثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٣٤ سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير ابن سالم أبو عثمان(١)**:

مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي، الطبيب.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٣.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤١: «أبو عثمان بن عبد ربه: قال ابن عفيف: وهو سعيد بن أحمد بن عبد ربه. وقال ابن الفَرَضي: هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن سالم ـ (في مطبوعة تاريخ ابن الفَرَضي بزيادة: ابن حدير. على الصورة المذكورة أعلاه) ـ. قال غيره: هو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر وجده سالم مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية».

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤١-١٤٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٤-٤٣٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٥-١٦٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٤أ، ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٢، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان: ٦٨، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١٤١.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

حدث عنه ابن حويبل الفقيه، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد.

له أرجوزة في الطب وصفها القاضي عياض بأنها: «طويلة حسنة».

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً، مشاوراً في الأحكام، مقدماً في الفتيا، وكان ثقة، سمع منه الناس كثيراً. وقال ابن عفيف: كان من أهل العلم والأدب والحفظ للفقه، والنظر في الأدب، والحذق بالطب، وكان مشاوراً في الأحكام. وقال أيضاً: كان حسن الخلق، فكهاً، وعمي آخر عمره، وأشير عليه بالقدح فأبى ادخاراً للأجر.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، ويقال: سنة ست وخمسين.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٤٣٥ سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدي أبو الطيب[(١)] التُّجِيبي*:

(١) هذا هو المشهور في كنيته، وهو الذي اعتمده القاضي عياض، لكنه قال في ثنايا الترجمة - ترتيب المدارك: ٨/ ٣٨-٣٩: «وروى عنه أبو عبد الله بن عتاب، وكناه بأبي عثمان. ومرة قال عنه: حدثنا بعض أصحابنا. ولم يصرح باسمه، وكان لا يصرح به، ذكر ذلك القاضي ابن سهل».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٣٨-٣٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٣-٧٥٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٥.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٤٢-٣٤٣، تاريخ الإسلام: ٢٩/ ٢٣٦.

الطُّلَيْطُلي، الفقيه. المعروف بابن الحديدي. تقدمت ترجمة أبيه.

روى عن أبيه، وأبي الحسن القَابِسي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وغيرهم.

حدث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عتَّاب.

قال القاضي عياض: حاز رئاسة بلده بعد أبي عمر - (يعني أباه) - في الفقه والوجاهة، وبيتهم بطليطلة من بيوت الشرف والعلم. وقال القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد: كان لأبي الطيب حظ من الفقه والرواية، ورحل فحج وكتب العلم . . . وساد أهل بلده في وقته. وقال ابن بَشْكُوال: وجمع كتباً لا تُحصى، وكان معظماً عند الخاصة والعامة . . . ورحل إلى المشرق. . . وكان أهل المشرق يقولون: ما مر علينا قط مثله.

توفي بطُلَيْطُلَة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٣٦ سعيد بن إسحاق أبو عثمان الكلبي[(١)]*:

---

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩-٤١٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٢٤-٣٢٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٤٦أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٣، وشجرة النُّور الزكية: ٧٢. =

كان يسكن بقصر الطوب ثم يقدم القَيْرَوان، الفقيه.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

كان متعبداً ثقة صالحاً ظاهر الخشوع سريع الدمعة . . . وكان حسن الكتاب، قليل الخطأ في كتبه، إذا أشكل عليه حرف سأل عنه . . . وكان أبو عياش يرفع به، سمع منه عالم كثير. وقال ابن حارث: كان الغالب عليه الرواية والجمع للحديث. وقال ابن الجزار: كان كثير الرباط والرواية والحديث. وقال ابن مسرور: كان فاضلاً.

ولد سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وتوفي بقصر الطوب سنة خمس وتسعين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٣٧ سعيد بن الجهم بن نافع أبو عثمان*:

مولى الحارث بن ذاخر الأصبَحي ثم السَّحُولي، الجِيْزي، الفقيه.

= علماء إفريقية للخُشَني: ٢٠٧، ورياض النفوس: ٢/ ١٢-١٥، والبيان المغرب: ١/ ١٤٥، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٥٥-٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٤٩، وورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التُّونُسية: ٢/ ١٣٦، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٠٢-٦٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٨-٢٨٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٣-٤٦٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٦ب-٢٠٧أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٧.

صحب مالك بن أنس، وروى عن سعيد بن كثير بن عُفَير، والربيع بن سليمان الجِيْزي.

روى عنه أبو الربيع الرِّشْدِيني، والحارث بن مسكين.

قال القاضي عياض: ذكره أبو عمر الكِنْدي قال: وكان فقيهاً من أصحاب مالك، وهو أحد أوصياء الشافعي، وقَبِل شهادته قضاة مصر. وقال الأمير ابن ماكولا: وكان مقبول القول، ولا نعلمه أسند إلا حديثاً واحداً. وقال القاضي عياض: وذكره أبو الربيع الرِّشْدِيني في كتاب عباد مصر فقال: كان يُرْجَى بعد يوسف بن عمرو، وكان من أصحاب مالك، وقد رأيته وجالسته.

توفي سنة تسع ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٣٨ سعيد بن أبي حامد أبو عثمان الطُّلَيْطُلي*:

الزاهد.

سمع من ابن وضّاح، وابن باز، والخُشَني، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان عفيفاً خيراً، وأفتى الناس، وغلب عليه الزهد.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٣٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٦ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٥.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٣٩ سعيد بن حسان أبو عثمان*:

مولى الأمير الحكم بن هشام الأُموي، القرطبي، الصائغ.

روى عن أشهب ـ فأكثر عنه ـ، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن نافع الزبيري، وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن باز، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: وكان زاهداً فاضلاً، فقيهاً في المسائل حافظاً، وكان مشاوَراً مع يحيى بن يحيى وقاسم بن هلال وعبد الملك بن حبيب، وكان مؤاخياً ليحيى، آخذاً بهديه معظماً له، وكان الأغلب عليه حفظ رأي أشهب عن مالك، وفقه أشهب كان قد انفرد بروايته. وقال ابن وضّاح: رويت عنه مسائل، وهو ثقة. وقال ابن أبي دُلَيْم وابن حارث: لم يكن في زمانه أورع منه.

توفي سنة ست وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١١-١١٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١-٢٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣١ب-١٣٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٢.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٦١.

قضاة قرطبة للخُشَني: ٧٢، ٧٣، ٧٦، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩١، والمقتبس لابن حَيَّان: ٢٢٠، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٣٧، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٧-٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ١٧١.

٤٤٠ ع سعيد بن الحكم بن محمد أبو محمد الجُمَحي مولاهم(١)*:

المصري. المعروف بابن أبي مريم.

روى عن مالك بن أنس ـ ويقال: سمع منه الموطأ، وغيره ـ، والليث، وابن وهب، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال الكِنْدي: كان فقيهاً من أهل الفضل والدين. وقال القاضي عياض: وذكره ابن وَضَّاح ـ فذكر من فضله وثقته فأطنب فيه، وقال: هو ثقة الثقات.

(١) وسمى بعضهم صاحب هذه الترجمة بسعيد بن محمد بن الحكم.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٣٠-٥٣٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٨أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٣٦ب-٢٣٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٤٤-٢٤٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، والتاريخ الأوسط: ٢/ ٢٤٦، والكنى والأسماء لمسلم: ٢/ ٧٤٥، ومعرفة الثقات للعجلي: ١/ ٣٩٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١/ ٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٩٦، والجرح والتعديل: ٤/ ١٣-١٤، ٨١-٨٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٦-٢٦٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والسابق واللاحق: ٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٢١، والمعجم المشتمل: ١٢٦، وتهذيب الكمال: ١٠/ ٣٩١-٣٩٥، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ١٧٢-١٧٤، والعبر: ١/ ٣٠٧، ودول الإسلام: ١/ ١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٠٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان: ١٠٧-١٠٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٩٢، والكاشف: ٤٣٣-٤٣٤، والبداية والنهاية: ١٠/ ٢٩١، وإتحاف السالك: ٢٣١-٢٣٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٧-١٨، وتقريب التهذيب: ٢٧٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٤٦، وطبقات الحفاظ: ١٦٧-١٦٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٣٧، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٠، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٢/ ٩٧٥-٩٧٧.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة. زاد ابن معين: الثقات. وقال القاضي عياض: وسئل أحمد بن حنبل: عمن يُكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم.

ولد سنة أربع وأربعين ومئة.

وتوفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

[الطبقة الصغرى: مصر]

٤٤١ سعيد بن حكمون أبو محمد*:

أصله من مسالمة اليهود من أهل الذمة أسلم أبوه على يدي أبي عقال بن الأغلب، العابد.

سمع من سحنون، وابنه محمد بن سحنون ـ وصحبه ـ، ولقي يحيى بن عمر، وغيره.

سمع منه أبو العرب، وزياد السدري، وأبو عبد الله الملاح، وغيرهم.

قال البصري: وله فقه ورواية. وقال ابن حارث: كان شيخاً فاضلاً ديناً عاقلاً . . . وكان الغالب عليه العبادة. وقال أيضاً: وقد أجازني كتبه.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وتوفي سنة ثمان وثلاث مئة، ويقال: سنة تسع، ويقال: سنة عشر.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٠٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٠ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٤٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٨٠، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٦، وشجرة النُّور الزكية: ٨١.

٤٤٢ سعيد بن حمدون بن محمد أبو عثمان القيسي*:

القرطبي، الصوفي.

سمع من قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن زكريا ابن الشامة، والآجري، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: ولم يزل طالباً وسامعاً إلى أن توفي، سمع معنا من أكثر شيوخنا. ولم يكن له نفاذ في شيء من العلم، وكان شديد الإيذاء بلسانه، بذيئاً ثلاّبة، يتوقاه الناس على أعراضهم. وقال القاضي عياض: وكان أعور العين اليمنى، فكانت العامة تسميه دجال الفقهاء.

توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، أو سنة ثمان وسبعين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٤٣ سعيد بن خلف بن جعفر أبو عثمان الكلابي**:

الإلْبِيري الغَرْناطي، الفقيه.

سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الناشئ، وغيره.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٦-٥٦٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٦أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٦-٢٠٧، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦٢٤.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٤٨.

أخذ عنه أبو بكر بن عطية، وغيره.

قال القاضي عياض: من فقهاء وقته.

٤٤٤ سعيد بن خلف الله بن إدريس بن سليمان أبو عثمان البصري(١)*:

السَّبتي، المفتي، العابد، الزاهد، المتبتل. المعروف بالزناجي.

سمع من عبد الرحيم بن أحمد ابن العَجُوز، وأبي عبد الله بن الشيخ، وغيرهما.

قال القاضي عياض: من أهل الفضل والعلم والدين . . . وأرى له رحلة وسماعاً بالأندلس، وكان منقبضاً زاهداً متبتلاً، صاحب سلامة وعفاف وخمول وتقشف وعزلة، وكان مقامه ليله ونهاره بمسجده بزقاق الخير . . . فيه يكتب ويفتي ويقرأ، ويؤخذ عنه . . . وكان أكثر دهره صائماً وكان الفقيه أبو عبد الله بن عيسى ـ شيخنا ـ يقول: كنت أراه في الجامع قائماً يصلي، وربما كان يغلق عينيه لئلا يرى ما يشغله، وكان من جملة من يستفتى، وذكر أن أبا عبد الله بن عتّاب قال لمن سأله بقرطبة عن مسألة من السبتيين: أليس عندكم ابن خلف الله؟ ـ وأثنى عليه ـ وكتب بيده كثيراً من الدواوين، قلما

(١) لعلها بَصْرة المغرب. ينظر معجم البلدان: ١/ ٤٤٠.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٨٥-٨٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٣-٧٨٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٠أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٩-٢٤٠.

رأيت كتاباً مشهوراً في المذهب إلا وقع إلي بخطه، وسوى ذلك من كتب التفسير وغيرها.

٤٤٥ سعيد بن خُمير بن عبد الرحمن، وقيل: سعيد بن خُمير ابن مروان بن سالم، أبو عثمان الرُّعَيني*:

من الموالي، القُرْطُبي، الفقيه، المفتي.

سمع من أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، ومحمد بن عبد الحكم، وغيرهم.

روى عنه ابن المشاط، والأعناقي، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان يسكن ببلاط مغيث، فنقله عبد الله الأمير إلى المدينة بقرب المسجد الجامع، فكان يجلس فيه ويُتحلق إليه، ويُفتي، ويعقد الوثائق، وسُمع منه، وكان فقيهاً عالماً فاضلاً. وقال القاضي عياض: وكان ذا فضل وورع، متقدماً في المشاورين.

ولد سنة ثلاثين ومئتين.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٢-١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩١، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٣٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢-١٩٥، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٥٢٢، وجذوة المقتبس: ٢١٣، وبغية الملتمس: ٣٠٨، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٦٦، وتوضيح المشتبه: ٣/ ٣٣٦.

وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٤٦ خت سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنْبَر أبو عثمان القرشي*:

الزَّنْبَري، المدني، ثم البغدادي.

روى عن مالك بن أنس الموطأ وغيره، وعن ابن عيينة، والدَّرَاوَرْدي.

وروى عنه أحمد بن منصور الرَّمَادي، وإبراهيم الحربي، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال القاضي عياض: وعدّه الحاكم في الضعفاء، قال: ويروي عن مالك أحاديث موضوعة. وقال الدارقطني: يروي أيضاً عن مالك نسخة عن أبي الزِّناد، وعن الزهري، وهشام بن عروة، وثور بن زيد أحاديث تفرد بها.

[الطبقة الوسطى (ق): المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٧-١٥٨ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٢ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٤ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٧٠، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي: ٢/ ٣٤٢، والضعفاء الكبير: ٢/ ١٠٣-١٠٤، والجرح والتعديل: ٤/ ١٨، والمجروحون: ١/ ٣٢٥، وتاريخ بغداد: ٩/ ٨١-٨٤، والسابق واللاحق: ٢٢٠، والإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٦٧-١٦٨، والمعجم المشتمل: ١٢٦، وتهذيب الكمال: ١٠/ ٤١٧-٤٢٣، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٦٨-١٦٩، والكاشف: ١/ ٤٣٥، وميزان الاعتدال: ٢/ ١٣٣-١٣٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٥٨، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٢١٨، وتوضيح المشتبه: ٤/ ٢٧٨، ٢٨١، وإتحاف السالك: ١٢٣-١٢٧، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤-٢٥، وتقريب التهذيب: ٢٨٠، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٩٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٣٧.

٤٤٧ سعيد بن سعيد بن كثير أبو عثمان الوَشْقي*:

سمع محمد بن يوسف بن مطروح، وأبا زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

قال القاضي عياض: وكان فاضلاً متواضعاً متفنناً.

توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٤٨ سعيد بن سليمان بن عطاء الله القرشي**:

النَّوْفَلي، القَيْرَواني. تقدمت ترجمة أخيه ربيع.

قال القاضي عياض: فسمع بالقَيْرَوان، وطلب الفقه ورحل وسمع بمصر كثيراً.

توفي بمصر.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦١ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٣٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٣٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٥٥.

٤٤٩ سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق أبو عبد الجبار القُرشي *:

العامري، المُسَاحِقي، المدني، الجَفْري(١)، القاضي، الشاعر.

صحب مالك بن أنس.

روى عنه الزبير بن بكار، وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

قال الزبير: كان المُسَاحِقي من سَرَاة قريش عقلاً وجَلَداً وجمالاً وشعراً وأدباً وعارضة، وكان مُسَدّداً في قضائه. وقال ابن شعبان: هو من وجوه أصحاب مالك المدنيين. وقال القاضي أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع: قال أبو حسان: أول قاضٍ استقضى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق، ثم عزله... وقال محمد بن يحيى الكِنَاني: واستُخلف موسى بن المهدي فاستقضى على المدينة سعيد بن سليمان بن نوفل ابن مُسَاحِق. ثم استُخلف الرشيد فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدراً من خلافته ثم عزله.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧-٢٩ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٥-٢٩٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٠أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٦ب-١٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٢-١٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢.

أخبار القضاة: ١/ ٢٣٢-٢٤٠، ومعجم البلدان: ٢/ ١٤٦، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٣٧٤، والتحفة اللطيفة: ١/ ٣٩٩.

(١) نسبة إلى الجَفْر، قال السمعاني في الأنساب ـ نشرة دمج ـ ٣/ ٢٧٣: «وهو من ناحية ضَرِيّة من نواحي المدينة، وبه كانت ضيعة أبي عبد الجبار سعيد بن سليمان... من مدينة رسول الله ﷺ، كان يخرج إلى مال له بالجَفْر ويقيم بها».

توفي ببغداد زمن المهدي.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٥٠ سعيد بن سهل الإِشْبِيلي الشَّرَفي[١]*:

الفقيه.

قال القاضي عياض: إشبِيلي آخر فقهاء بلده ووجوهه.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٥١ سعيد بن سهل**:

من عمل جَيّان.

لقي ابن عبد الحكم، ويونس، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وعني بالحديث والرأي.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٥٢ سعيد بن عباد أبو عثمان***:

(١) الشَّرَف بلد بحذاء مدينة إشبيلية، وهو من سوادها. معجم البلدان: ٣/ ٣٣٦-٣٣٧.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٤٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٥٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٩.

*** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٢٩-٢٣١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢٥-١٢٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥١ب-١٥٢أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٤-٣٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٩٧-١٩٩، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٦ب-٣٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٠.

رياض النفوس: ١/ ٣٦١-٣٦٢.

أصله من سُرْت وسكن القَيْرَوان، الفقيه، العابد، يقال: كان مستجاب الدعوة. المعروف بمزغلة.

صحب سحنوناً ـ وهو من كبار أصحابه ـ.

قال عبد الجبار: كنا نختلف إلى سحنون جماعة فكان ـ والله ـ سعيد خيرنا. وقال أبو العَرَب: كان ثقة فقيه البدن ذا عبادة فقيراً متعففاً. وقال ابن حارث: وكان الغالب عليه العبادة والصلابة في السنة، وكان من أهل النسك والنية الصالحة.

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٥٣ سعيد بن عبد الملك أبو عثمان الجُذَامي*:

الإشْبِيلِي. يعرف بابن الملاح.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للرأي، عاقداً للشروط، مشاوراً في الأحكام بموضعه، وقد حدث.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وهو كهل.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨١-٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٤-٢٠٥.

٤٥٤ سعيد بن عُبْدُوس*:

وأبوه مولى عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: مولى هشام بن الحكم، وقيل: مولى الحكم، الطُّلَيْطُلي، المفتي، القاضي. الملقب بالجُدَيّ.

سمع مالك بن أنس ـ حيث روى عنه الموطأ ـ.

قال ابن حارث: ذكر لي إسحاق بن إبراهيم أنه كان من أهل العلم والفقه، وكان مفتي البلد، وولي قضاء طُلَيْطُلة، وأن أباه عُبْدُوساً كان داياً للأمير الحكم، وهو الذي أعتقه وكان تقياً فاضلاً وعلى يديه تم أمر أهل طُلَيْطُلة وسلمهم مع الحكم.

توفي سنة ثمانين ومئة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٤٥٥ سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد أبو عثمان التجيبي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١١٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٤٧ (طبعة بيروت)، ١/ ٧١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥١ب-١٥٢أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩١، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٦٤، وجذوة المقتبس: ٢١٥، وبغية الملتمس: ٣١١، وتوضيح المشتبه: ٢/ ٢٤٥، وإتحاف السالك: ٢٥٦، وتبصير المنتبه: ١/ ٣٠٩، ونزهة الألباب في الألقاب: ١/ ١٦٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ١٦٩-١٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٩أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٦ب-٥٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٧، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩٠، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٣٤-١٣٥، وشجرة النُّور الزكية: ٨٦. =

القُرْطُبي، الزاهد، الفقيه. المعروف بالأعناقي، ويقال: العِنَاقي.

سمع من ابن وضّاح، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان ورعاً زاهداً، عالماً بالحديث، بصيراً بعلله، لا علم له بالفقه. وقال القاضي عياض: وذكره ابن أبي دليم في طبقات المالكين قال: وغلب عليه الحديث والرواية. وقال أحمد بن سعيد: وعلى هؤلاء الثلاثة ـ (يعني سعيد بن عثمان الأعناقي، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن) ـ كان اعتماد ابن وضّاح في أجوبته إذا سئل عن شيء، وانتفع محمد بن وضّاح بالأعناقي كثيراً في ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال، وكان أصحابه يقابلون معه قبل القراءة على ابن وضّاح، ويصححون عليه كتبهم، وحينئذ تطيب أنفسهم. وقال القاضي عياض: وكان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله، ثقة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

وتوفي بفِرِّيْش في صفر سنة خمس وثلاث مئة[1].

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٥-١٩٦، وجذوة المقتبس: ٢١٤، وبغية الملتمس: ٣٠٨-٣٠٩، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ١٥٩.

(١) قال ابن الفَرَضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ١٩٥-١٩٦: «وكان له =

٤٥٦ سعيد بن عثمان بن مَنَازل أبو عثمان الإِلْبيري*:

من أهل بَجّانة(١)، القاضي، الفقيه. يعرف بابن الشَّقَّاق.

سمع من فَضْل بن سَلَمة، ومحمد بن فُطيس، وطاهر بن عبد العزيز، وغيرهم.

قال ابن حارث: كان فقيهاً متقدماً، لا شغل له إلا الدرس والمناظرة، كان هو وأحمد بن واضح فقيهي بجانة، وكان وقوراً، حسن الهدي، محبباً للناس.

ولد سنة ثمان وستين ومئتين.

وتوفي ببَجّانة في المحرم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وسبعون سنة.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

= أقارب بفريِّش فكان ينتجعهم في كل عام ليحرز قوته، فتوفي بفريِّش في بعض سفراته إليها ... وقبره هناك. ذكر ذلك أحمد ـ (يعني أحمد بن محمد بن عبد البر) ـ». وينظر ترتيب المدارك: ٥/ ١٧٠. وفريِّش مدينة بالأندلس تقارب قُرْطُبة.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٥٥-١٥٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٩-١٧٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٩أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٢٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٥٥: «إلبيري ... قاله ابن الفَرَضي. وذكره ابن أبي دُلَيْم وابن حارث في أهل بَجّانة». قلت: الذي في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٢٠٠: «من أهل بَجّانة»، لكن ابن الفَرَضي قال في ترجمة عثمان ابن صاحب هذه الترجمة في تاريخه المذكور ١/ ٣٥٠: «من أهل بَجّانة، سكن إلبيرة».

٤٥٧ سعيد بن عفان أبو محمد الطُّلَيْطُلي*:

المفتي.

سمع سحنون بن سعيد، وغيره.

قال ابن حارث: كان من أهل العلم والمسائل والفتيا، وكان يتورك في أمره على يحيى بن مُزَيْن.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٥٨ سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام القرشي**:

الأسَدي، المدني، ولي الشرطة بدمشق لعباس بن محمد بن إبراهيم. وستأتي ترجمة أخيه الوليد إن شاء الله تعالى.

روى عن مالك بن أنس ـ وصحبه ـ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد.

روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن عبده، وابن أخيه محمد ابن الوليد بن عمرو.

[الطبقة الوسطى: المدينة]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٥٩-١٦١ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٧٣-٣٧٤ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٧أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٦٥أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٧٣-١٧٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٩٩-٥٠٠، وجَمهَرة نسب قريش: ٣٤٥-٣٤٧، والجرح والتعديل: ٤/ ٥٠-٥١، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام: ١٣/ ١٨٨، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤٠٣.

٤٥٩ سعيد بن عياض أبو عثمان الطُّلَيْطُلي*:

سمع من سحنون، ومن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل المسائل والفتيا، وكان مُعَوّله على يحيى ابن إبراهيم بن مُزَيْن. ذكره ابن حارث.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٦٠ خ س سعيد بن عيسى بن تَلِيد أبو عثمان الرُّعَيني**:

القِتْباني مولاهم، المصري، الفقيه.

روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

وروى عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٧١ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٣.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٥-٢٦ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٦٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١١٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٥٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٥٩-٢٦٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٣٢.

التاريخ الكبير: ٣/ ٤٦١، والجرح والتعديل: ٤/ ٥١-٥٢، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦١-٢٦٢، ٢٦٨، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٨١، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٧٣، والمعجم المشتمل: ١٢٨، وتهذيب الكمال: ١١/ ٢٩-٣٠، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٢، والكاشف: ١/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٧١، وتقريب التهذيب: ٢٨٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٤١-١٤٢.

عبد الحكم، وغيرهم.

قال القاضي عياض: فقيه مشهور بمصر. وقال الكِنْدي في كتاب الموالي: وكان كاتباً لغير قاضٍ بمصر. وقال أبو حاتم: هو ثقة.

توفي سنة تسع عشرة ومئتين، ويقال: سنة أربع عشرة.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٦١ سعيد بن عيسى بن مكرم أبو عثمان الغَافِقي*:

القُرْطُبي. تقدمت ترجمة أخيه أحمد.

سمع من قاسم بن أصْبَغ، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان متصرفاً في حفظ الرأي، وعقد الشروط، ذا عدالة ووجاهة.

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٦٢ سعيد بن فَحلُون، ويقال: ابن فحل بن سعيد بن جواب أبو عثمان الأموي مولاهم**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٣-٢٢٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧ب-٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٥٩ب، =

أصله من إِلْبِيرة وسكن بَجّانة، محدث الأندلس، الفقيه.

سمع من بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وأحمد بن شعيب النسائي، وغيرهم.

سمع منه يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، ويحيى بن هلال، وابن مُفَرِّج، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان سعيد بن فَحْلُون صدوقاً فيما روى، غير أنه لم يكن حصيف العقل، وكانت له أخلاق كريمة جداً، أخبرني بذلك عنه جماعة ممن لقيه ووقف على هذه الحالة منه، وطال عمره فاحتاج الناس إليه وانفرد بروايته، كتب عن عبد الملك بن حبيب الواضحة وغير ذلك . . . فكان يُرحل إليه للسماع من قرطبة وغيرها. وقال القاضي عياض: وغلبت عليه الرواية.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

وتوفي في أول رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وستة أشهر، وقيل: ابن أربع وتسعين سنة غير شهرين، وقيل: ابن مئة سنة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٧-١٣٨، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٩١-٣٩٢، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٦٠، وشجرة النُّور الزكية: ٨٩.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٠-٢٠١، وجذوة المقتبس: ٢١٥-٢١٦، وبغية الملتمس: ٣١١، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ٣٤٩-٣٥٠.

٤٦٣ سعيد بن الفرَج أبو عثمان القُرْطُبي(١)*:

قال ابن الفَرَضي: كان من علماء الناس، وذُكِر أنه كان مُشَاوَراً . . . أخبرني بذلك إسماعيل رحمه الله.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦٤ خ م قد س سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم أبو عثمان الأنصاري**:

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥١: «وهو أخو الرشاس القسام المنسوب إليه ذراع القسمة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٧٢-٢٧٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٥٤-٤٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠١ب-٢٠٢ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٠-٢١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٩-٢٠، وشجرة النُّور الزكية: ٥٩.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٥١٨، والتاريخ الكبير: ٣/ ٥٠٩، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١٥٧، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٥٥٢، والضعفاء الكبير: ٢/ ١١٠، والجرح والتعديل: ٤/ ٥٦-٥٧، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٤١١-٤١٢، والهداية والإرشاد: ١/ ٢٩١، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٢٥٣، والسابق واللاحق: ٢٩٩، والإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٦٨، والمعجم المشتمل: ١٢٩، وتهذيب الكمال: ١١/ ٣٦-٤١، وتاريخ الإسلام: ١٦/ ١٨٠-١٨٣، والعبر: ١/ ٣١١، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٨٣-٥٨٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٧-٤٢٨، والكاشف: ١/ ٤٤٣، وميزان الاعتدال: ٢/ ١٥٥، والمغني في الضعفاء: ١/ ٢٦٥، وتوضيح المشتبه: ٦/ ٤٣٣، وإتحاف السالك: ١٦٦-١٦٩، وتهذيب التهذيب: =

المصري.

صحب مالك بن أنس ـ وسمع منه الموطأ وغيره ـ، وسمع الليث، وابن وهب، وغيرهما.

روى عنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني.

له تاريخ.

قال القاضي عياض: وكان أحد مشايخ مصر في وقته. وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال أبو حاتم: هو صدوق، وليس بالثبت، كان يقرأ في كتب الناس.

ولد سنة ست وأربعين ومئة.

وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٦٥ سعيد بن كرسلين*:

أبو عثمان سكن بَطَلْيوس وأصله من مَارِدة، الفقيه.

= ٤/ ٧٤-٧٥، وتقريب التهذيب: ٢٨٦، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٠٦، وطبقات الحفاظ: ١٨٤-١٨٥، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٤٢، وشذرات الذهب: ٣/ ١١٩، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٨٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٧٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٧.

سمع ابن وضّاح، وابن باز، وأبا صالح.

قال ابن الفَرَضي: وكان شيخاً فقيهاً، وكانت فيه دعابة . . . وكان يتحلق في المسجد الجامع بموضعه ويُقرأ عليه.

توفي نحو الثلاث مئة.

[الطبقة الثالثة: الأندلس]

٤٦٦ سعيد بن كوثر الطُّلَيْطُلي *:

قال ابن حَيَّان: كان نظير ابن يعيش - (يعني محمداً) - في العلم والجلالة بطُلَيْطُلة، وكانا من بيت علم وجلالة ورئاسة بها، وكانا متصافيين جداً.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٤٦٧ سعيد بن محسن أبو عثمان القُرْطُبي **:

الغاسل، القاضي، المجاهد.

صحب ابن زَرْب وتفقه عنده.

قال ابن حَيَّان: وقلد الشورى بقُرْطُبة، وداخل السلطان، وعمل في

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٩٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٧٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٧٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٨٨أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٢.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٣٢-٣٣٣.

القضاء فلم يحمد، ولم يكن بالقوي في علمه، وكان يختص بغسل موتى أهل النباهة.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة.

[الطبقة السابعة: الأندلس]

٤٦٨ سعيد بن محمد بن سعيد بن بشير المَعَافِري*:

القُرْطُبي، يقال: أصله من باجَة، قاضي الجماعة بقرطبة، وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

سمع من يحيى بن يحيى، وغيره.

قال ابن حارث: وكان نبيلاً فاضلاً، معيناً لأبيه على العدل، بصيرته من بصيرة أبيه في جميل المذهب واستقامة الطريقة. وقال القاضي عياض: وكان رجلاً صالحاً عاقلاً، سمع من يحيى وغيره، وكان يشاوره في بعض المجالس، وكان له على محبة وبر وصحبة.

توفي سنة عشر ومئتين، ويقال: سنة إحدى عشرة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١١٩-١٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧-٢٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٣٢ب-١٣٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٩١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٤٣-٤٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٣٠، وشجرة النُّور الزكية: ٦٣.

قضاة قُرْطُبة للخشني: ١٥، ٦٠-٦٣، ٦٩، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢، والمقتبس لابن حيَّان: ٢١٣.

٤٦٩ سعيد بن محمد بن صبيح أبو عثمان ابن الحداد[(١)]*:

الفقيه، اللغوي، النحوي، المُعْرِب، المناظر[(٢)]، المِحْجاج، المُتكلم، العالم بأخبار إفريقية وعلمائها، العابد، الزاهد، المجاب الدعوة.

سمع من سحنون ـ واختص به[(٣)] ـ، وسمع أيضاً من أبي سنان، وأبي الحسن الكوفي، وغيرهم.

سمع منه ابنه، وأبو العَرَب، وأحمد بن موسى التمار.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٧٨: «والحداد جده لأمه».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٧٨-٩٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٦ب-٣٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٢-٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٥١-٣٦٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥أ-ب، ٥٢ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١١٢-١١٤.

المحن لأبي العرب: ٤٦٤، وعلماء إفريقية للخشني: ٢٠١-٢٠٥، وطبقات النحويين للزبيدي: ٢٣٦-٢٤١، ورياض النفوس: ٢/ ٥٧-١١٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٥٣-٥٤، والبيان المُغرب: ١/ ١٧٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٩٥-٣١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٣/ ٩١، والعبر: ١/ ٤٤٣، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٠٥-٢١٤، والوافي بالوفيات: ١٥/ ١٧٩-١٨٠، ٢٥٦، ومرآة الجنان: ٢/ ٢٤٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٠٥، وبغية الوعاة: ١/ ٥٧٩، ٥٨٩، وشذرات الذهب: ٤/ ١٢-١٣، وروضات الجنات: ٤/ ٥٣-٥٤، وكتاب العمر: ١/ ٣٧١-٣٧٦، وأعلام الفكر الإسلامي: ٣٧-٤٣، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٠٠، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٢/ ١٠٥-١٠٨، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٣٠، ومدرسة الحديث في القَيْرَوان: ٢/ ٦٠٤-٦١٣.

(٢) له مناظرات كثيرة حسان للعبيديين ملوكاً وعلماءً ولغيرهم من أهل البدع والإلحاد.

(٣) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٧٨: «وكان يطير بذكره جداً، ويذهب في حسن الثناء عليه كل مذهب».

له رد على الشافعي بعث به إلى المُزَني.

قال أبو العَرَب: كان أبو عثمان ثقة فيما نقل عالماً بالفقه والكلام والذب والرد على الفرق، ومن أدهى الناس وأعرفهم فيما اختلفوا فيه. وقال ابن حارث: وكان مذهب أبي عثمان الاختيار والنظر والمناظرة وفهم القرآن والمعرفة بمعانيه . . . وكان عالماً باللغة، نافذاً في النحو، عربي اللسان.

ولد سنة تسع عشرة ومئتين، ويقال: سبع عشرة.

وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

٤٧٠ سعيد بن مذكور الوَشْقي*:

سكن لارِدَةَ.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل العلم والذكاء، وكان حافظاً للمسائل . . . ذكره ابن حارث.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٧١ سعيد بن مرشد أبو عثمان العكي، الشَّذُوني**:

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٥٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٦.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ١٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٤ب (نسخة =

سمع من وهب بن مسرة، وأحمد بن حزم، ومحمد بن أحمد الخراز القَرَوِي، وغيرهم.

قال ابن الفَرَضي: وكان مشاوراً في الأحكام مع أصحابه.

توفي بمصر منصرفاً من الحج سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٧٢ سعيد بن مسرور مولى القُبْرِياني*:

سمع ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وابن مرزوق، وغيرهم.

أخذ عنه سهل، وابن بسطام، وأبو العرب.

قال القاضي عياض: كان ثبتاً ثقة صالحاً.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٧٣ سعيد بن موسى بن حمدون التميمي(١)**:

= دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٦-٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٠٤.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٨، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩. =

يعرف بابن الشوادكي.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: من أهل الدين والعبادة والاجتهاد.

ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وتوفي سنة خمس وتسعين ومئتين.

٤٧٤ سعيد بن موسى بن مهص أبو عثمان الغساني*:

الإِلْبِيري[1]، الفقيه، العابد، الزاهد، الورع، المجاهد، المرابط.

سمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهَري شرح مختصر ابن عبد الحكم وغير ذلك، وسمع من غيره.

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١١ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٧أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٩.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠٨-٢٠٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٨٧ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣٦ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٨٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٢٣.

تاريخ ابن الفرَضي: ١/ ٢٠٨-٢٠٩.

(١) قال ابن الفرَضي في تاريخه ١/ ٢٠٨-٢٠٩: «من أهل إلْبِيرة من قرية فرخشبيط من قرى الإشات... رحل إلى المشرق... وانصرف إلى الأندلس، فخرج إلى تُطيْلة، فلم يزل مقيماً بها للرباط إلى أن توفي... وكان ينتقل في سكناه بين تُطيْلة وبَلَغي». وبَلَغيّ بلد بالأندلس من أعمال لارِدة، وتُطِيْلة ولارِدة كلاهما من الثغر الأعلى بالأندلس.

قال ابن الفَرَضي: وكان فقيهاً عالماً، زاهداً ورعاً، يصوم الدهر . . . وكان كثير الجهاد، ولم يحدث.

قتل بمعترك الماشة قرب مدينة بَلَغيّ يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٤٧٥ سعيد بن النمر، ويقال: نمر بن سليمان بن الحسن، أبو عثمان الغافِقي*:

الإلْبِيري، الفقيه. أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإلْبيرة[١].

سمع يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن يحيى ابن الشامة، وسعيد بن فَحْلُون، وحفص بن عمر، وغيرهم.

قال ابن أبي دُلَيْم: كان ذا فقه وورع، وهو أجل هذه الطبقة وأشهرها، وله مسائل جمعت عنه، قد أدخل منها شيخنا القاضي أبو الوليد في كتاب

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٦-٢٦٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٦-١٥٧ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨-٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٢، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٨٠، وجذوة المقتبس: ٢١٧، وبغية الملتمس: ٣١٣، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٠١-١٠٢، وتوضيح المشتبه: ١/ ٦٨١.

(١) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

البيان طرفاً. وقال علي بن الحسن: كان ابن النمر من علية أصحاب سحنون في الفضل والعلم. وقال القاضي عياض عقب ذكره لقول علي بن الحسن السابق: وقال غيره: هو من أجل رواة عبد الملك.

توفي سنة تسع وستين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٧٦ سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي مولاهم*:

البصري، نزيل الفَيُّوم الفقيه.

صحب مالك بن أنس.

روى عنه الحارث بن مسكين.

توفي بالفيوم سنة أربع عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٧٧ سعيد - وقيل: عبد الوهاب، وقيل: عبد الرحمن - بن أبي هند**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٧ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٢-٤٦٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٩٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٦أ-ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٤-٢١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١.

تاريخ مدينة دمشق: ٢١/ ٣١٧، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٥.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ١٢٣-١٢٥ (طبعة المغرب)، ١/ ٣٥٣-٣٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ٧٣أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٥٤ب-١٥٥ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، =

أبو عثمان ـ وقيل: أبو هند، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو عبد الرحمن ـ الأصْبَحي، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، القاضي، الوزير. وكان مالك يسميه: الحكيم.

سمع مالك بن أنس.

حدث عنه يحيى بن يحيى.

قال أحمد بن سعيد: كان ابن أبي هند فاضلاً نبيلاً عاقلاً له سَمْت وهيبة.

توفي سنة مئتين، أو في صَدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية قبل موت مالك بكثير.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

٤٧٨ سعيد بن يحيي بن إبراهيم بن مُزَيْن*:

مولى رملة بنت عثمان بن عفان، الطُّلَيْطُلي ثم القُرْطُبي(١). وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

= ١/ ١٦٢-١٦٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦-٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٠-١٩١، ٢٩٩، وجذوة المقتبس: ٢٦٠، وبغية الملتمس: ٣٧١.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٥١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٢٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٩٦.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ١٩٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ١٨٧، وجذوة المقتبس: ٢١٨، وبغية الملتمس: ٣١٤، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٣٥٦-٣٥٧.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٤٥١: «وكان بمصر أخذ في الإزراء على الشافعي، فقيم عليه، حتى خلصه الربيع المؤذن من الشافعية».

سمع من أبيه .

قال ابن أيمن : وبلغ مبلغ السؤدد في العلم ، وأشركه الأمير محمد في الوثائق مع قاسم بن محمد ، ثم انفرد بها قاسم .

توفي سنة ست وسبعين ومئتين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين .

[الطبقة الثالثة : الأندلس]

٤٧٩ سعيد بن يحيى * :

يعرف بابن الفَرّاء . كان بصقلِّية ومات بها .

سمع من مطرف ، والقَعْنَبي ، وابن سحنون .

[الطبقة الثانية : إفريقية]

٤٨٠ سعيد بن يوسف بن كليب ** :

أبو عثمان الخَوْلاني ، الشَّذُوني ، المفتي . يعرف بابن البيضاء .

سمع من وهب بن مسرة الحِجاري ، وغيره .

قال القاضي عياض : وكان مفتياً بموضعه ، مقدماً للشورى فيه .

---

* مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٤/ ٢٣٦ (طبعة المغرب) ، ٢/ ١٣٠ (طبعة بيروت) ، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ١/ ٣٣٦ (نسخة الخزانة الحسنية) ، وتراجم أغلبية : ٢٠٤ ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٣٧أ ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٦١ .

** مصادر الترجمة :

ترتيب المدارك : ٧/ ١٦ (طبعة المغرب) ، ٢/ ٥٦٩ (طبعة بيروت) ، ٢/ ١١٤ب (نسخة دار الكتب المصرية) ، ٢/ ٢٢٦ (نسخة الخزانة الحسنية) ، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه : ٧٦ب ، ومختصر المدارك لابن رشيق : ٢٠٧ .

تاريخ ابن الفرَضي : ١/ ٢٠٤ .

توفي آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

٤٨١ سعيد أبو عثمان الصنبري، العابد*:

سمع من سحنون بن سعيد.

قال القاضي عياض: وكان من المتعبدين المتقشفين، وكان أصحاب سحنون يذكرونه بخير ويحكون عنه.

توفي نحو سنة ستين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمسين.

[الطبقة الثانية: إفريقية]

٤٨٢ سلمان بن قريش بن سلمان أبو عبد الله**:

أصله من ماردة وسكن قُرْطُبة، القاضي، الفصيح.

سمع من ابن وضّاح، وعلي بن عبد العزيز، وعبد الله بن محمد الكشْوَري، وغيرهم.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٣١ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٣٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٠٥، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٩٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٠ب-٦١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٣.

تاريخ ابن الفرضي: ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وجذوة المقتبس: ٢٢٠، وبغية الملتمس: ٣١٦، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٩، وتاريخ الإسلام: ٢٤/ ٢٦١.

قال ابن حارث: كان حسن الإدارة، طويل القلم، تغلب عليه الرواية والحديث، وكان يبصر الرأي، ويعنى بالوثائق عناية حسنة. وقال ابن الفَرَضي: وكان ثقة، سمعت غير واحد من شيوخنا يثنون عليه ويوثقونه، وكان فصيحاً بليغاً.

توفي بقرطبة في المحرم سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٨٣ سَلَمة بن الفَضْل بن سَلَمة بن حريز بن منخول أبو الفَضْل الجهني مولاهم*:

الإِلْبِيري، البَجّاني. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

أخذ عن أبيه.

قال ابن الفَرَضي: وكان مذكوراً في أهل العلم معدوداً معهم؛ حدّث.

توفي بقرطبة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، أو سنة ثلاثين، أو سنة ثمان وثلاثين.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧٢ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادة: ٧٧ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٤٤.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٤.

٤٨٤ سليمان بن أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلكايش بن إليان أبو أيوب القُوْطي*:

القُرْطُبي، الفقيه، الزاهد. تقدمت ترجمة أبيه.

سمع من أبيه، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيرهم.

روى عنه ابن عفيف، وابن الفَرَضي، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان من أهل العلم والنظر، بصيراً بالاختلاف، حافظاً للمذاهب، مائلاً إلى الحجة والدليل. سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم التقيين المأمونين: يثنيان على سليمان بن أيوب ويصفانه بالعلم، وهما بعثاني على الأخذ عنه . . . وكان زاهداً متواضعاً كثير البكاء، حَدّث، وسمع منه الناس كثيراً. وقال ابن عفيف: وكان من أهل العلم واليقظة والرواية.

توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[الطبقة السادسة: الأندلس]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ٢٩٠-٢٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٤٩-٥٥٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١١ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٧٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٢، وجذوة المقتبس: ٢٠٨، وبغية الملتمس: ٢٩٩-٣٠٠، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ٦١٠، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٥٤، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٢٩.

٤٨٥ سليمان بن بُرْد بن نَجيح أبو الربيع التُّجِيبي مولاهم*:

المصري، القاضي، الفقيه. والد حُبَيْش المتقدم.

روى عن مالك بن أنس ـ الموطأ وغيره ـ.

قال محمد بن عبد الحكم: الموطأ الذي سمع ابن بُرْد أصح موطأ. وقال ابن حبيب: كان سليمان بن برد من فقهاء مصر. وقال مقدام بن داود: ما رأيت أحداً أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان. وقال القاضي عياض: وأورث العلم عقبه بمصر، فلم يزل منهم مقدّم للمالكية في كل طبقة.

توفي سنة عشر ومئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: مصر]

٤٨٦ ع سليمان بن بلال أبو أيوب، ويقال: أبو محمد، القرشي التَّيمي مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٢٨٣ (طبعة المغرب)، ١/ ٤٦٠ (طبعة بيروت)، ١/ ٩٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٠٥أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢١٣-٢١٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٢٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠-٢١.

الولاة والقضاة: ٤٣٦، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٥٤، والأنساب: ١/ ٢٣٥، وتاريخ الإسلام: ١٥/ ١٧٩-١٨٠، وإتحاف السالك: ١٢٩-١٣١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٠-٣٢ (طبعة المغرب)، ١/ ٢٩٧-٢٩٨ (طبعة بيروت)، ١/ ٦٠ب-٦١أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ١٢٧ب-١٢٨أ (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ١٣٣-١٣٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٣، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٥٧.

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٢٠، وتاريخ الدوري عن ابن معين: ٣/ ١٦٥، وتاريخ الدارمي عن ابن معين: ١٢٥، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره لابن محرز: =

المدني، القاضي، الفقيه، الحافظ.

صحب مالك بن أنس، وسمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

روى عنه عبد الله بن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم.

قال ابن معين: هو ثقة، أروى الناس عن يحيى بن سعيد، وهو أحبّ إلي من الدَّرَاوَرْدي. وقال أحمد بن حنبل: وكان كاتب يحيى بن سعيد، وإنما كان وضع منه عند أهل المدينة أنه ولي السوق. وقال أحمد أيضاً والنسائي: هو ثقة. وقال أبو حاتم: هو مقارب. وقال القاضي عياض: وعده ابن حبيب في الطبقة التي صار إليها الفقه بالمدينة بعد طبقة مالك، وشارك مالكاً في كثير من رجاله، وكان من أجل أصحابه وأخصهم به، وهو أول من جلس معه حين انعزل عن مجلس ربيعة وعمل لنفسه مجلساً.

= ١/ ٩٩، ١٥٧، وتاريخ خليفة: ٤٤٨، وطبقات خليفة: ٢٧٥، والتاريخ الكبير: ٤/ ٤، والتاريخ الأوسط: ٢/ ١٥٤، والكنى والأسماء لمسلم: ١/ ٦٧، والمعارف لابن قتيبة: ١٧٨، والكنى والأسماء للدولابي: ١/ ١٠٢، والجرح والتعديل: ٤/ ١٠٣، والثقات لابن حبان: ٦/ ٣٨٨، ومشاهير علماء الأمصار: ٢٢٤، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وتاريخ أسماء الثقات: ١٤٧، والهداية والإرشاد: ١/ ٣١٢-٣١٣، ورجال صحيح مسلم: ١/ ٢٦٦-٢٦٧، والرجال للطوسي: ٢٠٧، وتهذيب الكمال: ١١/ ٣٧٢-٣٧٦، وتاريخ الإسلام: ١١/ ١٤٦-١٤٧، والعبر: ١/ ٢٠١، ودول الإسلام: ١/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٢٥-٤٢٧، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٣٤، والكاشف: ١/ ٤٥٧، والمقتنى في سرد الكنى: ١/ ٩٩، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٥٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٧٥-١٧٦، وتقريب التهذيب: ٢٩٧، وهدي الساري مقدمة فتح الباري: ٤٠٧، والتحفة اللطيفة: ١/ ٤١٧، وطبقات الحفاظ: ٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٥٠، وشذرات الذهب: ٢/ ٣٣١، وتذكرة المحسنين: ١/ ١٦٠، والفكر السامي: ١/ ٤٢٢، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٩١.

ولد في حدود سنة مئة.

وتوفي ببغداد أو بالمدينة سنة ست وسبعين ومئة، ويقال: سنة سبع وسبعين، ويقال: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

[الطبقة الأولى: المدينة]

٤٨٧ سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير أبو أيوب الكلبي*:

القُرْطُبي.

تفقه بابن زَرْب، وسمع أبا بكر بن الأحمر، وأبا عيسى الليثي، وغيرهما.

له اختصاران لثمانيّة أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم القُرْطُبي، واختصار لكتاب المدنية لعبد الرحمن بن دِينار[1].

قال الخَوْلاني: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، حافظاً للمسائل، عني بالعلم قديماً وقيده.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٣٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٠٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٩٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٢، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٦، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٢-٣١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٨/ ١٠١.

(١) تنظر ترجمة أبي زيد القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن دينار. وقد وُصف الكتابان بالحسن. ترتيب المدارك: ٨/ ١٥، والصلة لابن بَشْكُوال: ١/ ٣١٢. وقد ذكر في الصلة أن اختصار ثمانية أبي زيد في ثمانية أجزاء.

ولد بقــرية دامش من إقليم لَوْرة من عــمل الزهراء سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وتوفي بمَالَقَة سنة أربع وأربع مئة.

[الطبقة الثامنة: الأندلس]

٤٨٨ سليمان بن حجاج الشَّذُوني*:

قال خالد بن سعد: كان من أهل التقدم في العلم والورع، وكان نظيراً لمحمد بن زياد.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٨٩ سليمان بن حسن الحجَاري(١)**:

القاضي. يعرف بابن الطويل.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٨ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٨.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٩.

(١) لعل هذه الترجمة هي الترجمة المذكورة في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٤٠١ باسم: أبي سليمان أيوب بن الحسين بن محمد من أهل مدينة الفَرَج، المعروف بابن الطويل، قاضي المستنصر بالله بمدينة الفَرَج، الذي روى عن أبي بكر محمد بن الأبيض وغيره، وتوفي سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وثمانين وثلاث مئة. فإن صح هذا الظن فيكون قد وقع في ترتيب المدارك عدة تصحيفات. والله أعلم.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٢٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٧١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٥أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٨.

سمع من وهب بن مسرة، وبكر القاضي، وأبي بكر محمد بن الأبيض، وغيرهم.

قال القاضي عياض: له رحلة . . . وولي قضاء مدينة الفَرَج[1] للحكم المستنصر.

٤٩٠ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد التُّجِيبي*:

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٤٧: «مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة، وهي بين الجوف والشرق من قُرْطُبة».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١١٧-١٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٠٢-٨٠٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٨ب-١٦٠أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٦-٣٣٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠٢ب-١٠٣ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٣-٢٤٤، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٧-٣٨٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧-٥٩، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٢٧٣-٢٧٦، وشجرة النُّور الزكية: ١٢٠-١٢١.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٥٧-٥٨.

الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٤٦٨، وقلائد العقيان: ٤٥٩-٤٦١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢/ ٩٤-١٠٥، والأنساب: ١/ ٢٤٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٢/ ٢٢٤-٢٢٩، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٧-٣٢٠، وبغية الملتمس: ٣٠٢-٣٠٣، ومعجم الأدباء: ٢/ ١٣٨٧-١٣٨٩، واللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ١٠٣، ووفيات الأعيان: ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، والمُغرِب في حُلى المغرب: ١/ ٤٠٤-٤٠٥، ومختصر تاريخ دمشق: ١٠/ ١١٥-١١٧، وتاريخ الإسلام: ٣٢/ ١١٣-١٢٢، والعبر: ٢/ ٣٣٢، ودول الإسلام: ١/ ٤٠٧، وسير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٣٥-٥٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام: ١٩٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٧٨-١١٨٣، والمعين في طبقات المحدثين: ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي: ١/ ٥٢٩، والوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٧٢-٣٧٤، وفوات الوفيات: ٢/ ٦٤-٦٥، ومرآة الجنان: ٣/ ١٠٨، والبداية والنهاية: ١٢/ ١٢٢-١٢٣، وتاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٢٥-١٢٦، =

الأندلسي الباجي[1]، القاضي، الفقيه، الأصولي، المُتكلم، النظار، الحافظ المحدث، الأديب، الفصيح، الشاعر.

أخذ عن القاضي يونس بن مغيث، وأبي ذر الهَرَوي، وأبي الفضل بن عمروس، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وخلق كثير.

تفقه به ابنه أبو القاسم أحمد، وأبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، وغيرهما، وسمع منه أبو علي الحسين بن محمد الصَّدَفي الحافظ، وأبو علي الحسين بن محمد الغساني الجَيّاني الحافظ، وغيرهما.

له تآليف كثيرة جليلة، منها: المنتقى في شرح الموطأ[2]، وكتاب المهذب

= والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ٢٥٥، وتوضيح المشتبه: ١/ ٣١٠، ٤/ ٥٠، ٩/ ١٧، وتبصير المنتبه: ١/ ١١٧، والنجوم الزاهرة: ٥/ ١١٤، وطبقات الحفاظ: ٤٤٠-٤٤١، وتاريخ الخلفاء: ٤٥٨، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٤١-٤٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٠٨-٢١٢، ونفح الطيب: ٢/ ٢٨٣-٣٠٠، وكشف الظنون: ١/ ١٩- ٢٠، ٤١٩، وشذرات الذهب: ٥/ ٣١٥-٣١٦، وديوان الإسلام: ١/ ٢٣١-٢٣٢، وتذكرة المحسنين: ١/ ٣١٩، وروضات الجنات: ٤/ ٨١-٨٢، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٨، ٧٤، وهدية العارفين: ١/ ٣٩٧، والرسالة المستطرفة: ٢٠٧، وتاريخ الأدب العربي: ٤/ ٢٤١-٢٤٢، والفكر السامي: ٢/ ٢١٦-٢١٧، وأعلام الفكر الإسلامي: ٥٠-٥٥، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦١-٢٦٢، والفتح المبين في طبقات الأصوليين: ١/ ٢٦٥-٢٦٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٩٨، ٢٣٥، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٣٠١-٣٠٨، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال: ٤٠٨-٤٠٩.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٧، ١١٩: «الباجي، أصلهم من بَطَلْيوس، ثم انتقلوا إلى باجة الأندلس، ثم سكنوا قُرطُبة، واستقر أبو الوليد بشرق الأندلس... وكان أكثر تردد أبي الوليد بشرق الأندلس ما بين سَرَقُسْطة وبَلَنْسِيَة ومُرْسِيَة ودانية».

(٢) قال القاضي عياض في المصدر السابق ٨/ ١٢٤: «عشرين مجلداً، لم يؤلف مثله».

في اختصار المدونة[1]، وكتاب اختلاف الموطآت، وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب فرق الفقهاء، وغيرها الكثير.

قال القاضي عياض: ولم يكن بالأندلس قط أتقن منه للمذهب، وبلغني أن أبا محمد بن حَزْم الظاهري ـ على بعد ما بينهما ـ كان يقول: لم يكن للمالكية بعد عبد الوهاب مثل أبي الوليد . . . كان أبو الوليد رحمه الله فقيهاً، نظاراً، محققاً، راوية، محدثاً، يفهم صنعة الحديث ورجاله، متكلماً، أصولياً، فصيحاً، شاعراً مطبوعاً، حسن التأليف، معين المعارف، له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكن أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه على طريق النظار من البغداديين وحذاق القرويين، والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقوراً بهياً مهيباً جيد القريحة حسن الشارة، والذي ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في إكماله فقال: هو من باجة الأندلس، متكلم فقيه أديب شاعر، رحل إلى المشرق . . . ورجع إلى الأندلس فروى ودرّس وألف، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر . . . وسألت عنه شيخنا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصَّدَفي الحافظ صاحبه؟ فقال لي: هو أحد أئمة المسلمين، لا يسأل عن مثله، ما رأيت مثله . . . وبيته بيت علم ونباهة.

وقال الجَيّاني: وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً، وجل قدره بالمشرق والأندلس، وسمع منه بالمشرق، وحاز الرئاسة بالأندلس، فأخذ عنه بها علم كثير، وسمع منه جماعة وتفقه عليه خلق.

ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٢٤: «وهو اختصار حسن». وقد قال أيضاً فيه ٨/ ١٢٥ عقب ذكره لجملة من تآليفه: «وتآليفه كثيرة مفيدة».

وتوفي بالمَرِيّة لسبع عشرة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

٤٩١ د س سليمان بن داود بن حماد بن سعد أبو الربيع المَهْري مولاهم*:

المصري، الفقيه، المقرئ، الزاهد. المعروف بالرِّشْدِيني. وهو ابن ابن أخي رِشْدِين بن سعد.

روى عن أشهب، وابن وهب، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجِشُون، وغيرهم. وأخذ القراءة عن ورش.

وروى عنه أبو داود السِّجِسْتاني، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

ألف كتاباً في عباد المصريين.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً زاهداً ذكره ابن أبي دليم وأبو عمرو الداني. وقال النسائي: ثقة.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئة.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٩-١٨٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢-٨٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣أ-ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٣٥أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٣، والديباج المُذْهَب: ١/ ٣٧٥، واختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال: ٥٧، وشجرة النُّور الزكية: ٦٧.

الجرح والتعديل: ٤/ ١١٤، والثقات لابن حبان: ٨/ ٢٧٩، والمعجم المشتمل: ١٣٤، وتهذيب الكمال: ١١/ ٤٠٩-٤١٠، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٧٧، والكاشف: ١/ ٤٥٩، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٣-١٨٤، وغاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٨٦-١٨٧، وتقريب التهذيب: ٢٩٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٢٩٢-٢٩٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٥١، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ١٩٩١.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

٤٩٢ سليمان بن الربيع أبو الربيع القيسي*:

الغَرْناطي، الفقيه، المفتي، الزاهد.

سمع أبا المطرف عبد الرحمن بن هانئ، وغيره.

حدث عنه أبو بكر بن عطية، وغيره.

قال القاضي عياض: من فقهاء غَرْناطة. وقال ابن بَشْكُوال: وكان من أهل الانقباض والصلاح والعفاف والزهد في الدنيا، وولي الفتيا ببلده، وزهد فيها لاشتغاله بما يعنيه رحمه الله.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٤٩٣ سليمان بن سالم أبو الربيع الغساني مولاهم**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ١٦٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٩ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٥٠ (نسخة الخزانة الحسنية).

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٢٠-٣٢١.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٣٥٦-٣٥٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٣٣-٢٣٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٢٦٠-٢٦١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٤أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٧٩، والديباج المُذهَب: ١/ ٣٧٤، واختصار الديباج المُذهَب لابن هلال: ٥٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٠٦، وشجرة النُّور الزكية: ٧١.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٨، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٦. =

الإفريقي، القطّان، القاضي. يعرف بابن الكَحّالة.

سمع من سحنون ـ وصحبه ـ، ومن ابن سحنون، وعون، وغيرهم.

سمع منه أبو العرب، وغيره.

له تآليف في الفقه، وتعرف كتبه بالكتب السليمانية نسبة إليه.

قال أبو العَرَب: كان ثقة كثير الكتب والشيوخ، وكان حسن الأخلاق، باراً بطلبة العلم، أديباً كريماً، سمع منه في حياة ابن سحنون، ثم كان يقوم مع أصحابه إذا جلس ابن سحنون فيسمع منه. وقال ابن أبي دُلَيْم: وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد. وقال أبو إسحاق الشيرازي: وعنه انتشر الفقه بصِقِلِّية. وقال ابن حارث: لم أسمع عنه بمكروه.

توفي بصِقِلِّية سنة تسع وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٤٩٤ سليمان بن عبد الله بن المبارك أبو أيوب الأموي مولاهم(١)*:

القُرْطُبي، الفقيه، العابد. المعروف بابن المشترى.

= علماء إفريقية للخشني: ٢٠٠، ومعالم الإيمان: ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، وكتاب العمر: ٢/ ٦١٤-٦١٥، والأعلام للزركلي: ٣/ ١٢٥، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٤/ ١٥٣-١٥٤، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٤، واصطلاح المذهب عند المالكية: ١٣٩-١٤٠.

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤٦: «وجده المبارك مولى محمد الأمير».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٦/ ١٤٦ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٣٧-٤٣٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ٩٢ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٦٧ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٠.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٢٠.

سمع من ابن وضّاح كثيراً، ومن أبي صالح أيوب بن سليمان، وعبيد الله بن يحيى.

روى عنه ابن مُفَرِّج، وابن برطال، وغيرهما.

قال ابن الفَرَضي: وكان عالماً عابداً مجتهداً، وبوّب باقي المختلطة من المدونة[1] على ما فعل سحنون، وكان مشاوراً في الأحكام، وسمع الناس منه كثيراً.

قال القاضي عياض: واختلف في وفاته ما بين خمس وثلاثين وثلاث مئة إلى ثمان وثلاثين. والله أعلم.

[الطبقة الخامسة: الأندلس]

٤٩٥ سليمان بن علي بن سليمان أبو القاسم الجَبَلي[2]*:

أقام بمكة، الفقيه.

حدث عن أبي بكر بن عبد المؤمن، وأبي إسحاق الدِّيْنَوري.

حدث عنه مكي، وأبو بكر بن عقال، وأبو القاسم بن عَيْشون، وغيرهم.

---

(١) تنظر ترجمة أسد بن الفرات.

(٢) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٢٢٤: «من جَبَلة الحجاز».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٧/ ٤٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٧أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٣٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٧٨ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢١٣.

مشتبه النسبة: ٨٦، والإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٢٢٤، والأنساب: ٢/ ١٩، ومعجم البلدان: ٢/ ١٠٤، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً: ٩٥، وتوضيح المشتبه: ٢/ ١٩٣.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً مالكياً.

[الطبقة السابعة: الحجاز]

٤٩٦ سليمان بن محمد بن بطال أبو أيوب البَطَلْيوسي*:

وسكن إِلْبِيرة، الفقيه، الأديب، الشاعر، الزاهد. يعرف بالمتلمس[١]، ويلقب بالعين جُودي[٢].

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وابن الحصار الإمام، وحكم بن محمد.

له كتاب المقنع في مسائل الأحكام[٣]، وكتاب الدليل إلى طاعة

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٢٩-٣٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٤٨ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٤٨ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٩٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٤، وشجرة النُّور الزكية: ١٠٢.

أزهار البستان في طبقات الأعيان: ٤٧.

جذوة المقتبس: ٢٠٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٣١٣، وبغية الملتمس: ٢٩٧، والمطرب من أشعار أهل المغرب: ٨٥-٨٦، ونفح الطيب: ٤/ ٢٦٠، ٤٠٤-٤٠٥، وإيضاح المكنون: ١/ ٤٧٨، وهدية العارفين: ١/ ٣٩٦-٣٩٧، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٧٣، واصطلاح المذهب عند المالكية: ٢٦٨-٢٦٩.

(١) كذا أطلق القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٩. وفي الصلة لابن بَشْكُوال ١/ ٣١٣: «ذكره الخَوْلاني وقال: كان من أهل العلم . . . وكان بعض من اختبره يعرفه بالمتلمس».

(٢) في الصلة لابن بَشْكُوال ١/ ٣١٣: «وهو الملقب بالعين جُودي. ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاه: يا عين جُودي».

(٣) وفيه يقول القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٩-٣٠: «عليه مدار المفتين والحكام، قال ابن عبد البر: وليس للمالكي مثله في معناه». وينظر الصلة: ١/ ٣١٣.

الجليل[1]، وكتاب الموقظ ـ في الزهد ـ، وكتاب أدب المهموم.

قال ابن بَشْكُوال: ذكره الخَوْلاني وقال: كان من أهل العلم، مقدماً في الفهم، مع الأدب البارع . . . فقيه، أديب، شاعر مفلق . . . فلما أسنّ ترك ذلك ومال إلى الزهد والانقباض. وقال أبو علي الغَسَّاني: وأبو أيوب هذا من كبار العلماء، ومن جلة النبلاء الشعراء.

قال القاضي عياض: توفي عام اثنين وأربع مئة ـ فيما أظن ـ.

٤٩٧ سليمان بن نصر بن منصور بن حامل أبو أيوب المُرِّي ـ مُرّة غطَفان ـ الإلبِيري*:

أحد السبعة من الرواة عن سحنون بإلْبِيرة[2].

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون، وغيرهم.

حدث عنه حفص بن عمر بن نجيح، وغيره.

---

(١) قال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٠: «وبمثل هذا الاسم سمى أيضاً أبو عمر الطَّلَمَنْكي كتابه الكبير». وقد تقدم في ترجمة الطَّلَمَنْكِي (أحمد بن محمد بن عبد الله) أنه سمى كتابه: الدليل إلى معرفة الجليل.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٢٦٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥٥ (طبعة بيروت)، ١/ ١٥٧ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣٩ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٦٧.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢١٨، والإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٢٩٣، وجذوة المقتبس: ٢٠٩، وبغية الملتمس: ٣٠١، ومعجم البلدان: ١/ ٢٤٤، والمُغرِب في حُلى المَغْرب: ١/ ١٦٥، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ١٦١-١٦٢.

(٢) تنظر ترجمة عمر بن موسى الكناني.

توفي سنة ستين ومئتين.

[الطبقة الثانية: الأندلس]

٤٩٨ سليمان بن يزيد القَرْمُوني*:

الفقيه، المفتي.

سمع العُتْبِي، وغيره.

قال القاضي عياض: معتن بالعلم، جامع له، فقيه بموضعه. وقال ابن أبي دُلَيْم: كان نظيراً لابن لُبَابة ومحمد بن عمر في الفتيا.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٤٩٩ سهل بن عبد الله بن سهل أبو يزيد القَيْرَواني**:

القُبْرِياني وأصله من العجم، الفقيه. وستأتي ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى.

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٢٧٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٣ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤٠٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣١٢-٣١٣، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٥ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٥.

علماء إفريقية للخشني: ١٨٣، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٧٠، والأنساب: ٤/ ٤٤٣، واللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ١٢، ومعالم الإيمان: ٢/ ١٩٦-١٩٧، وتوضيح المشتبه: ٧/ ١٣٩، وتبصير المنتبه: ٣/ ١١١٨.

سمع من سحنون ـ وصحبه ـ، ومن عبد العزيز بن يحيى المدني، ومن أبيه عبد الله.

وسمع منه أبو العَرَب، وأحمد بن محمد القصري، وغيرهما.

قال القاضي عياض: وكان فقيهاً ثقة، وكان كثير المال، فعالاً للخير، بنى قصر الرباط على البحر بسُوْسَة فأنفق فيه مالاً عظيماً.

ولد سنة تسع ومئتين.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

٥٠٠ سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار ابن دحون بن سليمان بن دحون بن سوار أبو القاسم القُرْطُبي(١)*:

المفتي، الفصيح، الحليم.

قال ابن حَيَّان: كان معظماً معززاً معقلاً حليماً حسن البشر والتودد، لا يغشى السلطان ولا يتصرف له ولا يأتي الحكام ولا يشهد عندهم لعلة أوجبت ذلك، ذا معرفة بأخبار بلده وملوكه، فصيح اللسان، حافظاً للمسائل، قائماً على الشروط، حسن الخط، يشرح العلم ويفتي. وقال ابن بَشْكُوال: كان من

---

(١) قال ابن بشكوال في الصلة ١/ ٣٥٨ في ترجمة جده الأعلى سوار والد دحون: «وهو الداخل بالأندلس، وكنيته أبو سويد».

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٨/ ٩٠-٩١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٨٦ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥٥ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٣٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ١٠١أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٠.

الصلة لابن بشكوال: ١/ ٣٥٨-٣٥٩.

أهل العلم والذكاء والفهم، حافظاً للمسائل كلها، عارفاً بعقد الشروط، حافظاً لأخبار قُرْطُبة وسير ملوكها المَرْوانيين، وكان حليماً وقوراً مُتَوَدِّداً إلى الناس، طالباً للسلامة منهم، حسن الخط، فصيح اللسان، حسن البيان.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وستين وثلاث مئة.

وتوفي في عقب جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربع مئة ـ ودفن بمقبرة العباس ـ وله خمس وسبعون سنة.

حَرفُ الشِّين

٥٠١ شَبْطُون بن عبد الله الأنصاري*:

الأندلسي، الطُّلَيْطُلي، القاضي.

سمع من مالك بن أنس ـ وروى عنه الموطأ ـ.

توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين.

[الطبقة الوسطى: الأندلس]

٥٠٢ شبيب بن حفص بن إسماعيل أبو الأصْبَغ الفِهْري**:

ـ مولاهم فيما يقال وأنكر هو ذلك ـ، المصري، الفقيه.

قال الكِنْدِي: كان فقيهاً.

توفي بمصر منصرفه من الحج سنة ست وثلاثين ومئتين.

[الطبقة الثانية: مصر]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٣/ ٣٤٤ (طبعة المغرب)، ١/ ٥٠٩ (طبعة بيروت)، ١/ ١٠٤أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٢٧ب (نسخة الحرم المدني الشريف)، ١/ ٢٣٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٢٣أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٥، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠١.

تاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٥، وجذوة المقتبس: ٢٢١، وبغية الملتمس: ٣١٧.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٨٨ (طبعة المغرب)، ٢/ ٩٠ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٤ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادهُ: ٣٥أ-ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٥.

٥٠٣ شجرة بن عيسى أبو سمرة، ويقال: أبو يزيد، المعافِري*:

أصله من العَرَب، الأندلسي الأصل التونسي، القاضي، الفقيه.

سمع ابن زياد، وابن أشرس، وابن أبي كريمة، وغيرهم.

أخذ عنه جماعة من أصحاب سحنون، وغيرهم.

وله كتاب في مسسائله لسحنون.

قال أبو العرب: وكان شجرة من خير القضاة وأعلمهم، ثقة عدلاً مأموناً.

ولد سنة تسع وستين ومئة.

وتوفي ـ وقد عُمِّر ـ سنة اثنتين وستين ومئتين.

[الطبقة الأولى: إفريقية]

٥٠٤ شريف(١) من أهل فِرِّيش**:

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ١٠١-١٠٢ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٢-١٣ (طبعة بيروت)، ١/ ١٢٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٢٨٤ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ١٥١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٣١أ، مختصر المدارك لابن رشيق: ٤٠، والديباج المُذْهَب: ١/ ٤٠١-٤٠٢، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ٨٨-٨٩.

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي: ١٥٩، وأزهار البستان في طبقات الأعيان: ٢٤.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥أ، والبيان المُغرب: ١/ ١١٦-١١٧، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ١٠٤، وكتاب العمر: ٢/ ٦٠٠-٦٠٢، وتراجم المؤلفين التُّونسيين: ٤/ ٣٤٠.

(١) في تاريخ ابن الفَرَضي ١/ ٢٣٥: (شريق).

سمع من ابن وضّاح ـ وصحبه ـ، وسمع غيره أيضاً.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالعلم . . . وكان فقيهاً في الرأي، حافظاً للمسائل. ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٠٥ شعيب بن سهيل بن شعيب أبو محمد الجَيّاني الأَرْجُوني*:

لقي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيره.

قال ابن الفَرَضي: عُني بالحديث والرأي . . . ذكره خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ وقال: كان من أهل الفهم بالفقه والرأي. وذكر القاضي عياض عن ابن حارث مثل قول خالد.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

= ** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٥.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٥.

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٢٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٨أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٣٨.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٥ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٢، وجذوة المقتبس: ٢٢١، وبغية الملتمس: ٣١٧، ومعجم البلدان: ١/ ١٤٤.

٥٠٦ شيبان من أهل قَبْرَة*:

سمع محمد بن وضّاح.

قال ابن الفَرَضي: قال خالد ـ (يعني ابن سعد) ـ: كان قد عُني بالعلم، وكان صاحباً لأصْبَغ بن خليل... وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

[الطبقة الرابعة: الأندلس]

٥٠٧ شيبة بن زنون(١)**:

صحب سحنون بن سعيد، وعبد العزيز بن يحيى.

سمع منه أبو العرب.

قال القاضي عياض: وهو كان ممن يقرأ لأصحاب سحنون عليه.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

---

* مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٥/ ٢٤٠ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٩ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٨٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٦٠ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٤٢.

تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٤ب، وتاريخ ابن الفَرَضي: ١/ ٢٣٣.

(١) أورد القاضي عياض صاحب هذه الترجمة مع جملة تراجم قال في أولها: «ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة غلب على كثير منهم العبادة والرواية». ترتيب المدارك: ٤/ ٤٠٩.

** مصادر الترجمة:

ترتيب المدارك: ٤/ ٤١٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ١٥ب-١٦أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٤١٠ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٣٣١، ومختصر ترتيب المدارك لابن حمادُه: ٤٦ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٨٨.

رياض النفوس: ١/ ٤٤٢.